الجمهورية العربية السورية
المجمع العلمي العربي
دمشق

٤٨٨

رقم

٤٧

رقم

١٩٦٢
١٢/٢

وهذا كتاب مجمع مسائل الملل

فصل وما عدل السطار الرجيم من المطهرين الله بعولهم
زيزهم اساع للعهم النزمه في دلل من
سولهم للحلم على الله سحانه سي صفاته المعدسه العلما التي وصف بها
نفسه المعدسه في سريحه الاسلام التي بعث بها محمدا صلى الله عليه
وسلم لتصحيح بدلل دعواهم الباطله معرفه حدوث العالم بدلايل
العقل في التفتيش على الله بدلايل العقل بس عدم السمع ورس
لهم السطار لها صفات بعض بحسب نازيه الله عنها الابر
اسماها بمايل في اللفظ اسما المحلوق بل الباطنه بنقصهم
ورس لهم الاحتجاج على دلل بحراقات وبرهات باطله لبس
فيها بعديه تصح الاحتجاج بها على صحه الكلام في الله بدلايل
العقل لان جميعها ومعناها السخيف بس الله وبس
محلوقاته في حلم الطبع والمطبوع المحيص جميعها بالمحلوقات
دون الخالق لان واضعها انما وضعها على حلم المشهودس
المحلوقات ومن طابعها ادلم بدلايله وصول الحلم الحالق
في سحانه بس عدم جميع السمع والسمع انما ورد بتوحيد الله تعالى
وعدم مماثله سي له لا في جميعه ذاته ولا في حقايق صفاته و
لا في سي بس سحانه فلا مدخل للطبع والمطبوع في العلم الالهي
حلم الكمال بها وحي في

لانه يلزم من وجودهما الله وحدانيته صفاته وافعاله فلا يجوز

التسوية بينه وبين مخلوقاته لا في طبايعها ولا في احداثها

بل جميع ذاته وجميع صفاته وافعاله مخالفة للاشياء كلها

واذا اراد الله سبحانه ان يسمي نفسه الا الاهه المقدسة الخالقة الغنية

بمثل ما سمى به عبده المخلوق الناقص مثل الملك والقوس

والعزيز والجبار والمتكبر والعليم والسميع والبصير

والحليم والعدل وعز وجل فكل سمي صفاته وافعاله الا الاهه

المقدسة الخالقة بمثل ما سمى به صفات المخلوق وافعاله

المخلوقة الناقصة مثل الحياة والعلم والقدرة والسمع

والبصر والتعجب والضحك والوجه والتدبير والقدم

والمحبة والاتيان والاستواء والنزول وعز وجل فكل ما ثبت

للمخلوق في اللغة بالاسم فقط فوصف ذات الله وتسميته

على الوجه اللائق بجلاله وعز جلاله الذي اسما ثبت عليها ولا

يسمى الا بما عرفنا به وكل ما وصفنا به نفسه وافعاله وسماها

به في الشرع من اسماء الله واسمائه صفاته وافعاله وان يسميها

على الوجه اللائق بجلاله وعز جلاله وجب التسليم لما سكت

عنه الشرع من بيان حقائقها وتسميتها ولا يصح التمثيل

بين السمع والايمان بها وحمل الامر على هذا الوجه

في العلم الالاهي على حكم الطبيعي وحكم سوء مات المخلوق

دليل شامل للخالق والمخلوق لوهم الباطل من نفي صفات

الله وافعاله والبرهان دليل يبرهن الله عليها في كتبه والا

كان جسما مركبا محدثا فما شاع على المخلوقات بالمثال والاسقراط

وغلطوا وعالطوا في الحكم على المخلوقات باحكام بعضها

بالمثال والاسقراطي وليس بعلمي واما الحكم على الخالق بدليل

باحكام مخلوقاته فليس بعلمي واطي بل وهمي وجهلي وهذا هو سره

ثم سول لهم السلطان الحكم على الله سبحانه وتعالى عما

يقولون علوا كبيرا بالتعطيل عن الخلق والاحداث والتصرف فيه

في الازل الماضي قبل خلق هذا العالم الذي لا اول له ولا نهاية وانه لم

يخلق قبل هذا العالم المذكور في الشرع شيئا ولم يتصرف بشيء قبله

بل لم يزل في الازل معطلا امتنعا اما لعدم القدرة على قول المعتزلة

وافقهم واما لعدم المشيئة على قول المعتزلة ومن وافقهم لما

عرض لله القدرة او المشيئة خلق هذا العالم وصار فاعلا بعد ان

هو في بيان وتردد هذا في اول الباب فقول لهم ان التعطيل في

الازل كان لعدم القدرة فهو لما كان معجزا بالله ومقهورا

بالله هو الذي احدثه من غير طريق السمع التي تعرف سبحانه اليهم منها

وعرفهم منها انه هو الذي خلق السماوات والارض

فدل وحكم على الله بانه لم يزل في الازل الذي لا اول له ولا نهاية معطلا عن الخلق

والاحداث والتصرف اليهم لا بهم وحدوا الطريق الى معرفته دل بعد ذلك من

بسم الله الرحمن الرحيم

للتعليق بالشرع وقال احمد والمحققين في الله تعقولهم واصحهم رويه
فلما لان فهمهم بطلان هذا الحكم ومعرفته تنزهه عن هذه الطريق مع الاعتراف لم
لم بالقدرة في الازل فلا بد للحكم علمه بعدم القدرة في الازل واقصى ضلاله
انه يلزم من ذلك انه يستعود الامر الى عدم القدرة ومن هنا قال
بعضا الجهم والنار ثم ظهر له بعد ذلك بطلان هذا ظلم واضله الله ترك
عن الايمان بالشرع فاعتقد بطلان الالهية واعرض عن الشرع و ن
الصلاة وقال اذا اتت علم من اعتده صليت وضرب الوالي خراسا
عنقه وصلبه سنة ثمان وعشرين ومائة والدليل على بطلان الحكم على الله بالمعطله
في الازل حديث عمران بن الحصين

ان في الموجودات تعددًا واختلافًا اضطربوا في هذا المقام فقالت طائفة الاعيان
ثابتة في العدم ووجود الممكنات فاض عليها الوجود وجوده والماهيات هي
الممكنات وهو مفتقر اليها وهي مفتقرة اليه واشتراكهم في الوجود التشويه وهي
امور عدمية وهذا قول اكثر العرب ومتكلمة الصوفية وقول من قال انه موجود
وكل ممكن من حيث جعلوا ماهيات الممكنات محلا له لكنه يخالف قول هؤلاء من حيث
جعل وجوده محلا لها اتصافه بقول بالحلول من وجه وبالاتحاد من وجه وبالوحدة
من وجه ومنهم طائفة قالوا هو الوجود المطلق الساري في الموجودات كما يقوله
صاحب الفصوص وجعلوا الفرق بينه وبين ما قبله فرقا بين المطلق والمعين وهذا القول
ابلغ في تعطيل من المطلق لا وجود في الخارج مطلقا وهذا يتميز من قول المتفلسفة
الذين يجعلون المطلقات ثابتة في الخارج كما ان الاول يتميز من قول المعتزلة الذين
يقولون المعدوم شيء ومنهم طائفة يجعلون وجود الاعيان كالصور في المادة
كما يزعمه المتفلسفة الذين يقولون ان الاجسام مركبة من المادة والصورة وهم
ضالون حيث اثبتوا صورا غير الاعراض القائمة بالاجسام ومادة للاجسام
مغايرة لها ومصيبون حيث اثبتوا صورا عرضية للاجسام كصورة اللون والطعم
والدرهم وحيث اثبتوا مادة هي جسم مجرد عن الصورة واذا اثبتوا الهيولى
والصورة ما هو جسم او عرض في جسم فقد اصابوا واذا اسواهو الذي جوهر
هو محل صورة هي جوهر سواء قالوا بوجوب افتقارها قد قالوا الباطل وجعلوا
ما هو عرض صار جوهرا وما هو ثابت في الذهن ثابتا في الخارج فقد بسطت هذا
في غير هذا الموضع والمقصود هنا ان هؤلاء الاتحادية الحلولية قد يجعلون
وجود الخالق هو المخلوق كالصورة مع المادة او كالمادة مع الصور فيجعلون
الخالق محلا للمخلوقات او حالا فيها لا يقوم وجوده الا بوجودها ويلزم
ان الالهية مفتقرة اليه ولهذا يقول ان سعي احد وسعى اسرائيل في صورة
دكا شيء هو في الماء وفي النار وفي الحلو والمر سواء وقد بسط الكلام
عليه في غير هذا الموضع ومنهم طائفة رابعة تجعل الموجودات كالجزء
اجزاء محل الممكنات اجزاء والاعضاء ثم انهم قد يخلطون هذا القول
بالذي قبله كما ان القوم في ظلمة وضلالة فليس لهم قول الا هو متناقض في
نفسه فمن جنس تناقض اقوال النصارى لكن النصارى قالوا الاتحاد
والحلول في شخص معين هو المسيح وهؤلاء قالوا في مجموع الموجودات ما قوله
النصارى في المسيح ولهذا يمثلون قولهم بالمثال الذي يمثل به النصارى فيقال

أخطأ ابن تيمية ؟

يجعلونه كالسعاع في الرجاج ومعلوم ان الرجاج موجود منفصل عن الشعاع
قائم بنفسه دونه والسعاع عرض محتاج الى محل مشتغن عنه وهذا غايه التناقض
والكفر الضلال اذا جعلوا الواجب كذلك وتارة يمثلونه بالهواء في الصوفه وهو
كذلك وتارة يمثلونه بالنار في الحديده وهو كذلك وتارة يمثلونه بالذهن في اللبن
والسمسم ونحو ذلك وكلام هذا المسكين لهم موافق لهذا القول الاخير دون
سائر الاقوال ولا ريب انه انتصار لقولهم من حيث الجمله اذا لعلم بحقايق
الامور تفاصيلها لا يحيط بها الا من كان مهتديا مستنيرا بنور الهدى
الذي علامه حقايق ما هم عليه وقد دلنا في سرح كشفنا ترازهم ان الاخارج
على قول ابن عربي صاحب الفصوص منهم قايلون بقول الاعيان الممكنات
ثابته في العلم مستغنيه بانفسها عن الخالق تعالى وان نفس وجوده فايض عليها
من وجود المخلوقات عن وجود الخالق عندهم وان كانت الذوات ثابته في العدم
على هذا المذهب مبنى على اصل فاسد اخر هو ان المعدوم شيء ثابت
في العدم وهذا قد سبقه اليه طايفه من اهل البدع من المعتزله والرافضه والاصل
الباطل ان وجود المخلوقات غير وجود الخالق وهذا ابعد في الاسلام قبله
عن صاحب مقاله معروفه فان من يقول المعدوم شيء من المعتزله والرافضه
يقولون ان الخالق تعالى جعل الذوات الثابته في العدم وجودا خلقيا وابدعيا
وهذا يقول بل وجود نفسه هو وجودها وعلى قوله يتوجه لفظ الاتحاد لان
هناك شيئين لهما وجود الحق والباقي الذوات الثابته في العدم لكن هو لا يقول انهما
كانا متغايرين متمايزين فايجاد احدهما اجراء غيره وزال الاسم الذي كان هذا
يقول هو في نفسه وان كان كفرا وضلالا فهو في نفسه متناقض لا حقيقه له اذ
ليس في الخارج شيئان احدهما وجود المخلوقات والاخر اعيان ثابته في العدم
بل وجود كل شيء في الخارج عين حقيقته في الخارج وان كان ماهيته المتصوره
في النفس غير وجوده اثبات في الخارج فوجوده الذهني هو ماهيته الذهنيه ووجوده
الخارجي هو ماهيته الخارجيه اقد شطنا هذا في مواضع فالمقصود هنا انه اذا
لم يكن في الخارج شيء موجود بعين شيئان احدهما ذات ثابته في العدم والباقي وجود
تلك الذات بل هو شيء واحد هو الذي جعل الواحد اثنين كما جعل الاثنين واحدا
فان الخالق سبحانه وتعالى ليس هو مخلوقا بل هو مغاير لمخلوقاته فجعل الخالق والمخلوق
شيئا واحدا وجعل المخلوق الذي هو موجود واحد شيئين وجودان ثابتين

من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
وقال تعالى قل لا اقول لكم الا ما قال الله والرسول ومن هذا الباب قول النخعي اذا بلغك
اللفظ عنه او اداي واحد من رجاله فقد رأى الذي رآه وكقول من قال فيما رواه عن
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله
وكقول من قال في قوله شاة وفرق وخاتم لله
الدرهم المنقوش نوع من هذا فروى البخاري في صحيحه عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما
تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وفي رواية التي يسعى بها وفي بعض طرقه
يمشي الي سالني لاعطينه ولان استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء
انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته
ولا بد له منه فاول ما في الحديث قوله من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
فجعل معاداه عبد الولي معاداه له مع ان عدو عبد عدو وعبد
وعدو معاداه ولده عن معاداته ليس هو شيئين متمايزين بل
ليس الامر هو عن عبد ولا وجهه عداوة عبد عن وجهه عداوة
واما اتفاقهما في السمع فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
وبده ورجله في سمعه وبصره ويطشه ومشيه فقوله كنت سمعه
وبصره ويده ورجله ليس معناه يمشي معنى قوله لبست ثوبا وركبت دابة
ورجله لانه يلزم نفس الحدقة والسمعة والعصب الذي هو العدم والباقي
هو المقصود بهذه الاعضاء القوى وهو بمنزلة الذي في ذلك فان العبد
بحب اعضاء وقواه بل ما ادرك بالادراك وحركته فاذا كان ادراكه
وحركته انما حصل بمعنى في الادراك والحركة فان هذا قدر مشترك
فيمن يحبه ويمن لا يحبه وان المحبوب للحق من الحق من هذه الاعانة
ما له مما لعبده والربوبية والالهية فان كل واحد من هذه الامور
عامة وخاصة وفي الصحيح متبلغ عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال
عبدي مرضت فلم تعدني فيقول كيف اعودك وانت رب العالمين

فيقول اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلو عدته لوجدنى عند عبدى حيث
تطعمنى فيقول رب كيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدى
فلانا جاع فلو اطعمته لوجدت ذلك عبدى فى هذا الحديث ذكر معنى المعنيين
الحق فى المحسن الباطل فى المسيئ وفسرهما بقوله وجدت ذلك عبدى فى الايجاد
اى ثبت الحق وقوله وجدتنى عنده ووجدت ذلك عبدى فى الايجاد
المعنى فى الباطل واثبات لتمييز الرسخ العبد وقوله لوجدنى عنده
لفظ ظرف ومحل ثبت المعنى الحق من الحلول الحسى الذى هو الكائن بالمكان
وتفسير قوله مرض فلم تعدنى فلو كان عين المريض الجائع لكان اذا
عاده واذا اطعمه يكون قد وجده اياه وقد وجده قد اكله فى قوله المريض
وجدتنى عنده وفى الجائع لوجدت ذلك عندى فرقان حسن فى المرض
الذى تخبر عباده وجداسه عنده هو المومن برده المواتى لها من عمو
وليه واما الطاعم فقد يكون فيه عموم لكل جائع تحب اطعامه
فان الله يقول من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة فمن تصدق بصدقة واجبة او مستحبة فقد اقرض الله سبحانه بما اعطاه
لخلقه وثبت فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من تصدق بعدل تمرة من كسب
طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله ياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربى احدكم
فلوه او فصيله حتى تكون مثل احد او العظم وقال ان الصدقة تقع فى
الحق قبل ان تقع فى يد السائل فاشبه هذا العبد المذكور فى
الحديث هو المذكور المرض وهو العبد الثانى الذى فيه نوع اتحاد
وان كان اشبه على طعام الناس والدم بل لحق وقال مثله حيث
يقبل القرض النصر مثل قوله ولينصرن الله من ينصره وقوله ان تنصروا الله ينصركم
الله فى القرآن بالوعد بالنصر وجعله هداية الرشد وهداية البصر
وجاء الحديث العباده وهذه الملاءمة هى المذكوره هى المذكوره فى قوله الغافرين
ذنبا ساتر عيبا ناصر وحسن الناس وقوله ان الله ساتر يحب الستر وقوله
فى الحديث امر الناس ان يستروا كل سقط ان يسقط الواحد المحاسب
عليه على مرضت وجعت وللعلم عنه وانا انصر فيجاب
بانه اضاف الى عبد لا يعجز فيه على احد معنى فالمراد المقصود

الحديث

الحديث السيئ فى القرآن النصر والرزق وليس فيه العباده لان النصر والرزق
وليس فيه العباده والنصر والقرض فيه عموم لا يخص بمحصور ومخصوص
واما العبادة فانما تكون من يحد الحق عنده فقط فهذا الحديث فيه ثلاثة اقسام
ثالثة بل هى حقيقة الدين والنفس والايمان اما الاول وهو الذى فيه
المعرفة والمحبة فهذا فرض على احد ولا بد لكل مومن منه فما يؤدى
واجبه فهو مقتصد وان ترك بعض واجبه فهو ظالم لنفسه وان تركه
كله فهو كافر سرا واما الثانى فهو ما فعله نبينا محمد وبلغه ربه فاتاه
وسخط فهذا على الاطلاق انما هو للسابقين المقربين الذين تقربوا الى الله
بالنوافل التى يحبها وليفرضها بعد الفرائض التى يحبها ويفرضها وبعد
تاركها ولهذا كان هو لاء انما يحبون الحق من الاقوال والاعمال الباطنة
والظاهرة المنتظمة للمعارف والاحوال والاعمال الجارحة الحق تعالى ويقربهم
عبدى تقرب الى بالنوافل حتى احبه فعلوا محبوبه فاحبهم فان الجزاء من جنس
العمل فناسب له مناسبة المعلول لعلته ولا يتوهم ان المراد بذلك ان
العبد يعين كل حركة يحبها الله فان هذا ممتنع وانما المقصود ان ما
يحبه الله يقدر عليه من الاعمال الباطنة والظاهرة كما قال بعض السلف قوة
المومن فى قلبه وضعفه فى جسمه وقوة المنافق فى جسمه وضعف فى قلبه
فهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم المزح مراحا وقال ان المدينة لترحل اخباثها
مثل الكير تنفى خبثها وقال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا وقال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
سوى احاديث القاذف على الانفاق والطاعن عنه الذى قال ان
لى شانا ما لفلان لعلمت منه مثل ما عمل فانها لما استوجبا بعمل العلق وكان
احدهما معذورا لحسن ما استوجبا بالخير الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد
او سافر كتب له من العمل مثل ما كان يعمل وهو صحيح مقيم فصل
من غلب عليه الحال نوع من حلول او اتحاد او نحو ذلك وقد يعرض
له ما يرد عليه ما غيب عقله او افناه عما سوى محبوبه ولكن ذلك بما
منه كان معذورا غير معاقب عليه ما دام غير عاقل قال القائل
لا تحسبن حبى يقل وان كان محضا فى ذلك احلالى محله ربى
احب ان سالوا احطاط قال لا يحاج عليهم احطاط

وهذا محال ان رجلين كان احدهما محبا لاخر فمرض المحبوب فى اليوم فقال له لا تيأس
خلقه تعالى انما وقعت فى الذى اوتعلق فقال عبت الى عنى فصنت الى اى فهو
الحال يعرض لشر امن اهل المحبة والارادة فى جانب الخوف وكثرة حاسة وان كان فيها
نقص وخطا فانه يجيء بحسنة عن حبه ونفسه ويبدلون عن الم ومحوه فقد
عن عن فانه وتمكنهم فى عن شهوده وموجوده عن وجوده فلا يسمع حينئذ
بالتمنى لا بوجوده تعد نقول ما هو الحال انا الحق سبحانى وما فى جبتى الا الله وجهه
وكفى فهو سكران وجد المحبة الذى هو لذة وسرور لا تمنيت وكلام السكران
يطوى كالردى اذ الم يكن سكره محطورا فانما اذا كان السكر محظورا
انما السكر ان يعود ثانيا واما الحلول فمنهم من يخلب عليه شهود القلب وتخلته حتى
يظن ان الله يعنى سانه وهذا ان ذلك عن غاية من الصحاة الاصحاء غلطا منهم
وقد ثبت فى صحيح مسلم عن النواس بن سمعان ان النبى صلى الله عليه وسلم انما ذكر الدجال ودعا
امره وقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج بعدى فكل حجيج نفسه
من وجوه اخرى مستعدة حسنة بحدث الدجال فانه انما ادعا الربوبية وهى صلى الله عليه
فرعاس ظاهرين لكل احد اجرهم انه اعور وان الله ليس باعور الا ان احدهما
يتبين حتى يموت وهذا انما ذكر فى الدجال لانه يظهر عليه من خوارق
الحسن الشهيد وقلوب العامة فصل واعرف المعنى بما شاء
الحلول والاتحاد الذى فيه نوع حق فنبين الصاب فى المطلق من ذلك فنقول
لا رب ان رب العالمين رب السموات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فالخلق وكلا رب الا الله الاول رب الناس
ملك الناس اله الناس وهو حال كل شىء هو على كل شىء وكل شىء الروحى الذى
من خلقه اذا شاء ذهبت كل شىء وهلك الا هو له الملك وله الحمد
الملك من شاء ويعز من يشاء بيده الخير وهو على كل شىء قدير له ما
فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى الرحمن على العرش استوى
له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان
ربى على صراط مستقيم قلوب العباد وغواصيها بيده وما من قلب الا وهو
بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان
يزيغه اياه وهو الذى اضحك وابكى واغنى واقنى وهو الذى ارسل
موتها وحياتها من كل دابة وهو الذى يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
م

م الذين كفروا ان هم يعدلون فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد فى السما كذلك يجعل الله
الرجس على الذين لا يؤمنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد فى الاولى والاخرة
وله الحكم واليه ترجعون وهو الحى القيوم الذى لا تاخذه سنة ولا نوم وهو
القايم القسط القايم على كل نفس بما كسبت الخالق البارى المصور وله من فى
فى الارض الا عبد اتى ناصيتها وما شا الله لا قوة الا بالله ما شا الله كان ومالم يشا لم
يكن لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجا منه الا اليه فهذه المعانى وما اشبهها من معانى
ربوبيته وملكه وخلقه ورزقه وهدايته وبصره واحسانه ومن تدبيره
وصنعه ثم ما يتصل بذلك من انه بكل شى علم وعلى كل شى قدير واله سمع بصير
لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه المسايل ولا يتبرم بالحاح الملحين بصير
النملة السوداى الليلة الظلما على الصخرة الصما فهذا كله حق وهو محض
توحيد الربوبية وهو مع هذا فقد اعطى كل شى خلقه ثم هدى
كل شى خلقه وبدا خلق الانسان من طين وهذا صنع الله الذى اتقن كل شى
والطين بيديه وهو ارحم الراحمين وهو ارحم بعباده من الوالدة
بولدها كما اقسم على ذلك النبى صلى الله عليه وسلم والله ارحم بعباده من
هذه الوالدة بولدها الى نحو هذه المعانى التى تقتضى شمول حلمه وابقائه
واحسانه خلق كل شى وسعه رحمته وعظمته واسعت غضبه
كل هذا حق فهذان اصلان عموم خلقه وربوبيته وعموم احسانه
وحلمه اصلان عظيمان وان كان من الناس من تلقى بعض الاول
كالقدرية الذين يحرجون افعال العباد عن خلقه وتصيفوها بالمحض
فعل من الاختيار او الطبيعة الذين يقطعون اضافة الفعل
اليه وتضيفونه اما الى طبع او جسم او فلك او نفس او غير ذلك
مما هو من مخلوقاته العاجزة عن اقامة نفسها فضلا عن اقامة غيرها اعجز
من الناس من يحد نعض الباب او يعرض عنه فتوهما خلوتين من
مخلوقاته عن احسان خلقه واتقانه وعن حلمه ونفوذ مشيته ورحمته
وعمومها من القدرية الابليسية او المحوسية وعنهم اذا كان الايمان
بجميع الكتاب اياتا شاهدة له بخلافهم لما هو مستحق له من
الحمد والصفات العلى وعن بعض اسمائه وصفاته

خلق الكائنات فان الرحم شجنة من الرحمن خلق الرحم وشق لها اسما من اسمه وهو
الرزاق ذو القوة المتين يرزق من يشاء بغير حساب وهو الهادي
النصير يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وحصر رسله والدين اسوائي
الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وهو الحكم العليم الرحيم الذي اظهر من آثار
حكمته وعلمه ورحمته لا يحصيه الا هو ظهورات العالمين والعالمون متقلبون
بما فيهم من آثار اسمائه وصفاته وكل شيء يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
من الناس من يدل بما فيها من الدلالة والشهادة على العلم والمعرفة ومن حرق
الله سمعه وقلبه وابصاره عن الحياة والطهر وعلم منطق الطير فاذا فسر ظهوره
وتجليه بهذا المعنى فهل فيه لكن لفظ الظهور والتجلي فيه اجمال كما سنبينه
ان شاء الله واذا قال القائل ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله كان صادقا
فالعبد اذا رأى الله بعد رؤيته لآياته ودلائله وشواهده والعلم بالمدلول
بعد الدليل اذا رأى انه في معنى ظهور الضاف في صنعته فهل صحيح ان الاثر
كما مضى قد دل على ذي الاثر لعمر الله عليهم من الشمس
والصدق في الشهد والعلم وهو اعتقاد المسلمين اهل السنة واجماعهم
وما يدخل فيهم من اهل العلم والايمان وذي المعرفة واليقين قال الله المتين
واما الغلط فلكم ان كثيرا من اهل التوجه الى الله اذا اقبلوا
على الله وعلى ذكره والاوراد اليه شهدوا بقلوبهم هذه المعاني جامعة وهذه
الاحاطة العامة فانه بكل شيء محيط وهو سبحانه الحق السموات والارض
ومن فيهن ان من عوالم السموات والارض والشمس والقمر والنجوم
الا وهو يسبح بحمد ربه ويسجد له ويخضع لعظمته وجلاله
وكبريائه وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم
والله بما تعملون بصير وهو على كل شيء قدير وله ما سكن في الليل والنهار
وهو السميع العليم وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير
له ملك السموات والارض وهو العزيز الحكيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض
الملك القدوس العزيز الحكيم ويحوز كل من سمع الكتاب الوهيته وحصر الكائنات
واسلامها له وافتقارها وسوء الهاء ودعا الحق اياه امتدادا عما دا وابتدا
دعا مسئلة واهادعا وهم سمعوا وما عرض عنه وقت الاحتضار فاذا
سمع الضرير المحرض من يدعو الا اياه لم يحب المصر ادا دعا
قد رقى الى حجاب من حجب النور به او النار به فبطل له هو يرى الموت
وما ظهر من انوار صفاته فقد يعرض هؤلاء ويخرج من مذهب اهل الاتحاد
المطلق العام فان تدارك الله رحمة فاعتصموا بحبل الله واسعوا في ذلك
ان هذا كله مخلوق لله وان الخالق هو المخلوق وان جميع عباد الله ومن قال
بعض هذا او نوع من الفناء او التلاشي فقول مخطئ خاطئ وان كان قد قاله
له اذا كان بسبب غير محظور كما ذكر ما نص في الاتحاد المعين الفاضل
وهو كما يشهد بربوبيته وتدبير العالم المحيط وحكمته ورحمته فكذلك يشهد الوهيته
الحامدة فانه الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم
سائله من في السموات والارض كل يوم هو في شان وكذلك قوله وهو الله في السموات
وفي الارض الآية على احد القولين فقوله وهو الله في السموات وفي الارض
على وقف من يقف عند قوله وفي الارض فان المعنى هو في السموات وفي الارض
الله ليس فيهما من هو الله غير ذلك ان كان سبحانه بائنا من قوله وهو الذي
اله في الارض هو ابلغ منه ويطمس قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وقد قال المثل في السموات والارض من فهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم وقوله انعبد من دون الله ما لا يملك لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق
وعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وقد قال تعالى ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه يرجعون وقال تعالى ولله يسجد ما في السموات والارض
من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
وقوله تعالى وله من في السموات والارض كل له قانتون وهو الذي يبدأ الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
الذي له ملك السموات والارض وهو العزيز الحكيم تبارك الذي له ملك السموات والارض
وما بينهما وعنده علم الساعة وقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس
وقوله تعالى وله من في السموات والارض كل له قانتون وهو الذي يبدأ الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
الذي له ملك السموات والارض وهو العزيز الحكيم تبارك الذي له ملك السموات والارض
وما بينهما وعنده علم الساعة وقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس

قد عصا الامر فقد اطاع الارادة وربما اسدلوا انا الحسن وجعلوا العبد
مجبورا والمجبور معذورا والفعل لله فلا لوم عليه فهو لا قدرين
بكتبه ورسله وما امر الله ونهى عنه ثوابه وعقابه ووعده ووعيده ورسم
وشرعه لقرا الارض فيه وهم اكثر من اليهود والنصارى بل اكثر من الصابئة
والبراهمة الذين يقولون بانبائات العقلية فان هؤلاء كاثرون بالديانات
والشرائع الالهية والانبياء والكتب ولكن اولئك يقولون بالتفصيل
بفصل ليس هذا موضعه وهؤلاء اعداء الله وجميع رسله بل عند جميع عقلاء
على اعدائهم وهذا القول لا يمكن احدا ان يظهره ولا يعمل بمقتضاه
من بني ادم زمنا لا يدوم طاهرا يعاقب معتمده ويعاقب مسيء
لمثل ساعته وما ذكرنا هؤلاء ما يشيرون الى ذلك عند اهل الموقف
لرفع الملام عنهم لان كان لهم هوى احدا قاتلوه وقاتلوه واعدوا عليه
اصحابه يقولون عند حدوث امر قسوي في موقف الاول ومن معهم كما
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ظلم جهل السبب العادي يعقلون بحكم
الاهواء المحضة ويدعون عن انفسهم الملام والعدل او ما يحكم عليهم من
الحسن بالمعروف والنهي عن المنكر الظاهر ولاحظه القدر الذي فوق
عن الامر والنهي ولا يفعلون شيئا من ذلك من اعتدى عليهم فظلمهم واذاهم لا ينتصف
فيه في حقوقه بل ربما من ساعة امر بما امر الله به ونهى عما نهى الله عنه
وقد بسطت الكلام في هؤلاء القدرية واقسامهم الاولى وذكرت القدر المشترك
في غير هذا الموضع واما اغربهم فانهم اشتبهوا على بعض الناس حتى ظن
كثير من المنتسبين من ائمة الكلام والتصوف والفقه والحديث
وذكر لي من واقعه وحكمه واقرهم وبعضهم ارسالة في هذا الامر
الديني الشرعي ان الله امر بالعدل والاحسان واداء الحقوق الى اهلها
وهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها ان الله امر بهذا بعد ان خلق الخلق
في الامر الكوني القدري انما امر ما اراد ان يسميه ان هواه من مخلوقاته
انه ما شاء ولا تعلق ذلك فعله واراده ما يهلك فيه امر بشيء
فقد وقع ما امر به على احد الاقوال في الارادة الدينية الشرعية بمشيئة الله
ما اجبره ويريد بالقدر ما سمي الله به نفسه من علمه وكتبه
وهدى

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وقال في الارادة الكونية القدرية فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ذلك رب العالمين
اريد الله ان يطهر قلوبهم وهذا الجمع والفرق تنزل المتشابه في مسئلة الامر
هل الشرعي هو مستلزم للارادة ام لا فان التحقيق انه غير مستلزم للارادة
ام لا فان التحقيق انه غير مستلزم للارادة الكونية القدرية وان كان مستلزما
للارادة الدينية الشرعية وقال في الاذن الديني ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله وقال في الاذن اللوني وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله وقال في القضاء الديني وقضينا الى بني اسرائيل الا تعبدوا الا اياه اي امر بذلك
وقال في القضاء الكوني فقضاهن سبع سموات في يومين وقال في الحكم الديني
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم
غير محلي الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد وقال في الحكم الكوني
وقال الى الحكم الهكم اله واحد فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين
وقد جمع الحكمين في قوله ان الحكم الا لله وذلك قرآنه يقضي الحق وقال في
البقرة الا ان الظالمين هو الذي يعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته
عباد انا اولي بأس شديد وقوله انا ارسلنا اليكم شاهدا وبشيرا ونذيرا
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وقد قال انا ارسلنا الشياطين على
الكافرين تؤزهم ازا وقال ارسلنا الرياح لواقح فصل
واما قدرهم المعوذ فاذا كان لهم في تعصيهم تخلوقات هي عندهم
شبيهة الحلول او الاتحاد القائل مثل من يعبد الصور الجميلة وقول
هذا مظهر الجمال او الملك المطاع الجبار وقول هو مظهر الجلال
او مظهر الي وتحو ذلك وليس في هذه المخلوقات نوع من الاتحاد او
الحلول الخاص بل شبهه ما فيه الخير من وجهه ان كلا من الله
وانه لله ولهذا اشرى بنفسه اهل الاتحاد والحلول المطلق
فهو الاتحاد والحلولية الذين يخصونه بعض المخلوقات
اي ليس فيها عباده وآياته هم فرع على اول ليس معهم من سمى الاسم حق

الجزء الخامس عشر من فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض رضوان الله عليهم

لحظ

جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن

المعروف بالدارقطني رحمه

رواية الشريف ابي العنايم عبد المنعم بن علي بن محمد بن الفضل الهاشمي عنه

رواية القاضي ابي الفضل محمد بن عمر بن يوسف المرواني عنه

رواية الشيخ ابي بكر مسمار بن عمر بن محمد بن الحويس النيسابوري عنه

سماع ولده احمد بخطه على والده المسند عليه

وقف مؤبد على طلبة العلم

بشرط ان لا يباع ولا يشترى ولا يوهب

وقف مؤبد على جميع المسلمين الصدقة جارية

سمعه عليّ وعلى ولده احمد عبد المنعم عبد الله هذا المجلس بقراءة والدي

وسمعه ولدي احمد المذكور بقراءة والدي محمد عبد الله الحافظ المجلس بقراءته وهذا

خطه بيمينه لهما في الجمعة ٢ لليلة الثالثة بقيت من

لتلك الصور وكما تقابل هي هو ولا هي غيره وقد اشار الى هذا القسم من قسمي في خلعه
الى هذا وقال الا ترى المخلوق يظهر صفات الحق من اولها الى اخرها فالاول فاسم
الفعول هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطن المستور وهو عبد له كما يتحلل
الصوفة فتربو ابو تنشق فان كان الحق هو الظاهر فالخلق مستور فيه فكون الخلق جميع
اسما الحق سمعه وبصره وجميع شهوده ادراكاته وان كان الخلق هو الظاهر
فالحق مستور بالخلق فيه فالحق سمع الخلق وبصره ويده ورجله وجميع قواه كما ورد في
الخبر الصحيح يعني ان الذات لو تعرفت عن هذه النسب لم تكن الها وهذه النسب
احدثتها اعيانا فنحن جعلناه بما الوهيتنا الها فلا يعرف حتى يعرف فان الحق ما
واما حامد اذا عاينه يعرف اسمه غير نعت العالم وهذا غلط نعم تعرف
وان قديما ازليا لكن لا يعرف انه [illegible] حتى يعرف العالم فهو الدليل
عليه ثم بعد هذا في ثان حال تعطل الكشف ان الحق سبحانه كان عين الدليل على
نفسه وعلى الوهيته وان العالم ليس الا عليه في صور اعيانهم الثابتة التي تجلى
وجودها وانه يتنوع ويتصور بحسب حقائق هذه الاعيان واحكامها
وهذا اعلى العلم منا انه الاه لنا ثم بان الكشف الاخير فظهر لك صورنا
فيه فظهر بعضنا لبعض والحق يعرف بعضنا بعضا ويتميز بعضنا عن بعض
فيتماثل بحر فان في الحق وقفت هذه المعرفة لنا بنا ومنا من جهل الحضرة
التي وقعت فيها هذه المعرفة بنا اعود بالله ان اكون من الجاهلين والكشف
عالما بالحكم علينا الا بنا لا بل نحكم علينا بنا ولكن فيه وقال اعلم ان المقول
عليه سوى الحق ومسمى العالم هو بالنسبة الى الحق كالظل للشخص فهو ظل الله
فهو عن شبه الوجود الى العالم لان الظل موجود بلا شك في الحس ولكن
انا كان ممن يظهر فيه ذلك الظل حتى لو قدرت عدم من يظهر فيه ذلك الظل
كان الظل معقولا غير موجود في الحس بل يكون بالقوة في ذات الشخص
المنسوب اليه الظل فمحل ظهور هذا الظل الالهي المسمى بالعالم انما هو
اعيان الممكنات عليها امتد هذا الظل فبدرك من هذا الظل
بحسب ما امتد عليه من وجود هذه الذات ولكن باسمه النور وفيه
الذي امتد هذا الظل على اعيان الممكنات في صور العين
مجهول الى ان قال فكل ما تدركه فهو وجود الحق في اعيان الممكنات

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وصلى الله على سيدنا محمد

اخبرنا الشيخ الصالح ابو بكر مسلم بن عمر بن محمد بن العويس النيار
المقرئ البغدادي بقراءة الحافظ جلال الدين ابن اسحاق ابراهيم بن القاضي
السعيد ابي عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الهذباني عليه بارباح يوم
الاربعاء رابع عشر ربيع الاول من سنة اربع عشر وستمايه: قال اخبرنا القاضي
ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي بقراءة ابن ابي الحوافر عليه بالقواريس
عليه في صفر سنة سبع واربعين وخمسمايه: قال اخبرنا الشريف ابو
الغنايم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الفضل بن المامون ابن هبة الله قال اخبرنا
ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحافظ قراءة عليه ونحن
اسمع يوم الثلاثاء لست بقين من شهر رمضان من سنة خمس وثلثمايه
وثلثمايه قال حدثنا احمد بن نصر بن سندوه حشوان البندار قال حدثنا يوسف
بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا اسمعيل ابن ابي خالد عن ابي
اسحق السبيعي ان اهل نجران اتوا عليا عليه السلام فقالوا
انا رسل الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا رجعتنا الى ارضنا فان عمر اجلانا منها فقال علي رضي الله عنه
ان عمر كان رشيد الامر ولا اراه قضاه الا لخير حدثنا ابو محمد يحيى
ابن محمد بن صاعد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم عن
حصين بن عبد الرحمن عن ابي اسحق ان اهل نجران اتوا عليا عليه السلام

ابي اجلاء عمر رضي الله عنه اياهم وقالوا ارضنا الى بلادنا فابى فقالوا
نشدك الله وشفاعتك لنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وقد كان شفع لهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
عمر كان رشيد الامر ولن نرد قضاء قضاه عمر رضي الله عنه حدثنا
محمد بن منصور بن الجهم قال حدثنا السري بن عاصم قال حدثنا ابو معاوية عن
المجالد بن الدهاء عن من احبوه عن الشعبي قال قال علي عليه
السلام لم اكن لاحل عقدا عقده عمر عليه السلام حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثني ابي قال
حدثني علي بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي قال حدثني ابي حسين بن
عيسى عن علي بن عمر بن علي بن حسين عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال
قال الحسين بن علي لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو على المنبر
انزل عن منبر ابي فقال منبر ابيك والله لا منبر ابي قال علي والله ما امرته
بذلك فقال عمر والله ما اتهمناك وحدثنا ابو علي صبيح بن محمد
ابن احمد بن صبيح الشيباني قال حدثنا ابو مرة احمد بن عبد الله بن صبيح
بنهاوند قال حدثنا مروان بن معوية قال حدثنا خلف بن حوشب عن
ابي السفر قال قال علي عليه السلام ان عمر ناصح لله فناصحوا الله قال
وقال علي عليه السلام يرد فقال كسانيه حليلي عمر رضي الله حدثنا
[illegible] قال حدثنا محمد

بن حازم عن خلف بن حوشب عن ابي السفر قال رؤي علي على عليه السلام
برد اكان يكثر لبسه فقيل له يا امير المومنين انك لتكثر لبس
هذا البرد قال انه كسانيه خليلي وصفي وصديقي وخاصتي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اني عمر ناصح الله فنصحه الله قال ثم بكا
حدثنا جعفر بن محمد الواسطي قال نا موسى بن اسحق قال نا ابو بكر
بن ابي شيبة قال نا ابو معوية عن خلف بن حوشب عن ابي السفر
قال رؤي علي على عليه السلام برد ثم ذكر مثله حدثنا محمد بن احمد بن
يعقوب بن شيبة قال نا عن ابي السفر قال رؤي علي على عليه السلام
ثوب يكثر لبسه فقيل له انك تكثر لبس هذا الثوب فقال اجل
انه كسانيه اخي وصديقي وصفي عمر اني عمر ناصح لله فنصحه حدثنا
محمد بن احمد قال حدثني جدي قال نا يعلى بن عبيد قال نا خلف بن حوشب
عن ابي السفر قال خرج علي عليه السلام وعليه برد فقال هذا كسانيه
خليلي عمر اني عمر ناصح فناصحه الله حدثنا محمد بن احمد قال حدثني
قال نا شداد قال نا شريك عن ابي اسحق قال رؤي علي عليه السلام
برد او قباء فقال كسانيه رضي الله عنه حدثنا اسمعيل
قال نا عبد الله بن قريش قال وجدت في سماع الفرج بن فضالة نا علي بن
ثابت عن منصور ابن دينار عن خلف بن حوشب عن عمر بن شرحبيل قال
خرج الينا علي عليه السلام وعليه برد فقال هذا كسانيه خليلي

كسانيه خليلي عمر بن الخطاب عليه السلام ثم رفع البرد فنفخ به
بيده واسه ثم بكا حتى ظننا ان نفسه خارج فرجنيه حدثنا
جعفر بن محمد الواسطي قال نا موسى بن اسحق قال نا ابو بكر بن ابي
شيبة قال نا ابو معوية عن خلف بن حوشب عن ابي السفر قال رؤي
علي على عليه السلام برد ثم ذكر مثله حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب
بن شيبة قال نا جدي قال نا احمد بن يحيى الاحول قال نا ابو معوية
عن خلف بن حوشب عن ابي السفر قال رؤي علي على عليه السلام ثوب
يكثر لبسه فقيل له انك تكثر لبس هذا الثوب فقال اجل
انه كسانيه اخي وصديقي وصفي عمر اني عمر ناصح لله فنصحه الله
حدثنا محمد بن احمد قال حدثني جدي قال نا يعلى بن عبيد قال نا خلف
بن حوشب عن ابي السفر قال خرج علي عليه السلام وعليه برد فقال
هذا كسانيه خليلي عمر اني عمر ناصح فناصحه الله حدثنا محمد
بن احمد قال حدثني جدي قال نا شداد قال نا شريك عن ابي اسحق قال رؤي
علي عليه السلام برد او قباء فقال كسانيه عمر رضي الله حدثنا اسمعيل
قال نا عبد الله بن قريش قال وجدت في سماع الفرج بن فضالة نا علي بن
ثابت عن منصور ابن دينار عن خلف بن حوشب عن عمر بن شرحبيل قال
خرج الينا علي عليه السلام وعليه برد فقال هذا كسانيه خليلي

كنت ان نفسه خارجة من بين جنبيه حدثنا احمد بن محمد بن ابي بكر
الواسطي قال نا سعدان بن نصر ابو عمر قال نا ابو بدر شجاع بن الوليد
عن خلف بن حوشب عن ابي السفر قال كان علي بن ابي طالب عليه
السلام يكثر لبس برد فقيل له انك تكثر لبس هذا البرد فقال
كساني خليلي وحبيبي وصفي عمر ناصح لله عز وجل فنصح
الله عز وجل حدثنا الحسن بن احمد بن صالح الكوفي قال نا علي بن عبد
الحميد قال نا بشر بن الوليد قال نا ابو الاحوص عن علي بن بديمة عن
الشعبي قال قال علي لعمر رضي الله عنهما يا امير المومنين ان سرك
ان يلحق بصاحبيك فاقصر الامل وكل دون الشبع وارفع الازار
وارفع القميص واخصف النعل الحق بهما حدثنا جعفر محمد بن
قال نا عبيد بن محمد بن صبيح الذيات بغزة سنة اثنتين قال نا محمد بن
بن الوليد قال نا اشعث منصور الشلوي عن سلام بن ابي مطيع
البصري عن ايوب السختياني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما طعن
عمر رضوان الله عليه بعث الى حفصة قبل بدر جلسون بين الغبر
والسبر يقول لهم عمر انشدكم الله ان سالكم عن شيء فلا تصدقوه فقال القوم
فقام علي عليه السلام اللهم لا نوحد قال ايد فانت يا عمر اعلم بنا
حدثنا عبد الملك بن احمد الزيات قال نا الحسن بن محمد بن الصباح
قال نا اسباط بن محمد قال نا الطلحة بن عمر قال حدثني سيار ابو الحكم

اخرج ابو بكر رضوان الله عليه راسه فنكره فقال ان قد عمدت
عمدا فراضون انتم به فقال القوم جميعا نعم لا علي بن ابي طالب
عليه السلام لا الا ان يكون عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا
جعفر محمد بن احمد المؤدن قال نا السري بن يحيى قال نا شعيب بن ابي حمزة
قال نا ابو يوسف عن عمر عن محمد بن قيس الجعلي عن ابيه قال لما قدم
بسيف كسرى ومنطقته وتاجه على عمر قال ان اقواما ادوا
هذا الى ابي بكر فعمل بما رآه فقال علي عليه السلام عففت فعفت رعيته

ذكر ما روي عن ابي بكر وعمر عليهما السلام

حدثنا محمد بن احمد بن ابي سبيع الكاتب قال نا سفر بن زياد بن
ادم قال نا عباد بن صهيب قال نا جعفر بن محمد وا محمد بن احمد بن يعقوب
بن شيبة قال نا جدي قال نا محمد بن جعفر عن ابيه عبد الله بن جعفر
كوفي قال نا مصعب بن سلام عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر
قال ان ابا بكر كان لنا واليا فنعم الوالي كان لنا ما رايناه حاصنا قط وكان
خيرا منه انا الجلوس عنده يوما في البيت اذ جاء عمر ومعه اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقاموا بالباب فاستاذن عمر وكان الاستيذان قدنا
فاستاذن مرة فلم يوذن له ثم استاذن الثانية فلم يوذن له فلما كان الثالثة
الاستاذن فقال ابو بكر ادخل فدخل ومعه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له عمر يا خليفة الله صلى الله عليه وسلم حبستنا بالباد استنا دنا من
فلم تودنا ومذ اتانا الله تعالى ان بني جعفر كان يبرابهم طعام يأكلونه
خفنا ان تدخلوا فتشركونهم في طعامهم قال ثم امر ابو بكر بقتل الكلاب قال
فلم يجئ وتحت السرير قال فقلت بابه وكلبي ايضا قال اما كلب لي فلا ثم
اشار بيده ان جروه من تحت السرير قال فلا ادري كيف دهب به وقال
عباد فاخرج من تحت السرير وانا لا ادري نقتل حدثنا علي بن احمد قال
محمد بن النضر بن سلمة بن الحارود قال نا محمد بن اصباح الحرحرائي قال نا يحيى
بن سليم قال سمعت جعفر بن محمد قال سمعت ابي يقول سمعت عبد الله
بن جعفر يقول ولينا ابو بكر رضي الله عنه فخير خليفة ارحم بنا واحنا
علينا حدثنا علي بن المنذر قال نا احمد بن رشدين قال نا عبد
العزيز بن معلاق قال نا محمد بن ادريس الشافعي قال نا يحيى بن سليم
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال
ولينا ابو بكر الصديق رضي الله عنه خير خليفة الله ارحمه بنا
واحناه علينا حدثنا عثمان بن احمد الدقاق قال نا الحسن بن سلام
قال نا محمد بن سليم قال ابن عتبة عن جعفر بن ابيه انه سمع عبد الله
بن جعفر قال ولينا ابو بكر الصديق فما ولينا احد من الناس مثله حدثنا
جعفر بن سليم البزاز قال نا الحسن بن عرفة قال نا محمد بن فضيل عن سالم
بن ابي حفصة قال سألت ابا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي بكر

عليهما السلام فقالا لي يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامي
مدى حدثنا ابو ذر احمد بن محمد بن ابي بكر نا ابو جعفر وجعفر ابن
بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا لي تولهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامي
مدى حدثنا ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله
قال نا احمد بن حليل الكندي قال نا عبد الله بن جعفر الرقي قال نا يشير بن
مبشر وهو ابو صفي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال تولوا ابا بكر
وعمر رضوان الله عليهما ما اصابكم من دنيا محلوبة حدثنا عثمان
ابن احمد الدقاق قال نا علي بن ابراهيم النواسطي قال نا سليم بن سلام عن ابي
عقيل عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر محمد بن علي اخبرني عن ابي بكر هل ظلمنا
من حقنا شيئا او دمنا به فقال لا ومنزل القرآن على عبده ليعلمن
للعالم نذيرا ما ظلمنا من حقنا ما يزن حبة خردل قال قلت افأتولاهما
جعلني الله فداك قال نعم ياكثير هو لهما في الدنيا والآخرة قال وجعل
يصك عنق غلامه ويقول ما اطابك فبعتني قال ثم بكى رضي الله
ورسوله بن المغيرة بن سعيد وبيان وانهما كذبا علينا اهل البيت
حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل الادمي قال نا الفضل بن سهل
قال نا هاشم بن القسم قال نا محمد طلحة عن خلف بن حوشب عن سالم
ابن ابي حفصة قال دخلت على جعفر بن محمد اعوده وهو مريض فقال

اللهم اني احب ابا بكر وعمر وانولاهما اللهم ان كان في نفسي غير هذا
فلا تنالني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا يعقوب بن ابراهيم
البزاز قال ثنا الحسين بن عرفة قال ثنا فضيل قال ثنا سالم بن ابي حفصة
قال قال لي جعفر بن محمد يا سالم ايسب الرجل جدي ابو بكر رضي الله
عنه جدي لا بالى شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
ان لم اكن اتولاهما وابرأ من عدوهما حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل بن
بلال قال ثنا محمد بن الحسين الحسني قال ثنا عبد العزيز بن محمد بن زيد قال
ثنا حفص بن غياث قال سمعت جعفر بن محمد يقول ما ارجو من
شفاعة علي عليه السلام شيئا ولا انا ارجو من شفاعة ابي
بكر عليه السلام ولقد ولدني مرتين حدثني احمد بن محمد بن اسمعيل الادمي
قال ثنا الفضل بن سهيل قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا فضيل بن مرزوق
قال سمعت حسن بن حسن يقول لرجل من الرافضة والله ان لم تكن الله
منكم لتقصمن ابي بكر وعمر من خلف ولا تقبل منكم توبة
حدثنا ابو بكر الادمي احمد بن محمد بن اسمعيل قال ثنا الفضل بن سهيل
قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا فضيل بن مرزوق قال سمعت ابا عبد الله الحسن
اخا عبد الله بن الحسن يقول والله ما رفضنا على الرافضة كما
رفضت الحرورية عليا حدثنا يحيى بن سليمان بن الفضل بمصر قال
ثنا ابو سهل بن شريك قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا ابو نعيم عن محمد بن اسحق

عن ابي جعفر محمد بن علي قال من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فقد جهل السنة حدثنا محمد بن مخلد ثنا احمد بن عبد الله بن زياد الجواد
ثنا علي بن الجعد ثنا وهيب بن محمد عن ابيه قال كان لجابر بن عبد الله عم يقال له جعفر بن
محمد فقلت له ان ابا جابر يزعم انك تتبرأ من ابي بكر الصديق وعمر فما يقول فقال رضي
الله عنهما جارك اني ارجو ان ينفعني الله بقرابتي من ابي بكر الصديق ولقد
استكيت شكاة ما وصيت فيها الى احد الى عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي
بكر حدثنا ابو بكر الادمي محمد بن جعفر الفقيه قال ثنا ابو العينا محمد بن القاسم
ثنا يعقوب بن محمد الزهري عن ابن ابي حازم عن ابيه قال سئل علي بن الحسين
رضي الله عنه عن ابي بكر وعمر عليهما السلام ومنزلتهما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هما منزلتهما اليوم منه جميعا حدثنا علي بن عبد الله
بن الفضل ثنا محمد بن صالح قاضي عليا ثنا ابو مصعب ثنا ابراهيم بن قدامة
عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه قال اتاني نفر من اهل العراق
فقالوا اني ابي بكر وعمر انه كوابي عثمان فلم يتكوا فلما قاموا قال لهم علي
بن الحسين الا تخبروني انتم المهاجرون الاولون الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا الاية قالوا لا قال فانتم
الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم الاية قالوا لا قال اما انتم قد
برئتم ان تكونوا من احد هذين الفريقين وانا اشهد انكم لستم من الذين
قال الله عز وجل والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا

الذين سبقونا بالايمان للاية ح حدثنا ابو ذر احمد بن محمد بن ابي بكر نا علي بن
الحسين بن الكميت نا اسحق بن راهويه نا وراق عن نسام بن عمرو الله الصيرفي قال
سألت ابا جعفر قلت ما يقول في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال والله انهما
تولاهما واستغفر لهما وما ادركنا احدا من اهل بيتي الا وهو يتولاهما
حدثنا محمد احمد يعقوب بن شيبة نا جدي نا الفضل بن دكين نا عيسى
بن دينار المؤذن مولى عمر بن الخرق الخزاعي قال سألت ابا جعفر عن ابي
بكر وعمر فقال مسلمين رحمهما الله فقلت له انولاهما واستغفر لهما
فقال نعم انا من ذلك قلت نعم ثلثا فما أطاب فيهما فعلى عاتقي وقال
بيده على عاتقه وقال كان بالكوفة علي رضي الله عنه خمس سنين
مما قال لهما الا خيرا ولا قال لهما الى الا خيرا ولا اقول الا خيرا حدثنا ابراهيم
بن عماد نا عبد الله بن ايوب نا محمد عمر نا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد
بن علي قال ما جعل عمر بن الخطاب رضي عنه وارضاه بينه وبين الله
فقرا مستوفى حدثنا اسمعيل بن محمد الصفار نا يحيى بن ابي طالب
نا شبابة نا حفص بن قيس قال سألت عبد الله بن الحسن عن
المسح على الخفين فقال امسح فقد مسح عمر بن الخطاب قلت انما
اسألك انت امسح قال ما اجعل لك غير ما جعل لعمر وتسألني
عن رأي فعمر رضي الله عنه كان خيرا مني ومثل ملئ بالارض مثلي ملئ بابا
محمد انما نقول ان هذا منكم تعنت قفا بي ونحن عن الفقه

اللهم ان هذا قول في السر وانه لا يسمع من قول الحر بعدي
ثم قال هذا الذي يزعم ان عليا مهدي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بامر فلم ينفذه وانما بدا ان راعى عليا عليه السلام ومقصده ان
يزعم قوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامر فلم ينفذه حفيا
محمد احمد يعقوب بن شيبة نا جدي قال نا ابو غسان نا الدبري اسمعيل
نا محمد عمر الانصاري وحدثنا علي بن عبد الله بن الفضل نا عبد الله
بن زيدان ابن بشير قال نا ابي نا ابو غسان عن محمد بن عمر الانصاري نا كثير
ابو اسمعيل قال قلت لابي جعفر محمد بن علي وسألته عن ابي بكر وعمر
فقال بعض اهلي بكر وعمر نفاق وبعض الانصار نفاق ما كثير من شك
فيهما فقد شك في السنة تولهما واطابك حتى عتق حدثنا اسمعيل
بن محمد الصفار قال نا سعدان بن نصر قال نا عمر بن شبيب قال كنت نوما
قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عن ابي بكر وعمر متولاهما ابو جعفر قلت
ابيهم بن عمر ان هذا منكم تعنيه فقال انما يخاف الاحياء ولا يخاف الاموات
فعل الله بهشام بن عبد الملك كذا وكذا حدثنا محمد احمد يعقوب
قال حدثني جدي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الفقيه قال نا اسرائيل
عن حكيم بن جبير قال سألت ابا جعفر عن من ينتقص ابا بكر وعمر
فقال ما ايبك اما وجدنا احمد بن عبد الله الوكيل قال نا عباد
ابن يعقوب قال نا الحسن بن عبد الله بن عيسى بن ابراهيم

السراج البصري قال نا ابو يوسف العلوي قال نا محمد بن سعيد الباهلي
قال نا علي بن هاشم عن ابيه قال سمعت زيد بن علي يقول البراءة
من ابي بكر وعمر البراءة من علي رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن
الرحم العسكري قال نا محمد بن الحسين الحسني قال نا مخلد ابن قريش
قال نا جعفر بن زياد الاحمر عن محمد بن سالم قال كان عند زيد
بن علي مختفيا فذكرا ابا بكر رضي الله عنه فبعض الاعتراض
فقال زيد له يا محمد بن سالم لو كنت حاضرا ما كنت تصنع ملت
كنت اصنع كما صنع علي عليه السلام قال فرضي بما صنع علي
عليه السلام حدثنا ابراهيم بن حماد قال نا عمي قال نا نصر على
قال نا ابن داود عن فضيل بن مرزوق قال قال زيد بن علي رحمه الله
أرأيتم لو كنت مكان ابي بكر رضي الله عنه كنت تحكمت مثل ما حكم به
ابو بكر عليه السلام فداك حدثنا احمد محمد بن سعيد الكوفي
قال نا احمد بن ملاعب قال نا عمرو بن حماد بن طلحة قال نا اسباط عن عبيد
بن زيد عن ابيه قال قال زيد بن علي عليه السلام انطلق الخوارج فبرئت
ممن دون ابي بكر وعمر ولم يستطيعوا ان يقولوا فيهما شيئا وانطلقتم
انتم فقلتم فوق ذلك فبرئتم منهما فبقي فوالله ما بقي آخركم
الا برئتم منه حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال نا احمد بن يحيى
الحلواني قال نا الحسن بن الحسين السراج الملائي قال نا بكر عن هاشم

بن البريد عن زيد بن علي قال قال لي هاشم اعلم والله ان البراءة
من ابي بكر وعمر البراءة من علي فان شئت فتقدم وان شئت فتأخر حدثنا
احمد بن كامل قال نا عبيد بن كثير قال نا محمد بن الحنيد قال نا معوية بن هشام
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر اتسمي
ابا بكر رضي الله عنه الصديق قال سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق
فمن لم يسمه الصديق فلا صدق الله قوله في الزبير ولا في اخرة حدثنا
ابو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن ابرهيم قال نا احمد بن بشر المرثدي قال
نا احمد بن عمران الاخنسي قال نا محمد بن فضيل قال نا عمار بن زريق عن
هاشم بن البريد عن زيد بن علي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
امام الشاكرين ثم قرأ وسيجزي الله الشاكرين حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب
بن شيبة قال نا جدي قال نا احمد بن يونس قال نا القداح قال نا
السري بن يحيى عن هلال بن جياد عن الحسن بن محمد الحنفية انه قال
يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا تقولوا في ابي بكر وعمر ما ليس له
يا اهل الكوفة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الغار ثاني اثنين وان عمر اعز الله به الدين حدثنا
محمد احمد بن يعقوب قال نا جدي قال نا ابرهيم بن عبيد الصائغ قال نا
حسين الاسدي عن محمد بن عبد الله بن الحسن قال اتاه قوم من اهل
[illegible] فسألوه عن ابي بكر وعمر فالتفت الى شمال الشام ثم

أفضل بلاء فسألوني عن أبي بكر رضي الله عنهما فلما عنى أفضل
علي رضي الله عنه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وحدثنا أحمد بن علي بن العلاء قالا نا
زياد بن أبو يعقوب قالا نا يعلى بن عبيد قال نا أبو خلدة الأحمر قال سألت عبد الله بن
الحسن عن أبي بكر وعمر فقال صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلي عليهما حدثنا
إبراهيم بن حماد قال نا عباس بن أبي طالب قال نا وضاح بن حسان قال نا الفضيل بن
مرزوق قال سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة والله إن قبلك
أقرب إلى الله عز وجل حدثنا أبو بكر الشافعي قال نا القاسم بن زكريا قال نا
أحمد بن محمد بن يزيد بن سليمان قال نا حسين الجعفي قال نا أبو خلدة الأحمر
قال سألت عبد الله بن الحسن عن أبي بكر وعمر فقال صلى الله عليهما ولا صلى على من لا
يصلي عليهما حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نا بزيع العوام الرياحي
قال نا بشر بن آدم قال نا عتبة بن القسم أبو سرة قال نا عمار الدهني عن عبد الله
بن الحسن قال ما أرى رجلا يسب أبا بكر وعمر قبلت له توبة إلا رجلا اتهم
بدم محمد الحراح قال نا القسم بن محمد الهمداني قال نا إسماعيل بن أبان الغنوي قال نا عمار
بن القسم قال سمعت عبد الله بن الحسين يقول والله لا يقبل الله توبة عبد
تنقص أبا بكر وعمر وإنهما ليجلسان على قليبي هذا أدعو الله لهما أتقرب بهما إلى الله عز وجل
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال نا محمد بن عبيد بن عتبة قال نا إبراهيم بن حبيب قال
نا عمر عن جابر عن محمد بن علي قال اجتمع بنو فاطمة عليهم السلام عند [illegible]
[illegible] أن يشتموا عمر فأبى الحسن أن يقول [illegible] حدثنا محمد بن منصور [illegible]

أبو سهل السري بن عاصم قال نا يزيد بن هارون قال نا الفضيل بن مرزوق
قال قلت لعمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أيكم إمام تفرض طاعته
تعرفون ذلك له أم لم يعرف ذلك له مات ميتة جاهلية فقال عمر
بن علي لا والله ما ذاك فينا من قال هذا فهو كاذب قال فقلت يرحمك
الله إنهم يقولون إن منزلة الإمامة لو كانت لعلي عليه السلام
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى إليه ثم كانت للحسن ثم علي
إن عليا أوصى إليه ثم كانت للحسين بن علي إن الحسن أوصى إليه
ثم كانت لمحمد بن علي بن الحسين أوصى إليه فقال عمر بن علي ابن
الحسين والله لما مات أبي فوالله ما أوصى بحرفين اثنين فأتلهم الله
لو أن رجلا أوصى إلى أهله وماله وولده وما يترك بعده وليهم
ما فعل ذا من الدين والله ما هاهنا ولا آمنا كلينا حدثنا محمد بن خلف
قال نا إبراهيم بن محمد العتيق قال نا الفضل بن حبيب الوراق قال
حدثني بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال جاء رجل إلى يعني علي بن
الحسين فقال أخبرني عن أبي بكر قال أعن الصديق تسأل قال قلت نعم
بن عمك وتسميه الصديق قال ثكلتك أمك إنما سماه صديقا من صدقه
حبيبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والأنصار ولم يسمه صديقا فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة فإن ذهب
[illegible] وتوفاها كان مرائيا فمضى عني حدثنا أبي قال

ابراهيم بن شريك قال ا عقبة بن مكرم قال ا يونس بن بكير عن ابي عبد الله الجعفي
عن عمرو بن عبد الله قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عما قولك في حلية السيف
قال لا بأس به فقد حلى ابو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه قلت ويقول
الصديق قال فوثب وثبة واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق فلنا من
لم يقل له الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة حدثنا
حمزة بن القسم الهمداني قال ا عبد الله بن علي قال ا اسحق بن يوسف عن شريك
عن جابر قال سألت ا جعفر محمد بن علي هل كان احد من اهل البيت يسب
ابا بكر وعمر قال معاذ الله بل كانوا يقولون ما ولينا مولى قط الا ترحمنا
عليه حدثنا الخير بن اسمعيل قال ا محمود بن خداش قال
ا اسباط بن محمد قال ا عمر بن قيس الماصر قال سمعت جعفر بن محمد
يقول يرى الله عمر بن ابي بكر وعمر حدثنا ابو صبيح بن حماد
قال ا الحسين بن علي بن الاسود قال ا احمد بن يونس قال سمعت
الحسن بن صالح يقول سمعت جعفر بن محمد يقول ابو بكر وعمر
الآخيرين يعني ابا بكر وعمر رضي الله عنهما حدثنا احمد بن محمد بن اسمعيل
الادمي قال ا محمد بن الخير الخثعمي قال حدثني ابو قريش الحجاج
قال حدثني ابو العباس بن العباس الهمداني قال سمعت جعفر بن محمد اماما وغيره يقول لما خرجوا
من المدينة قال انهم ان شاء الله من صالحي اهل مصرهم فابلغوهم عني سلام
اني امام مفترض الطاعة فانا منه بريء من تخلى عن ابي بكر وعمر فانا منه
بريء حدثنا ابو هريرة بن حماد قال عمي قال ا حجاج قال ا محمد بن طلحة
عن حاتم بن حريث عن سالم ابي ابي خفصة وكان من ولد
ابي رافع قال دخلت على ابي جعفر وهو مريض فقال

اللهم اني اتولى ابا بكر وعمر واحبهما اللهم ان كان في نفسي غير هذا فلا تنلني
شفاعة محمد يوم القيمة حدثنا احمد بن محمد بن اسمعيل الادمي قال ا
الفضل بن سهل قال ا هاشم بن القسم قال ا محمد بن طلحة عن خلف بن حريث عن سالم
ابي ابي خفصة قال دخلت على جعفر بن محمد اعوده وهو مريض فذكر مثله الا
انه قال جعفر بن محمد ما محمد عبد الله بن ابرهيم قال ا القسم بن زكريا قال ا
احمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال ا حسين الاشقر قال ا الخير بن صالح قال سألت جعفر
عن ابي بكر وعمر فقال ابرأ ممن ذكرهما الا خيرا قلت لعلك تقول هذا تقية قال
ا اذا امر للمشركين ولا انا لنبي شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عبد الله
بن ابرهيم قال ا احمد بن زكريا الجوهري قال ا سريج بن النعمان قال ا محمد بن طلحة عن خلف
بن حريث عن سالم ابي ابي خفصة قال دخلت على جعفر بن محمد مثل قول
الادمي حدثني علي قال ا ابرهيم بن شريك قال ا عقبة بن مكرم قال ا ابن عيينة
قال ا جعفر بن محمد عن ابيه حدثني ابي قال ا هارون بن يوسف قال ا ابن ابي عمير
قال ا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان آل ابي بكر رضي الله عنهم
يدعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آل محمد صلى الله عليه حدثنا محمد
بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال حدثني حسين قال ا سريج بن النعمان قال ا سفيان
عليه عن جعفر بن محمد قال كان آل ابي بكر رضي الله عنهم يدعون على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم آل محمد صلى الله عليه حدثنا احمد بن محمد بن اسمعيل

أن أبا بكر كانوا يدعون عليًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آل محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد
بن مخلد قال نا محمد بن علي الوراق قال حدثنا أبو نعيم قال نا الحسن بن صالح قال سمعت عبد الله
بن الحسن قال إن أبا بكر أعطى عليًا أم محمد بن الحنفية حدثنا محمد بن عبيد الله بن
العلاء قال نا أحمد بن بديل قال نا إسماعيل بن محمد بن جحادة قال نا أبو مالك الأشجعي
عن سالم يعني ابن أبي الجعد قال [illegible] في قلبي من أبي بكر رضي الله عنه شيء
فقلت لابن الحنفية أبو بكر كان أسلم أول الناس قال لا فقلت فبأي شيء علا
وسبق فقال أسلم فكان أفضلهم إسلامًا حتى قبضه الله على ذلك
حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال
يزيد بن هارون قال نا أبو مالك الأشجعي قال نا سالم بن أبي الجعد أنه
كان مع محمد بن علي بالشعب قال فقلت له يومًا يا أبا [illegible]
أكان أبو بكر أول القوم إسلامًا قال لا فقلت فبأي شيء علا وسبق
حتى لا يذكر أحد غيره قال لأنه كان خيرهم إسلامًا يوم أسلم [illegible]
[illegible] حتى قبضه الله على ذلك قال الدقيقي قال [illegible]
وسبق ما هو وسبق حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نا يحيى
[illegible] جعفر بن محمد قال [illegible] قال نا علي بن مسلم الطائي عن جعفر
[illegible] أهل العراق يزعمون أنا نقع في أبي بكر وعمر وهما والداي
حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نا يحيى [illegible]
[illegible] قال سمعت جعفر بن محمد وسئل عن أبي بكر وعمر [illegible]

قرأت من أول هذا الجزء إلى الفراغ [illegible] في آخرها الأجزاء عنك
على الشيخ الصالح العابد المسند أبي الطاهر يوسف بن إبرهيم [illegible] المقدسي [illegible]
[illegible] أصلًا [illegible] البخاري [illegible] وصح وثبت في مجلس [illegible] يوم الخميس خامس عشر
صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة برواق [illegible] بالمسجد الأقصى [illegible]
وقرأت بالمكان [illegible] على الشيخ المذكور جزءًا [illegible] بسماعه لجميعه [illegible]
[illegible] في [illegible] أبي محمد عبد [illegible] الرهاوي [illegible]
[illegible] بن مندة [illegible] والحمد لله وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل كتبه [illegible] بن [illegible] الله

سمع من أول الجزء [illegible] الأجزاء عنك المذكور أعلاه على الشيخ الأجل العدل الأصيل شمس الدين [illegible]
[illegible] عبد الواحد [illegible] بقراءة الشيخ الإمام [illegible]
[illegible] محمد عبد الله [illegible] عبد الله [illegible] محمود [illegible]
[illegible] إبرهيم [illegible] إسماعيل [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] وأبو [illegible] علي [illegible] وأبو [illegible]
[illegible] عبد الرحيم بن إبرهيم [illegible] محمد [illegible]
[illegible] في [illegible] سنة [illegible] وعشرين وسبعمائة [illegible]

سمع من أول الجزء [illegible] الأجزاء عنك على الشيخ الإمام الفاضل المحدث [illegible]
[illegible] الصالحي الحنبلي [illegible] البخاري [illegible]
بقراءة الفقيه الإمام [illegible] محمد [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] عبد الله بن يوسف محمود الصالحي وعلي وإبرهيم [illegible] عبد الله
[illegible] الشيخ الإمام [illegible] أحمد [illegible] وإبرهيم بن [illegible] إبرهيم [illegible]
[illegible] وعبد الله بن أحمد [illegible] الكناني [illegible]
[illegible] العصر [illegible] المذكور [illegible] محمد [illegible]
وشرف [illegible] وصح ذلك [illegible] يوم الجمعة [illegible]
ربيع الآخر [illegible] عشرين [illegible] وأجاز لنا [illegible]
روايته بشرطه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا

قرأت من أوله إلى قوله لو طعنت في نحر ما لأجزأتك على مسند نا قاضي القضاة شمس الإسلام
فخر الأنام نظام الدولة عز الشيوخ النجاة سند العلماء أبو الكرام أبي عبد الله محمد بن مسلم بن هلال الجنبلي
أدام الله تعالى سعده فأصلا من أن القاري فسمعه الشيخ عماد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الهادي بن
عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي وعماد الدين أبو بكر يوسف بن عبد القادر بن الجمل الجنبلي وسمع جزء
أن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه إلى آخره على الدين عبد الله بن قاضي القضاة شمس الدين أبو المحاسن
عبد الرحمن بن الحافظ عماد الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ثم الدمشقي بقراءة الدين
الدين أبو الفتح عبد الحق بن أبي المنعم غانم بن عبد الحق بن عبد الرحيم بن غانم المقدسي ثم الدمشقي
وصح ذلك في يوم السبت الحادي عشر شهر شعبان المبارك سنة ست وعشرين وسبعمائة
بالجامع المظفري بسفح قاسيون وكتب محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن سعد المقدسي

وسمع ذلك على الإمام المفيد شيخ المحدثين عماد الدين أبو الفضائل إسماعيل بن أبي بكر بن
أبي المحاسن يوسف الأعز الزرعي بقراءة ولده أبي الفضل محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن
أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ثم الصالحي بمنزله بسفح قاسيون
في يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة ست وعشرين وسبعمائة

وسمع بقيته الجزء الثاني عشر من الجزء الأول من حديث أبي العباس للعطار إلى آخره على
الشيخ أبي الفرج أبي المحاسن عبد الرحمن بن الشيخ عماد الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن
الشهرزوري ثم الدمشقي بقراءة ولده أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن
الشهرزوري في يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة ست وعشرين وسبعمائة
بمنزلة بسفح قاسيون

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وعلى عبد الله محمد بن عبد الباقي

ابن عمر بن ابي جرادة العقيلي الحنفي بسماعه له على العز ابرهيم بن صالح
ابن هاشم العجمي يوم الثلثاء ثاني المحرم سنة ٧٣١ بحلب اما يوسف بن خليل بسنده
وسمعه معه احمد المسمع وسمعه على محمد علي بن ابي السائر اسمعيل الحلبي بقراءة
ابي البركات موسى بن محمد بن محمد رحمه الانصاري يوم الاربعاء اخر سنة ٧٧٦
بالمسجد المعروف بعبد المسح ابن سالم بسماعه له على العز ابرهيم بن صالح بن هاشم العجمي
بسنده وقراءة على سيف الدين ابي بكر بن محمد بن يوسف الحراني بن بدر
الحجة سنة ٧٩٣ بمنزل سيف الدين الانصاري بسماعه على العز ابرهيم بن العجمي
بسنده وسمعه ابو جعفر واحمد العلم وعبد الواحد بن صدقة بن حفيد المسمع
وفاطمة ومرجان بنت سيف الدين الانصاري وابرهيم بن علي بن ناصر الدماغي
وسمعه على ابي العباس احمد بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل وقبيبة
سيف الدين ابو بكر بن محمد بن يوسف الحراني بقراءة ابي الحسن علي بن بدر بن علوان
العجمي يوم الاربعاء اول رمضان سنة ٨٣٠ بمسجد بحلب بالقلعة وسماع الثاني
له على العز ابرهيم بن صالح بن هاشم العجمي يوم الخميس ٢٨ ذي القعدة سنة ٧٣٠
المسمع الثاني وابو العباس محمد ابرهيم بن بكم بن حطاب الكتبي
وقراءة على السيف ابي بكر محمد بن يوسف الحراني وعلي الامام شهاب الدين
ابي العباس احمد بن عبد العزيز بن يوسف يوم الاربعاء اول ربيع الاول سنة ٨١٧ الابدار
المسمع الثاني بالقرب من الدفاس بحلب بسنده اعلاه ٥
وسمعه ثم الدين ابو العباس محمد الحاضري وعلي بن محمد بن عبد حطيب الناصرية بحلب والده وابو عبد الله
محمد بن شاهين الدين عبد الله بن ابي العباس بن عساكر واحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي ومحمد
ابن العلامة عز الدين الحاسوبي المذكور وعبد الواحد بن صدقة ابن المسمع الاول وسماعة
الشيخ شرف الدين الانصاري فاطمة وحدثه وعالية ٥

الجزء الخامس من مسند الحرث سمعه على القاضي ابن حبيب بقراءة
ابن طهيرة في يوم الثلثاء ٣ ربيع ٢ بمنزل المسمع بالمدرسة الحلاوية بحلب
سماعه له على منتزه حصورا يوم الثلثاء ١٣ ربيع ٢ سنة ٧٥٩ بسماعه له على يوسف
ابن خليل يوم الخميس ٢٦ رمضان سنة ٩٣٦ بقراءة له على ابي سعيد خليل بن
ابن ترخان الوزير في ثامن رمضان سنة ٩٩١ انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم الحافظ

ابن عمر بن محمود الحاضري الكوتي وبدر الدين محمد بن محمد صلاح الدين الحاضري الكتبي
جعفر بن محمد الحسن الفرياني حرافيه صفه المنابر بالبيه
قراءه على البرهان ابرهيم بن داود الاسدي الشافعي يوم
سنه ٧٨٩ سمع بدر الدين بن الصايغ بدرب الحصري بحاه الجامع الاقمر بالقاهره
بسماعه له على الشيخين الامامين تقي الدين ابي عبد الله محمد بن محمد ابي بكر بن احمد بن عبد الرحمن
ابن بدر الحسني الحسيني المعداني عرف بابن العطار وبدر الدين ابي بكر بن القسم بن ابي بكر
ابن عبد الرحمن بن مرهم الرجبي يوم السبت خامس ذي الحجه سنه ٧٠٢ بالقاهره قال انا ابو
ابو المعالي احمد بن اسحق بن ابرهيم بن الموبد الابرقوهي في العشر الاول من صفر سنه ٧
بالقراءه انا ابو الفتح بن عبد الله بن عبد السلام الحانب سماعا في ٢ جمادى من سنه
٦٢ انا الرئيس ابو الفضل محمد بن عمر الارموي وابو غالب محمد بن احمد بن الداية
وابو عبد الله محمد بن احمد الطرابلسي قالوا انا ابو جعفر محمد بن المسلمه انا ابو الفضل عبد الله
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعدان ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري انا ابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن المنتقاض الفرياني فذكره

وسمعه احمد المحمدان

الحسن بن محمد ابي اسامه الهمي المنتقي من مسنده
قراءه على سيف الدين الحسن بن عمر بن حبيب بالمدرسه السلطانيه بحاه قلعه
حلب يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنه ٧٧٠ بسماعه بقراءه ابن طهيره يوم
الاربعاء ١ صفر سنه ٧٧٩ بمنزل المسمع سماعه من شيخيه ابي طالب عبد الرحيم
ابن محمد بن عبد الرحيم بن العجمي ولبسه ابي اسحق ابرهيم بن صالح بن هاشم بن العجمي
من ابن خليل قال الاول حضورا لسماعه من ابي سعيد خليل بن ابي الهاش ابي الفتح الدراري
الصوفي لسماعه من ابي علي الحداد لسماعه من ابرهيم الاصبهاني لسماعه من ابي بكر احمد
ابن يوسف بن حلاد النصيبي عنه
وسمعه بقراءه ابن طهيره المكي يوم الثلاثاء سابع المحرم سنه ٧٧٩ بمنزل الشيخ
ناشا شمس الدين الحراني بعرف الدفاس بحلب على الشرف ابي بكر بن محمد بن يوسف الحراني بسماعه
على ابرهيم بن صالح بن هاشم بن العجمي يوم الخميس ١ بدي القعده سنه ٧٠٢ بالحله بسماعه
له على ابن خليل بسنده
وسمعه بقراءه ابن طهيره المكي يوم الثلاثاء سابع المحرم سنه ٧٧٩ على ابرهيم بن محمد

السوء حاب به صحيح نسبه الى ان القول به من جملة الاسلام
والى ان الله شرع القول به وان لم يصح نسبه الى ان السوء
الى حاب به لم يصح نسبه الى ان القول به من جملة الاسلام ولا الى
ان الله شرع القول به بل يلزم قولا على الله بغير علم وكذلك
الله يدل على ان القول على الله بغير علم اشد تحريما من
قوله سبحانه في اية الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
فانه سبحانه ذكرها ولا تحريم الفواحش بادراه العموم فيها
ثم ادراه العموم بقوله ما ظهر منها وما بطن فلم يبق محرم الا
وهو داخل في دلالة عطف على العموم بعضه الذي هو
اشد تحريما من سائره وهو الاثم لان عطف البعض على الكل
يدل على ان المعطوف على المعطوف عليه مراد الا على ان
مطلق الاثم اشد تحريما من مطلق الفاحشة ثم عطف على
الاثم بعضه الذي هو اشد تحريما من سائره كذلك وهو البغي
بغير الحق لان ظلم الغير اشد من ظلم النفس ثم عطف على
بعضه الذي هو اشد تحريما من سائره وهو البغي على الله بالشرك
ثم عطف على البغي على الله بالشرك البغي عليه بالقول عليه
بغير علم فدل بسياق الاية على ان القول على الله بغير علم
اشد تحريما من الشرك والاعتبار يحقق ذلك وذلك

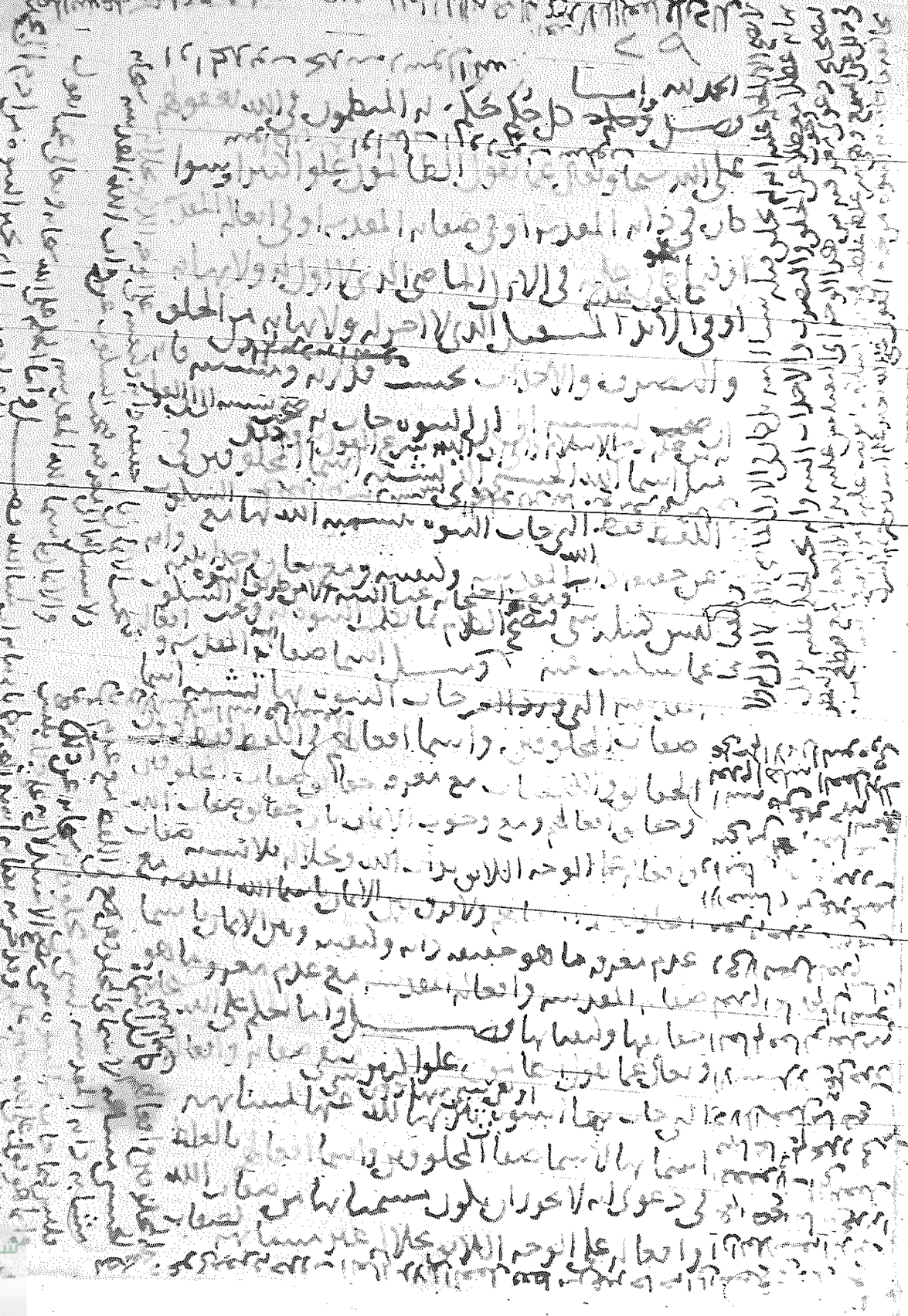

فصل وأما الحلم على الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا بالمعطل
من الأول فهو فرع على الغلط في دعوى حاجة الدين ... الله من ...
السمع وفي دعوى وجوب التقديم عليه بدلائل العقل وهو مبني
على غلط على دين الإسلام لا يحصل بها ... من يخالف ما ...
النبوة من تحريم القول على الله بغير علم أشد من تحريم الشرك كما
وعلى الغلط في دعوى امتناع معرفة حدوث العالم وهو ما سوى الله بدلائل
العقل ومعرفة أن الله هو الذي أحدثه بدلائل العقل والفطرة والحلم عليه بالمعطل
وذلك كله فرع على الغلط وعدم تصور الفرق بين ما هو فرع على
دين النبوة في أن النبوة وحي من الله وما فيها من المنع من الحكم على الله
بالعقل لعدم أهلية العقل للحكم في العلم الإلهي بغير ما جاءت به النبوة
لأنه قول على الله بغير علم وقد دلت النبوة على أنه أشد تحريما من الشرك
في آية الأعراف، وبين ما هو فرع على مذهب الفلاسفة في أن النبوة
فيض من النفس لا وحي من الله وأن المقام في ذلك مقام كشف واطلاع
بينهم من دلائل العقل في اعتبار أن الله مخلوق ... ومن كان الفلاسفة أشد
الناس تحريرا للمعقولات التي للعقل فيها مجال مثل الحساب والهندسة
ولا الحساب ... وتسيير النجوم ولا ... الطب والطبائع والأمزجة و
وغير ذلك ولما كان العلم الإلهي لا مجال للعقل فيه البتة على ... الإيمان
بأن النبوة وحي كان الفلاسفة أشد الناس ضلالا فيه للعدم
بالنبوة ولم يجدوا في العقل إلا ... العالم ومخالفة ما جاءت به النبوة في العلم
الإلهي

باب ذكر الدجال وأحواله وما ورد فيه قرأت على ... بأسانيد ...
... أنا الطوسي أنا الصاعدي أنا الفارسي أنا الجلودي أنا إبراهيم بن سفيان أنا مسلم
... عن ... حديث ... قال ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال ...
قال ... صدقت ... قال ... صلى الله عليه وسلم ... قال ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... والله ...
... الدجال ... علي بن زيد ... أبا ...
... رسول الله ... الأصل ...
سماعا أنا ... أنا أبو ... أنا الطوسي ...
وأنا أبو الحسن علي بن مسعود الموصلي ... أنا أبو ... الدايم ...
الدايم ... أبو ... أنا الطوسي أنا ...
أنا الفارسي أنا الجلودي أنا إبراهيم أنا مسلم

[illegible]

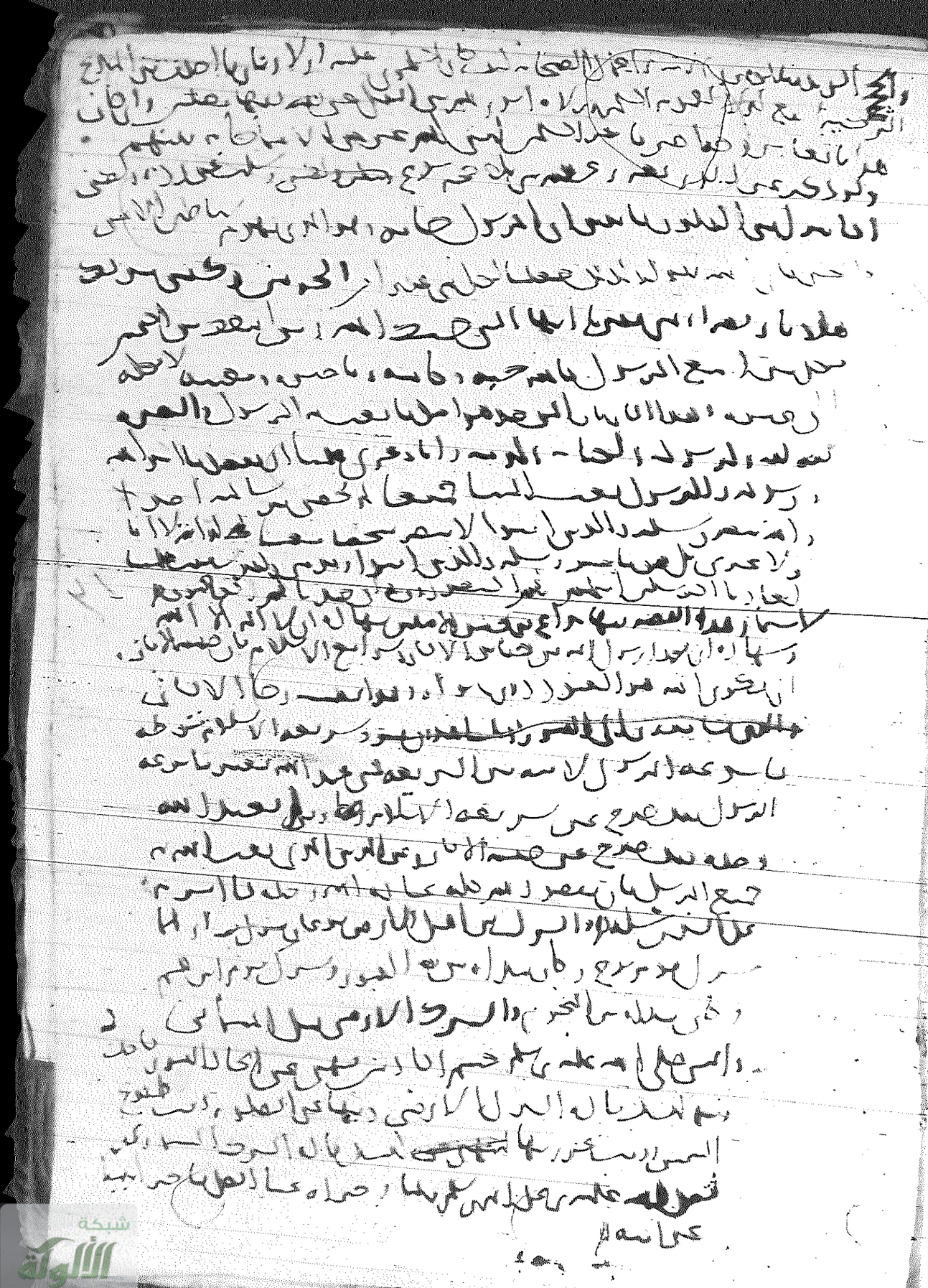

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد الله

عن جابر رضي الله عنه قال حدثنا عبد الرحمن ابن عوف قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدي وانطلق بي الى النخل الذي في بني فيه ابنه ابراهيم فوجدنا
ابنه يجود بنفسه فاخذه فوضعه في حجره ثم قال يا ابراهيم ما املك لك من الله
شيأ وذرفت عيناه فقلت صلى الله عليك اتبكي أولم تنه عن البكاء قال ما
نهيت عنه ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو
ولعب ومزامير الشيطان وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا ابراهيم لولا انه امر حق
ووعد صدق وانها سبيل ماتمة وان اخرنا سيلحق باولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد
من هذا وانا بك لمحزونون يدمع العين وحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب

قال محمد بن الحسين هذا يدل العقلاء على ان يحمدوا الله
على الكرم عليهم بنعمة ما يسرون بها ويفرحون لهم ان يشكروا الله على ما رزقهم
ويطيعوا الله عز وجل ويستعينوا بها على طاعته وذلك مثل تزويج ورفاف
وختان اولادهم وكلامهم وما يشبه ذلك من الافراح ويواسون من هو
النعم القرابة والجيران والضعفاء وغيرهم ويختموا دعاء القفل والمآبين
حتى يكونوا قد استعانوا بنعمة الله على طاعته فان لم يفعلوا ذلك واشروا
وبطروا وظهر واهل الافراح والمعاصي مثل اللهو على الباطل والمزمار والمعازف
والعود والطنبور والمغنيات فقد عصوا الله عز وجل واستعانوا بنعمه
على معاصيه فاذوا بهاذا الفعل قلوب المؤمنين ولم يهتموا بالانتفاع عليهم
وتاذت بذلك جيرانهم وكثر الدعاء عليهم لقبح الذي اظهروا يمانهوا عنه وهذا
اذا مات الميت واصيبوا بالمعاصي الموجعة للقلوب والعظام من المؤمنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استعملوا في مصابهم ما قال الله عز وجل من الصبر والاسترجاع والحمد
لمولاهم الكريم والملاذ واثابهم مولاهم الكريم على ذلك ورضي فعلهم
وحمدهم فالعقلاء من الناس اذا بكوا او حزنوا فلا عتب عليهم لان الطبع
وقبح القلب بكاه رحمة فهاج ذل له واما الجهال من الناس وهم كثير
فانهم اذا اصيبوا بما ذكرنا يسخطون بما حل بهم ويدعوا بالويل والثبور والحرب
والسلب واللطم على الخدود ونشر الشعور وجرحوا وخمشوا وجوههم
وشقوا جيوبهم وناحوا واستعملوا النواح وعصوا الله عز وجل في
في مصابهم بمعاصي كثيرة واستعملوا اخلاق الجاهلية في طعام يعملونه
ويدعون اليه الناس والنسوة عند اهل الميت وكثرة زيارة نسائهم الى المقابر
وتضييعهم الطاعات واشباه لهذه المعاصي فالله عز وجل سائلهم على ذلك

الحديث السابع والثلاثون

عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة
ثلاث مرات لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم قال
اسهل بن صالح قال لي ابي احفظ هذا الحديث قال محمد بن الحسين
ان سائلا سائل عن هذا الحديث فقال اخبرنا كيف النصيحة لله عز وجل
وكيف النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف النصيحة لكتاب الله
عز وجل وكيف النصيحة لائمة المسلمين وكيف النصيحة لعامتهم فاجبناه فيه
كيف النصيحة على هذا الترتيب ينبغي لكل مومن عاقل اديب ان
يتعلمه ويطلبه وبالله التوفيق لذلك والمعين عليه

الحديث الثامن والثلاثون

قال اخبرنا زكريا بن ابي زايدة عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول
على المنبر واهوى باصبعيه الى اذنيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما شبهات لا يعلمها كثير من
الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل
ملك حمى وحمى الله تعالى محارمه قال محمد بن الحسين ولنا
في هذا جواب اخر حسن وجميع الخلق فقراء الى علمه ولا يسعهم جهله فمن
اراد طلبه ومن طلبه وجده ان شاء الله تعالى

الحديث التاسع والثلاثون

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة في ظل الله عز وجل
يوم لا ظل الا ظله امام عادل ومنشأ نشأ في عبادة الله عز
وجل وطاعته حتى توفي على ذلك ورجل ذكر الله عز وجل ففاضت
عيناه من خشية الله تعالى ورجل لقي اخر فقال والله اني لاحبك في
الله عز وجل وقال الاخر والله اني لاحبك في الله عز وجل ورجل
كان قلبه معلقا بحب المساجد حتى يرجع اليها ورجل تصدق واخفى
صدقته حتى لا تعرف يمينه ما انفقت شماله وورجل دعته امرأة ذات
جمال ومنصب فقال اني اخاف الله رب العالمين
قال محمد بن الحسين قد عشت جزاء واحدا في صفة واحدة

وهو واحد من يسطر لا على الافراد فانه حديث شريف يناسب به
جميع من يعبد الله عز وجل لا يرغب في عمله العاقل ولا يستغني الجاهل ان
شاء الله تعالى

تمام الاربعين حديثا قال محمد بن الحسين

هذا الحديث الذي ختمت به الاربعين حديثا وهو حديث كبير جامع
لكل خير ويدخل في ابواب كثيرة من العلم وصلح لكل عاقل اديب
اخبرنا الفربري املاء في شهر رجب سنة سبع وتسعين ومائتين
قال اخبرنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال حدثنا ابي عن جدي
عن داود بن ابي هند الخولاني عن ابي مدرك قال دخلت المسجد فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست اليه صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابا مدرك ان للمسجد تحية وتحيته ركعتان فقم فاركعهما قال فقمت
فركعتهما جلست اليه صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني امرؤ
بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع فاستكثر او اقلل فقلت
يا رسول الله فاي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل
الله فقلت يا رسول الله اي المؤمنين اسلم قال احسنهم خلقا فقلت
يا رسول الله اي المؤمنين اسلم قال من سلم المسلمون من يده ولسانه
قلت يا رسول الله اي الهجرة افضل قال من هجر السيئات قلت يا رسول
الله اي الصلاة افضل قال طول القنوت قلت يا رسول الله
اي الصيام افضل قال فرض مجزي وعند الله اضعاف كثيرة

المسلمين والحسنة اجر اعطاه الله لثاه فقال له عبد الله عمرو هذا الذي بلغني
وهي التي سألتني اخبرني يا حسان ابا عبد الله عن المسيب الضباي عن عمرو بن عبسة عن عبد الله
عن حذيفة اظنه قد رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا محمد
الرجل ليسلم فيحسن اسلامه فقال انما احدثك ما سمعت فقال الحمد لله اردت حاك لما في نفسه
حدثنا حسان بن عبد الله عن حماد بن سلمة عن ابي سنان الشامي عن عثمان بن سوذة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله له طبت وطاب
ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا وحدثنا حسان بن عبد الله المري عن حماد بن سلمة
عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا
فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا
غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته فيه وحدثنا حسان
ابن عبد الله عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وحدثنا حسان
عبد الله عن حماد بن سلمة عن يزيد بن خمير ان ابا سلام الحبشاني اخبره ان ابا امامة اخبره قال
سمعت ابا ذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اخذ احدكم عصا اخيه او حبله
فليرده اليه وحدثنا حسان عبد الله عن حماد بن سلمة عن عبد الحميد بن بهرام
شهر بن حوشب حدثني عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الى الناس وجهه فقال ايها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا
شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء على مجلسهم وقربهم من الله فجثا اعرابي من قاصية الناس
وألوى بيده الى ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله صفهم لنا فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤاله
الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ناس من افناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربة
تحابوا في الله وتصافوا ينصع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم
نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وحدثنا حسان عبد الله عن حماد بن سلمة عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب حدثني عبد الله بن عامر الهوزني
قال سمعت ابا ذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

قال فهو المهاجرين الذين يعمل الخير ويجتنب الشر وجانبه في صدره عسر دون ان يطاوعه الا ير
حدثنا حجاج حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن سعيد عن يزيد الرشك عن معاذة العدوية قالت
سمعت هشام بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل مسلم ان يهاجر ما
تولت الصلاة بعضها بالبدن على حدة وادامة على صراتها وادائها فاذا قام يصلي فانه يناجي
ربه ان شاء له وان شاء عليه فلم يزل ورده عليه فلم يزل يرد عليه الملك ويرد على الشر
الشيطان وان مات على ضراتها لم يزد عليه الا خيرا قال اذا اتى على صلاة
حدثنا عبد الله بن موسى عن عيسى عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال
نعزى ادخر علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه
الاحمر والاسود وابيض الى اقوام يقرؤون القرآن يقولون قرأنا فمن اقرأ منا ومن اعلم منا
ثم قال لاصحابه هل في هؤلاء من خير قالوا لا يدري يا رسول الله قال اولئك منكم
عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا
ينتزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا من صدور العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ
الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
عبد الله عن حماد بن سلمة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا من صدور العلماء ولكن
قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون
حدثنا حجاج حدثنا حماد عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن اسيد عن حذيفة قال
انا اماته يقول ان احدكم ليتكلم بالايمان فما يدع منه شيئا قال ثم ضرب بيده على صدره فقال
الايمان هاهنا ان شاء ان شاء
ابا عبد الله عن سعد حدثني ابي عن ابي عمران التجيبي حدثني حنش الصنعاني عن
دار رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا احرسكم بما حرس به رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من

هجر الخطايا والذنوب حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن سعيد عن ابي عبد الله عن رجل من
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث من فعلهن فقد وجد حلاوة الايمان من احب لله
لله ومن كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن كان ان يقذف في النار احب اليه
من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن ابي عبد الله عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة ان سمع ابا هريرة يقول
ثلاث حدثنا الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمح في قضائه ومن اخذ الشرع
في مشيه ومن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رضي طوى له الارض فهو راحلته
حدثنا عبد الله انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الله بن عبد الله بن السعدي قال
قال عمر بن الخطاب الم اخبر انك تلي من اعمال الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها
فقال اجل قال فما يراد بذلك قال انا على ذلك اغراض فاحب ان اعبر واراد ان يكون عملي صدقة
قال اجل فلا تعمل فاني كنت اعمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعطاني
المسلمين قال عمر فعملت فلي فرغت اعمل ما عملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطاك
شيئا من غير ان تسأله فكل وتصدق
من هو افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت يا رسول الله اعطه
له عن مسروق وكان اخذه وما لا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله حدثنا حماد عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان فلانا ينام الليل كله ولا يصلي بالليل فقال بال فلان لا ينام الليل كله ولا يصلي
حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليعمل العمل من الخير فما يزال به لسانه حتى يدخل به الجنة وان الرجل
ليعمل العمل من الشر فما يزال به لسانه حتى يدخل به النار
حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف والقتل يكفر الخطايا كلها
حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف والقتل يكفر الخطايا كلها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفنا حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلسنا عليه
حرير صنع له فسمع به اهل الله فهم يدعون فراهم الدور وما والاها حتى امتلأت
بعاله جل ابن مالك بن الدخشم فقال اين منا ذا اي رجل منافق لا يحب الله ورسوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول ذلك الا ترى انه قد قال لا اله الا الله
يريد وجهه ورحمته الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم اما نحن
لله سعى بذلك وجهه لله تعالى الى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد
يوم القيمة يقول لا اله الا الله سعى بذلك وجه الله عز وجل الا حرم الله عليه النار قال
محمد فحدثت قوما فيهم ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها يزيد
ابن معوية فانكر ذلك علي وقال ما الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط الا وانا اريد
على ان يجعل الله على ان سلمني حتى اغزو فاسأل عنها عثمان بن مالك وحدثه
حديثا فاهل الشام الى عمه حتى قدم المدينة فاتى عثمان بن مالك فسأله
وقد هب بعيره وهو امامه فلما سلم صكه بحبس بعيره ثم اناخ
فحدثه كما حدثني اول مرة قال الزهري ولا نرى الا انه هذا قتال ان يرى
للرجل في الغزو قال ابن شهاب فاوصى الى اهل هذه المنزلة الذي دفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم ار في هديه ولا في حاله ان يكون ضارا امرا بها لم يستطع له دافعا ولا نافعا
حدثني حسان بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع عبد الله
ابن عمرو يقول قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال لا
اله الا الله وحده لا شريك له قال فاي المسلمين خير قال من سلم المسلمون
من لسانه ويده قال فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء قال فاي الجهاد
عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا حتى اذا كان من آخر الليل قام فقال اين السائل
عن الهجرة والجهاد آنفا قال انا يا رسول الله قال فانهما في النار فما
عبد الله بن عمرو بن العاص حتى صبر فما رئي احد من الناس اشد
عبد الله بن عمرو بن العاص حتى صبر فما رئي احد من الناس اشد
عبد الله بن عمرو بن العاص حتى صبر فما رئي احد من الناس اشد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم يعد بها حتى اتاه بها من العدم الشرام
حدثني حسان بن عبد الله عن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي شريح
عبد الله بن ابي شريح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا
فيه الله الا قاموا عن مثل جيفة حمار وما من احد يمشي طريقا لم يذكر الله فيه الا كان
عليه ترة يوم القيمة حدثني حسان بن عبد الله عن سعيد بن ابي هلال عن نعيم بن عبد الله المجمر
انه سمع ابا هريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة
يوم القيمة ان شاء عفا عنهم وان شاء اخذهم بها حدثني حسان بن عبد الله عن
عبد الله بن المبارك بن هلال عن ابي صخر حميد بن زياد انه سمع نافع بن مالك بن ابي عامر
كان يحدث يوم الجمعة اذا صعد الامام المنبر قام على باب المسجد فكلما اتى الباب قال
مرارا اما كان عشية يجيء الى المنبر قال فحسبت والله اكثر حتى ذكر انه قال
اسود اما ولي المسجد ليسمع ذلك قال والله ما زال يقول ذلك حتى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
من المسجد مشى اليها فاستقبلها فسلت فيها فاخبرته فسلت فيها فاخبرته
صلى الله عليه وسلم اما لي من الامر شيء لجعلتها حيث قال يعني لمعاذ الحبشي حدثني حسان
ابا عبد الله سمعه عن عامر عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى على صلاة صلى الله عليه بها ما دام على ظهرها
قليلا او كثيرا حدثني حسان بن عبد الله عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
ابي حمزة عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابا طلحة والنبي
فقال له حاد ربيعا قال ما ربيعا يا رسول الله قال الذي على اثر الله ملك على عشر آلاف
شك عبد الله عليه السلام عشرا حدثني حسان بن عبد الله عن سعيد بن ابي هلال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام

صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة عند الملوك قال بين المغرب والعشاء
حدثنا حبان أنا عبد الله عن الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن مالك بن يسر النخعي عن شريح
بن هانئ قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن من
الصلاة شيء أحرى أن يؤخرها إذا كان على حق من صلاة العشاء وما صلاها قط فدخل علي
إلا صلى بعدها أربعا أو ستا وما رأيته متقيا الأرض بشيء قط إلا أني أذكر يوم مطر فإنا
بسطنا تحته نطعا فإني أنظر إلى خرق فيه ينبع منه الماء حدثنا
حبان أنا عبد الله عن ابن لهيعة حدثني حبان بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر الأنصاري
أنه قال يا رسول الله أقرأ القرآن في ثلاث قال إن استطعت قال فكان يقرأه كذلك حتى توفي
قال وحدثني رجل من الأنصار قال حدثني أبو قيس الأودي عن الهذيل بن شرحبيل عن مسروق
عن عائشة قالت ما هجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي قط إلا صلى بعد العشاء
حدثنا حبان أنا عبد الله عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن
سليم عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليركع
ركعتين قبل أن يجلس حدثنا حبان أنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن أنس بهذا الإسناد
نحوه حدثنا حبان أنا عبد الله عن ابن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد عن كثير الأعرج
قال هاجرت إلى ... أبو فاطمة الأزدي وقد اسودت جبهته وركبتاه من كثرة
السجود فقال له ... يوم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا فاطمة أكثر من السجود فإنه ليس من
عبد مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة حدثنا حبان أنا عبد الله عن يحيى بن
أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي أيوب الأنصاري قال نزل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فرأيته يصلي إذا زالت الشمس أربع ركعات
فقلت يا رسول الله ما هذه الصلاة ... فقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء

بهن وحسنهن وسمعت منهن ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ادرأ له
مثلهن ... شهرا يتبع عمله كل ... إذا زالت الشمس أو زاغت قال كان
في ... ما هي فقال إن ... ما نعمل يوعظ ويغتسل أو يتوضأ ... يعاد
بهن وحسنهن ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء وأبواب الجنة تفتح في
تلك الساعة فلا ترتج حتى تصلى هذه الصلاة فأحببت أن يصعد لي في تلك الساعة
خير قال عبد الله وزادني الأوزاعي قال فأحببت أن يرفع عملي في أول عمل العابدين حدثنا
حبان أنا عبد الله عن شعبة عن منصور عن ذر عن يسيع عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الدعاء
هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم حدثنا حبان أنا عبد الله قال
وأخبرني معمر نحوا منه حدثنا حبان أنا عبد الله عن عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري
عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى ركعتين خففهما
فقال له رجل خففتهما فقال إني بادرت بهما الشيطان قال الراوي بعض من شهدها أنا وليس أتمهما
ثم ... السهو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل ليصلي الصلاة لعله لا يكون له
من صلاته إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعها أو سدسها حدثنا حبان أنا
عبد الله عن زائدة بن قدامة عن السائب بن حبيش الكلاعي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال قال لي أبو
الدرداء أين مسكنك قلت في قرية دون حمص قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة
فإنما يأكل الذئب القاصية قال السائب يعني بالجماعة الجماعة في الصلاة حدثنا حبان أنا
عبد الله عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور
والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه حدثنا حبان أنا
عبد الله عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رب صائم ليس له
من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر حدثنا حبان أنا عبد الله ...

عن ابي هريرة عن حميد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل وجبت
سئل الله سردي في اكثر باعبد الله فاخبر ما ذكر من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة وان
كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة وان كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد وان كان
من اهل الصيام دعي من باب الريان وقال ابو بكر يا ابي انت وامي يا رسول الله على احد يدعى من هذه
الابواب من ضرورة فهل احد يدعى من كل الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر
حدثنا حسان انا عبد الله عن سعيد عن عبد الله الهاري عن ابي سعيد الخدري عن ابي بكر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل وكان على آل محمد اذا عملوا عملا
داوموا عليه وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة
حدثنا حسان انا عبد الله انا كهمس عن عبد الله قال سمعت ابا بكرة يقول
سمعت ابا بكر بن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال
حدثنا حسان انا عبد الله عن سعيد ولد ابي بكرة عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن بسرة الليثي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله
الليثي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر رجلا عن خير الناس عمرا وعملا فقال
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم ما قلت وانا ادعو بالله اللهم اغفر له اللهم اكفه بما شئت قال الرجل
لنبي الله صلى الله عليه وسلم فان صلاته لا تعدو عمله وان عمله لا يعدو اراه قال صومه لا يعدو صومه وان
كما بين السماء والارض قال عم ومن يستطيع هذا الكلب لا يستطيع هذا فسمعا قول
حسان لابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لرجل سأله عن خير الناس عمرا وعملا فقال سبحان الله لا يطول عمره في طاعة الله الا خيرا
وشاء يسأل عباده الله عز وجل وجل الله في حلها ما حرم عليه وحل ما حرم عليه
المسيء وجل يحاسب الله جل ذكره اذا اراد ذلك بعبد وجل ان الله تعالى يعلم
يجل هذا بصره فاحصاها في علمه كما احصاها في كتابه يوم القيامة فيقول
عبد الله عز وجل للعبد يقول عن المنبر ايها الناس حدثوا عن ابي بكرة
عبد الله بن بسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يسرني
اني قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لي ما طلعت عليه الشمس
احدوا عن الله ما احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يقل الا حقا

قال

قال قلت يا رسول الله اي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال قلت يا رسول الله
اي الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قال قلت يا رسول الله اي
الصدقة افضل قال جهد من مقل وبسير الى فقير قال قلت يا رسول الله اي
اية انزل الله عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع مع
الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل
الفلاة على الحلقة قال قلت يا رسول الله كم نبي بعث الله عز وجل قال مائة
الف واربعة وعشرون الف نبي قال قلت كم الرسل من ذلك قال ثلاث مائة
وثلاثة عشر جما غفيرا قال قلت يا رسول الله من كان اولهم قال ادم عليه السلام
قال قلت يا نبي الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه
من روحه وسواه قبلا ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث وخنوخ
وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب
وصالح ونبيك يا ابا ذر واول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى واول
الرسل ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قال قلت يا رسول الله كم
كتاب انزل الله عز وجل قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على
شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر
صحائف وعلى موسى عشر صحائف قبل التوراة والانجيل والزبور
والفرقان .. قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم عليه
السلام قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور
لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني

دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من فم كافر وكان فيها امثالا وعلى العاقل
ان تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه
وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل لا يكون فيه
الا ثلث خصال تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل
ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا لسانه ومن حسب كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قال قلت يا رسول الله فيما كانت صحف
موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها
في اهلها ثم اطمأن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل
قال قلت يا رسول الله فهل في يدينا شيء مما انزل الله عليك قال اقرأ
يا اباذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا
والاخرة خير وابقى يعني ذكر هذه الايات ان هذا لفي الصحف الاولى صحف
ابراهيم وموسى قال قلت يا رسول الله فاوصني قال عليك بتلاوة القرآن
وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء وعند الله ونور لك في الارض
قال قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يذهب بنور الوجه
ويميت القلب قال قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية
امتي قال قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه
مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قال قلت يا رسول الله
زدني قال انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه اجدر لا تزدري
نعمة الله عليك قال قلت يا رسول الله زدني قال صل قرابتك وان
قطعوك قال قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا

قال قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قال قلت يا رسول
الله زدني قال ليردعك من الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما
تجد وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك ثم ضرب بيده على
صدري وقال يا اباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
كحسن الخلق قال محمد بن الحسين فهذه الاحاديث فيها
علوم كثيرة في اصناف شتى وتدل العقلاء على طلب الزيادة للعلوم
لما فيها مما لا يسعهم جهلها ولا يعذرهم العلماء بجهلها وكلها عملوا
بها الزمهم الله الكريم بها علما وعملا نفعنا الله واياك بها واسعدنا
بما فيها ويسر حفظها علينا وجعلنا من اهلها امين يا رب العالمين
تم بحمد الله الراجي عفو ربه وقدسه ومنه
كتبه العبد الفقير لنفسه حسن بن محمد بن الديباني
التاكن بوميل بقرية بحا نفع الله به من حفظه ونشر فيه
ارسمعه وله ولوالديه ولجميع المسلمين
وكان الفراغ من كتابته في العشر الاخير من شهر صفر سنة
اثنين واربعين وسبع مائة
رفعها الله به امين

(سؤال العلو)

بسم الله الرحمن الرحيم سئل الشيخ ابو العباس احمد بن محمد رحمه الله رضي عنه وكرمه
عن العرش هل هو كرى ام لا فاذا كان كريا فانه من وراءه الفرش
محيط به باين عنه فما فايده ان العبد يتوجه الى الله حين يدعوه
وعباده فيقصد العلو دون غيره فلا فرق حينئذ وقت الدعاء
بين قصده جهة العلو وغيرها من الجهات التي تحته بالباع
ومع هذا نجد في قلوبنا قصدا بطلب العلو لا يلتفت منه
شر فاخبرنا عن هذه الضروره التي نجدها في قلوبنا وقت قطرنا
عليها وانطوانا الحوات بل الشبهه في تحقق الحق فاجاب
الحمد لله رب العالمين
الجواب عن هذا السؤال ثلاث مقدمات احدها انه لقايل ان يقول
لم يثبت بدليل يعتمد عليه ان العرش فلك من الافلاك المتدره
الكريه الشكل بدليل شرعي ولا دليل عقلي وانما ذكر هذا
طايفه من الباحثين الذين نظروا في علم الهيه وعنوا بما
اخذه الفلسفه فراوا ان الافلاك تسعه وان التاسع هو
الاطلس المحيط بها المستدير كاستدارتها وهو الذي
يحركها الحركه الشرقيه وان كان لكل فلك حركه تخصه
حيث هذه الحركه العامه سمعوا في اخبار الانبياء ذكر العرش
الله وتعظيم حرمته وذكر السموات السبع فقالوا الطريق
الى ان العرش هو الفلك التاسع اعتقادهم انه ليس
وراء التاسع شيء اما مطلقا واما انه ليس وراءه مخلوق
اما منهم من راى ان التاسع هو الذي يحرك الافلاك
كلها فجعلوه مبدا الحوادث وزعموا انه يحدث

فيه ما يقدر في الارض او يحدثه في النفس التي زعموا انها معلقة
ة او في العقل الذي زعموا انه صدر عند هذا الفلك وربما سماه
بعضهم الروح وربما جعل بعضهم ذكر النفس هو اللوح المحفوظ
يجعل العقل هو القلم وناس يجعلون اللوح العقل الفعال العاشر
الذي لفلك القمر والنفس المتعلقة به وربما جعلوا ذلك بالنسبة
الى الانسان الحق كالدماغ بالنسبة الى الانسان يقدر فيه ما يفعله
قبل ان نكون الى غير ذلك من المقالات التي قد شرحناها وبينا
فسادها في غير هذا الموضع ومنهم من يدعي انه علم ذلك بطريق
الكشف والمشاهدة ويكون كاذبا فيما يدعيه اما اخذ ذلك عن
هرمس المتفلسف تقليدا لهم او موافقة لهم على طريقهم الفاسدة
كما فعل اصحاب رسائل اخوان الصفا واضرابهم وقد يتخيل في
نفسه ما يقلد عن غيره فيظنه كشفا كما يتخيل النصارى
التثليث الذي تعتقده وقد يروي ذلك عنهم فيظنه
كشفا وانما هو تخيل لما اعتقده وكثير من ارباب الاعتقادات
الفاسدة اذا ارتاضوا صقلت الرياضة نفوسهم فتتمثل
لهم اعتقاداتهم فيظنوها كشفا وقد بسطنا الكلام على هذا
في غير هذا الموضع والمقصود هنا انما ذكروه من ان العرش
هو الفلك التاسع فيقال اولا ليس لهم دليل لا عقلي ولا شرعي
اما العقل فان الاسم الفلاسفة مصروف بانه ليس عندهم دليل
يدل على انه ليس وراء الفلك التاسع شيء اجرام اقام عندهم
دليل على ان الافلاك هي تسعة فقط لا يجوز ان يكون اكثر من ذلك

والله

وله الثوابت

ولكن دلتهم الحركات المختلفة والكسوفات ونحو ذلك على ما ذكروه
وما بلغني لهم دليل على ثبوته فهم لا يعلمون لا ثبوته ولا انتفاءه مثال
ذلك انهم علموا ان هذا الكوكب تحت هذا بان استفادوا بكسوف
العلوي من غير عكس فاستدلوا بذلك على انه في فلك فوقه واستدلوا
بالحركات المختلفة على افلاك مختلفة حتى جعلوا في الفلك الواحد عدة
افلاك كفلك التدوير وغيره فاما ما كان موجودا فوق هذا فليس
لهم ما يستدلون به على ثبوته فهم لا يعلمون نفيه ولا اثباته بطريقهم
وكذلك قول القائل ان حركة التاسع مبدأ الحوادث خطأ وضلال على
اصولهم فانهم يقولون ان الامر لو جرى كما خصه بما فيه من
الحوادث ولتلك الحركة قطبان غير قطبي التاسع ولذلك التاسع
والسادس واذا كان لكل فلك حركة تخصه والحركات
المختلفة هي سبب الاشكال الحادثة المختلفة الفلكية وتلك
الاشكال سبب الحوادث السفلية كانت حركة التاسع حينئذ
السبب لحركة غيره فالاشكال الحادثة في الفلك كفارية الكوكب
الكوكب في درجة واحدة وقابلته له اذا كان بينهما نصف الفلك
وهو مائة وثمانون درجة وتثليثه له اذا كان بينهما ثلث
الفلك مائة وعشرون درجة وتسديسه له اذا كان بينهما سدس الفلك
ستون درجة وامثال ذلك من الاشكال انما حدثت بحركات
مختلفة وكل حركة ليست هي عن لاخرى او حركة
الملك التي تخصه ليست عن حركة التاسع وان كان تعالى قد جعل
الحركة الكلية كالانسان المحرك اليدين الى خلاف جهة

وكذلك حركة التاسع الى تحصيله ليست عن الماسع ولا عن الثامن وكذلك
حركة سائر الافلاك فان حركة كل واحد الى تحصيله ليست عما فوقه من
الافلاك فكيف يجوز ان يجعل جميع الحوادث كلها مجردا التاسع كما زعمه
من ظن انه العرش كيف والفلك الماسع عندهم شبيه مشابه
للاخير الا اختلاف فيه اصلا فكيف يكون سببا لامور مختلفة لا
باعتبار القوابل واسباب اخر ولكن هم قوم ضالون يجعلون مع
هذا الله ما وسس درجة فجعلوا لكل درجة من الاثر ما
يخالف الاخرى لاختلاف القوابل ثم يجيء الى ما واحد ويجعل
لبعض جزئياته من الاثر ما يخالف الاخر لاجل اختلاف القوابل ثم
يجعل احد جزئيه مستحيلا والاخر موجودا او الاحر مستعدا والاخر
مستفيدا وهذا مما يعلمون هم وكل عاقل انه باطل بضلالا اذا
كان هؤلاء ليست عندهم مباينة وجود شيء اخر فوق الافلاك التسعة
كما الحق بان ما اخبرت به الرسل من ان العرش هو الفلك
الماسع رجما بالغيب وقولا على الله ما لا يعلم بتقدير ثبوت الافلاك
التسعة على المشهور عند اهل الهيئة اذ ليس في شيء من الماسع ولا الاضطراب
وفي ادلة ذلك ما ليس هذا موضعه وانا نتكلم على هذا التقدير وايضا
فالافلاك في اشكالها واحاطة بعضها ببعض من جنس واحد
فتعين الثاني الى السادس كتعين السادس الى الخامس
واذا كان هذا فلك الماسع ليس مختصا بالثامن
الى الماسع واما العرش والاخبار تدل على ما بينته لغيره
من المخلوقات وانه ليس مشبها الى بعض اشياء العالم
الى بعض كما الشبهة وقال الذي يحمل العرش حوله حول
محمد

يحمدون ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقال تعالى وترى
الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد
لله رب العالمين فذكر هنا ان الملائكة يحفون من حوله وذكر في
موضع اخر انه يحمله ويحمي في موضع ثالث من جملته ومن حوله
فقال الذين يحملون العرش ومن حوله وايضا فقد اخبر
ان عرشه كان على الماء قبل ان يخلق السموات والارض كما
قال تعالى وهو الذي خلق السموات والارض وما بينهم في ستة ايام
وكان عرشه على الماء وثبت في صحيح البخاري وغيره عن عمران بن حصين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء
وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض وفي رواية كان الله
ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وفي
رواية كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات
والارض وكتب في الذكر كل شيء وفي رواية لبعض صحته كان الله ولم
يكن شيء معه وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء وثبت
في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله

قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف
سنة وكان عرشه على الماء فهذا التقدير بعد وجود العرش وقبل
خلق السموات والارض بخمسين الف سنة وهو بخاية متمدح بانه
ذو العرش لقوله سبحانه قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى
ذي العرش سبيلا وقوله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح
من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون
لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال سبحانه
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقد
يرى المجد بالرفع صفة لله وقرئ بالخفض صفة للعرش وقال تعالى
قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل
افلا تتقون فوصف العرش بانه عظيم وانه عظيم وقال تعالى الله لا
اله الا هو رب العرش الكريم فوصفه بانه كريم ايضا ولكن في
الصحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا
الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وجاء في
الحديث بانه عظيم وكريم ايضا فيقول القايل المنازع ان يسمه
الفلك الاعلى الذي دونه كما تسمه الاخرى الذي دونه فلو كان العرش
من جنس الافلاك لكانت تسميته الذي دونه كتسميته الاخرى
الذي دونه وهذا الايوجد في كل الجنس فتخصيصه بالذكر
في كل موضع دليل على تخصيص جنسه دون سمائه وان كانت العليا
بالنسبة الى السفلى كالفلك على قول هؤلاء وانما امتاز عما دونه
بكونه اكبر كما تمتاز السماء العليا عن الدنيا بانه السماء التي
الهواء تشبه الهواء الى الماء والارض الى عبد فلك الافلاك وهنا فلا
يعم

فلم يخص واحد من هذه الاجناس عما يليه بالذكر ولا يوصف بالكرم
والمجد والعظمة وقد علم انه ليس شيئا لذاته ولا لاحد كان قابلا لها
حركان تخصها فلا يجوز ان يقال حركته هي شبه الحوادث
بل ان كانت حركة الافلاك شبيها للحوادث فحركات عن التي
تخصه اكثر ولا يلزم من كونه محيطا بها ان يكون اعظم
من مجموعها الا اذا كان له من الغلظ ما يقوم ذلك
والا فمن المعلوم ان الغلاف اذا كان شفافا يجوز ان يكون الداخل
اعظم من المحيط بل قد يكون قدره اضعافا قابل الاكات
المختلفة التي تحت عن حركته الكرة لكل حركة تشملها كلها
وقد ثبت في صحيح مسلم عن جويرية ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها وكانت تسبح بالحصا الى الضحى فقال لقد قلت بعدك
كلمات لو وزنت بما قلته لوزنهن سبحان الله عدد خلقه سبحان
الله زنة عرشه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله ومداد كلماته
فهذا يبين ان زنة العرش اثقل الاوزان وهم يقولون
ان الفلك التاسع لا يحمله ولا يقبل بل يدل على انه وجوده
اثقل ما يشهد به فان عدد المخلوقات اكثر مما يشهد به فان الصحيح
عن ابي سعيد قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
قد لطم وجهه فقال يا محمد رجل من اصحابك لطم وجهي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه
فقال يا رسول الله اني مررت بالسوق وهو يقول والذي
اصطفى موسى على البشر فقلت يا خبيث وعلى محمد

فاخذتني غضبة فلطمته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبيا
فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا
انا بموسى اخذ بقايمة من قوايم العرش فلا ادري افاق قبلي او
جوزي بصعقة الطور وهذا نبه بيان ان للعرش قوايم
وجاء لها القايمة بلفظ الساق والافوال المشابهة في هذا
الباب وقد اخرج الصحيحين عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ قال فقال رجل
لجابر ان البرا يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغاين سمعت نبي الله يقول
اهتز عرش الرحمان لموت سعد بن معاذ ورواه مسلم في صحيحه من حديث انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وخبأ سعد موضعه اهتز لها عرش الرحمن
وعندهم ان حملة العرش الثامن وانه متشابه ومن قال
ذلك على ان المراد به استيثار حملة العرش وحوله ملا
يدلهم من دليل على ما قال كذلك ابو الحسن الطبري وغيره
مع ان مساق الحديث ولفظه يشعر بما الاخبار وفي صحيح البخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله
واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في
سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا
نبشر الناس بذلك قال ان في الجنة مايه درجة اعدها الله للمجاهدين
في سبيله كل درجتين بعدما كما بين السما والارض فاذا سالتم الله
فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلا الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد وقال اعدها علي
يا رسول الله ففعل قال واخرى يرفع بها العبد مايه درجة ما بين كل
درجتين كما بين السما والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في
سبيل الله وفي صحيح البخاري ان ام الربيع بنت البرا وهي ام حارثة
بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن
حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة
صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكا قال يا ام
حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى
فهذا قد بين ان العرش فوق الفردوس الذي هو اوسط
الجنة واعلاها وان الجنة مايه درجة ما بين كل درجتين كما بين السما
والارض والفردوس اعلاها والحديث الثاني هو الذي في
الدرج المايه والثالث يوافقه في ان الفردوس اعلاها
وان كان العرش فوقه فلقائل ان يقول اذا كان كذلك
كان في هذا من العلو والارتفاع ما لا يعلم بالهبة الا الله
بالحساب ان بين التاسع والاول كما بين السما والارض مايه عام
وعندهم ان التاسع ملاصق الثامن فهذا فردوس الاعلى
هو الفردوس الذي هو اوسط الجنة واعلاها وفي حديث
ابي در المشهور قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم
قال اية الكرسي ثم قال يا ابا در ما السموات السبع مع
الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على
الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة والحديث لطرقه وشواهده ابو حاتم

بذبان في صحيح واحد من حديث وعنهما وقد استدل من استدل
على ان العرش مقبب بالحديث الذي رواه سنن ابي داود وعن عمر
مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت
الانفس وجاع العيال وهلك المال فادع الله لنا فانا نستشفع بك
على الله ونستشفع بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك
في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما تقول ان الله لا يستشفع به
على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك ان الله على عرشه واسع عرشه
سماواته وارضه فهكذا وصابعه مثل القبة وهي تقبب به وانه ليئط به
فوق سماواته فوق ارضه فهكذا وقال بأصابعه مثل القبة وهو الحديث
الذي دل على التقبيب ولذلك قوله عن العرش انها اوسط الجنة
واعلاها من قوله ان سقف عرش الرحمن وان فوقها عرش الرحمن
والاوسط لا يكون الا على الاين المستدير فهذا يدل على ان الفلك
من الافلاك بل انه قد ورد انه فوق الافلاك كلها اما هذا فانه سماء
قال الفاضل انه محيط بالافلاك اي قال بانه فوقها وليس محيطا بها كما ان
وجه الارض فوق النصف الاعلى من الارض وان لم يكن محيطا بذلك
وقد قال ابن عباس ان معنى السماء على الارض مثل القبة ومعلوم
ان الفلك مستدير مثلها لكن لفظ القبة تستلزم استدارة
من العلو لا يلزم استدارة من جميع الجوانب الا بدليل منفصل
ولفظ الفلك يدل على الاستدارة مطلقا بقوله تعالى وهو
الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون
بقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
وكل في فلك يسبحون يقتضي انها في فلك مستدير مطلقا كما قال ابن عباس
في فلكة مثل فلكة المغزل واما لفظ القبة فانه لا يتعرض لهذا
المعنى لا نفيا ولا اثباتا لكن يدل على الاستدارة من العلو كالقبة الموضوعة
على الارض وقد قال بعضهم ان الافلاك غير السموات لكن رد عليه
هذا القول بان الله تعالى قال الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل
القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فاخبر انه جعل القمر فيهن وقد
اخبر انه في الفلك وليس هذا موضع بسط الكلام في ذكر وتحقيق الامر
فيه ان ما علم بالحساب علما صحيحا لا ينافي معقولا صحيحا ما جاءت السمع
وان العلوم المستفادة بالسمع لا ينافي معقولا صحيحا اذا قد بسطنا الكلام
على هذا واشباهه في غير هذا الموضع فان ذلك يحتاج اليه في هذا
ونظايره لما قد اشكل على كثير من الناس حيث يرون واجبا
يقال انه معلوم بالعقل مخالفا لما يقال انه معلوم بالسمع
وذلك ان كثيرا من كل طايفة بما احاط بعلمه حتى ان الامر عند كثير من
اهل الكلام الى ان تكلموا في معارضة الفلاسفة في الاقوال التي
ليس معهم بها حجة لا من شرع ولا من عقل فظنوا ان ذلك من نصر
الشريعة وكل ما يحدث معلقا بالادلة الشرعية ايضا واما
المتفلسفة واتباعهم فغايتهم ان يتشبثوا بما شاهدوه من
الحسيات ولا يعلمون ما وراء ذلك مثل ان يعلموا ان البخار
المتصاعد يعقد سحابا وان السحاب اذا اضطرب
حدث عنه صوت ونحو ذلك لكن علمهم بهذا لا يعلمهم بان الذي
يصيب الرحم لكن بالموجب لان يكون المشاهد
الاخر الحق مذهب الاعضاء المختلفة

والمانع المخلقه على هذا الترتيب المحكم المتقن الذي فيه من الحكمه
والخصوص والرحمه ما بهر الالباب وكذلك الموجب ان يكون هذا
الهواء والبخار منعقد سحابا مقدرا بقدر مخصوص بحسب مكان
مخصص ويترل على قوم عند حاجتهم اليه فيسقيهم بقدر الحاجه
لا يزيد فيهلكوا ولا ينقص فيتضرروا واما الموجب
لان يساق الى الارض الخراب التي لا مطر او يمطر مطرا لا
يغيثها كارض مصر اذا كان المطر القليل لا يكفيها والكثير
يهدم ابنيتها فالله تعالى اوحى الى الريح ان اثيروا السحاب
الجرز فتجيء به رزقا لكل امه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون
وكذلك السحاب المتحرك وقد علم ان كل حركه فانما ان تكون
قسريه وهي تابعه للقاسر او طبعيه وانما تكون اذا خرج
المطبوع عن مركزه فتطلب عوده اليه او ارادية
وهي الاصل في جميع الحركات تابعه للحركه الارادية التي تصدر
عن الملائكه الله تعالى التي هي المدبرات امرا او المقسمات
امرا وغيرذلك مما اخبر الله به عن الملائكه وفي العقول ما
يصدق ذلك فالكلام في هذا وامثاله موضع غير هذا
والمقصود هنا ان نتكلم في ذلك في السؤال الذابل على
كل تقدير فيكون الكلام في الجواب مبنيا على ما هو الحق
في نفسه لا على ما يظنه المسلم واذا بينا حصول الجواب عن ذلك على كل تقدير
كما سنوضحه ان شاء الله تعالى نجد ذلك ايضا في بعض التقديرات
هو الواقع وانما نعلم ذلك لكن تحرير الجواب على كل تقدير دون
تقدير وابانة ذلك فيه طول لا يحتاج الله هنا

فان

فان الجواب اذا كان حاصلا على كل تقدير كان احسن واحسن
المقام الثاني ان يقال العرش ان كان هو الفلك
التاسع او جسما محيطا بالفلك التاسع او كان هو منتهى
وحد الارض غير محيط به او قيل فيه غير ذلك فيجب ان يعلم ان العالم
العلوي والسفلي بالنسبه الى الخالق غايه الصغر كما قال
تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمه والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
تباركون وفي الصحيحين عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيمه ويطوي
السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واللفظ لمسلم
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطوي الله السموات يوم القيامه ثم يأخذهن بيده
اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
ثم يطوي الارضين بشماله ثم يقول انا الملك اين
الجبارون اين المتكبرون وفي لفظ الصحيح عن عبد الله
بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي
النبي صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله سماواته وارضيه
بيديه ويقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها
انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك اسفل
شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي لفظ فاكاد ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على المنبر وهو يقول ياخذ الجبار سمواته وارضه وقبض
بيده وجعل يقبضها ويبسطها ويقول انا الرحمن انا الملك انا
القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار
انا المتكبر انا الذي بدات الدنيا ولم تكن شيئا انا الذي اعيدها
اين الملوك اين الجبابرة وفي لفظ اين الجبارون اين المتكبرون ويتمثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على يمينه وعلى شماله حتى نظرت الى
المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول اساقط هو برسول الله
صلى الله عليه وسلم والحديث مروي في الصحيح والمسانيد وغيرها بالفاظ
تصدق بعضها بعضا وفي بعض الفاظه قال قرا على المنبر
والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية فاخطوه في لفظه
يرمي بها كما يرمي الغلام بالكرة وفي لفظ ياخذ الجبار سمواته
وارضه بشماله فيجعلها في كفه ثم يقول بها هكذا يقول الصبيان
بالكرة اياه الواحد انتهى وقال ابن عباس يقبض الله عليها كما يرى
طرفاها يميل في لفظ عنه ما السموات السبع والارضون
السبع وما فيهن وما بينهن بيد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم
وهذه الاثار معروفة في كتب الحديث وفي الصحيح عن عبد الله
بن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال يا محمد
ان الله يحمل السموات على اصبع والارض على اصبع والجبال
والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على
اصبع فيهز هن فيقول انا الملك قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الى اخر الاية وهذه الاية
والاحاديث الصحيحة المفسر لها المنقبضة الى انفع اهل
العلم على صحتها وتلقيها بالقبول فما بين ان السموات والارض
وما بينهما بالنسبة الى عظمة الله تعالى اصغر من ان تكون مع قبضته
لها الا كالشيء الصغير يد احدنا حتى يديرها ايد يحاكم
ثم قال عبد العزيز عن عبد الله سالني سليمان الاحشوش الامام بطبرستان
مالك في كلامه المشهور الذي رد فيه على الجهمية ومن خالفهم
قال فما الذي تحد ما وصف الرب من نفسه نعم اله ونكلفا
قد استهوته الشيطان في الارض حيران فصار يتزلل
بنا عمه على تحد ما وصف الرب وسمى من نفسه يا قال لابد
ان كان له لسان من ان يكون له كذا فنحى عن البين بالخفي تحد ما
سمى الرب من نفسه بصمت الوقوع اسم منها فلم
يزل يملي له الشيطان حتى تحد قول الله وجوه يومئذ
ناظرة الى ربها ناظرة قال لابراه احد يوم القيمة تحدوا
انه افضل كرامة الله التي اكرم بها اولياءه يوم القيمة من النظر
الى وجهه ونضرته اياهم في موعد صدق عند ملك مقتدر
وقد قضى انه لا يموتون فهم ان ينظروا اليهم ينظرون قال ابن
قال وانا تحدوا رسول الله يوم القيمة اقامة للحجة الضالة
المضلة لا تعرف اذا تجلى لهم يوم العيد راوا منه ما

بعض الاحاديث

كانوا به قبل ذلك مؤمنين وكان له اخ حداد فقال الملعون يا رسول الله
هل نرى ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية
الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا قال فانكم سترون ربكم
كذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقبل النار حتى يصلح النار
فيها ودعه فعول قط قط وسترى بعضها الى بعض وقال للخابث
ما شئت فقد صحك الله مما فعلت بصنفك الفارحة وقال فيما بلغنا
عنه ان الله يضحك من ازلكم وقنوطكم وسرعة اجابته فقال
اعرابي من العرب ان ربنا ليضحك فقال اعرابي لن نعدم
من رب يضحك خيرا وقد اشتاه لهذا لم نخصه وقال
تعالى وهو السميع البصير واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال
ولتصنع على عيني وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فالله ما دلهم على عظم ما
وصف من نفسه وما تحيط به قبضته الا صغر نظرهم
منهم عنهم ان ذلك الذي ذكروه خلق على معرفته
خلوقا فاوصف الله من نفسه وسماه على لسان رسوله
بسمائه كاسماه وتكلم منه علما سواه لا هذا ولا هذا
لا يحد ما وصفه ولا يسلك معرفته ما يصف وادا
كان كذلك فاذا قدرت المخلوقات كلها كرسي هذا
قبضة لها وربيته بها وانا بين من عظمته وصغر

المخلوقات

وصغر المخلوقات بالنسبة اليه ما تعقل نظم سائر الذي في
القرآن والحديث من انه ان شاء قبضها وفعل بها ما ذكر كما
يفعل ذلك يوم القيمة وان شاء يفعل ذلك فهو قادر على ان
يقبضها ويدحوها كالكرة وفي ذلك من الاحاطة بها ما لا يخفى
وان شاء يفعل وبكل حال فهو مباين لها ليس بمحايث لها ومن
المعلوم ان الواحد مساو له المثل الاعلى اذا كان على حد له
ان شاء قبضها فاحاطت بها قبضته وان شاء يقبضها بل جعلها
تحته فهو في الحالين مباين لها وسع اقدار ان العرش هو محيط
بالمخلوقات كاحاطة الكرة بما فيها او قبل انه فوقها وليس محيطا
بها كوجه الارض الذي يحس عليه بالنسبة الى جوفها وكالقبة
بالنسبة الى ما تحتها او عن يمين كل فعل النقدرين يكون العرش
فوق المخلوقات والله تعالى سبحانه وتعالى فوق العرش
فمن توجه الى الله يقصد العلو دون التحت وتمام هذا
سبأ المقام الثالث وهو ان يقال للمخلوقات اما
ان تكون العرش كرة الافلاك وتكون محيطة بها واما ان
تكون فوقها وليس هو كريا فان كان الاول فمن المعلوم باتفاق
من يعلم هذا ان الافلاك مستديرة كريات كل وان
الجهة العليا هي جهة المحيط وهو المحدد والجهة السفلى
هي المركز وليس للافلاك الا جهتان العلو والسفل
فقط واما الجهات الست فهي الحيزان

فان اية شئ حوالك يوم جهة فتكون اما معه كلواحدى
فيكون خلفه وجهه يحاذى عنقه وجهه يحاذى شماله وجهه
يحاذى يمينه وجهه يحاذى رجليه وليس لهذه الجهات الست
فى نفسها صفة لازمة بل هى بحسب النسبة والاضافة فيكون
يمين هذا ما يكون يسار هذا ويكون امام هذا ما يكون خلف
هذا ويكون فوق هذا ما يكون تحت هذا لكن جهة العلو
والسفل للافلاك كلها متعينة فالمحيط هو العلو والمركز هو
السفل مع ان وجه وجه الارض الى وضعها الله للانام
وارسلها بالحمال هو الذى عليه الناس والدواب والسحر
والنبات والجبال والانهار الجارية فاما البحار الاخرى
فهى الارض فالبحر محيط بها وليس هناك شئ من الانس
وما يسعهم ولو قدر ان هناك احدا لكان على ظهر الارض
وليس من هذه الجهة بحر من هذه وامثاله هذه
تحت من هذه كان الافلاك محيطة بالمركز وليس احد جانبى
الفلك تحت الاخر ولا العطف السفلى تحت الخنصر ولا
بالعكس وان كان الشمالى هو الظاهر لنا فوق الارض وان عامة
من يحتج بهم الناس عن خط الاستواء كلهم فى درجة لا
فى الدرجة فان ارتفاع القطب عندهم بقدر درجة وهو الذى يسمى عرض
البلد فكل الجوانب الاربع المحيطة بها وجوانب الفلك
هى المشرق ليس بعضها فوقها بعض ولا تحته فلذلك
كل من يكون على الارض من الحيوان والنبات يقال انه يحب
اولا

السماء وان كانت رحلا له تلى السما وكذلك يتوهم الانسان اذا
كان احد جانبى الارض او الفلك ان الجانب الاخر تحته
وهذا امر لا يتنازع فيه اثنان ممن يقول ان الافلاك
مستديرة واستدارة الافلاك كما انه قول اهل الهيئة والحساب
فهو الذى عليه علماء المسلمين كما ذكره ابو الحسن المنادى وابو
محمد حزم وابو الفرج بن الجوزى وغيرهم ممن يعتمد عليه من
علماء المسلمين وقد قال تعالى وهو الذى خلق الليل والنهار
والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون قال ابن عباس فى فلكة
مثل فلكة المغزل والفلك فى اللغة هو المستدير ومنه قولهم
تفلك ثدى الجارية اذا استدار وكل من يعلم ان الافلاك
مستديرة يعلم ان المحيط هو العالى على المركز من كل جانب
ومن توهم ان من يقول فى الفلك من ناحية يلزمه ان يقول
من فى الفلك من الناحية الاخرى فى نفس الامر فهو متوهم
عندهم واذا كان الامر كذلك فاذا قدر ان العرش
مستدير محيط بالمخلوقات كان هو اعلاها وسقفها
وهو فوقها مطلقا فالتوجه اليه والى ما فوق الانسان
الامر العلو من جهاته الباقية اصلا ومن توجه
الى الفلك الثامن او التاسع او عمن من الافلاك

والمحل ابو
منصور طاهر
سر الانوار
ع دلائل قاب
كما جرد
الاسوبير

من جهه العلو كان جاهلا بما في العقلا فكيف بالتوجه الى العرش
او الى ما فوقه وعابه ما يقدسان يكون كرسي الشكل والله تعالى
محيط بالمخلوقات كلها احاطة تليق بجلاله قال الشيخ ان السموات
والارض في يده اصغر من الحمصة في يد احدنا واما قول القائل
اذا كان كرسيا والله من ورايه محيط به باين عندوا فايده ان العبد
يتوجه الى الله حين دعايه وعادته ينقض العلو دون
التحتية لا فرق حينيذ وقت الدعا بين قصد جهه العلو وغيرها
من الجهات التي يحيط بالداعي وبهذا تجدل قلوبنا قصدا
بطل العلو لا تلتفت نفسه ولا يسكن فاخبرنا عن هذه الضروره
التي نجدها في قلوبنا وقد نظرنا عليها فيقال هذا السوال
انما ورد لتوهم التوهم ان نصف الفلك يكون تحت الارض
وتحت ما على وجه الارض من الاجسام والهوا وهذا
غلط عظيم فلو كان الفلك تحت الارض من جميع الجهات لكان
تحتها من كل جهه وكان يلزم ان يكون الفلك تحت الارض
مطلقا وهذا قول للحقايق اذ الفلك هو فوق الارض مطلقا
واهل الهيه يقولون ان الارض مخروقه الى ناحيه اجلنا
والى المخرق شيء يقبل الجذب نحوه لكان ينتهي الى المركز
حتى والى من تلك الناحيه تجذب الاشياء جميعا الى
المركز ولو قدر ان انسانين التقيا في المركز لجذب الجسمين
الى التقى رجلاهما والذي احدهما نحو صاحبه بالكلام
فوق المركز وكلام تحت الفلك كالمشرق والمغرب
فالنسبه

فرايته اذا نسب الهلال الى ما طلع سماء وجعل وقت
الفجر المطلق شيئا واحدا فاذا نسب الهلال الى ما يستهله
الناس واذا رجوه نظيره واضبط بالوقت
بما ينفع هذا ايضا فاذا كان في ذلك تشعب فيه قولين
بين العلما كمذهب احمد وغيره والثاني يقول الشافعي
وغيره والقايلون بان الهلال هو ما يرى لا ما طلع بعد
رويته تنازعوا بما اذا راه من لم تنتشر الرويه برويته
هل يجب الصوم على من لم يره بذلك كمذهب احمد وغيره
والمنصوص عنه ان الهلال اسم لما يستهل به
الناس وهو ما ظهر حتى تغلو به البصر اذا
برؤيته جمع او خلق واذا راه اثنان ثبت
بهما وان لم يستهل به الناس كما هو مذهب ابي حنيفة
واذا راه الواحد القبل قوله عند من يقبل في هلال
الصوم واحدا اذا راه واحد مصدق حتى استهل
الناس به لقوله فان لم يستهل الناس به لم يصوموا
من لا يقبل قوله فانه لا يصوم حتى يصوم
الناس او الجمع الذي اذا كان يستهل
به الناس قال يتفرد بالصوم او الفطر
سرا او لا يصوم ولا يفطر الا مع الناس على ظنه

ابو ال معروفة للهلال من احد وغيره ومن قال انه
لا يقبل من الناس بينهما بقول الرسول صلى الله عليه وسلم
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان
ثلاثين يوما رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر
وابن عباس رضي الله عنهم وهذا نص صحيح في محل النزاع
فانه صلى الله عليه وسلم امر الناس اذا
لم يروا الهلال بعد تسعة وعشرين ليلة ان يكملوا عدة شعبان
ثلاثين يوما ولم يفرق بين ان يكون في السماء علة ليلة
الثلاثين او لا وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء
وانما الخلاف في ثبوت الهلال بشهادة الواحد العدل
ورأوه في الليلة الثانية فاتفق الناس على انهم يصبحون اليوم
التاسع من ليلة رؤيته ويعيدون عيد الاضحى اليوم
العاشر وان اتى كل منهما بعد انه صام قبل ذلك
ثلاثين يوما لان الشرع علق الحكم على امر ظاهر
لا يجوز الاتكال فيه على الحساب مع ان الغريق
الفجر من اليوم العاشر ولم يعرف الرجل فانه يجب
باتفاق المسلمين فلما لم يكن ذلك عذرا في ترك
الوجوب لم يكن ايضا عذرا في ترك الصوم بل
يصوم الهلال الا بعد طلوعه بليلة
وهذا مما لا نزاع فيه بين الطائفتين من الفقهاء
عبروا عن ذلك بلفظ الخطأ وسموا هذا اليوم
العاشر فقالوا اذا اخطأ الناس فوقفوا بعرفة

يعرفة اليوم العاشر اجزأهم وهذه العبارة مناسبة
لقول من جعل اول الشهر ليلة تطلع الهلال لا ليلة
يراه الناس ويعلمون به واما على القول الاخر الذي
يقول لا يجزئهم الا ما علم الناس طهره فانه
لا يقال ان الحجاج اخطأوا ولا يقال انهم وقفوا في
عاشر الشهر بل هم مصيبون في الباطن والظاهر واتقوا
في تاسع الشهر كما قال صلى الله عليه وسلم صومكم
يوم تصومون وفطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون
وقد تنازع العلماء فيما لو وقف عرفة اليوم الذي
تعرف فيه الناس وكان قد غبر واحد من الخلق
وهذا القول هو الصواب ويدل على ذلك ان
الناس لو اخطأوا الوقوف لغلط في العدد وغلط
في الطريق فخرجت حين وقف العاشر فخرجهم
الاتفاق مع انه لا يعرف في الناس يرون
الهلال ويخطؤون في العدد بان يروا الهلال
ليلة الاخر ويتفقوا يوم الاربعاء غلطا فاتت
مثل ما يقع من الحجاج زمانا قد يتفق هذا البعض
كما اتفق الخطأ في الطريق وهذا قال الفقهاء

أيضا أخطاه بعضهم لحجره فلو كان الخطأ في ذلك
مغتفرا للجميع لا يغتفر لهم بعض هذه الصوره
بتقديم وتأخير فإن الفقهاء قالوا فيهما انها لا تجزي
فعلم ان ذلك هو يوم عرفة باطنا وظاهرا اذ هو اليوم
الذي يدنو الله فيه الى سماء الدنيا ويباهي الملائكة
بالحجاج فيقول انظروا الى عبادي أتوني شعثا غبرا ما
ارادوا هذا ولا .. ومما يوضح هذا انه لو كان هنا
خطأ وصواب لاستحب الاحتياط بوقتين على كل حال
الوقوف من بدعة لم يفعلها السلف علم انه لا
خطأ في ذلك بل اليوم الذي يعرف فيه الناس
وهو التاسع من حين رأوا الهلال هو يوم عرفة
واذا رآه بعضهم فيمضوا كان الرائي من اهل
مكة او من الحجاج الوافدين وسواء كان بين
العرض الذي رأوا فيه الهلال وبين مكة مسيرة
يومين او اقل او اكثر ومن قال انه لابد ان يكون
بين مكان الروية ومكة اقل من يومين مسافة
القصر او ان تكون الرويه بمكان لا تختلف فيه
المطالع او باقليم الحجاز او نحو ذلك فيه لاقوال.

العروض مستدير اقطاعه من دايره وقت الاستهلال
فان هذه دعوى باطلة اتفق علماء الشريعة الاعلام
على تحريم العمل بذلك بالهلال واتفق اهل الحساب
العقلاء على معرفة ظهور الهلال لا يضبط بالحساب
ضبطا منتظما قط ولذلك لم يتكلم فيه حذاق الحساب
بل انكروه. وانما تكلم فيه قوم من متأخريهم تقريبا.
وذلك ضلال عن دين الله وتغيير له شبيه بضلال
اليهود والنصارى عما امروا به من الهلال الى غايه
سير الشمس ووقت اجتماع القرصين الذي هو
الاستسرار وعبس الشهر الهلالية ونحو ذلك
والنسي الذي كان في العرب الذي هو زيادة في شهر
يطيله الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما كما
قد ذكرها اهل الحديث والتفسير والسير وغيرهم وقد
ثبت في الصحيحين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب صوموا
لرؤيته وافطروا لرؤيته. ثم ان العلم بالهلال
الذي جعله الله مواقيت للناس والحج بالكتاب
والسنة فهو من فوائد العقل والدين ...

[illegible]

والحاسب اذا لحظ حسابه اخر ما يعتبره ضبط
المسافة التي بين الشمس والقمر وقت الغروب مثلا
وهو الذي يسمى بعد القمر عن الشمس لكنه يقوله
بدل لا محالة او لا بد من حال لا يعلم بدلاه فان
الرؤية تحتاج الى ارتفاع الحاجب ضوءا وصفا
الجو وعدوه وكمال البصر وحدته ودوام
التحديق وقصره وتصويب التحديق وخطاه
وكثرة المرائين وقلتهم وغلط الهلال ورقته
وقد لا يرى وقت الغروب ثم بعد يزداد بعده
عن الشمس فيزداد نورا ويتخلص من الشعاع
المانع ورؤيته سهل حينئذ ولرؤيته لم يتعرضا
لعدد واحد للرؤية بل اضطربوا فيه كثيرا
اذ لا اصل له وانما مرجعه الى العادة وليس هنا
ضابط حسابي ممنهم من ينقص عن عشرة دراجات
ومنهم من يزيد ثم الزيادة والنقص انما تقال متقابلة
بمعنى فقال مسلم ضبط عدد اثر الهجر
لحصول العلم بالخبر وليس له ضابط عدد
اذ للعلم اسباب ورا العدد كما للرؤية كذا

رجوعه

جماعة خلافا لمن قصر جوازه بما به قصر يجب
القتل به عشرا وهي نزعها غير معتاد
جوازه على دثار لا ضرر عليه وجب
عليه حرا واما الزام ولي الامر وفقه الله تعالى
الحماة والقوام به ان يلزموا النائب شر
الصورة وهو من شعاعها هو واجب
عليه حيث ان له الخطر العلم بمصالح الملك
الرعية وغيرها وقد يتبين ان ذلك واجب
على الجد لما ان الشرع وهو مناط عدل
والامور ملتبس بامرهم اذ نا عبدا
حيث ان طاعتهم واجبة في معروف
ممنوعة بالمكروه الله اعلم شه على يده
سر داود بالفطار الساقي عليه هو اليح
على الريش حلبه الفوادي مدرس الوزيرية
الوصل بالفطار

تستتر الى ما تحته عليه ثوب ثم يغتسل لذلك
امرأته مميزة جاز تستتره بثوب ثم يغتسل
وهذا حق للحاجة فقط له كشفها عند الجلي والجماع
بمقدار الحاجة وهذا آخره الحكم المستحيل أن
يرفع ثوبه حتى يلامس الأرض وتنازعا في نظر
على المرأة حين العورة الأخرى هل يجوز أو لا
يجوز أم يجوز وقت الجماع حاصل فيه
القول المعروف في مذهب أحمد يجوز وقد كره
غير واحد من الأئمة ما ورد في النزول في الحمام
بغير مئزر وروى عن الحسن والحسين أنهما
أباحا غير ذلك قال ان للحمام شيطانا وأما نحن
الحمام وقت ملوه الحمة وتمكين الشمس
ويوشك هذا الوقت وقعود هم فيها تارجس
كما نزهه الله عليهم من السعي الى الجمعة فهذا
أيضا محرم باتفاق المسلمين وفاجرم الله
بعد النداء الجمعة البيع الذي كان اليه
الناس في غالب الأوقات وكان هذا تنبيها
على ما دونه من قعود في الحمام أو سماع

حرم حق العورة في الحمام وغيره من غير مسوغ
شرعي وعلى الأمر إذا أراد الله بهم من فعل ذلك
بطريقه شرعا وعليه أن لا يلزم مستأجر
الحمام بأن لا يعمل حراما في داخل الوجه
المنوع ولا أحد من خوطب بأن
الحمة بنزعها بغير عذر وليس دخول
الحمام محذورا عذرا في نزعها إذا لم
علمنا من علم الله تعالى
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دائما إلى يوم الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او غيره ذا الجمعة يرض باتفاق المسلمين لا يجوز
تركها لغير عذر شرعي وليس دخول الحمام من
الاعذار باتفاق المسلمين فان كان لينتج عار
اثما عاصيا وان مات على ذلك جنابة امته
الاغتسال قبل الذهاب له هو غير الاغتسال
لاجل تقرب الصلوة للعيد لاة الامر اس جميع
من يحب عليه الجمعة كما مر اهل الاسواق والدور
وغيرهم ومن تخلف عن هذا الواجب عوقب على
ذلك عقوبة تحدد منها على فعل ذلك
فقد ثبت عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال ليتهين قوم عن ودعهم الجمعات او ليطبعن
الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وقال
من ترك ثلث جمع تهاونا من غير عذر طبع الله
على قلبه وهذا في حق من وجبت عليه الجمعة كما ذكرنا
فمن منعه من الجمعة منع عنها فهو الله اعلم
وكتبه حطرة الفقير محمد ناصر عفى عنه
مسائل يقول محمد بن علي الشافعي عفى الله عنه
حسبنا الله ونعم الوكيل مدرس الشافعي

وكتبه
مسائل يقول محمد بن علي الشافعي عفى الله عنه
هو الشيخ عبد الله بن سعيد الله عفى الله عنه
على الدوام محمد عبد الله ابا الحسين
مسائل الاديلي الشافعي .. وكتبه اللهم اهدنا
تحرم حلق العورة في الحمام كما اشتهر به عادة
العوام في بلادنا هذه وهذا منكر قد اشتهر شاع
واذا عرف ذلك فامر الله سبحانه
يجب عليه ان ينتهي فان جاد الناس عاجزون عن
ان ينتهوا لقد انكرنا غير مرة فلم يرتدعوا عنه
وكونه من المنكرات الشرعية اظهر من ان يخفى
له وعلى كل من على الامر بامر مستاجري
الحمامات ان يمنعوا من اراد دخولها بالثياب
بستره على الدوام وحاله ما ذكر
والقعود في الحمام ليس من الاعذار التي تعذر
ترك صلاة الجمعة كما ومن ترك صلاة الجمعة
لذلك بلا عذر ان يقيم عليه ما يراه من الجزاء
الشرعي اذا على النار غير معذور بعد شرعي
كما اذا كان حديث عهد بالاسلام والله اعلم
كتبه محمد سعد الدمار الشافعي هو حطة الجامع لكل

الحمد لله الحمام مطلقا وجب شكرها
والثناء به على كل حر خصوصا على ولاة الامور
لقيامهم لله تعالى وسددهم حيثما آل الله النكر
منعين عليهم بايد كان غيرهم من علماء وغيرهم
تاه رجع عليهم اما بالسنان وما اقيم على
حسب الحال وقد وصفنا الحمام وآدابه
واحكامه وما له منه وما كره وما يكره
رسحن وتيا حمائر حمام فلن ترمه مع
اللبس سه من اراده فلتأخذه من معانه
ويتعلق به خمسين حمائما منعلقه
بولاته الجميعه والقيام بها وذلك على
عليه ما امين ستر عيبه الله عنه فلا يهتك
ويجب لها الامام بدل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بحكمه
والجهد في النصح لهم وترك غش من امور الدنيا
وتركه اشد عقوبة ولا يجوز ترك الصلاة مطلقا
المسجد فعلها في اوقاتها ومن تركها وقد لني
الحمام في وقت صلاتها المتعين فعلها في

على ما

ما ومعلوم ان الحمارة والاستراحة ليس مستفادا من جنس الخط فان من الالفاظ ما يستعمل في معنى
غير الكتابة وفي معنى الخط والخط الحمارة الاسد والسمن والنشر او في معنى بعض
سير ان الخط العرض وفي العرض ما يرد كذلك والسمن واخ كلفاظ
فليس العرض ما يرد من الكلام بحيث يصح ان يعبر عنه بالخط
غير هذا ليس في القرآن مجاز وانما العرض ان من الكلام
وغيره او في القرآن خصوص الخط هم يقطع بانه لم يستعمل الا في معنى واحد ام يستعمل في معنى هذه
يصير الحمارة الاستراحة بعد ما اشاره عن هذه الالفاظ يقطع على انه موجود
في الفاظ اخر والعلم بامثال الاحتمال من وقوع هذا اللفظ كالعلم بامثاله عن غيره من اللغة
عاده اهل اللسان وعرفهم في الامور الحاضرة يعلم بها الغيب والمستقبل
كما تستدل بظن بناء وليس الغرض العلم بامثال بعض العادة وانما الغرض العلم
بالعادة المتقدمة الى هذا الوقت وقد يعلم بنا العادة الى ما بعد الاقوام
بيانا واما في الظاهر واحكامهم والمستمر غير ذلك كما علم بيننا ان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه لم يكونوا يأكلون لحم الفارس ولا الهر وغيره ولا ما لحم
ولا ما تركيه وعلم بيننا الى اهل الشام والعراق قبل الاسلام لم يكونوا يأكلون لحم
بالعربية بل بالفارسية او الرومية وغيرها وعلم بيننا ان الخيل عادة العرب
في اما مهر الحمير ليس للعام مثل ذلك الكلمات والسراويلات والطراطير
على الاراذل ولا يرد به كتاب على اهل مصر من السراويلات في ارض الحجاز وعلم بيننا
انه ليس عادة لهم وانما يكون الا لبعض الاحيان لضرورة ذكر العادات الضعيفة
كثيرة والمشهور ان يكون الابل اكثر من الخيل وكذلك لانه يدل على
ان الضعيفة لا يدل وموسى من السمن يدل على وجود الابل فيما اكثر والمذكر
الطريقة الاختيارية الاراذل به حتى يدخل فيها اللغات وعلم ايضا انه ليس
عادة اهل المدينة المنورة بيع بدون الاطعمة ولا شراء الحركة في اصواتها
من الكلمة اي ناقص ويكون ذلك الى المسجد كل العلم على علم وعلم
ان اصحاب الصحابة لم يكن لهم العام اذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفعل بمصر لهم من
المدرك والمنطق على ما به جاء واعيان وسلطان ويسلمون كما يكون على
ادوات المدرك والمكتب والخلاف ولكان يصير على ... ولا كان ...
في مقامه ويشهره لكونه بالمرادف والمرفات او كل ...

كتاب شروط الائمة الخمسة

البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسوي رضي الله عنهم اجمعين

تصنيف

الحبر الجهبذ الامام العالم الفاضل اي نادرة الدهر

ابي عبد الله محمد موسى الجياني رضي الله عنه

قرات جميع هذا الجزء وهو كتاب الشروط تاليف

ابي بكر محمد موسى الجياني على شيخنا الامام العالم الفاضل

ابي القاسم خلف بن ابي عبد الملك بن بشكوال رضي الله عنه فسمعه

منه الا جملا منه فقيه الفقيه الاجل الخير جمال الدين ابو يوسف

يعقوب بن محمد بن خلف الخزرجي الفقيه الاجل ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن

مندير الفهري والشيخ الفقيه الخير ابو عبد الله محمد بن ابي

يعقوب يوسف بن عبد الله بن احمد بن المولد وابو بكر البطروجي وابو

الربيع سليمان بن عبد الله بن خلف بن عبد الملك بن مكي

الزهراوي الا سكندراني وسمعه عن جابر بن مكي بن

نجيح اليمني جملا ومقطعا من اوله الى السبي الربي

والله وصيه والحمد لله وحده واصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ

مزيده يحمد ربنا ويرضى له بما هو اهله ونصلي على نبيه

محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

ونعلم انه لم يحج بعد الهجرة الا حجة الوداع وانه لم يعتمر قبل الحج بعد الحج الا

عمرة ونعلم ايضا ان احراما لم يكن قبل بدر بعدها والخندق لم يكن قبلها بل

بعدهما والحديبية بعد بدر لا قبلها وخيبر بعد الحديبية وفتح مكة بعد ذلك لا قبله

وحنين بعد فتح مكة لا قبله ونعلم ايضا ان عادة العرب من معاهدتهم على عهد

الحلف الواحد يكاد يعمه العالم من الحبش لا انها الروم بما يفعله ونعلم

ونعلم ان سنة احلاف الناس واشهرها حلف الى اسامة بن العاص الذي كان يقال له

بالعربية حلف الفضول ويسمى في العربية الى عهود الناس الامور العادة التي لا

يحصيها الا الله يعلم بها النبي والاتباع وكل من سئل العلم وعنه ابحث

كان عليه ما يلزم من عادات الناس الا بما ما كان دليل على ان ذلك

النبي صلى الله عليه وسلم والامة التي بعث منها بينها في اللغة

يعلمها اهل اللغة بالوضع عليها سماعا من اهل الامانة في ذلك

الالفاظ تعلمون الا وتعلمون ان لفظ السماء والارض لم يدل دون تعلمون انه

لم يكن يستعمل في الجنس فقط لا حقيقة ولا مجازا كما تعلمون ان اسم الله سبحانه وتعالى

ما كان العموم يسمون به الا الله لا يسمون به غيره لا حقيقة ولا مجازا وكما تعلمون ان قول

المسلم الحمد لله رب العالمين ان لفظ الحمد انما كان يستعمل في معنى الشكر وكذلك

لم يستعمل فيما بيننا في هذا المعنى لا حقيقة ولا مجازا ولان العرب انما حمدوا

في معنى الحمد الذي هو الشكر وكذلك لا نعلم بيننا وبين كل لا حقيقة ولا مجازا ولان العالمين

انما كانوا يستعملون هذا الاسم في الجنس بعض انواعهم لا تعلم بين كل لا حقيقة ولا مجازا وهذا مما

لا خلاف فيه بين الامة وكذلك الدابة انما تعلم انها دابة لانها تدب على الارض

انما كانوا يعنون ان ما هو على الاكثر وعمر وجعله لا يتعدى به مدلوله لا حقيقة ولا كما

[illegible] سمي الحيوان دابة لانه يدب على الارض فاذا ادخل الله

سبحانه وتعالى علما انه لم يستعمل هذا اللفظ الا لا يطير ولا اذا كان العلم بان الله سبحانه وتعالى

قد اعلم اهل الدنيا ان موسى بعض عليه بعوله وكلمه ربه ولان قوله تعالى على العرش

استوى ان بعض اهل الكمال قال على لغة العرب اي من لا يعلوه يقال تمكن العرش استوى وسمى ان يعلم المعنى

علم الاضطرار اي ما من العرش بمنع ان يكون اسما سيدا وان لم يدل بعض عليه بعوله استوى

على العرش وانما العرش ان العلم انما هذا الحجي بمجاز لما يدعيه اذا اراد استوى

على نبيه والذي يقال ان يكون هذا الحجي درست عنا

وبعلم بها انه [illegible] بعد [illegible] الاحد [illegible] واسم [illegible] بعمر [illegible] بعد [illegible]

عمر وبعلم ايضا ان احرام [illegible] بعدها والحدق لم [illegible]

بعد [illegible] بعد [illegible] وحسن بعد [illegible] الاسم [illegible] بعد [illegible]

وحسن بعد ذلك لا [illegible] وبعلم ايضا ان [illegible] على عهد

خلفا الواسد [illegible] العام من الجيش لا [illegible] به [illegible]

وبعلم ايضا ان [illegible] حلبا [illegible] الى [illegible] العباس [illegible]

العربية [illegible] الى [illegible] لا

[illegible] والانتاب وحل [illegible] وعمر [illegible]

كان [illegible] من عادات [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في [illegible]

[illegible] بعلها اهل [illegible] من [illegible]

الالفاظ [illegible] في [illegible]

لم يكن [illegible] لا [illegible] كما يعلمون [illegible]

[illegible] لا [illegible] ولا محاراة [illegible]

[illegible] الحمد لله رب [illegible] الحمد [illegible]

[illegible] ولا محاراة [illegible]

[illegible] لا حسبه ولا محاراة [illegible]

[illegible] بعض [illegible]

[illegible] فانا [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

موسى [illegible] الله [illegible]

[illegible] موسى [illegible]

[illegible] العلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كتاب شروط الايمة الخمسة

البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسوي رضي الله عنهم اجمعين

تصنيف الشيخ الاجل الامام العالم الفاضل ابي الفضل [illegible]

ابي عبد الله محمد بن موسى الحازمي رضي الله عنه

[illegible stamp]

قرأت جميع هذا الجزء وهو كتاب الشروط تأليف

ابي بكر محمد بن موسى الحازمي على شيخنا [illegible]

الحافظ المتقن شرف [illegible]

ابي الحسن [illegible] عنه [illegible]

[illegible] الدين يوسف

[illegible] الحنفي والفقيه [illegible]

[illegible] والشيخ الفقيه [illegible]

[illegible] المولد [illegible]

[illegible] محمد بن

[illegible]

[illegible] بلد [illegible]

[illegible] النبي [illegible]

[illegible] واني [illegible]

رضي الله عنه [illegible]

[illegible] رواية [illegible] المحرس [illegible]

[illegible] والحمد لله رب العالمين

[illegible]

الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام الاجل العالم زين الدين ابو عبد الله محمد بن موسى الجازمي رحمه الله ورفع درجته

الحمد لله الذي اختار لنا دينا وازره واظهره على الدين كله واثره وجعله حصنا وصونا وحاميا ومدرسا ومنارة ومناظر تطمس آثاره وصلى الله على محمد النبي المبعوث من اظهر المناهج والمحاجر واظهر المناسب على اله وصحبه ذوي المبايع والمناقب اما بعد فقد سألني وفقك الله للاشتغال بالخيرات وجنبني واياك موارد الهلكات ان اذكر لك شروط الائمة الخمسة الذين كتبهم المعتمد عليها في نقل علوم الدين وهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاهم البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري وابي داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني وابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسوي رحمهم الله عز وجل وقصدوه وغرض كل واحد منهم في تاسيس قاعدته ومهيع طريقته ولقد سمعت لبعض الناس وهم ان شرط الشيخين رحمهما الله واحد وليس كذلك وقد نص الشيخ ابو الحسين القشيري رحمه الله في مقدمة صحيحه على خلاف هذا الوهم وحكى بعد ذلك عن جماعة من اهل الحديث انهم قالوا ان شرط كل واحد منهما شرط صاحبه وان كان لفظ احدهما لا يقتضي ذلك لكن يحمل عليه لان الظاهر من حال العالم اذا روى حديثا ولم يعلم له علة ان يكون عالما بصحته وان يكون شرطه في روايته شرط صاحبه وهذا قول لا يعتد به عند اهل العلم بالحديث ولا يعرج عليه عند اهل التحقيق بل الصحيح الذي عليه الجماعة ان كل واحد منهما اعلم بما خرجه في كتابه وان كان كل واحد منهما قد وافق صاحبه على اصل الصحة في الجملة وان كل واحد منهما قد خرج في كتابه احاديث ليست على شرط صاحبه بل هي على شرط نفسه لكونها صحيحة عنده وان كان غيره لا يراها على شرط الصحيح وهذا لان الشيخين رحمهما الله لم يشترطا في كتابيهما ان يخرجا كل ما هو على شرطهما او على شرط احدهما بل قد يترك الواحد منهما كثيرا مما هو على شرطه لا يبلغ عدد ما تركه عشرة الاف حديث والقسم الثاني من الصحيح المتفق عليه احاديث يرويها الصحابي الذي اشتهر بالرواية عن ذلك الصحابي جماعة من التابعين بنقل العدل عن العدل رواه التعاقب الى ان ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا القسم لا يوجد في الصحيح الا في حديث واحد او حديثين ومثاله حديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات فانه لم يروه عن عمر الا علقمة بن وقاص الليثي ولم يروه عن علقمة الا محمد بن ابراهيم التيمي ولم يروه عن محمد الا يحيى بن سعيد الانصاري ثم من يحيى بن سعيد الانصاري اكثر من مائتين من الائمة وهذا الحديث من اصول الشريعة ومقبول متداول بين نقلها الا انه كلهم ثقات ولم يخرجه البخاري ومسلم في الصحيح لذلك ولو كان كل ما كان على هذا الشرط في الصحيح لكثر جدا وشواهد هذا كثيرة في الصحيح لعزيز عن عزيز وهو من مشهور عن مشهور كحديث قتادة عن انس لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده وعن عزيز عن غريب كحديث عبد العزيز بن صهيب عن انس ايضا وهو من مشهور عن مشهور كحديث مالك عن شهاب عن انس ايضا ومن مشهور عن مشهور كحديث الزهري وقيس المكي عن ابي شريح الكعبي كلهم عن الصحابي ليس لهما راو غير قيس وهذا النوع من الصحيح هو القسم الثالث من الصحيح المتفق عليها اخبار جماعة من التابعين عن الصحابي ولو كان التابعي عن الصحابي ليس له الا راو واحد او راويان ثقات اكتفي بذلك الواحد او الاثنين في اصل الصحة ولم يشترط ان يروي عن كل واحد منهما جماعة كما ذكرناه في القسم الثاني وهذا القسم الرابع من الصحيح المتفق عليها هو الاحاديث الافراد الغرائب التي يتفرد بها الثقات العدول تفرد مطلقا غير

اخبرنا ابو هريرة عبد الرحمن المستملي انا ابو الحسين الخشوعي وجدي انا الحاكم ابو عبد الله النيسابوري ماروا الصحيح الحديث ينقسم على ستة اقسام خمسة منها متفق عليها وخمسة مختلف فيها فالقسم الاول من المتفق عليها اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة الاولى من الصحيح ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابي وله راويان ثقتان ثم من اتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواة ثقات من الطبقة الرابعة كيحيى بن سعيد البخاري ومسلم حافظا متقنا مشهورا بالعدالة مع روايته فهذه الدرجة الاولى من الصحيح وهذه احاديث المتوسطة بهذه الشرائط لا يبلغ عددها عشرة الاف حديث والقسم الثاني من الصحيح المتفق عليه احاديث الصحيح بنقل العدل عن العدل الى ان ينتهي الى الصحابي المشهور بالرواية وله راويان ثقتان ثم يتداولها الثقات الحفاظ الى الصحابي ليس لهذا الصحابي الا راو واحد ومثاله حديث عمرو بن مضرس الطائي انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمزدلفة الحديث وهذا الحديث من اصول الشريعة مقبول متداول بين نقلها الا انه كلهم ثقات ولم يخرجه البخاري ومسلم في الصحيح لذلك ولو كان كل ما كان على هذا الشرط في الصحيح لكثر جدا وشواهد هذا كثيرة في الصحيح لعزيز عن عزيز وهو من مشهور عن مشهور كحديث قتادة عن انس لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده وعن عزيز عن غريب كحديث عبد العزيز بن صهيب عن انس ايضا وهو من مشهور عن مشهور كحديث مالك عن شهاب عن انس ايضا ومن مشهور عن مشهور كحديث الزهري وقيس المكي عن ابي شريح الكعبي كلهم عن الصحابي ليس لهما راو غير قيس وهذا النوع من الصحيح هو القسم الثالث من الصحيح المتفق عليها اخبار جماعة من التابعين عن الصحابي ولو كان التابعي عن الصحابي ليس له الا راو واحد او راويان ثقتان اكتفي بذلك الواحد او الاثنين في اصل الصحة ولم يشترط ان يروي عن كل واحد منهما جماعة كما ذكرناه في القسم الثاني وهذا القسم الرابع من الصحيح المتفق عليها هو الاحاديث الافراد الغرائب التي يتفرد بها الثقات العدول تفرد مطلقا غير

ثم جمعي الكتب وحكمه متنازلا والقسم الخامس من المجموع احاديث
جماعة من الائمة عن اباءهم عن اجدادهم ولم تتواتر الروايه عن اباء كل واحد منهم
بها الا عن شهره ما وهذه الاقسام الخمسه مخرجه في كتب الائمه
يحتج بها ولم يخرج في الصحيحين منها حديث الا ما بينا في كل قسم منها هذا
اخر كلام الحاكم ولم يتعرض في قسم من هذه الاقسام وسنبين احكامه فيما
بعد ان شاء الله وجميع ما يقوله بالدليل ويحكم البحث والسبر عن مخارج
الاحاديث المخرجه في الكتابين بالاستقراء تتسع الطرق وجمع التراجم
والمشايخ وتاليف ذلك في باب مستقل عن التسبيل ويطيل بحكمه فيه فليل
ذلك في قدر من ذلك قليل وفي العلوم التقليد وبيان ذلك اما انتبار
الدعوة وترك الزراية وانما حسن الظن بالمتقدم ولعمري ان هذا القسم الثاني
لحسن غير ان استدراج الى هذا غير ممكن لانه يفضي الى استيعاب الاحاديث
والبحث عن مخارج الحديث وهو اول الرجال وهذا الحاكم ابو احمد الحافظ النيسابوري
وهو احد الاركان الحديث وممن خرج التخاريج الكثيره وكتابه المولف في الاسما
والكنى لشهد له بتبحره في الصنعه وقد ذكر في معجمه ان عبد الله بن مسلمة
الانصاري في الصحابه مقلوب لان اخر تلامذته ممن جاء بعده جماعة من المولفين في
الحديث والتواريخ والمعارف مصرحا فيستدل الى التحقيق والتدقيق بحواي
عمر عند البر القرطبي وابن منده في معجمه ما ذكره الحاكم وغيرهما
فلهذا وما تقدم ذكرناه في ذلك الميزه واثبتوه في كتبهم على ما رسمه المتقدم
ولهذا وجدنا هذا الاستناد الى كتب البر وتواريخ المحدثين
لبرح الخفاء وانكشف الغطاء وان عبد الله بن مسلمة الانصاري المدني من
الصحابه ومن انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن المذكور من بعده او بعده وانما
هو في نسب الانصار وهو عبد الله بن مسلمة بن عبد الله بن غضب بن جشم بن جاهلي
ابن مالك بن الاوس بن حارثه بن ثعلبه بن عمرو بن عامر بن زيد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبا الاصغر بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو عبد الرحمن الحارثي
جماعة من الصحابه رضي الله عنهم ولهم رواية وشهد احدا وما بعدها

سنه وسمى عبد الله الذي يسمونه جارثه وجعلوا له صحبه نسعة اباد اقل من ذلك والجمع
من الجماعه وقد ذكر ابن عساكر اسماءهم ولهذا قال الواقدي وابن ابي حاتم الرازي في تسميته
الذي سمى من ذكرناه من عامر بن عبد جارثه وغيره يقول زيد بن عامر بن زيد بن
عبد جارثه مالك بن غضب بن جشم بن عامر بن قيس بن محض وسمي
جماعة وقال الحاكم ظن الواقدي انه ينسب الى زيد بن عبد ثم الى ابنه اقال
جارثه مرفوعا وانما جارثه هو المراد بالصحبه وانما هو عبد جارثه مضافا وهو
اسم لشخص واحد كما بيناه وذكرنا ابا عمر بن عبد البر وابن منده قبل ابا احمد وقد
اشبعت الكلام في هذا الرسم في تهذيب الاسماء واللغات واحكام الامير وقد اخص
احمد بن حنبل حمله اسمه في تركه المسند واحتج على البحث حيث ذكر علي بن
المديني في اصحاب الزهري وكان لم يقدم مالكا وابن عيينه على ابن المديني بعدم سفيان
اخبرنا الامير منصور محمد احمد بن الفرج الوكيل لنا عبد القادر بن محمد بن
عمر بن احمد بن ابي نصير لنا عبد العزيز بن جعفر لنا احمد بن محمد بن هارون لنا عبد الله
ابن احمد بن محمد قال سمعت ابي يقول كنت انا وعلي بن المديني قد كتبنا حديث
عن الزهري فكان يسمع عليه فقلت انا مالك بن انس وابن عيينه يحفظ
عن الزهري فكان يسمع عليه فقلت انا مالك بن انس وابن عيينه يحفظ
في نحو عشرين حديثا عن الزهري في حديث قد ادرك كذا ادرك
منها ثمانيه عشر حديثا وقلت هاب ما اخطا فيه مالك فحاكم بين اولئك
قال فنظرت فيما اخطا فيه سفيان عليه فلا هي اكثر من عشرين حديثا
راجع تذكرة ابن ابي المديني ومحله من هذا الشان ما قد عرف فيما تقدم
في البحث عن حديث ام دارم الهمدي حكم بعيبها نصفين حتى
ذكره احمد وكان السبب فيه ان ابن المديني فاتنها له ومنع بسفيان وذاب
ربما يعقد من حديث مالك عن الزهري انه عرض من حديث سفيان بحديث
حدثه به الزهري وان كان الامر على خلاف ذلك واحد لم يختلف
عليه حتى يستبرئ حديثهما ثم يعمد احدهما على الاخر مع
ما في
راجع الحديث عن يزيد وهذا اجتهاد الى ان يعمل اكثر اهل العلم في عصرنا وقد تقدم
منا القول بان هذا حكم مرتبط بعض العلوم في بعض الصحابه

استقرا الكتاب فحق استقرائه لوجد جملة من الكتاب نافقة عليه دعواه
واما قوله الى آخره في القسم الاول ان اختيار البخاري ومسلم اخراج
الحديث عن عدلين الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا غير صحيح طردا وعكسا
اما الاول فعكس القضية وهو كان اسلمه وقد صرح بنحو ما قلته من هو امثل منه
في الحديث وهو ابو حاتم محمد بن حبان البستي حدثني ابو الحسن محمد
بن عبد الملك بن عبد الله الهمداني ثنا ابو القسم المستملي ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن
ثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن هرون الذهلي بنيسابور ثنا علي
ابن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك عن شعبة وسفيان الثوري
عن ابي اسحاق عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
من روايته عدلين عن احدهما عدلين وكل واحد منهما عدلين حتى ينتهي ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استحكم هذا وبطل بثبت ان رد خبر الواحد
اذا كان فقد عدالة الراوي لشيء لعدم وجود الشرط الذي هو رواية الراوي حديثا
آخر كلام ابن حبان ○ واما قوله ان الموجود المروي من الاحاديث على
الوثيرة التي رسمها لم يبلغ قريبا من عشر العشر فهذا ظن منه بانهما لم يخرجا
الا ما علما ولم يسمعا وليس عندك بان اقصى ما يمكن اعتباره في الصحة هو شرط البخاري
ومسلم وهو كما اشار اليه ابو القدر السهيلي ○ واما قوله
ان شرط الشيخين اخراج الحديث عدلين عدلين فقد مر الى ان يصل
الحديث فليس عندك ايضا بما ورد في كتابهما احاديث جماعة من
الصحابة ليس لها الا راو واحد او احاديث لا تعرف الا من جهة واحدة
وانا ذاكر عن كل نوع احاديث تدل على ما ادعاه ممن ذكر حديث مرداس
الاسلمي يذهب الصالحون الاول فالاول الحديث وهو احد حديث تفرد
البخاري باخراجه ولم يروه عنه غير قيس بن ابي حازم رواه البخاري عن يحيى
ابن حماد عن ابي عوانة عن بيان عن قيس عن مرداس ولم يسمع قيس من مرداس
البخاري سوى هذا الحديث وقد ذكر الحاكم في القسم الثاني من مرداس
ابن مالك الاسلمي وعده فيمن يخرج حديثه في الصحيح شيء وهذا الحديث

رد عليه قوله وليس خطأه ○ ومنها حديث حرملة بن اياس وهند الخزومي
مرجوعه البخاري حرملة احدهما قال جاء سهل الى الجليس والنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك اي حديث
وقد انفرد بهما عنه ابنه المسيب وعن المسيب ابنه سعيد المسيب
ومنهم زاهر بن الاسود السلمي خرج عنه البخاري حديثا واحدا
وهو اني اوقدت القدور بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى
الله عليه وسلم انها كم عن لحوم الحمر وقد تفرد بالرواية عنه ابنه مجزأة بن زاهر
ومنهم عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي اخرج البخاري عنه حديثين
احدهما كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر فقال له عمر يا رسول
الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي والثاني قال وهب بن
ابنه زينب بنت حميد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال
هو صغير الحديث وقد تفرد بالرواية عنه ابنه زهرة بن معبد
ومسلم عمه ومن تغلب اخرج عنه البخاري حديثين احدهما ابي
الدجال واداع الرجل الحديث والثاني ان من اشراط الساعة
ان يعاملوا قوما يتبعلون الحديث وقد تفرد برواية هذين الحديثين
عنه الحسن البصري ولم يعرف له راو غيره ○ ومنهم عبد الله بن ثعلبة
ابن صعير اخرج عنه البخاري حديثا واحدا امر توفا تفرد به الزهري عنه
ولا يعرف له راو غير الزهري ○ ومنهم سنان ابو جميلة السلمي يقال
من السهم اخرج البخاري عنه طرفا من حديث ولم يرو عنه غير الزهري
ورواه بعض مثله ○ ومنهم ابو سعيد المعلى اخرج عنه البخاري حديثا
واحدا قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت
يا رسول الله اني كنت اصلي الحديث ولم تفرد به حفص بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب واذواه عنه عبد الرحمن بن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف ومنهم
ابو عقبة سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري وكان من اصحاب
الشجرة اخرج عنه البخاري حديثا واحدا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله

عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي مراد بن حسين الحديث وقد تفرد به عنه
بشير بن نهيك ومنهم خوله بنت ثامر وقد اخرج البخاري منفردا له
حديث ابي الاسود عن النعمان بن راي عباس عن خوله بنت ثامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا لا يتخوف في ملك الله بغير حق قال الدارقطني ورواه
نعرف خوله بنت ثامر الا في هذا الحديث ولم يرو عنها غير النعمان بن راي عباس
وهذا اللفظ يشبه لفظ عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الملك بن عمير
عن ابي سلمة عن ام سلمة التي روى عنها النعمان بن راي عباس
ونسبها الى ثامر فالحديث مشهور ان كانا امرأتين فابنة ثامر روت
عنها عن النعمان بن راي عباس ○ ومن تفرد مسلم باخراج حديثه
على البحوالمذكور ○ عدي بن عميرة الكندي اخرج مسلم له
حديثا واحدا وهو استعملناه على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه
الحديث ولم يرو عنه غير قيس بن ابي حازم ○ وقد ذكر الحاكم
في القسم الثاني المستودرك بن شداد الفهري ومعاذ بن قيس بن ابي
حازم وزعم انهما يخرج الحديث ○ وقد تقدم ان على هذا
الوهم من المعاذيد وهما ليس من المخرج فقد خرج للمستودرك حديثين
احدهما مرفوعه قيس بن ابي حازم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا
في الاخرة الا مثل احدكم اصبعه هذه واشار بالسبابة في اليم فلينظر
بم ترجع والثاني اورده من حديث موسى بن علي عن ابيه علي بن رباح قال
قال المستودرك الزهري عند عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله
يقول يوم القيامة اكثر الناس الحديث وقد روى عنه عن
قيس واحد من المصريين والشاميين ○ ومنهم قطيفة بن ما الذي اخرج عنه مسلم
حديثا واحدا قال حدثني وحلي سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا في احدى
الحديث ولم يرو عنه غير زياد بن علاقة وقد زعم الحاكم ان قطيفة
هذا المخرج حديثه في الخامس مما ترجمه ○ ومنهم ابو عبد الله طارق
[illegible] والد ابي ملك اخرج عنه مسلم حديثين احدهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله
ودمه وحسابه على الله الثاني كان الرجل اذا اسلم علمه الذي
صلى الله عليه الصلاة الحديث وقد تفرد بالرواية عنه ابنه ابو مالك
سعد بن طارق ○ ومنهم بشيشة الخير من عبد الله بن عتاب اخرج
عنه مسلم حديثا واحدا في ايام التشهد وقد اخرج له البرقاني في كتابه
المخرج على الصحيحين حديثا اخر في الكبير ولم يوجد في اكثر النسخ سوى
الحديث الاول وليس لبشيشة راو سوى ابي المليح عامر بن اسامة ○ وصعلوك بن
القراجم في الكامل حدث عن عمه كما تنبه قال البخاري يسمع شاه
يروي عن الحميدي عن سفيان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم
التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
الحديث وقد اخرج في الصحاح بعده مواضع وهو من غرائب الصحيح مدني
المخرج ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه يصح مثله الا من حديث عمر
وهو في الحقيقة من مفاريد يحيى بن سعيد لا التيمي تفرد يحيى بن سعيد فقد رواه عن يحيى
وراوه عن علقمة الا التيمي تفرد يحيى بن سعيد فقد رواه عن يحيى
خلق كثير وهذا باب لو اسقطته لاعصى الامصار والحاذر
حذار الامصار من طالع ما اخرج حديث الشاميين والمصريين وجدا
ذكرنا نظائر كثيرة مما حدث الجميع وهذا اسم ضيق اخرج جدا
ولهذا اقل ما يوجد للشاميين والمصريين حديث يغتنى بجمع طرقه وبذا عن
به في السير من حديث الشاميين الا مشيشة وذاك لصيق اخرج حديثه
وترا عن النظر فوصف [illegible] مثله المدلوزي قال له فساد وضع لا فساد
الذي ذهب اليه الحاكم وقد قدمنا ان حال هذا الدعوى لتذكر الخلق
حتى قبول اخبار الثقات الموصوفين بالشرائط التي بانا ذكرها فيما مضى
كانت تلك الشرائط موجودة في مخبر او كان على شرطهم وغير عصيد لم يسمع
قبول خبره لمجرد ما يحدث او شاذ ○ عمرة وبلاغ يفيد هذا الوهاب
الترجمة عند التعارض لرد اخبار حاله المدار من الكتاب طرق ذلك

مر وطيئه الفقهاء من قصدهم اثبات الاحكام ومحال نظرهم في ذلك مبسوط
وقد اورد لعصر المتاخرين بابا الترجمات نفيا وارتعيزوجها في ترجمة واحد
الحديث على الاخر مثل حديث الواحد لا يخلوا اما ان يكون مرفيبل التواتر
او من قبيل الاحاد واثبات التواتر في احاديث عشر احدا سما على ما قد
من لم يعتبر العدد في تجويزه واما الاحاد فقد اكثر الفقهاء توجب العمل
دون العلم فلا تعويل على مذهب الكرخيين في ذلك وقد ذهب بعض اهل
الحديث الى انه يوجب العلم وتفاصيل مذاهب العلماء مذكورة في كتب اصول
الفقه وعلى الجملة فقد اتفقوا انه لا يشترط في قبول الاحاد العدد ولا اكثرة
ولا عدالة وهذا ما [illegible] يذكر فيه الشرط المعتبر
المذكور عند الامامية التي اجتمعت عليها وتخلي لخلتها لزم فيما اخبره
ويستحق تراجم حديثه في الصحيح لم نجد فيه بدا من قصد البخاري في وضع
كتابه وكذلك عند كل شرط من عداه من الائمة الذين ذكرناهم او
فيها ما تقدمتان وحيث الاحتياج والتفصيل ذكرنا مجملا ثما ذكرهما
مفصلا ونقول اعلم وفقك الله تعالى انه لما كان كل مكلف
عليه من البشر لا يتمكن من تسلم وان تشوب طاعته معصية لم يكن سبيل
الى ان يوجب العمل الا طاعة محضة لان ذلك يوجب ان لا يتم احد
وقد امر الله تعالى بقبول العدل ورد الفاسق في نص القرآن فاحتيج
الى التفصيل لتحل ثبت كونه رد خبره وشهادته وان الخبر ينقسم
الى الصدق والكذب فالصدق هو الخبر المتعلق بالمخبر على ما هو
عليه والكذب عكسه وقد اختلف العلماء في حد الخبر فقالت طائفة
الخبر ما دخله الصدق والكذب وقيل ما جاز ان يكون صدقا او كذبا
كذبا فقط وان كان صدقا او كذبا وهذه حدود رسمية لا يكاد يسلم من
النقوض والكلام فيها يليق بالاصول ثم الخبر ينقسم الى تواتر واحاد
والتواتر ما اخبر القوم الذين يحصل العلم عند مشاهدتهم
مستمرا لعادة ان اتفاق الكذب منهم محال والتواطي منهم مع توفر

الوقت الذي انتشى الخبر عنهم فيه منعدم فمتى توالت الخبر عن قوم هذه
سبيلهم قطع عند ذلك بصدقه واوجب حصول العلم ضرورة واما الاحاد
فما قصر عن حد التواتر ولم يحصل العلم ولا كان متداولة الجماعة ثم الاخبار كلها
على ثلثة اضرب فضرب منها علم صحته وضرب منها علم فساده وضرب
منها يسبيل الى العلم بكونه على احد الامرين دون الاخر اما الضرب
الاول فالطريق الى معرفته ان يتواتر ان ينقل مثل العقول على موجبه
كالاخبار عن حدوث العالم واثبات الصانع واما الضرب الثاني وهو العلم
فساده فهو الذي تدفع العقول صحته موضوعها واحاد له المنصوبة فيها
نحو الاخبار عن اجتماع الضدين او ان الجسم الواحد في الزمن الواحد في مكانين
او ما يجري مجرى نص القرآن او السنة المتواترة او اجماع الامة على ان لا نبي بعدنا
له وغير ذلك واما الضرب الثالث الذي العلم بصحته وفساده قائم بحد
الوقف على القطع بكونه صدقا او كذبا وهذا الضرب لا يخلو ان يكون
ويجوز ان لا يكون وهي الاخبار التي يتوثر ها على الاسلام في اثبات الاحكام الشرعية
الطريق الى العلم بكونها صدقا او كذبا فالحكم ما جاء الامر بالرجوع الى حكم فيها
بالاخذ الا انه يجب العمل بما تضمنته من الاحكام او اوجبت فيها الشرائط التي
نذكرها بعد فاذا ثبت ان الداعية الى نقل الخبر الى اعتبار اوصاف
في المخبر ولنذكر الان ما وعدنا به من حصر الشرائط التي اذا قامت
بشخص لزم قبول خبره ○ الشرط الاول الاسلام وهو المقصود
الاعظم بذكر اهل الشرع مردوده ومستند ذلك الكتاب والسنة والاجماع
ويبرهن اما وضع اجماعها وانما نشير اشارة عامية على ان ما يحمل
الدليل وهو شرك ثم اداها في الاسلام قد اسلم يدخله الشرط الثاني
العقل وبه يتوجه الخطاب ومنه تبلغ الصواب والمفقود عقله
لا يخلو اما ان يكون مجنونا او صبيا وكلاهما لا اعتبار به وانما قلنا ذلك
وان الاصل فيه قوله عليه السلام رفع القلم عن ثلثة وذكر الصبي حتى يحتلم والمجنون حتى يعقل من الحديث المسموعة من حديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

على بن ابطالب رضي الله عنه وجه الصحابه نبا الى الكراسته وان كان الراوي اذا كان مجروحا
دون حال الفاسق من المسلمين وكذا ان الفاسق يخاف الله ويدخل ما ينبغي من
ان استعمل اذا فاذا رد خبر الفاسق فخبر المجنون اولى بذلك والصبي عند عدم
التمييز بمنزلة المجنون واما حاله النمل فقد ذهب قوم الى المنع اذا المراد بالتمييز
وحالهم في ذلك اخرون واما مزال عقله بالاغماء اي لاختلاط ونحو الدهش
ولا يعتد بحديثه وكل يلزم الطالب البحث عن وقت اختلاطه فان كان لا يمكن
الوصول الى علمه طرح حديثه بالكلية لان هذا عارض قد ظهر اعلى عيب واحد
من المقدمين والحفاظ المشهورين فاذا تميز له ما سمعه من اختلاط وحاك
صحته جازله الرواية عنه وصح العمل بها ○ شرط اخر الصدق وهو
عدم الرتباء وعدة الاشياء وشيمه الابرار واربابه الاخيار البرزخ بين
الحق والباطل والفيصل بين الفاضل والجاهل فمن تخلى بعبر حليته فلا يحل له ان
اما يكون في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او في احاديث الناس فان كان في
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الحديث او اداء السماع او ما شاكل ذلك فقد
وهب عنوة احد من ارباب حديثه وان كان نقلنا ذلك عن سفيان الثوري
وابن المبارك وابي عمر ابن الشرقي وابي نعيم وابن حنبل وغيرهم فاما اذا قال قد
اخطات فيما رويته ولم اتعمد الكذب فان ذلك لا يسقط عنه واما الذي يكذب
في احاديث الناس فانه متى جرب عليه ذلك وظهر عنه رد حديثه وكذا
من عرف بقبول التلقين وتكرر ذلك منه واشتهر به لا تقبل حديثه
وكذا من عرف بالتساهل في رواية الحديث وقوله المباله في تفاهله
الاصول في حالتي التحمل والاداء رد خبره ○ شرط اخر
ان لا يكون مدلسا والتدليس وان كان انواعا بعضها اسهل من بعض وكان
جماعه من فقهاء الكوفيين والبصريين مولعين به من حديثه مخرج في الصحاح غير
ان شرط الصحيح لا يحتمل ذلك ○ شرط اخر العداله وقد
اجمع اهل العلم على انه لا يقبل الا خبر العدل وعلى حديث اتصل اسناده
بنقل عدل عن النبي صلى الله عليه وسلم يلزم العمل به اذا بعد ثبوت عداله رجاله
وسفيان النظر في احوالهم سوى الصحابي الذي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه

من عداله الصحابي ثابته معلومه بتعديل الله تعالى اياهم في النبي صلى الله عليه وسلم واخباره
عن طهارتهم وصفات العداله هي اتباع اوامر الله تعالى وانتهاء عن ارتكاب
ما نهى عنه وتجنب الفواحش المسقطه وتحري الحق والتوقي في اللفظ مما
يثلم الدين والمروه وليس لكفيه وذلك اجتناب الكبائر حتى يحمل اصرار
على الصغائر ضمنيا وجدت هذه الصفات فان المتحلي بها عدل مقبول الشهاده
فمنها ان الشيخ اذا ثبتت عداله وجانب ما ينافي العداله نحو السفه
وغيره اربعون معروفا عند اهل العلم بطلب الحديث وحرف العنايه به
ومنها ان يكون حفظه ماخوذا عن العلماء عن الصحف ومنها ان يكون حافظا
لما سمعه وقت سماعه متحفظا على نسخه في روايته مراعيا للسلامه من كل ممن
يعرف بالتدليس وكان يحيى بن سعيد يقول لمن في هذا الحديث عيب خفيه
سمعه صاحب الحديث ان يخبرك فثمت الاخذ ويكون لفهمه ما يتقاضى وبصيره
الرجال سمعا لهذا ذلك ○ وقال ابو نعيم ما يتبعي ان يروي العلم الا عن
ثلثه حافظ له متيقظ عارف بالرجال يحاذ بنفسه بدرسه وتكتب بيده
حتى يستقر لفظه ○ ومنها ان يكون متيقظا سليم الذهن عن
شوائب الغفله ومنها ان يكون قليل الغلط والوهم لان من كثر غلطه
وكان الوهم عليه غالبا رد حديثه وسقط الاحتجاج به ومنها ان يكون
حسن السمت موصوفا بالوقار غير مشهور بالمجون والخلاعه اذ
الرتع هذا مفض الى السفه ○ ومنها ان يكون متجنبا لاهوا
تارك البدع فقد ذهب اكثرهم الى المنع اذا كان داعيه واحتملوا
روايه من لم يكن داعيه فهذه جوامع الاوصاف ولها توابع ولواجب بها
لا يمكن احاطه العلم الا بعد الممارسه والمطالعه للكتب المصنفه في هذه
الا ○ ن ○ ثم اعلم ان لها ولابيه مذهبا في كيفيه استعمال صحاح
الحديث نشير اليها على سبيل الايجاز وذلك ان مذهب مرجح الصحيح
ان يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات
ايضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت سليم من ان يكون مرجوحا
لا تصلح اخراجه في الشواهد والمتابعات وهذا باب فيه

عموم وطريقه معرفه طبقات الرواه عز راوى الاصل وهو لغه عدد الرجل
ولتوضيح ذلك نمثال وهو ان نعلم منال اصحاب الزهري على طبقات خمس ولكل
طبقه منها منزله على التي تليها في قوه الاتقان في الطبقه الاولى مثل
الغاية في الصحه وهو عامه مقصد البخاري والطبقه الثانيه شاركت
الاولى في الصحه الا عدالة غير ان رواتها دونهم قليلا في الحفظ والاتقان وس طول
الملازمه للزهري كان جميع مزيد امله في السفر وملازمه في الحفر
والطبقه الثالثه لملازم الزهري اقل مده لسنين عديده ممارس
حديثه وكانوا في الاتقان دون الطبقه الاولى وهم شرط مسلم ٥ //
والطبقه الرابعه جماعه لزموا الزهري مثل اهل الطبقه الاولى غير
انهم لم يطولوا عنه والبحث فيهم يدل الرد والقبول وهم شرط ابي
داود في السنن ٥ والطبقه الرابعه قوم شاركوا اهل الطبقه
الثالثه في الحرص والتعديل وتفردوا بقله مما يستنكر من حديث الزهري
ولم يساووا الزهري كثيرا وهم شرط ابي عيسى ٥ وفي الطبقه
شرط الترمذي ابلغ من شرط ابي داود لان ابي داود ان كان ضعفا او مطلع
من حديث اهل الطبقه الرابعه فانه يبين ضعفه وينبه عليه فيصير
الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات ويكون اعتماده على
ما صح عند الجماعه وعلى الجمله كتابه مشتمل على هذا الفن
ولهذا جعلنا شرطه دون شرط ابي داود ٥ والطبقه الخامسه
تعم الضعفا والمجهولين ولم يخرج لهم احد شيئا على الانفراد ان
يخرج حديثهم ليعلى سبيل الاعتبار والاستشهاد عند ابي
داود فهم دونه فما عند الشيخين ولا فما اهل الطبقه الاولى نحو
عبد الله بن عمر بن حفص العمري ابن ابي ذئب وعبد الله بن عمر بن حفص العمري ورزعه
بن صالح المكي وغيرهم ٥ والطبقه الرابعه نحو اسحاق بن يحيى الكلبي
ومعاوية بن يحيى الصدفي واسحاق عبد الله بن ابي فروه المدني وابراهيم بن يزيد
المكي والمثنى بن الصباح وحماد سواهم والطبقه الخامسه نحو
جويبر بن سعيد السقا والحكم بن عبد الله الايلي وعبد القدوس شهاب
الدمشقي ومحمد بن سعيد المصلوب وغيرهم وهم خلق كثير اقصى منهم
على الضعف وقد افردت لهم كتابا استوفيت فيه ذكرهم وقد خرج البخاري
احاديث عن اعيان الطبقه الثانيه ومسلم عن اعيان الطبقه الثالثه وابو
داود عن مشايخ الطبقه الرابعه وابي عيسى بحسب شرطه
في هذا المثال ترتيبهم على وجه ما قدمنا ذكره جواز الصحاح وانما فضل البخاري
والترتيب وعلى هذا تعتد لمسلم في ادراجه حديث حماد بن سلمه
فانه لم يخرج الا حديثه عن المشهورين نحو ثابت البناني وايوب السختياني
وذلك لكثره ملازمته ثابتا وطول صحبته اياه حتى نقب صحيفه باب
غير ذكره وحفظه بعد ان اختلط كما كانت قبل الاختلاط واما
حديثه عن اجلاد البصريين فان مسلما لم يخرج منها شيئا لكثره ما يوجد
في رواياته عنهم من الغرايب وذلك لقله ممارسته لحديثهم وعلى
هذا ينبغي ان ينسب حال الشخص في الروايه بعد ثبوت عدالتهم فمهما
حصل العلم بحال الراوي على النحو المذكور وكان الراوي مختوما
على الشرايط المذكوره تعين اخراج حديثه منفردا كان به او مشاركا
ولا اعلم احدا من فرق الاسلام والقايلين بقبول خبر الواحد اعتبر
العدد سوى ما حكي عن المعتزله فانهم قالوا سواء الروايه على الشهاده
واعتبروا في الروايه ما اعتبروه في الشهاده وسيجيء ما هو الحق فان كان
تعطيل الاداء كما قال ابو جابر جبان فان قيل فان كان
الامر على ما ذكرت فان الحديث الذي صح سنده وسلم من شواهد
الجرح ولم يعمل به العدد الوافر فهو حجه على ما ذكرت حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عيب فينبغي ان ينافس الصحابي في ترك اخراج احاديث هي بشرطه
وكذلك مسلم ومن بعده قلت الامر على ما ذكرت من ان العبرة
بالصحيح لا بالعدد واما البخاري فلم يلتزم ان يخرج كل ما صح من الحديث
حتى يتوجه عليه الاعتراض وكما انه لم يخرج عن كل ما صح عنده
بسبب الى شيء من جهات الخرج وهم خلق كثير يبلغ عددهم نيفا وبلدين
الفا لان نادر تحمله يستقل على الحوم الغير القاصرة وزياده وكتابه في المعنعنات
دون السبع مايه نفس من ترجم في جامعه دون الفين كذلك لم
يخرج كل ما صح من الحديث وبسبب تعصبها احمد ابو الفضل عبد الله
ابن احمد بن محمد ابن طاهر في كتابه عن ابي سعيد الماليني انا عبد الله بن
عدي حدثني محمد بن احمد الوقاي سمعت محمد بن حمدويه يقول سمعت محمد بن اسماعيل
يقول احفظ مايه الف حديث صحيح واحفظ مايتي الف حديث غير صحيح
وقال ابو مسعود عبد الجليل بن محمد في كتابه انا ابو علي الحسن بن محمد بن شاذان
انا ابو الفرج محمد بن عبد الله بن احمد انا ابو بكر احمد بن اسماعيل قال سمعت
سليم بن مجي العامري انه قال لم اخرج في هذا الكتاب الا ما صح وما تركت
من الصحيح اكثر وقال ابو العلا الحسن بن احمد بن الحسن الحافظ وقرأت
عليه انا المعمر بن محمد بن الحسين انا ابو نعيم الحافظ اخبرني محمد بن احمد بن
يعقوب انا محمد بن عبد الله سمعت خلف بن محمد يقول كنت عند اسحق
ابن راهويه فقال لنا بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن
النبي صلى الله عليه وسلم تقع له في قلبي واحدة فجمع هذا الكتاب فقد
ظهر بهذا ان قصد البخاري كان وضع مختصر في الحديث وانه لم يقصد
الاستيعاب كما في الرجال وفي الحديث وان شرطه ان يخرج ما صح
عنده وانه قال ما ادخلت في هذا الكتاب الا صحيحا ولم يعرض لامر اخر
وما سلم سنده من حيث الانقطاع والتدليس عن ذلك وان اسامي
الضعفاء الذين تكلموا فيهم ما ادخل منهم في كتابه الا ما اسمه صحيحا لان
الذي يطلق عليه اسم الصحيح

وان كان يطلق عليه اسم الصحيح كما يثبت للعدد دون ضمه الواهي الى الواهي مما يوثر
في اعتبار الصحيح وليذهب الى هذا اكثر اهل العلم قاطبة واما شرط
مسلم فقد صرح به في خطبة كتابه واما ابو داود ومن بعده فهم متقاربون
في شرطهم ولم يقتصر على كتابه صحيح واحد منهم والباقون مثله
انبا ابو العلا محمد بن حمد بن عقيل البصري عن ابي الحسن المبارك بن عبد
الجبار انا ابو محمد عبد الله محمد بن علي الحافظ سمعت ابا الحسن محمد بن احمد القساني
يقول سمعت ابا بشر محمد بن عبد العزيز الهاشمي يقول سمعت ابا داود وقد سئل منه
ان يكتبها الى اهل مكة وعمرها جوابا لهم سالتم ان اذكر لكم الاحاديث
التي في كتاب السنن التي اصح ما عرفت في هذا الباب فاعلموا انه كذلك
كله الا ان يكون قد روي من وجهين صحيحين واحدهما اقوم اسنادا
وربما صاحبه اقدم في الحفظ وربما هيب ذلك وما ذكرت في كتابي من هذا
عشرة احاديث ولم اكتب في الباب الا حديثا واحدا او حديثين
وذكرت في الباب احاديث صحاحا لانه يكثر واما اردت قرب معرفته
وليس في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء فان
وجدت في كتابي حديثا لغير الصحيح على ما شرطت فقد سهل علي اخراجه
من طريق ارفع فاني لما اخرجت الطرق علمت انه يكثر على المتعلم
وارى ان اعرف اذا اجمع على الاستغناء بغيري وذكرت في الرسالة وقد روينا
عن ابي بكر بن داسة انه قال سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس مايه الف حديث انتخبت منها ما ضمنت هذا الكتاب
جمعت فيه اربعة الاف حديث وثماني مايه حديث ذكرت الصحيح
وما يشبهه ويقاربه وذكر بعض الكلام وهذا القدر كاف
في ايما الى من امعن في تاسيس قواعدهم لمن رزق النظر السليم واعجب
بعض الذكاء والفطنة فان قيل ان كان الامر على ما تقدم وان
الشيخين لم يلتزما استيعاب جميع ما صح بل لم يقصدا ذلك
ارد ما صح بهما او بالصحيح خرجا حديث جماعة تكلم فيهم بجرح قادح من سلمان

وعبد الرحمن عبد الله بن دينار واسمعيل بن ابي اويس عند البخاري ومحمد بن
سوقة وذويه عند مسلم قلت اما ايراد البخاري ومسلم كتابيهما حديث
لم ينسبوا الى نوع من الضعف فظاهر غير انه لم يبلغ ضعفهم جدا
بذكره حديثهم مع انا لا نقول ان البخاري كان يرى تخريج حديث من ينسب
الى نوع من انواع الضعف ولو كان ضعفها ولا دللت عنده لما صح
حديثه ثم سعى لابعاد رجحات الضعف متباينة متعددة واهل العلم
مختلفون في اسبابه اما الفقها فمدار الضعف عندهم محصوره وجلها منوط
بمراعاة ظاهر الشرع وعند ائمة النقل اسباب اخر مرجعه عندهم وهي عند
الفقها عبر معتبره ثم ائمة النقل بعضهم على اختلاف مذاهبهم وتباين
اجتهادهم في انفاظهم واصطلاحاتهم مختلفون في اكثرها فجرح زيد وهو
موثوق به عند عبد الرحمن مهدي ومجروح عند يحيى بن سعيد القطان
وبالعكس وهما امامان عليهما مدار النقد في النقل وغرضنا انما يتعلق
بمعظم شان الحديث واما البخاري فكان وجيد دهره وفريد عصره
اتقانا وانتقادا وتحريا وسبرا وبعد احاطة العلم بمكانته من هذا
الشان والسبيل الى الاعتراض عليه في هذا الباب منزله ان تقول هذا
السوال لاني قلت لم اخرج الا حديثا متفقا على صحته ولم
اقل لم اخرج الا حديث من اتفق على عدالته بل ذاك بتعذر في اكثر اطراف
الناس عن الاسباب المومئة الى الضعف ثم قد يكون الحديث عند
البخاري ثابتا وله طرق بعضها ارفع من بعض غير انه لحيد احيانا
الى الطريق الراجح لنزوله او بيانا وتعرفا الطريق الى غيرذلك من
وجوه اعتباره وقد صرح مسلم بنحو ذلك ٥ قرات على محمد بن علي بن احمد
القاضي اخبركم احمد بن الحسن بن احمد الحرشي اذنا عن ابي ذر احمد بن محمد المروزي
قال الكشميهني وقال غيره ابو طاهر المياحي قال نا ابو عثمان سعيد
ابن محمد بن شهوت اذا زنجه البزاري ذكر كتاب الصحيح الذي الفه
مسلم بن الحجاج ثم الفصل الضايع على مشايخه فقال لي ابو زنجه ها وهو

ان اردت التفقه فيه فعليك بهذا فانه جمع من العلم ما لم يسبق اليه ان يضم
الى تصنيفه في علم حديث ما يليق به فقلت ان لم يسبق فما
في ايدي الصحيح مرتبا به مسلم فجعل ينظر فيه فاذا حديث عن اسباط بن نصر
فقال لي ابو زنجه ما بعد هذا من الصحيح يدخل في كتابه اسباط بن نصر
ثم راى في الكتاب قطن بن نسير فقال لي وهذا اطم من الاول قطن بن
نسير روى احاديث عن ثابت جعلها عن انس ثم نظر فاذا مروي عن
احمد بن عيسى المصري في كتاب الصحيح قال لي ابو زنجه ما رايت اهل
مصر يشنعون على احمد بن عيسى واشار ابو زنجه بيده الى لسانه كانه يقول
الكذب ثم قال لي احاديث شعرها لا يدرك محمد بن حلان ونظراؤه ونظرق
لاهل البدع عليها فليحذروا التسبيل بان يقولوا للحديث اذا احتج عليهم به ليس
هذا في كتاب الصحيح والذي نذكر من هذا العتاب فلما رجعت الى
نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم بن الحجاج الذي رايت زنجه عليه ورايته
في كتاب الصحيح عن اسباط بن نصر وقطن بن نسير واحمد بن عيسى المصري فقال
لم اخرج الا ما علمت صحيحا وانما ادخلت حديث اسباط بن نصر وقطن واحمد
ما قد روى الثقات عن شيوخهم الا انه ربما وقع الى عن الثقة بان يتوانى ويكون
عندي من روايه من اوثق منهم فاقتصر على اولئك واحمل
الحديث معروف من رواية الثقات وقدم مسلم بعد ذلك الرى
فبلغني انه خرج الى ابي عبد الله محمد بن مسلم بن وارة فجفاه وعاتبه على هذا
الكتاب وقال له نحوا مما قال لي ابو زنجه عنه واعتذر اليه مسلم وقال
له انما خرجت هذا الكتاب وقلت هو صحيح اقل ان لم اخرجه
من الحديث في هذا الكتاب ضعيف وادعى انها خرجت هذا
الحديث الصحيح ليكون مجموعا عندي وعند من يسمه على ومرسبات
في صحتها ولم اقل ان ما سواه ضعيف او نحو ذلك مما اعتذر به
الى محمد بن مسلم فقبل عذره وحمدته

تم الكتاب بحمد الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

رضي الله عنه
الحمد لله والحمد لاهله بي الحجيج ومع هذا فعلي عليه السلام
لم يعلل لهم انا امير المؤمنين وانا الحاكم على المسلمين وقد حكمت
عليكم والرمتكم بقولي بل ارسل اليهم ابن عباس يناظرهم
واقام عليهم الحجة من الكتاب والسنة حتى رجع منهم اربعة
الاف وكانوا ثمانية الاف ثم الباقون لما اقام عليهم الحجة
لم يقبلوها وبداوه بالقتال واستحلوا الدماء والاموال قاتلهم
وهذا فعل من قال اهل البغي والعدوان يعصوان ان اقيمت
عليهم الحجة بالكتاب والسنة وتبين لهم ظلمهم فرجع منهم
طائفة والباقون قوتلوا حتى تنخ الجبال رحالك قال العلما
في البغاة براتيلهم الامام قد ذكروا مطلقة ان الخوارج
ذكروا شبهة تبيحها وهذا ان العقوبة لا تجوز
الا بعد اقامة الحجة من الكتاب والسنة قال الله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وهذا قال العلما
ان من لم تبلغه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تجوز
قتاله حتى يدعا * ولو تدبر احكام اهل العلم احطا
خطا معلوما لمخالفته الكتاب والسنة لم يكن له حد
عقوبة ولا الزامه بقول حتى يتبين له دلالة الكتاب
والسنة على خلاف قوله كما كان الصحابة رضوان الله
عليهم ينبه بعضهم بعضا ذكر ذلك للخوارج

شبكة الألوكة www.alukah.net

شاهدت في الاصل المنقول

قرأت جميع هذا الجزء على ... الله الحسين ابن الحسن ... رتبه من مولده الحادي ... الشيباني والشريف ... بن عبد الله بن عطية الحسيني ... الله بن يوسف الكناني ... وجهه وشيخ وجيه ... بن ابي الحسن التوزي الدمياطي ... من صفر سنة اثنين وارسعين وستمائة بقصر دمياط
وكتب عمر ابن مندويل بن يوسف على حرفه بمصر بعض الشيخ
ابي محمد القصري عفا الله عنهم وكان ذلك بالقصر ايضا

قرأت هذا الجزء على الامام العالم الحافظ المسند بقية الدين ابي محمد عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن الدمياطي عن فيه بما سمع من ابي الحسن المقدسي عن مصنفه اجاز وسمع ذلك جميع من لا يحصى سنة ثلث وثلاثين وستمائة الفاهم وكتب يوسف ابن عبد الرحمن الزيني عفا عنهم

الحمد لله حامدين مسلمين صلى الله على نبينا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا عبد الله ابو ...

كتاب الأهلية

لحسب التحفة والحمراء هلبه بى الحجيش دمع هرافقلى عليه السلام
لم يقل لهم انا امير الموس وانا الحاكم على المسلمين وقد حكمت
عليكم والرمتكم بقولى بل ارسل اليهم ابن عباس يناظرهم
واقام عليهم الحجة من الكتاب والسنة فمن رجع منهم اربعة
الاف وبقوا ثمانية الاف ثم انهم لما اقام عليهم الحجة
لم يقبلوها وبداوه بالقتال واستحلوا الدماء والاموال قاتلهم
وهكذا فعل على قتال اهل البغى والعدوان يعلموا ان اقيمت
عليهم الحجة بالكتاب والسنة ونبين لهم ظلمهم فرجع منهم
طائفة والباقون قوتلوا حتى نخج الجيش وعلى قتال الطائفة
التى البغاة يرا نيلهم الامام فان دحروا مطلقا ارا لهاوان
دحروا شبهة بينها وهذا ان العقوبة لا تحق
الا بعد اقامة الحجة من الكتاب والسنة قال الله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وهذا قال العلما
ان من لم تبلغه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تجوز
قتاله حتى يدعا * ولو تدارك حكم اهل العلم احطا
خطا مبينا لمخالفته الكتاب والسنة لم يكن لاحد
عقوبته ولا الزامه بقول حتى يتبين له دلالة الكتاب
والسنة على خلاف قوله كما كان الصحابة رضوان الله
عليهم يبين بعضهم لبعض كما تواتر ذلك عنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شاهدت هذا الاصل المنقول
قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ
الله الحسين ابن الحسن بن
رأيته من مولفه الحافظ
الشيباني والشريف
بن عبد الله بن عطية الحس
الله بن يوسف الكناني
وجهه وشيخ وكتب
بن ابى الحسن التوزى الدهاط
بن سعيد بن
وكتب عمر ابى منديل بن يوسف
ابى محمد القصرى عفر الله له

قرأت هذا الجزء على الامام العالم الحافظ المتقن شرف الدين ابى محمد عبد المؤمن بن
خلف بن ابى الحسن الدمياطى عرضا باصل سماعه من ابى ابى الحسن المقدسى بعضه احازه وبعضه
ذلك سنة احدى وخمسين وستمائة بالقاهرة وكتب يوسف الزكى عبد المؤمن الدمياطى

ولم ير الواحد من علما المسلمين اهل السنة والجماعة انصر من الحق من
الخوارج الذين كفروا المسلمين واستحلوا دمائهم واموالهم
ومع هذا لم يستحل علي رضي الله عنه عقوبتهم الا بعد ان سن
لهم الحجة من الكتاب والسنة * وصح ان عمر لما ضربه عمر
رضي الله عنه لقول قاله وانما كان يؤذي الناس ويعتدي عليهم
بسؤالهم عن المتشابه سؤالا يوقع الشك والشبهة في قلوبهم
فلما بلغ عمر خبره علم انه من الذين قال الله تعالى فيهم فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله * وانما قصده اضلال الناس وتشكيكهم فيما جاء به
الرسول صلى الله عليه وسلم فمن قصده الاستشهاد معاقبة
عمر رضي الله عنه على ذلك هو الذي يضربه حتى تسيل
الدماء على وجهه وبدنه هذا ما كان في قلبي اي مما انتفا
الفتنة والتاويل وابتغاء الفتنة قصدها فمن كان قصده بالسؤال
ان يلبس الناس ويشككهم فهو مستحق للعقوبة لانه ظالم
قصده الاضلال * والخوارج لم يكونوا عدلا كما كانوا
حمقا لا يحسبون انهم على حق فلهذا نص علي ابن عباس
يناظرهم حتى الحق ورجع منهم * وكذلك عمر بن
عبد العزيز لما خرجوا عليه في خلافته ظلما عند دمشق
طاعة وناظرهم حتى تبين لهم الحق ورجع منهم
وكذلك غيلان كان داعية الى القدر فطلبه عمر بن

عبد العزيز فناظره وبين له الحق حتى اظهر الرجوع * فالقول الذي يعلم
انه مخالف للكتاب والسنة وهو من البدع القطعية فان حال
السائل مع صاحبه المبتدين به هذه الحال فكيف بمسائل التي
تخالف كتابا او سنة بل الكتاب والسنة توافقها ومعلوم
ان اكثر اهل السنة يوجد لهم اقوال تخالف النصوص لكونها لم
تبلغهم او لم تتبين عندهم او ظنوا انها معارضة راجحة عندهم *
ومع هذا فهم يطهرون بها ويفتون بها ولم يزد علمهم الا مخالفة
الا بالحجة والدليل بينوا مخالفتها للكتاب والسنة * فاما
رد القول الذي تحتج قائله بالكتاب والسنة والدليل يحتج
عليه انه لا كتاب له ولا سنة بل غايته ما يقول انه مجمع عليه *
فينفي النزاع والاجماع يثبت النزاع وليس مع النافي للنزاع ما
يقطع به مثبتي النزاع * لكن تقطع هذا النظر فمعلوم من
شرعه ان الامة وعترته معلومة * وانما تدعي نفي النزاع
لظهر الظن بعدم ما تثبت النزاع ولهذا يجيء ان علم
ان في المسلمين من يحكي في هذه نزاعا فان هذا لا يرفعه مجرد
نفي غيره للنزاع فلهذا يورث الشك في دلالة القرآن لم
يظهر رجحان الاثبات اذا ظهر رجحان الاثبات كان الراجح
ثبوت النزاع لا سيما اذا كانت النصوص توافق ذلك القول
وليس مع الآخر نص ولا يعلم قط ان المسلمين اجمعوا على خلاف نص
الا بعد ظاهر معلوم بقصان يكون الاول منسوخا
او متاولا * واما قول من يقول كنا نستدل بالاجماع على نص لم
نعلمه يوجب ان يكون هذا منسوخا او متاولا * فهذه الطريقة
مما كان ينكرها الائمة وغيره من علما السنة وحملوها

طريقة مبتدعة، يتولاها اهل البدع كالخوارج والمعتزلة
الصحابة والتابعين لهم باحسان، بل فيهم من سرد نصوصا كثيرة
ولهذا كان الخلفاء الراشدون كعمر والصحابة كابن مسعود وغيره ينكرون القاضي
والفتيا ان تعمل بما فى كتاب الله ثم بما حكم به رسول الله
ثم بما حكم به ائمة الهدى وعامة بصحيح فيما تنازع فيه
الصالحون قبلك، فلا يمتنع بالرجوع الى الاجماع الا بعد
معرفة ذلك فى الكتاب والسنة لعلمهم بان الاجماع لم
ينعقد قط على مخالفة نص فى الكتاب والسنة، اذ فى الكتاب
والسنة نص صريح يقدم على ذلك الاجماع مع النص
الفرد، وحينئذ فلا حجة بالكتاب والسنة لا يعرف قط
مخالفا للاجماع اصلا، اذ قد خالف الكتاب والسنة وتقارض
النص والاجماع لم يقع ولله الحمد قول القائل اجماعهم يدل
على نص ناسخ معارض بقول القائل وجود النص الظاهر
الذى لا معارض له يدل على عدم نص ناسخ لم يبلغه ومعلوم
ان خفاء الشارع علينا اكثر من خفاء النصوص الناسخة
فان النصوص توفرت همة الامة على معرفتها وتبليغها
وتفهمها حتى قيل على ما ورد من هذا السبيل بانها
لم تتوفر هممهم وامة على شيء من العلم كتوفرهم
الناس له قولا منه انه كان دايما بقي ولا يقرن قط نص
منسوخ الا وقد عرف النص الناسخ له بخلاف ما يدعى من
الاجماعات فان كثيرا قد عرف فيه نزاع واذا كان ظهور
النصوص الناسخة اكثر من ظهور المنازع كان دلالة

على ذلك النص الذى لا معارض له اقوى من دلالة عدم
العلم بالنزاع على ثبوت النصوص، فمدعى الاجماع يدعى عدم
العلم بالنزاع وذاك دائما يدعى العلم بالعدم، واذا ادعا العلم بالنفى
فغايته ظن لا يقين قاطع، بذلك الا فى الاحكام التى
تطابق النصوص المشهورة، وقد كان بعض الخلفاء بعد الخلفاء
الراشدين يدعون الناس الى اقوالهم بادلة الحق بارة الى باطل
ولم يمتنعوا قط جاهلا ان يحتج بشيء من ذلك لان العلوم كلها
اعقل واعرف بالدين من ان تعول الجاهل احكم، بان هذا القول
هو الحق الذى يجب اتباعه واذا دل باطل لم يمنع منه
ومن اشهر الاشياء بهذه الصفة الذين يقولون القرآن مخلوق
وان الله لا يرى فى الآخرة الى آخر ما يقولون
وغيره من ائمة السنة مع ان الامر كما كان قاضي قضاة الشرق
والغرب من اقصى البلاد الى حدود بلاد الترك ومن اقصى اليمن الى
حاكما قاضيا عليها ان ادل دليل وكان حكمه مبتدعا حالا صلا
وقام بالمحنة بخلافه المقتصد وطلب الذى حكم بموافقة
ليوافقهم على ذلك فلم يقبل هذا القاضي حكمت عليك
بخلاف ما حكم به احد شيء بل باطرده بلبنة ابائه
وجعل الخلفة يقول له باطرده ما طرده وذكروا
لهم دليلا خيلوها وليس فيها حجة
حتى قال له احدهم انك رأيت رايا وقلت قولا
ما قلت وما قالت ليس لك ان تلزم الناس به

يتعاقبون من مخالفك ... نقول ليس لاحد ان يدعو الناس الى مذهبه
ولا ملزمهم بذلك وانما يلزمهم بما ظهر ان الرسول صلى الله
عليه وسلم بعثه الله الناس وانما يلزمهم ما ظهر من دين
الاسلام فلس لك ان تلزمني بقول ابو حنيفة حقا فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع الناس الى هذا ولا الزمه
به احدا ... وما اعلم قط اهل الفتيا مضوا الحاكم ان يحملوا
في مسايل الفقايد ولا مسايل الفقه على حكم حاكم من
حكامهم فقط على الزام الناس بهذا القول دون الاخر ولا
يوجد ذلك البتة لان هذا يدخل في ذلك ولكن الامر
للحاكم انما هو ان يحكم فالذين يظهر له انها الحجة حاكم
على اهل بلده باصحها عنده فالذين يظهر له انها الحجة حاكم
على اهل بلده باصحها عنده لم تفوضوا ذلك الى حاكم ...
وكذلك الذين يظهر لهم الحجة في التوسل لم يلزموها باصحابهم
ولم يقل واحد منهم لحاكمه احكم لنا بالزام الناس بهذا
القول دون الاخر وكذلك سايرون من ينبا طريقهم
لا يلزمون احدا بقول لاحجة ما في الناس الا بضا فيت
عباده من يقيم عليهم الحجة في عين عينه

وكما قرا الرشيد على مالك موطاه وسؤال الشافعي رضي الله
عنه ما تقدم فان الله تعالى اجرى الموطا على
الصواب او هو قطاء صالح

على طريقة ما جمع بين السنة واقاويل الصحابة والتابعين اهل الجمع
السنة الصحيحة في شايع ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر جيدها وقل احاديثها
الصحيحة الاحاديث التي تخالفها فهذا معنى قول الرشيد انا نريد ان نحمل الناس
على موطاك فجمع بقاء الناس على المحجة فمعنى لا تجعل يا امير المومنين
ما اجمعت عليه الصحابة رضي الله عنهم ولم يفترقوا في الامصار
واخذ كل قوم بما عندهم واما جمعت علم بلدان او اقوال
هذا مع ان تعظيم مالك لقول اهل المدينة ودعاية الناس
اليه واشتهاره في تلك الاقليم بسعة معلوم
مشهور ولكن من قرءه وتدبره علم انه لا يجوز
الزام الناس به بالكتاب والسنة ... واهل الشايع في اهل
المدينة واجماعهم وان كان حجة يذهب اليه فانه لم
يستحل الزام الناس به الا اذا دل عليه الكتاب والسنة
فضلا عن اجماعات من لا يلزم ذلك وينهى عن الافتاء
به الا بما يستفتا هذا وامثاله مما ليس لاحد من المسلمين فيه
قول على علم بل هو ما ليس لحاكم ان يحكم بالزام
الناس بالاخذ بالقول دون الاخر ومن اعتقد
ان للحكام ذلك وانه يلزم الناس من الاقوال ما
يلزمهم به الحكام فمجرد الحكم من عمر ان من الحكام والسنة
بهوا ما شرط في الحل واما غير مريد فكيف في

ع السائل الى ان تنتهي مسالة العلم وطهرت بين الخاص والعام
وظهر امرها في الاقاليم الحجاز واليمن ومصر والعراق وعزل كل
من لا يدانيه ويماثله ويقول الجاهل القولين تحير الناس سمعنا من عدة
سنين ونقول للوتشي كما نقيه مبرد نام على نقيه حتى
لم نقيد احد ان يخالف تحكمه شرعيه على رسالة هذا القول
ورسول الله الخاص والسنة الماثلة على هذا القول والاثار
الثابته عن الصحابه تواتر هذا القول وقد طبق غير واحد
كيف ما ينقض به ذلك القول الاخر فظهر بحمد الله
للعامه والخاصه عمن منهم ما عنده منهم من رجع
عن ما عنده ومنهم من شرح بحمد الله قطع الشبه
وسيدك اسم لم يبق عندهم من العلم بدلالة الكتاب
والسنة عليه ما يعرفون به حقيقة الامر وكانوا
يدينون الله على قول لا يعرفون حجته تقليدا لمن قاله
لا عن بصيرة وكانوا يظنون ان ذلك اتباع لحجة فقوبه
بديع القول الاخر بما طال تحتهم وعرفوا بين يديه
لا يثبت لقولهم حجة تتبع فاستبان اتباعها وحرم عليهم اتباعها
وان الذي بالوه اتباعا بالوه ابتداع
ان ذلك اجماع لا يخفى ذلك على احد ممن له علم

علم ببعض ما يدل من النزاع المسوغ عما يدعيه ومنهم
من طول بتحقيق الاجماع فلم يبق معه الا نقل جماعة حتى
منهم قد نقل اجماعات عديدة ظهر فيها سوء رأي فصار هذا
الحديث الى علمه كثرة الغلط لا يطمئن القلب الى روايته لوهم الخالق
قوله تعالى وكيف اذا خولف وكيف اذا علم النزاع المحقق
الاجماع وكيف يجمع المسلمون على حله والشاهد السنة الا ان يكون
ذلك منسوخا بدل نص اجمع المسلمون على خلافه فنعوذ بالله
من مخذول ناسخ الله كما اجمع المسلمون على ان قوله تعالى
على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين منطوق حيزله وان صوما خير لكم منسوخ بقوله تعالى
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ليس للقيم ان يطرح بفتوى ما
كان ولي الامر فهذا النص لم يخالفه ما انعقد
الاجماع على خلافه فاذا ذلك مع نص اخر ناسخ كما
ان يكون مع المسلمين اية او حديث صحيح ان المسلمين اجمعوا
على خلاف ذلك وذلك يدل على انه منسوخ او باطل ولا
يكون هناك نص يعارضه فهذا لم يقع ولله الحمد
وهذا كان من خالف الاجماع الثابت فلا يدان يكون
قد خالف الكتاب والسنة يكون متبدعا وقوله شاذ
مردود لانه خالف الكتاب والسنة والاجماع

فاما ان يكون النص مع قول واحد الاجماع مع قول آخر فلا نص
معه فهذا ما لم يقع، والذين حققوا هذا كابن احمد بن حنبل
وغيره يعدونهم من اهل البدع كالاصم والمريسي ولهذا لم
يعبأ احد بقبل من احد ان يعارض نصا بدعوى اجماع
بل يقول هذا من اهل البدع وكان يقول للمريسي منذ هذا الاجماع
هذا تدعي وما يدريك ان الناس لم يختلفوا
ويخفى على من تدبر ما هو معلوم ثابت بسنة الله ورسوله شيء
ليس بمعلوم واذا ذكر له نص قد تدبر اتباعه بين نصا اخر
يخالفه يعرف بالحالة معدما عليه بوجه من وجوه الترجيح
والعمل الذي كان ابن حنبل اذا قاله من الائمة تردونه
ويقولون هو شاذ مردود لخروجه اما بخالفته
لقول الجمهور حاكوا الكاذب اسمه فما ورد القول الذي يوافق
النص لكونه شاذا خلاف قول الجمهور او خلاف الاجماع
من غير نص يعارضه فهذا ما كان يبتدعه احد على عهد
يعلمه رجعله من اهل البدع وينكر عليه
لعلمه ما يدعيه من الاجماع على النصوص المتبوعة التي
كما يفعله بعض الخائضين من بعض العراقيين
رجالا كان الامام او غيره وهذا مما يبطل الشافعي في عين
احد من عمل بخلافه فانه كان يعرف النصوص حيث كانت

ولا يعارضها بما يدعى من الاجماعات التي لا يعرفها اكثر العارفين بها
من غير نص يدفعها ولا علم بانتفاء النزاع، وهذه طريقة
فقهاء الحديث كالامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وداود بن علي
وقد استقرأ الناس هذه الاجماعات فلم يجدوا منها اجماعا
يخالفه نص لا يعرفه او جحده منتقضا وجدوا انه نزاعا
ولهذا الذي ظنه اجماعا لم يعرف فيه النزاع ولهذا قال ابو عيسى الترمذي
في حديث يعمل عليه بعض اهل العلم الا حديثا واحدا
انه جمع بالمدينة من غير خوف ولا مطر والمأثور عن ابن عباس وغيره
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع بالمدينة من غير خوف ولا مطر
وقد حكى الترمذي ان العمل في
في عامة الاحاديث فتدعي له بعض اهل العلم انه اجماع
على خلاف شيء منها مع ان غاية ما في تلك الاحاديث تدعى غيره
الاجماع عليه فيها والحديث انما ظن الاجماع على خلافها وليس
خلافه للحديث الصحيح هو مذهب احد من عمل وغيره
من السلف والخلف بل يجوز الجمع للمقيم لا خوف ولا مطر ولا
يجوز عند احد ان يقال انه منسوخ ولا جاء حديث في الظهائي اليير
هذا اللفظ قال العلماء ان يعمل بمعنى اشكل الذي يصح
ترك الجمعة والجماعة بعذر خاف معه ترك ذلك
خاف معه الخوف والحديث الآخر انه توفي الصلاة

واما قول عالمان متفقان الاجماع والنزاع تقل احدهما الاجماع على
قول ونقل الاخر انه نزاعا ولم يذكر هذا من قال ذلك القول
ولا لفظ قايله لم يجز لاحد ان يجزم بنقل دعوى هذا الاجماع انما
يعرف انتفا النزاع الجحدي وذلك لان عايته ان يعلم قايل ما قال
النزاع قد علط اما في نقل قول لم يثبت واما ان فهم كلام
عالم لم يفهم قوله فيقال لهذا الغلط ممكن والغلط
في اقوال الناس اعظم بكثير فان احاطة الانسان باقوال
جميع علما الامه وفهم كلامهم اصعب بكثير كثير
من الاحاطة بقول واحد منهم وفهم كلامه واذا جاز
على هذا ان يغلط بنقل قول واحد غلط ذلك
بوجوه احدها ان ذاكر الغلط في النفي وهذا اعظم الاماني
والنفي اصعب الاماني واذا اراد ان يعلم انها قال لم
يمكنه العلم به اذ هذا النفي لا يكون معلوما في مثل
هذه الاجماعات النظنية فان العلم بهذا النفي ممتنع سيما
واما يمتنع سيما الظني وهذا اكثر ما هناك
وقد تنازع الناس في الاجماع هل هو قطعي او ظني وهل
يكفر مخالفه ام لا والتحقيق ان الاجماع منه ما هو
قطعي يعلم ثبوته ومنه ما هو ظني ومنه ما يكفر
مخالفه ومنه ما لا يكفر فالاجماع على الشرايع

الظاهره التي يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها كالاجماع على
وجوب الصلوات الخمس والصوم والحج وتحريم الفواحش والربا
والخمر والميسر ونحو ذلك فهذا اجماع معلوم قطعي ومخالفه يكفر
والاجماع على ما دون ذلك كالاجماع على بعض السنن وعلى
بعض انواع الشبهه وعلى بعض انواع المحرمات الذي
يعرف اهل العلم بمجموعه قطعا من عرف منه دون من لم يعرفه
الثاني انه لو فرض ان النزاع احاط بقول كل عالم فقد يكون ناسيا
غلط اما في الاستدلال فيعرفه واما في فهم كلامه
ومتى جاز النزاع لاحد هذين القولين على وجه من معاني الغلط
فحينئذ قال الثالث اذا عارض صريح النافي بالمثبت قدم
على النافي وان كان الغلط ممكنا عليهما فان الغلط في النفي
اكثر سواء كان عن ذكر للحس او بالعقل او بالنقل
الرابع ان الاستقراء يبين هذا فانا قد رأينا من ادعى
الاجماع وغلط فيه فلا يمكن احصاؤه واما من ادعى
نزاعا وغلط فيه فهذا قليل جدا او غير مراد
فنقل الاجماع ونقل ترجيح النزاع فغلط اكثر من الثاني
في اجماعاته لا نحن الا نخلقه بل رأيناه والله

ى الاجماع ان لم يحصها ويحصرها حكاه عن الائمة
المشهورين ما كثر بعدا ذلك ابن حزم ادعى ذلك
الاجماع من الجبرين ما لم يدعه غيره ونقل الاجماع على مسائل
كثيرة والنزاع فيها ثابت عن الائمة المشهورين بعضها
وجدت ما ذكر لي احضرة اليها وطلبت بعضها
بحضرتي وكتبت لي مسائل كثيرة
واما ما ادعاه هذا وغيره من نقل اقوال بعض العلماء
العلم بالغلط فيه قليلا جدا واذا ثبت غلطهم في
الاثبات غلطوا في النفي وجد قليلا في غيره
وهذا الكلام عام واما ادعاء نزاع من وجوه كثيرة
وبين الكلام في المسألة طهر بذلك ان مدعي الاجماع
تكلم بلا علم وانه مخالف لكتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم القائل بالنزاع الذي حكاه غيره
محقق واذا كان القول الذي يدعى الاجماع عليه
ينقل عن جماعة من الصحابة فكلام جمهور الناس
بل ما ينقل عن نفر قليل منهم نقض لذلك القول
والقول الآخر معه تغلط موافقه عن الصحابة

والناس في هذا هم لو قال بقول واحد منهم الصحابة
وجب اتباعه لقوله فكيف بما يزعم في شيء من ذلك
والرسول الله
الفاضل المعتمد الماهر لا يرد قول قاله
عالم كان رسوله الا بحجة بينة والمدعي
هذا عن الصحابة والناس لم يحكوا ذلك
جمهور هم في مسألة منها فمن ذكر عنهم
له الخلاف فهو لا يعلم ما قالوه
في العلم نعلم بعد البحث عما قالوه
مثل ان يقال لم يقل احد كذا
بالدليل الذي ذكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة
على الله عليه وسلم في محرم
وجوب الحج ذكر عن علي طلب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليوم يوم النحر
في القول الذي ذكره
مع ان ذكر القائل
في دليل ابهم
جمهور الصحابة
في جوامع
ولو قال
عليه والله

وقال وجود ما لا يمكن الاشارة اليه ممتنع في بداية العقول ووجود شيء قائم بنفسها
ليس متحايثا ولا متباينا ممتنع في بداية العقول قالوا والعلم بذلك ضروري والمباطلة
من طلب نقض كلامهم وبيان امكان وجود موجود لا يشار اليه اعتمد في ذلك ما ذكر
من سبعة اشارات وهي الكليات كالحيوانية والانسانية وكل الكليات اما موجود او لا
لان الاعيان وهم اينما عوفي انه يمكن ان يقدر في الاذهان وجود موجود لا يشار اليه
ولا يقوم بمكان يشار اليه وانما نعوفي وجود ذلك في امكان وجوده في الخارج وليس مع المنازع
على ذلك دليل وقد بسطنا هذا في غير موضع كثيرا وذكرنا ان هذا اصل ضل فيه على اليه على
الخلق فان النفاة يقولون موجود لا داخل العالم ولا خارجه ولا يشار اليه والمعتزلة
تقولون نحن نعلم بالاضطرار امتناع ذلك وان كل موجودين فلا بد ان يكونا متحايثين كالعرض
في الجسم او متباينين كالجسم مع الجسم كما قد بسطنا هذا في موضعه والمقصود هنا ان المتكلمين
تقولون نحن نعلم بالاضطرار انتفاء موجود لا يشار اليه سواء لم يقولوا في اثبته
الفلاسفة من العقول والنفوس يقولون نحن نعلم بصريح العقل وقد سموه بالضرورة والفلاسفة
اثبات ذلك فهؤلاء الذين ليسوا بليست يشار اليها وهي متحركة كلهم يقولون على ذلك دليلا
وقولهم معلوم البطلان فتش فساد اصل قول الحرانيين وقول هؤلاء الذين ادعوا الجواب
الباهر وقد تنازعت قضيتهم وانهم جمعوا بين قولهم من التقسيم ما كونهم اخذوا عن
كل طائفة اصل خطأها فان اصل خطأ الفلاسفة اثبات قديم ازلي مع الله سواء سمي نفسا
او جسما فمن اثبت قديما ازليا مع الله فقد خالف دين المسلمين واليهود والنصارى وجماهير العقلاء
وهذا التقسيم كما انه باطل بالمعقول فهو من اعظم الكفر عند جميع ارباب الملل من المسلمين
واهل الكتاب وغيرهم بل كفر هذا معلوم بالاضطرار من دين الرسل فانه قد علم انهم يقولون
ان الله خالق كل شيء وربه ومليكه وكل ما سواه مخلوق مربوب محدث كائن بعد ان لم يكن
ليس مع الله شيء قديم بقدمه ومن اثبت معه قديما فسواء جعله جسما او نفسا او جوهرا
فلو صح ما يسمى نفسا ولا يشار اليه لكان القول بقدم ذلك كالقول بقدم الجسم فكيف وهذا
الفرق باطل بل كل موجود فانه يشار اليه واذا قدر ان هذا هو الروح المذكور في قوله
يوم يقوم الروح والملائكة صفا فذلك الروح مخلوق يعرج الى الرب وينزل منه كما تعرج الملائكة
وتنزل ويقوم مع الملائكة صفا كما قال تكلم الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهو مخلوق
من المخلوقات والمفسرين فيه على اقوال قيل هو جنس غير الملائكة والبشر وقيل بل هو

من جنس الملئكة لكنه تفضل وخص بالذكر وقيل بل من جنس البشر اذ هو ارواح البشر وهذا
كله مخلوق وانما نقول بعدم ارواح بني آدم بعض اهل الجهل والضلال من اهل القبلة وقد ذكر
محمد بن نصر المروزي اجماع المسلمين على انها مخلوقة وصنف في ذلك محمد بن اسحق بن منده مصنفا وذكر
فيه من الاحاديث وكلام السلف ما ليس هذا موضعه وذكر كلام محمد بن نصر وغيره وكذا ذكر القاضي
ابو يعلى ذكر بعض احمد واخرين على ان روح المسيح مخلوقة وارواح بني آدم مخلوقة وذكر ادلة ذلك
من المنقول ما ليس هذا موضعه اذ المقصود هنا ان هؤلاء الفلاسفة لتقوا مذهبا متناقضا
خطأهم فيه وخطأ هؤلاء وقد ذكر خطأ الفلاسفة واما خطأ المتكلمين فاصله قولهم بامتناع
دوام الفعل والقول بان الله يمتنع ان يكون لم يزل متكلما اذا شاء فعالما لما شاء قالوا الان ذلك
يستلزم وجود حوادث لا اول لها وزعموا ان ذلك ممتنع واخطأوا في ذلك حتى ان فضلاءهم
يبينون خطأهم كما بينه الغزالي في الرازي والآمدي والارموي وغيرهم وقد ذكر الرازي جميع ما يحتج
به هو في كتبه وما احتجا به وبين فساده في المباحث المشرقية وغيرها وهو كما بينه في نهاية العقول
العالية الذي بسط فيه القول في ذكر ما احتج به الفريقان وهو كله ولله الحمد فاسد كما بين في غير
الوضع وانما نشير هنا بمقتضى ما ذكر من قول الفلاسفة وقد حرر الحجج الكلامية على اتقن ما يمكن
وقال هذا غاية ما يمكن ان يقال فيها بعد الافكار المتواصلة اكثر من اربعين سنة او نحو قال وقد بسطت
الكلام على ذلك في غير هذا الموضع والمقصود هنا ان كلا الطريقين باطلة قول المتكلمين والفلاسفة
وهذا قال الرازي لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي
غليلا ورأيت اوثق الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى له يصعد الكلم
الطيب اقرأ ان الله ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي
وابن سينا لم يذكر في كتابه الا ثلاث وان الاربعة اقوال للعالم قول المتكلمين وقوله وقول اتباعه
قدم الفلك وقول المجوس بالاثنين وقول الحرنانيين وقد ذكر هؤلاء انه تنتهي اثبات
اكثر من واحد وانه قد بين فساد ذلك وهو لم يذكر دليلا صحيحا على توحيد واجب
الوجود بل دل على وجود اصلان فان دليله الذي اخترعه دون سلفه المتقدمين واخذه من
اصول المتكلمين فانهم قسموا الوجود الى قديم وحادث فقسمه الى واجب وممكن وجعل من الممكن
العدم الازلي محالا لاجماع العقلاء على ذلك وناقض نفسه ايضا فاثبت عنه ممكن قديم حتى
سماه الواجب وسلم ان موجبه مسبق على نفي الصفات وهو باطل وهو حجة النوع
وان الواجب لا يكون مركبا ولفظ الواجب والمركب فيه اجمال كما قد بسط في هذا الموضع
واذا المقصود هنا ان المتكلمين الجهمية اقرب الى المعقول من هؤلاء المتفلسفة ومن
المجوس وقد بسطنا حكم المجوس وانهم ليسوا من اهل الكتاب وان الحرنانية انما احدثت من
لانها تولدت من حبس المشركين ان المجوس شر من مشركي العرب فان مشركي العرب

معترفين بان خالق العالم واحد وكانوا على بقايا من دين ابراهيم وكانوا يحجون واصل شركهم
هو عبادة تماثيل الصالحين وهو شرك قوم نوح واما المجوس فيقولون بالاصلين وان للعالم خالقا
خالقا لخلق الخير وخالقا لخلق الشر ويعبدون الشمس والنور والنيران ويدخلون نكاح ذوات
المحارم وليس عندهم خبر عن احد من الانبياء لا ابرهيم ولا غيره وقد قطعنا القول في هذا
هناك والمقصود هنا ان هؤلاء الفلاسفة شر من المجوس والمجوس شر من مشركي العرب وذلك
ان المجوس يقولون بان العالم محدث وان الله وهو النور الخير يقدر ويشاء ولم يزل الظلمة ولا
انها قديمة وانها محدثة وقد ذكروا عنهم ان الظلمة هي الشيطان ابليس عندهم ويسمونه يزدان
فهم معترفون بوجود الحق ولهم في ابليس قولان احدهما انه قديم ازلي والثاني انه محدث لكن
هو احدث الشر ونازع النور ولم يطق النور ان يقهره وقولهم مبني على ان افعال المخلوق
ليست خلقا له كما تقوله القدرية وهذا قيل انهم مجوس هذه الامة فانهم جعلوا افعال المخلوقين
ليست مخلوقة لله وجعلوا فعل الشر يقع بدون مشيئة الله فالذين قالوا ابليس مخلوق يقولون
ان الله خلقه ثم ان ابليس فعل بمشيئته ما لم يكن الرب ان يمنعه منه وما فعله ليس مخلوقا لله والقدرية
من اهل الملل يقولون ان افعال العباد لم يخلقها الله لكن يقولون ان الله قادر على منع العباد
منها لكن يمتنع مع ذلك تكليفهم والحكم في المجوس ان الله وهو النور لم يقدر على منع الظلمة
وهو الشيطان وقد تبين فيما تقدم ان قول القدرية اقبح بعشر من قول القدرية لكن القدرية شابهوهم من وجه
قيل فيهم انهم مجوس هذه الامة وقد يقال ذلك عن بعض الصحابة وروي مرفوعا لكن المرفوع
ضعيف ابن حزم وغيره وقوله باطل كما قد بسط في هذا الموضع والمقصود هنا ان المجوس مع
هذا الجهل والضلال فالفلاسفة شر منهم اذ سلطوا اتباعه والحرنانيون الذين نعت محمد بن زكريا
قولهم وابن سينا نحو قول ارسطو وهذا ان قدما ان الطبيعيات ارسطو واتباعه فانهم
يقولون الفلك قديم ازلي ونفسه قديمة ازلية وارسطو واتباعه لا يجعلون الرب فاعلا
ولا علة شيء وان قال هو موجب للفلك فهو كلام لا حقيقة له فان الموجب عنده مقارن
للموجب في الزمان فيكون المفعول مع الفاعل في الزمان وهذا ممتنع في بداية العقول
ثم عنده انه علة تامة في الازل فيجب ان يكون جميع معلوله قديما ازليا فيلزم ان يكون
العالم بنفسه قوله ان الحوادث لا محدث لها وهو حقيقة قول ارسطو واتباعه ويلزمه
ان يحدث مع كل حادث حوادث لا نهاية لها فان كل واحد وهما ممتنع عنده وعند
سائر العقلاء والنفس الفلكية عندهم هي المحركة للفلك ولا يجعلون لها محركا كما لا يجعلون
فاعلا لفعل الحيوان لم يخلقه الرب والمجوس قالوا فعل الشيطان لم يخلقه الرب

وهو له عندهم حركات الفلك التي هي صادرة عن النفس لم يخلقها الرب والحوادث
كلها صادرة عن حركة الفلك ليس فوقه رب ولا قبله شيء عندهم يوجب حدوث شيء فيلزم ان يكون
جميع الحوادث لم يخلقها الرب بل له محدثة لها ايضا فكان هذا اشر من قول المجوس المجوس
يقولون بان العالم محدث وبان الجن موجودون وابليس موجود وان جعلوه شريكا وهؤلاء قالوا
العالم قديم وانكروا وجود الجن وابليس والملكة ايضا ولكن المنتسبون الى الملل اقروا بهذا الا
له جاء الانبياء به وزعموا انهم العقول التي اثبتوها الله سبحانه وهذا باسد مزوجوه كثيرة
قد بسطناها في غير هذا الموضع واولئك وابليس قولان قديمة وحادثة وهؤلاء جعلوا اجرام
الفلك ونفسه قديم ازلي وهذا اعظم من القول بقدم ابليس وحده والمجوس جعلوا ابليس شريكا
لله مع محبته وذمه وهؤلاء ما اثبتوا له فعلا اصلا ولا ارادة قديمة ولا فعلا بل الحوادث
كلها عندهم تحدث عن النفس الفلكية لكن يقولون هي محتاجة الى الله وابن سينا واتباعه يقولون
هي معلولة لهؤلاء اثنتان من شاركه النفس للرب اعظم مما اثبته اولئك من مشاركة الجان والنفس عندهم
مدبرة معظمة خلاف ابليس عند المجوس وما اثبتوه من العقول جعلوها هي رب العالم فالعقل
الاول عندهم رب كل شيء غيره وكذلك كل عقل الى العقل الفعال فانه عندهم رب كل ما تحت فلكه
القمر ورب الانبياء ورب نفوس بني ادم كلها واليه منتهى النفوس اذا قبضت والمجوس يثبتون النور وانه
خالق الخير ورب الصالح ولا يدعون مثل هذه الاقوال والمجوس يثبتون معادا للعالم بتخليص النور
الظلمة والفلاسفة لا تثبت شيئا من ذلك واما الحرانيون وان كانوا يقولون بحدوث الافلاك فانهم
يقولون بحدوث الافلاك كما يقولون بان النفس قديمة ازلية مستغنية عن الرب ويقولون ايضا بقدم
الماده والدهر والخلاء وهذا اعظم من قول المجوس بقدم الظلمة وهؤلاء اذا قالوا بقدم هذه الجسمة
فقد يقولون بقدمها وانها واجبة بنفسها وقد يقولون انها معلولة للرب فالقائلون بقدم الفلك منهم
من يقول هو قديم واجب بنفسه كارسطو واتباعه ومنهم من يقول هو مفعول قديم تعلق للرب وهو قول
ابن سينا وامثاله وهؤلاء يقولون ان النفس تعلقت بالهيولى بغير اختيار الرب وعجز
عن تخليصها من الهيولى الا ان يخلق العالم وهذا من جنس قول المجوس ان الظلمة اختلطت بالنور
بغير اختيار النور وهذا يقول ليبدا هل اتصال النفس بالهيولى والعاد هو تخليصها منها
والمجوس يقولون ليبدا استراح الظلمة بالنور والعاد دخلوا صل النور من الظلمة والمجوس اثبتوا
كلهم ان الظلمة الاثنة ابليس وهؤلاء ليس عندهم ما يقوم الدليل على نبوته الا نفوس بني ادم التي
النفس وذكروه غير ذلك مما لا يقوم عليها دليل بل يقوم الدليل على نفيها وهذا كما
محتوم الى غير ذلك اذا التوقف اشاره لعدم الدليل على ذلك كما ذكره النصير الطوسي
وغيره فهؤلاء جعلوا نفوس البشر شركاء لله في ذلك كما جعل اولئك الجن شركاء لله
وابوا ان نفس ادم وابو الجن ابليس كلاهما مخلوق بعد ان لم يكن فظهر تاثير ذلك
في ان كثيرا من

المراد دعوا الالهية او ادعيتم وهو دعوى الهية النفس وكثير من الناس يعتقد قدم نفوس
بني ادم او انها من الله وهذا اعظم من كفر المجوس وان قالوا ان الشيطان احدث الشر وانهم يبغضونه
ويلعنونه فهو شريك مذموم ملعون عندهم واما هؤلاء فيجعلون له شريكا او شركاء
يحبونهم ويعظمونهم بل يقولون انهم هم الله ولبسوا اكثر الثوب ونحوهم من يقر بان الله مالك
مخلوق له ويقول انهم شفعاؤنا او انهم يقربونا الى الله زلفى بل هؤلاء يقولون ان النفس قديمة
ازلية واذا اقروا بان الله موجود قالوا هي من الله فالمجوس اثنوا اشر كفر موجود لكن
يعبدون النور كالشمس والقمر والنار ويسمون عبادتها الى الله وهؤلاء يعظمون ما جعلوه هو
الله او شركاء له من النفوس وهم يشاركون المجوس في عامة انواع الشرك فيعبدون الشمس والقمر والكواكب
وهم مع ذلك شر من المجوس فان المجوس يقرون بان هذه مخلوقة لله وهؤلاء يقولون هي قديمة ازلية فكان تعظيمهم
واشراكهم اعظم من تعظيم المجوس واشراكهم وهؤلاء كلامهم فيه من الشرك عباده للشيطان وطاعته فكان
هؤلاء اعظم عباده للشيطان وطاعته له واشراكا به فهم يشركون بالجن والانس بالشيطان وبالنفس وهؤلاء
يعبدون الله هذا ولا هذا بل يعظمون ما يشركون به والمجوس وان جعلوا الشيطان شريكا فهو مذموم عندهم
ملعون وهؤلاء مشركون بالنفوس بل يقرون انها مخلوقة فكان كفر هؤلاء اعظم من كفر المجوس
وذكر المجوس وشركهم اعظم من كفر مشركي العرب وشركهم وعظم هؤلاء فرعون ونمرود فان فرعون ادعى الالهية
البشرية واستعان بامة القبط وكانت القبط سودة عصب كشر وكان نمراط وغيره يعظمونه كما ذكر ذلك من ذكر
من مورخي اخبارهم وكانوا بعد موسى عليه السلام وبعد ان غرق فرعون موسى واما المثالون الحمسة فساعوس
وسنراط وافلاطن صح صح وصاحبه ارسطو فهؤلاء متاخرون كانوا بعد اردشير بن بابك وسليمان
كان وزير الاسكندر بن فيلبس المقدوني الذي تورخ له المؤرخ الرومي وهو معروف عند اهل الكتاب وهذا
كان قبل المسيح بخمسمائة سنة وكان قد دهس الارض الفرس وكسر هود والرس المذكورين في القرآن فان هذا
قدم وكان مسلما ووصل الى السند وهذا كله يصل الى الدولة التي كان فيها وكان شركا قد بسطت هذه
الامور في غير هذا الموضع وبعد عامة شرك المجوس وشرك القبط سنة الى سنين الوثان والحباشة الى
الشرك بالنفس والشيطان وقد علم الى بعثة الله عليه السلام الملك الصديق لم يقبل الا ما جاء به
عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا الله اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم وقال قبله اذا اصبح واذا امسى واذا اخذت مضجعك
وفي رواية هذا وجهت وجهي حنيفا مسلما وما انا من المشركين اللهم لك اسلمت نفسي وبك آمنت
الشرك وانما لها شهوات لكن الشيطان مقصوده الفساد وهو يزين لها اهواء حتى يوقعها في
الشرك وغيره والروم والنصارى لما بدلوا ما جاء به المسيح جعلوه شريكا وكان شركهم بالنفس ظهر
فيهم باتباع الشهوات البهيمية مع قلة الغضب واما الفرس فلما كانوا يبغضون ما جعلوه شريكا
وهو الظلمة وهو ابليس ظهر فيهم الغضب ان سنى من البغض فصار وا يبغضون ويعضون بالخالق
والشر لكن هم في الحقيقة يعبدونه ويطيعونه هواهم وان ظنوا انهم من الشيطان

فرس لهم الشيطان القوة الغضبية فكان الغضب فيهم اظهر منه في الروم وكانت الشهوة في الروم اظهر منها
في الفرس ولهذا كانوا اعظم عداوة للرسول من الروم فان النصارى من الروم وغيرهم لما جاءهم كتابه
عظموه وعرفوا قدره فدام ملكهم والمجوس لما صار كتابهم الهيم مزقوه فزق الله ملكهم كل ممزق وقد قال تعالى
لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا
انا نصارى وقد ذكرنا ان شرك المجوس اعظم من شرك مشركي العرب فكانوا من اشد الناس عداوة للرسول
ولهذا بادهم الله اعظم ما بادر مشركي العرب فان مشركي العرب اسلم اكثرهم بحلة وهو لاء فاهم بين
منهوم من المسلمين وبين من ادى الجزية عن يد وهم صاغرون ولكن كلما طال الزمان على الاسلام
كما كان النصارى بعد وانما وسط هذا الامور لم موضع آخر والمقصود هنا ان كل امر من الامم
وطائفة من الطوائف اذا حصل ما معهم من الحق وجد ذلك خبرا مما جاء به الرسول وجد ذلك مصدقا
لما جاء به الرسول ومعلوم ان اهل الكتاب ادلى بالحق من غيرهم لان معهم من الادلة العقلية
ما لا يعلمه الا النبوة الخبرية والعلماء منهم والمجوس انما عندهم ما يدعون انه عقلي وقد ذكروا عن رأسهم
الهند انهم يقرون بما لا يدله الحس من العقليات وانهم ينكرون من العلوم ما سوى الحسيات وهذا معناه
انهم لا يقرون بما يثبت بالعقل من الغيب الا بما علم بالحس والتجربة العقلية المشتركة بين الناس
احدهم عقلي آدم لا ينكرون المعاني العامة التي في الذهن ولا الالفاظ العامة التي تدل على احدان سمى
الانسان بهذا او بهذا وانما غلطه بعض الناس ان الواحد منهم لا يقر ان احسن هذا غلط
عليهم بل يقرون بالاخبار المتواترة التي تشترك الحس لكن لا يقرون بغير ما يمكن ان يعلم بالحس
الفلاسفة يقولون انهم يقرون بالعقليات لكن اذا احتج الامر عليهم كان قولهم من جنس قول
فانه لا حقيقة لما يثبتونه من العقليات الا القضايا الكلية التي في النفس لكن هم يظنون انها
عقليات خارج النفس كالعقل والنفس والمادة والصورة وعند بعضهم اصحاب افلاطن المثل
الافلاطونية الدهرية المجردة عن الصور وعند بعضهم اصحاب ارسطو العقول المجردة
والمحسوس لهذا جسم لما يحس في الذهن فهو الذي اثبتوه من العقليات وظنوا انها خارج
النفس غلطوا فيها وانما هي في النفس والطائفتان لا تثبت الغيب الذي اخبرت به الانبياء والمحسوس
هو الموجود الغيب وشهادة فانها ما شهده الحواس والغيب ما غاب عن
الحواس في هذا الوقت وان كان يدرك الحواس بعد الموت وسلك مسلك المتفلسفة
كابن سينا وغيره يقسمون ذلك الى معقول ومحسوس ويدعون ان المعقول هو الغيب الذي
اثبته الانبياء وهذا غلط عظيم وقد نبهنا عليه وعلى غيره في المواضع وبينا ان كونه غيبا وكونه
حالا او محلا قيل للانسان بخلاف المعقول فان المعقول هو القضايا الكلية التي
في النفس والمعلوم عند اهل الكتاب يقولون بالغيب الذي اخبرت به الانبياء والمعقول
عند الطوائف من الحق فاتباع الانبياء يقرون به والمتكلمون والفلاسفة
[illegible] هذا الموضع فصل

فصل وقد ذكرنا انهم لو اخذوا بصواب الطائفتين لوافقوا الشرع والعقل وكانوا من ائمة
المسلمين من ائمة المحدثين المتبعين ولذلك ان المتكلمين اصابوا في انهم جعلوا قدماء الى
الا الله وحده وقالوا كل ما سواه محدث مخلوق فان هذا هو الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب
وعليه جماهير بني آدم من اهل الملل المسلمين واهل الكتاب وغالب الملل من المشركين والصابئين
والمجوس فان العرب والهند وغيرهم من المشركين يقولون بان الله خالق كل شيء وان كل ما سواه
محدث مخلوق مع انهم مشركون يعبدون الاصنام هذا قول مشركي العرب كما ذكر الله ذلك عنهم
في القرآن في غير موضع وهو مذهب حكماء الهند البراهمة والترك وغيرهم فان الخلق متطورون في الاطوار
بان الله خالق كل شيء وان هذا العالم مخلوق وقالوا المتكلمون اصابوا في هذا ووافقوا الشرع والعقل
وهم في اصل كلامهم انما قصدوا نصر هذا القول الذي جاءت به الرسل لكن ظنوا ان هذا لا يتم الا اذا
كان الرب غير فاعل بفعل لان حجتهم التي ابتدعوها دلت على امتناع حوادث لا اول
لها بل ظنوا ان هذا قول الرسل وانه مذهب اهل الملل وهكذا لحكون في كثير من الكلام يقولون مذهب
اهل الملل المسلمين واليهود والنصارى ان الله كان ولا شيء معه ثم احدث بعد ذلك احدث بلا سبب
وهذا القول لا يوجد في القرآن ولا التوراة ولا غيرها من كتب الانبياء ولا هو منقول عن الصحابة
والتابعين ولكن هم ظنوا ان القول بان الله خالق كل شيء انه وحده القديم وما سواه محدث يتضمن
انه لم يكن فاعلا ثم فعل فقالوا هذا لحب ما فهموه وظنوه ولم يهتدوا الى امكان كونه فاعلا بل ازلي
شيء بعد شيء هو القديم وحده وما سواه محدث فجعل من الناس من لا يتصور ان الرب لم يزل قادرا
ممكنا من الفعل ويمتنع ان يقول انه صار قادرا بعد ان لم يكن قادرا قالوا لقدمه نقض امكان المقدور
فلم يزل الفعل ممكنا فعد مريد لذلك وقد لا يريد ذلك واذا قرب مثل له قالوا الدليل الدال على انه لم
يكن فاعلا ثم فعل فقد يتعذر مع وقد يظن ان السمع دل عليه والمقصود ان المتكلمين اصابوا
واصابوا في قولهم ان القديم الاول الاخر هو الله وحده وان كل ما سواه محدث مخلوق وهذا
ارباب الملل ومن خالف هذا فهو كافر والغزالي مما فر الميل الى الفلاسفة قد ذكر انهم كفروا
في مسائل في قولهم بقدم العالم وانكارهم معاد الابدان وانكارهم علم الله بالجزئيات والتحقيق
ان كفرياتهم اكثر من هذا كما قد بسط في غير هذا الموضع واما الفلاسفة فاصابوا في قولهم بامكان
دوام كون الرب فاعلا وامكان وجود حوادث لا اول لها وانه يمتنع كون كل واحد من الحوادث
بعينه سبقه حادث وانه صار خالقا ورازقا بعد ان لم يكن والقرآن يدل على قولهم
وكان الله عزيزا حكيما وكان الله عليما قديرا وكان الله غفورا رحيما دل صحيح البخاري عن ابن عباس
انه سئل عن ذلك وقال الآن هو كما كان فقال هو بعزته وحكمته لم يزل كذلك بين ابن عباس
ان شيئا بعد شيء هو القديم وحده وما سواه محدث كل من الناس من
الفلك والزمان هو مقدار حركة الفلك وان الفلك قديم ازلي ابدي لم يزل ولا يزال وقد دل على قدم

مسلمة فهو الجدلي وان كانت مشهورة فهو الخطابي وان
كانت مخيلة فهو الشعري وان كانت موهمة فهو
السوفسطايي ثم الحد اما ان يتالف من الصفات الذاتية
ان كان حقيقيا والا فلابد من العرضية فكل منهما اما ان
يكون مشتركا بين الحدود وغيره واما ان يكون مميزا له عن
غيره فالمشترك الذاتي الجنس والمميز الذاتي الفصل والمولف
منهما النوع والمشترك العرضي العام والمميز العرض
الخاصة فهذه الكليات الخمسة وبازاء الكلي الجزوي
وهو ما منع تصوره من وقوع الشركة فيه والكلام في
المركب مسبوق بالكلام على المفرد ودلالة اللفظ عليه
والقياس مولف من مقدمتين والمقدمة قضية اما موجبة
واما سالبة وكل منهما اما كلية واما جزوية فلابد
من الكلام في القضايا واولها وجهاتها وقد يستدل
عليها بنقيضها وعكس نقيضها اذا صحت رجل بنقيضها وصح
عكسها وعكس نقيضها ينتكم في تناقض القضايا وعكسها
المستوي وعكس نقيضها والقضية اما حملية
شرطية منفصلة واما شرطية منفصلة فالقسم القياس

الله وهو مخلوق
النوع فاحطا وان ظنهم ان النوع منحصر في هذا الفلك فجعلوا كل قدر الرب عليه وممكنه فعله انما هو
هذا الفلك وانكروا ان يكون حادثا وان يكون خلق قبله غيره او ان بعده وخلق غيره وهذا جهلهم
وضيق معرفتهم بالله وقدرته وملكه والرسل اخبروا بان الله خالق هذه السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام وانه قبل ذلك كان عرشه على الماء وكان ثم مخلوقات غير هذه وهذه خلقت من بعد تلك
كانت مادة لهذه خلقت السماء دخان وهو بخار ذلك الماء الذي كان موجودا ثم العرش صار مخلوقا وان
كان مخلوقا من اخر فذلك الشيء الاخر مخلوق والرسل اخبروا ان الله خالق كل شيء وكل ما سواه مخلوق
محدث كائن بعد ان لم يكن وان كان مخلوقا من مادة فتلك المادة مخلوقة والقرآن اخبر انه خلق كل شيء الا من مادة
كما خلق الانسان والحيوان والنبات والمطر وغير ذلك من مواد واخبر انه استوى الى السماء وهي دخان
تعالى الله وله رضا اسا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين والبخار يستطاهر عن الماء فعلم ان الله خلق السماء
دخانا وهو بخار ذلك الماء وهذا قال من قال منهم ان الماء مرج مكفوف وهذا مذكور في اول التوراة ان
وان كان الارض مغمورا بالماء وريح الله تهب على الذي خلق الله السموات والارض وفي صحيح البخاري عن عمران
بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وكتب الذكر كل شيء وخلق
السموات والارض وبسط هذه الامور في غير هذا الموضع وذكر ما يدل على ان الادلة العقلية والسمعية
على انه يمتنع ان يكون شيء قديما سواه اعلم وابو عبد الله بن الخطيب الرازي رحمه الله كان كثيرا
وافقا في مسلة حدث العالم كما اخبر بذلك عن نفسه وهو ونظراؤه يرجح قول المتكلمين بان الرجحان
وما به يقع وهو منها ذكر ذلك في اخر مصنفاته مع انه قد قرر في الاصول الصحيحة التي يعرف بها حقيقة
هذا الاصل فانه قرر دلالة الفاعلية وقرر انه يقوم بها الحوادث ورجح هذا واذا تقرر هذان الاصلان
من انها حدثت بعد سواه كما انه لم يزل فاعلا وانه يحدث ما يقوم بذاته من الارادات وغيرها
كما اخبرت بذلك الكتب الالهية وذكر عن المتكلمين انهم يقولون يمتنع ان يكون ما فعل قديما
وهذا صحيح وذكر عن الفلاسفة انهم قالوا كون فاعلا من لوازم ذاته فيمتنع ان يصير فاعلا بعد ان
لم يكن وهذا ايضا صحيح وادخل من هذا وهذا ابطال الصواب في هذا الباب والله اعلم فصل واما
استدلالهم على اثبات الرسول وهو ان الرب لم يزل محيطا به يفعل شيئا ولا يتكلم بمشيئته ولكن
ذلك منه صار فاعلا واستدلوا على ذلك بان ما قام به الصفات والافعال او هو الحوادث
والحوادث فانه يحدث واعتقدوا صحة هذه الطريقة خالفوا الرسول والمعقول وما كان عليه سلف
الامة ثم تنوعوا بعد ذلك فمنهم من قال كلام الله مخلوق خلقه في محل بائن عنه ومنهم من يقول
اذا اراد الله او قدرته او شيء من الصفات لان هذه اعراض لا تقوم الا بجسم والجسم محدث على ما علم
من قول له يمتنع ان يقوم به هذه الصفات لكن يمتنع ان يكون لم يزل متكلما فان الكلام لا يكون
الا بارادة المتكلم وذلك يقتضي وجود حوادث لا اول لها وهو باطل كما سلم ومنهم من قال بل
يجوز ان يكون لم يزل متكلما لكن لا يتكلم بمشيئته وقدرته بل كلامه المعين لازم له كما انه عين
ومنهم من قال انه لا يكون الا حيوانا واحدا لا متعددا وقد ذكر معاني هذه كلها قدما

باعتبار صورته الى قياس تداخل وهو الحملي وقياس تلازم وهو الشرطي
المتصل وقياس تعاند وهو التقسيم والترديد وهو الشرطي
المنفصل هذا باعتبار صورته وباعتبار مادته الى الاصناف
الخمسة المتقدمة فلابد من الكلام في مواد القياس وهي
القضايا التي يستدل بها على غيرها هذا كله في قياس
الشمول واما قياس التمثيل والاستقراء فله حكم اخر
فنقول الكلام في اربع مقامات مقامين
سالبين ومقامين موجبين فالاولان في قولهم ان التصور
المطلوب لا ينال الا بالحد والثاني ان التصديق المطلوب
لا ينال الا بالقياس والاحوان في ان الحد يفيد العلم
بالتصورات وان القياس او البرهان الموصوف يفيد
العلم بالتصديقات المقام الاول في قولهم ان
التصورات غير البديهية لا تنال الا بالحد واللام على هذا
من وجوه احدها ان يقال لا ريب ان الثاني عليه
الدليل كما ان على المثبت الدليل فالقضية سواء كانت
سلبية او ايجابية اذا لم تكن بديهية فلابد لها من
دليل واما السلب بلا علم قول بلا علم فقول القائل

انه لا تحصل هذه التصورات الا بالحد قضية سالبة وليست
بديهية فمن اين لهم ذلك واذا كان هذا قولا بلا علم
كان في اول ما استنوه القول بلا علم فكيف يكون
القول بلا علم اساسا لما يزعمون انه
الة قانونية تعصم مراعاتها الذهن ان يزل في فكره
الثاني ان يقال الحد يراد به نفس المحدود وليس
هذا مرادهم هنا ويريدون به القول الدال على ماهية
المحدود وهو مرادهم هنا وهو تفصيل ما دل عليه الاسم
بالاجمال فيقال اذا كان الحد قول الحاد فالحاد اما
ان يكون عرف المحدود بحد واما ان يكون عرفه بغير حد
فان كان الاول فالكلام في الحد الثاني كالكلام في
الاول وهو مستلزم للدور القبلي او التسلسل في الاسباب
والعلل وهما ممتنعان بالاتفاق وان كان عرفه بغير حد
بطل قولهم وقولهم انه لا يعرف الا بالحد الثالث
ان الامم جميعهم من اهل العلم والمقالات واهل العمل
والصناعات يعرفون الامور التي يحتاجون الى معرفتها
ويحققون ما يعانونه من العلوم والاعمال من غير تكلم

تحد ولا تحد احدا من ائمة العلوم يتكلم بهذه الحدود لا
ائمة الفقه ولا النحو ولا الطب ولا الحساب ولا اهل
الصناعات مع انهم متصورون بمفردات علمهم فعلم
استغنا التصور عن هذا الحد الرابع انه الى الساعة
لا يعلم للناس حد مستقيم على اصلهم بل اظهر الاشياء
الانسان وحد بالحيوان الناطق عليه الاعتراضات
المشهورة وكذلك حد الشمس وامثال ذلك حتى ان النحاة
لما دخل ما حرومهم في الحدود ذكروا اللاسم بضعه وعشرين
حدا لها معترض عليها على اصلهم والاصوليون ذكروا
للقياس بضعة وعشرين حدا ولها معترض على اصلهم
وعامة الحدود المذكورة في كتب الفلاسفة والاطباء
والنحاة والاصوليين والمتكلمة معترضة على اصلهم
فان قيل سلامة بعضها كان قليلا بل مستبعدا فلو كان
تصور الاشياء موقوفا على الحد ولم يكن الى الساعة
قد تصور الناس شيئا من هذه الامور الخامس
ان تصور الماهية اما يحصل عند هم بالحد الذي هو الحقيقي
المولف من الذاتيات المشتركة والمميز وهو المركب
من الجنس والفصل وهذا الحد اما متعذر او متعسر كما
اقروا بذلك وجنيد فلاسفون قد تصور حقيقة من الحقايق
دائما او غالبا وقد تصورت الحقايق فعلم استغنا
التصورات عن الحد السادس ان الحدود الحقيقية
عند هم انما تكون للحقايق المركبة وهي الانواع التي لها
جنس وفصل فاما ما لا تركيب فيه وهو ما لا يدخل مع
غيره تحت جنس كما مثله بعضهم بالعقول فليس له حد وقد
عرفت وهو من التصورات المطلوبة عند هم فعلم استغنا
التصورات عن الحد بل اذا امكن معرفة احد بلا حد
فمعرفة تلك الانواع اولى لانها اقرب الى الحس وان
سلمنا ان الحد مشهورة السابع ان مستعمل الحد يسمع الحد
الذي هو لفظ دال على معنى فان لم يكن عارفا قبل ذلك
بمفردات تلك الالفاظ ودلالتها على معانيها المفردة
لم يمكنه فهم الكلام والعلم بان اللفظ دال على المعنى او
موضوع له مسبوق بتصور المعنى فمن لم يتصور مسمى
الخبز والماء والسماء والارض والاب والام وظلا لم يعرف
دلالة اللفظ عليه واذا كان متصور المسمى اللفظ ومعناه

قبل اسماعه وان لم يعرف دلالة اللفظ عليه امتنع ان
يقال انما تصور باسماع اللفظ لان في ذلك دورا
قبليا اد يسلزم ان يقال لم يصور المعنى حتى سمع اللفظ
وفهمه ولم يعلن ان مفهم المراد باللفظ حتى يكون قد تصور
ذلك المعنى قبل ذلك وهذا كما انه مذكور في دلالة
الاسماء على مسمياتها المفرده فهو بعينه وارد في دلالة
الحدود على المحدودات اد كلاهما انما يدل على معنى
مفرد للن الحد يكون فيه عند المنطقيين تفصيل
صفاته المشتركه والمختصه وان كان للمتكلمين في
الحد طريق اخر اد لا يكون الا بالخاصه المميزه
الفاصله دون المشترك وهو لعمري اقرب الى المقصود
كما سنبينه ان شاء الله تعالى وتبين ان فائده الحدود
التمييز لا التصوير واذا كان المطلوب التمييز فانما
ذلك بالمميز فقط دون المشترك ولانه كلما كان اجمع
واخص كان احسن كالاسماء فليس الحد في
الحقيقه الا اسما من الاسماء او اسمين او ثلاثه كقولك
حيوان ناطق ولذلك قيل في تعليم ادم الاسماء كلها

تعليم حدودها وهي الحدود المذكوره في قوله تعالى
واجل ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله
الثامن ان الحد اذا كان هو قول الحاد معلوم
ان تصور المعاني لا يتعرى الالفاظ فان المتكلم
قد يتصور معنى ما يقوله بدون لفظ والمسمع قد يمكنه
تصور تلك المعاني من غير مخاطب بالكليه فكيف يمكن
ان يقال لا تصور المفردات الا بالحد الذي هو قول
الحاد التاسع ان الموجودات المتصوره اما ان
تصورها الانسان بحواسه الظاهره كالطعم واللون
والريح والاجسام التي تحمل هذه الصفات واما ان
تصورها مشاعره الباطنه كتصور الامور الحسيه
الباطنه الوجدانيه مثل الجوع والشبع والحب والبغض
والفرح والحزن واللذه والالم والارادة والكراهه
والعلم والجهل وامثال ذلك وكل من الامرين قد
تتصور معنيا وقد تصوره مطلقا اوعاما وهذه
التصورات جميعها عنيه عن الحد ولا يمكنه تصور شي
بدون مشاعره الظاهره والباطنه العاشر انهم

يقولون ان للمعترض ان يطعن على جل الحد بالنقض
وبالمعارضة والنقض اما في الطرد واما في العكس
اما الطرد فهو انه حيث وجد الحل وجد المحدود
فكون الحد مانعا فاذا بين وجود الحل ولا محدود
لم يبن مطردا ولا مانعا بل دخل فيه غير كما لو قال في حد
الانسان انه الحيوان واما العكس وهو ان يكون
حيث انتفى المحدود انتفى الحد واذا لم يبن جامعا
انتفى الحل مع بقاء بعض المحدود كما لو قال في حد الانسان
انه العربي فلا يكون الحد منعكسا ولو استعمل لفظ الطرد
في موضع العكس لكان سائغا والمقصود انه لابد من
اتفاق الحل والمحدود في العموم والخصوص فمتى كان
احدهما اعم كان باطلا بالانتقاض وسمي ذلك
نقضا فان النقض يرد على الحل والدليل والقضية الكلية
والعلة لان القضية الكلية والدليل لا يجب فيهما
الانعكاس واما الحل فلابد فيه من الانعكاس والعلة
ان كانت تامة وجب طردها وان لم تكن تامة جاز
تخلف الحكم عنها لفوات شرط او وجود مانع ويسمى

خصوصا ونقضا واما وجود الحكم بلا علة فيسمى كسرا على ما
وعدم تاثير ونفس الحكم المعلق بها سمي لاستقلاله ولا
يجب اسم نظيره اذا كان له علة اخرى وهذه
كلمات جوامع في هذا الباب الذي كثر فيه اضطراب
الناس واما المعارضة للحل بحد اخر فظاهر فاذا
كان المستمع للحد سلطه بالنقض تارة وبالمعارضة
اخرى ومعلوم ان كلاهما لا يمكن الا بعد تصور الحدود
علم انه لا بد من تصور الحدود بدون الحد وهو المطلوب
الحادي عشر ان يقال لم تعرفون بان من التصورات
ما يكون بديهيا لا يحتاج الى حد والا لزم الدور
او التسلسل وحينئذ يقال كون العلم بديهيا او
نظريا هو من الامور النسبية الاضافية مثل كون
القضية بينة او ظنية او قول سفن زيد ما يظنه
عمرو وقد يكون زيد من العاني ما لا يعرفه عمرو
الا بالنظر وقد يكون حسيا لزيد ما هو جلي عند
عمرو وان كان كثير من الناس يحسب ان كون العلم
ضروريا او كسبيا او بديهيا او نظريا هو من الامور

الجمهورية العربية السورية

المجمع العلمي العربي

رقم :

٤٨٩

٤٧

٩٠

١٢

اللازمة له بحيث تشترك في ذلك جميع الناس فهذا
غلط عظيم وهو مخالف للواقع فان الناس متفاوتون
في الادراك تفاوتا لا يكاد ينضبط طرفاه وبعضهم
من العلم البديهي عنده والضروري ما سفيه غيره
اشكل فيه وهذا بين في التصورات والتصديقات
واذا كان ذلك من الامور النسبية والاضافية
امتنع ان يكون بديهيا عند بعض الناس من التصورات
ما ليس بديهيا عند غيره فلا يحتاج الى حد وهذا هو
الواقع واما المقام الثاني وهو انه
هل يمكن تصور الاشياء بالحدود فيقال المحققون
من النظار يعلمون ان الحد فايدته التمييز بين المحدود
وغيره كالاسم ليس فايدته تصوير المحدود وتعريف
حقيقته واما يدعي هذا اهل المنطق اتباع ارسطو
ومن سلك سبيلهم وقلدهم تقليدا اعمى من
الاسلاميين وغيرهم فاما جماهير اهل النظر والكلام
من المسلمين وغيرهم فعلى خلاف هذا واما دخل
هذا في كلام المتكلمين في اصول الدين والفقه بعد ابي

واوائل المائة السادسة فان اباحامد وضع مقدمة منطقية في اول الشفاء وزعم ان من لم يحط بها علما فلا ثقة له بشيء من علومه وصنف الرد ذلك محمد الطبري وسماه العلم وصنف ابو حامد شيئا سماه محك النظر وسبب تكفير الغزالي اياه ما ليس هذا موضع ذكره والمقصود انه وضع كتابا سماه القسطاس المستقيم ونبه فيه الى انه تعلم من ارسطو ما انتهى اليه

حامد في اواخر المائة الخامسة وهذا مشهور في
كتب اهل النظر في مواضع يطول وصفها من كتب
المتكلمين من اهل الاثبات وغيرهم كابي الحسن الاشعري
والقاضي ابي بكر وابي اسحاق وابي بكر بن فورك
والقاضي ابي يعلى وابن عقيل وابي المعالي الجويني
وابي المعين النسفي الحنفي وغيرهم فانهم اذا تكلموا
في الحد قالوا ان حد الشيء وحقيقته خاصته التي تميزه
قال ابو القاسم الانصاري في شرح الارشاد قال امام
الحرمين الفصل من التحديد في اصطلاح المتكلمين التعرض
لخاصة الشيء التي لاجلها كان الموصوف المقصود
بالذكر ولو قال القائل حد الشيء معناه واقتصر عليه
كان سديدا او قال حد الشيء حقيقته او خاصته
كان حسنا قال فان قيل اذا قلتم حد العلم وحقيقته
ما يعلم به قلم تذكروا خاصة العلم لان العلم يشتمل
على مختلفات ومتماثلات لا يجمع جميعها في خاصة واحدة
فان المجتمعين في الاخص متماثلان فنقول انما غرضنا ان
نبين ان المذكور حد امر خاصته وصف المحدود به

مقصود الحاد ليس الغرض بالسؤال عن العلم التعرض
لتفصيله وانما الغرض معرفة العلمية باخص وصف العلم
الذي يشترك فيه ما يختلف منه وما يماثل ما ذكرنا.
حيث قلنا ان المعرفة او ما يعلم به او التبيين وهذا على
طريقة الاستاذ ومن اورد حدا في قبيل المعلومات
فانما غرضه الوقوف على صفة يشترك فيها القبيل
المسئول عنه على وجه صحيح للسائل قال قيل الحد يرجع
الى قول المجيب او الى صفة في المحدود قلنا ما صار اليه كافة
الائمة ان الحدود سئلت عنه الواصفون ام نطقوا وهو
بمعنى وقد ذكر القاضي في التقريب ان الحد قول
الحاد المنبئ عن الصفة التي يشترك فيها آحاد المحدود وافق
الاصحاب في ان حقيقة الشيء ومعناه راجعان الى
صفته دون قول القائل وانما قال ذلك في الحد
لمشابهته الوصف ومشابهة الحقيقة الصفة ونحن
نفصل بين الوصف والصفة ثم قال القاضي من الاشياء
ما يحد ومنها ما لا يحد وما من محقق الا وله حقيقة ومن
صار الى ان الحد لا يحد رجع الى المحدود قول ما من ذي حقيقة

الاولة حد سواء كان اوانيا والغرض من التحديد
التعرض لحقيقة الشيء التي بها تميز عن غيره نفسه وحقيقة
لا بقول القائل ثم قال المحققون الاطراد والانعكاس
من شرائط الحد واذا كان الغرض من الحد تمييز المحدود
بصفة عما ليس منه فليس يحقق ذلك الا مع الاطراد
والانعكاس فالطرد هو تحقق المحدود مع تحقق الحد
والعكس هو انتفاء المحدود مع انتفاء الحد واذا قيل
حد العلم هو العرض لم يطرد ذلك اذ ليس كل عرض
علما هذا نقض الحد ولو قلنا في حد العلم كل معرفة
حادثة هذا لا ينعكس اذ ثبت علم ليس بحادث قال السائل
عن حد العلم لم يقصد حد ضرب منه تخصيصا وانما
اراد الاحاطة بمعنى سائر العلوم واذا قلنا العلم هو
المعرفة فكل معرفة علم وكل علم معرفة وكل
ما ليس بعلم فليس بمعرفة وكل ما ليس بمعرفة فليس
بعلم فهذه عبارات اربعة عبارتان في النفي وعبارتان
في الاثبات ولا يستقيم الحدود دون ذلك قال قال
قائل هل يجوز تركيب الحد من وصفين ام لا قلنا

والبيان اما يحصل عن عين

اختلف المتكلمون فذهب كثير منهم الى ان المركب ليس
بحل وشيخنا ابو الحسن يميل الى ذلك ويقدح في التركيب
وليس المراد منع التركيب تكليف المسئول ان يأتي في حد
ما يسئل عنه بعبارة واحدة اذ المقصود اتحاد المعنى
دون اللفظ والعبارات لا تقصد لانفسها وليست هي
حدودا بل هي منبئة عن الحدود وقال شيخنا ابو الحسن
في حد العلم مع انه ينكر التركيب هو ما اوجب كون محله
عالما وهذا مشتمل على كلمات ولم يعد هذا تركيبا
قال المقصود بالحد التعرض لصفة واحدة وهذا جواب
العلم حده وكذلك اذا قيل في حد الجوهر ما قبل العرض
فليس مركبا وان ذكر العرض وقبوله اياه ولكن المقصود
بالحد التعرض للقبول فقط ثم التركيب فيه تقسيم ممنوع
باطل بالاتفاق ومنه مختلف فيه فالمتفق عليه هو ان
يذكر لحدود متغايرين يقع الاستقلال باحدهما وذكر
الاخر لغو في مقصود الحد وشرطه واما المختلف فيه
فكما تقول المعتزلة في حد المريد ان يكون لونا او متلونا
فهم يصححون هذا الحد ولا يرون هذا التركيب فاذا قالوا

لان المقصود من الحد حصر المحدود مع التعرض للحقيقة
فاذا قامت الدلالة على ان المتحيز مرئي وعلى ان الالوان
مرئية ولا يجمع الالوان والجوهر في حصته واحدة اذ
الاوصاف الجامعة لها محدود منها الوجود والحدوث
وباطل بحدث الموجود او المحدث اذ يلزم منه رؤية
الطعوم والروائح والعلوم ونحوها فاذا لم يكن الجمع
بين الجواهر والالوان في صفة جامعة لها في حكم الرؤية
غير مستقيمة فلا وجه الا ذكر الجواهر بخاصتها وذكر
الالوان بخصيتها ومعظم المتكلمين على الامتناع من مثل ذلك
في الحدود وقالوا المتحيز ولون اللون هيهات هيهات
متنافيان فينبغي ان لا يثبت لهما مع تنافيهما حكم لاتباين
فيه وهو لون المريد كما قال الاستاذ ابو المعالي
واحسن طريقة في هذا ما ذكره القاضي فانه قال
ما يذكر في معرفة الحدود ينقسم قسمين احدهما ضبط آحاد
المحدود بصفة واحدة يشترك فيها الآحاد كتحديد
العلم بالمعرفة والشيء بالوجود وما لا يتأتى جمع
آحاد المحدود في صفة واحدة يشترك جميعها فيها

المريد

التنبيه

فلو ذكر في صفة جامعة لبطل فاذا كان الأمر
كذلك وتأتى ضبط ما يسأل عنه بذكر صفتين تشتمل
احداهما على قبيل من المسؤل عنه والاخرى على القبيل
الآخر لصح كل حد قال القاضي ولو حقق ذلك لزال فيه
الخلاف قال الذي يدل على صحة الصفتين لو قيل له ادع اجتماع
القبيلين في صفة واحدة لما ادعاه ولو قيل لطالبه انكر
تحقق الانحصار عند ذكر الصفتين لما وجد سبيلا الى
انكار ذلك والحال ليس بموجب وانما هو بيان وكشف
وهذا المعنى يتحقق في الصفتين بحقه في الصفة الواحدة
قال الامام الى مناقشة في العبارة وقال القاضي ابو بكر
بن الطيب اما فلاني وان قال لنا قائل ما حد العلم
فلنا حده معرفة المعلوم على ما هو به والدليل على ذلك
ان هذا الحد يحصره على معناه ولا يدخل فيه ما ليس منه ولا
يخرج منه شيء هو فيه واذا احاط الحد على هذا
السبيل وجب ان يكون حدا ثابتا صحيحا فكل ما حد به
العلم وغيره وكانت حاله في حصر المحدود وميزه من
غيره واحاطته به حال ما حددنا به العلم وجب الاعتراف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وكان في النسخة خط موسى عليه السلام اذا

[illegible] وسلم الله اذا جمعهم قال كتب العلوم اذا
لا أمنت فذا ربا خلقت به على قلوصك واكتبها بأسيار ⑨
اي احمعها وسيأتي ان شاء الله تعالى ومحصل والطهارة مصدر الله والطهارة
لها معنيان معنى في اللغة ومعنى في الشرع معناها في اللغة النزاهة والنظافة
والنزاهة البعد عن الشيء والنظافة التنزه منها ومعناها في الشرع
هي ارتفاع الحدث او ما في معناه او ما يزيل حكمه
والحدث والاحداث والحدث والحدث والحدث والحدث والحدث
واورد عليه الاحجار في الاستجمار وزيد لاجله وما في معناه ٥
واورد عليه ايضا التراب في غسل النجاسة وقال صاحبنا الاستعمال
الطهارة في محل النطهير على الوجه الشرعي واورد عليه الاحجار واجيب
بانها لما حلت مقام الطهور عبر بعنها واما التراب في التيمم وغسل
الميت فانه طهور واورد عليه ايضا عبر بالطهارة بالتطهير قال
والطهارة غير التطهير قال التطهير مصدر طهر يطهر طهارا بالضم
ان يقال في محل الطهارة وقال العصيدي بعد رفع الحدث والخبث قال الاو
بعد رفع ما سرطا بعد او جعل بحضنه مبنيا وهو اقل لبيب اذا قال الصاحب
الوضوء وقد بعد عنها بحلف المحل عن النجاسة وقال الخوجي
الوضوء بالمعصوب ولا بقي في النجو بالطلوب اعلم ان الماء المعصوب
لا يجوز الطهارة به لا في المسئلة وقال في بعد الاوامر اجزاء
ولا يجزي وهذا هو الصحيح الذي جزم به في هذا لان الوضوء شرط للصلاة
ولا يجزي الصلاة سبب محرم كالصلاة في المكان المغصوب قال المحل
اي بمعنا ما قلتم بالصحة على القول كالوضوء في اسقاط القضاء
علما ان الوضوء شرط للصلاة والاقاليم شرط طلب الطهارة والعمل الثاني

نسخة الألوكة www.alukah.net

المراد بالماء الطهور جانب لا يسطهر الرجال مما افضلت
اعلم ان المراد اذا طلب بما كان الاصل منه طهورا وكل ما لا يو
احرى بكونه طاهرا والصحيح الاول وعن الثاني انه طاهر لم
يرفع حدثا ولا يزيل نجسا وعن الطهورية وجه الثالث ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الطهارة به والنهي يقتضي فساد المنهي
عنه واذا فسدت طهوريته حاز للرجل الطهارة به لقوله صلى
الله عليه وسلم لا يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة اذا خلت بالماء
ولنا روايته يجوز له الطهارة به والصحيح الاول وقوله المراد بذلك ان
توضأت بفضل بالفضلة لا يضر وذلك صحيح لظاهر الحديث وقوله بالماء
يدل على انها اذا اغتسلت به هي بفضل الطهر لا يضر وهو صحيح ايضا لما
يدل بعد هذا السؤر وعلى النجاسة فان فيه خلاف وقوله لا يطهر
يدل على ان الرجل اذا استعمله في غير الطهارة يجوز وهذا لا خلاف
واما الطهارة بماء زمزم فيجوز طهارة حدث ونجاسة يكون طهارة خبث
فاما طهارة الحدث فيها فوان احدهما يجوز وهذا هو الصحيح لانه
طاهر غير مزيل بما زمزم الذي سره والطهارة انما تعلقت بها
يدل على انه يجوز لغير الرجال الطهارة به فدليل صحيح واما الخبث
فمختلف في الطهارة به بالرجل وفي الخلوة بالمرأة والله اعلم قوله
وعند نافي عكس هذا قولان كذلك ما هو قلنا

[illegible] الطهر حلب لا يطهر الرجال مما افضلت
اعلم ان المراه اذا طلب بما كان الحاصل منها طهورا وعلى هذا روايه
اخرى يكون طاهرا والصحيح الاول وجه الاولى انه طاهر طهور كما
مع عنه شيء ولا يسعه شيء من غير الطهور به وجه الثانيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الطهاره به والنهي يقتضي فساد المنهي
عنه واذا كان طهورا لم يجز للرجل الطهاره به لقوله الرجل
الله عليه وسلم لا يتوضأ الرجل بفضل وضوء المراه اذا خلت بها
ولنا رواية يجوز له الطهاره به والصحيح الاول وقوله المراه ذلك انه
توضأت عن بالغله لا بضده وذلك صحيح لظاهر الحديث وقوله بما
يدل على ان حكمها لا تنوشر عن غيرها وهو صحيح وقوله في الطهر
يدل على انها اذا خلت به هي غير الطهر لا يضر وهو صحيح ايضا لما
يدل بعدم السور وعلى النجاسه فان فيه خلاف وقوله لا يسعه
يدل على ان الرجل اذا استعمله في غير الطهاره يجوز وهذا لا خلاف
واما الطهاره بعباره تكون طهارا حدث وباره تكون طهاره خبث
فاما طهاره الحدث فهي ان احدهما يجوز وهذا هو الصحيح لانه
طاهر فلم يزل الله الى ان يستعمل في الطهاره
يدل عليه ان الرجل اذا استعمله في غير الطهاره يجوز وهذا لا خلاف
يدل على انه يجوز لغير الرجال الطهاره به وذلك صحيح واما الحدث
فهو على الخلاف في الطهاره به بالرجل وفي الخلوة بالمراه والله اعلم وصلى
وعند تمام عشرة اقوال كذا كل ما هو قلتان

اعلم ان المراه اذا خلت برجل وهما بجميع اليدين طاهرين
وهذا هو الصحيح انها لا تسع وذلك لان الرجل
حدث فعمل المراه فلم يسع المراه مع الرجل والماء قليل لان
ما هو طهور فعمل حلت بها ممن الطهاره فعمل حلوته وقوله لا
لا تتوضأ وذلك لان الطهاره بها لا تجوز على الكثير على ما يجيء
في المنع من الطهاره بفضلها لانها في العلة في الكثير وهذا يدل
في الكثير لعموم الحديث فعمل
حلت بها ان لا يجزها تغتسل وعند بشتكا فيه تغتسل
اعلم ان معنى الحكم هو ان في الماء قليل وجه احدهما ان المراه
تغتسل والثاني ان لا يتوضأ كما ورد في الحديث بالمراه
في الصحيح الاول فهو
صورة فاما عند
مما خلط عن الرسول انها اذا خلت
فهل يسعه الصحيح انه لا يسعه على الاول
الله يسعه وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلو
رجل بمعمل سوء بالمراه اذا خلت فانها تبيه
الاول العلة وهذه العلة تعبد بمعمل الشيء على
الصحيح الثاني ان المستعمل
وذلك في هذه احدهما انه طاهر غير طهور
وهذا الصحيح في المذهب
النبي صلى الله عليه وسلم وصلى وسلم

وبن عقيل وابو الخطاب كل هذا جواب
والحق عن الاحاديث جميعا بما ذكرناه
بحمل ما ورد بالغسل ومتابعة العضو في الغسل
والاحتياط لها بتعهدها بالغسل وقفا لما قال علي والحسن
اعلم ان الماء اذا وقعت فيه نجاسة وكانت الا تغير فان كان
الماء كثيرا وهو ما بلغ قلتين فصاعدا او كان جاريا لم ينجس
بالنجاسة الا ان تغير لونه او طعمه او ريحه وان كان
الماء قليلا وهو ما نقص عن قلتين نجس بالنجاسة
وان لم تغير لونه او طعمه او ريحه وان كان
كثيرا فانه ينجس بالنجاسة قليلا او كثيرا وسواء كانت
النجاسة بولا او عذرة او دما او ميتة او غير ذلك
وان كانت النجاسة في الماء الكثير ولم تغير احد اوصافه
وان كانت قليلا او عذرة فانه ينجس بملاقاة النجاسة
ينجس سواء كان الملاقي لها بعضا او كلا وسواء كان
الماء جاريا او راكدا وسواء كان قليلا او كثيرا
لما روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل
منه رواه الجماعة وفي لفظ لمسلم لا يغتسل احدكم في الماء
الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناول
تناولا رواه ابو داود والنسائي وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد رواه
مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله
سبع مرات اولاهن او اخراهن بالتراب رواه مسلم
وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات
وعفروه الثامنة في التراب رواه احمد والترمذي وابو داود
والنسائي وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب
ان يغسله سبعا اولاهن او اخراهن بالتراب رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا

وس عقيل وابو الخطاب كل بول هكذا جواب
والحق ان زلا احد من حنفيه صار انا نجس ولو لاكثير
لنجس ما يبول وما يع العظم مطعوم والبول
زلاحيا ضايجها الاكل وقفانا ما ال على وابن
اعلم ان الماء اذا وقعت فيه نجاسة فاما ان يكون
ماره تتغير في محل النجاسة وماره لا تتغير فان كان
في محل النجاسة تغير بلا خلاف وان كان خارج المحل
في محل النجاسة فانا الحكم عليه بالنجاسة حتى يزول وان لم يتغير فاما
يكون كثيرا وماره يكون يسيرا فان كان يسيرا فعلى روايتين
احداهما نجس لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين
لم يحمل الخبث اي لا ما غير لونه او طعمه او ريحه فلما علم القلتين
نجس ولو لم يتغير والدليل الثاني لا نجس لقول النبي صلى الله عليه
وسلم الماء طهور لا ينجسه الا ما غير لونه او طعمه او ريحه وان كان
كثيرا فماره يكون الثلثين او ثلثا وماره يكون عشر ذراع
فان كان عشر الطول والعرض فانه لا ينجس بما يقع فيه من النجاسة
وان كان ثلثا او ثلثين فماره يكون الماء محدودا حده ولو ماره لا
ينجس حده فان الماء ينجس بوقوع النجاسة فيه وان لم يغيره على رواية
احداهما نجس لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم
الذي لا يجري ثم يغتسل فيه والحالة هذه الى والنهي يقتضي فساد المنهي
عنه والدليل الثاني لا نجس الا ما غير لونه او طعمه او ريحه والدليل
على الاثبات ان الجمهور على ان الماء الكثير لا ينجس الا ما تغير
وقد قال السحاب ويتعمل وابو الخطاب وان الحسن والاوزاعي

صدقوا على ان يكفوا الى سبعة اولا وعدده اولى لكل فان كانت غير الاول
والعشرة لا تعين وان كانت الخامسة اولا او عدده يعين الاول
يحتمل الامرين وهذا هو الاظهر ما ثبت الاول
اى صلى الله عليه وسلم الحكم والعلل بقول لعود الى صلى
الله عليه وسلم اذا بلغ ان ثلثت الثالث اى لغا قيد واقلال
صحيح بقول لانها اكبر العدد الاول الى صلى الله عليه وسلم اى بقول الاول
اذا بلغ اما ثلثت بقال ثلث الثالث سمت العلة قلم
لانها تقتل ما لا تدى الى تزوج والعلة هى الحجة الى يدعى عدمها
وعدم الاول وما على احد احد انها حمل ما له رطل فالقدر الاول له
قال الخلة قربتين ونصف والقدر به ما له رطل والعلة والله والله الثالثة
اربع ما له رطل قال فى رواية اخرى العلة ورباعى والله والله الثالثة
اربعا اربع ما له رطل وثلث رطل لانه قال العلة ورباعى وسى
والسبع بقدر بالثلث وصار الدمى على الله والله الاولى ما له رطل
اربعة تسع رطل وعلى الثالثة خمسة وما له رطل وخمسة اسباع
رطل وعلى الثالثة سبعة ورطلان وخمسة اسباع رطل وهل حلك
على سبيل التعريب اهل سبيل التحديد وعليه بلاء اهل الاحتمال
على سبيل التحديد والثانى على سبيل التعريب والثالثة اذا اذا اذا
خمسة ما له رطل على سبيل التعريب واذا اذا اذا اذا اذا اذا
التحديد والله اعلم والظرف فى معنى الفعل اى ما الدمى ما ناخذ
الفعل اى ملعت سبعة ما تلع فى الدمى ما ناخذ
بعد نوم الليل بعد الطهر
وعنها فى اما قبل الغسل
وعنه طهر اصغر قال ابو

عن اليد غير ناقض قال
تسليمه الطهر حاجى النقل
مقبوله واعتماده الحدادى

اصح ان غسل اليد اذا قام من نوم الليل واجب واذا غمس
يده فى اناء صلب غسلها معى جعل اناء الى اليمين ويغسل يده ثلاثا ثم
يمس الاناء واجد احد نصف له ماء غير مطهر وطهر بقول الى
صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من نومه فلا يغمس يده فى الاناء حتى
يغسلها ثلاثا فانه لا يدرى اين باتت يده والهى يقتضى ان
محل غسل الطهور به والدليل على عدم وجوبه انه لم يعبر بما
وله يقع منه فى وقت طهارته والوضوء وانه لما ثبت انه لم
يعبر بما ولم يقع منه والثالثة الحس نفى على احتمالها
الحال ما اصح ما ثبت
نوم الليل بقول الى نومه النهار لا يتعلق به هذا الحكم وهذا هو
اصح ان فى الحديث ما يدرى اين باتت يده والبتة انه لا يكون
الا بالليل وقيل يتعلق بهما والصانع الحديث
اعلم فى حق الكمله بعد غير معقول المعنى على الصحيح وقيل
بل معلل فعلى هذا يعدى الحكم على ما يراد وعلى يقوم الجامع فقيل
انه ريح خرج من احد السبيلين وقيل انه ما كان على سنة او ثوابيل
ورد بما اذا لم يخرج على سنة ولا ثوابيل ورد الاول بما اذا مات
على حرارة فانه لا يدرى هل هذا الخروج عنها على الصحيح الثالث
هل المنع لاجل علة فى اليد او لاحكم لا دخال على قول للاصحاب
الرابع لا يتعلق هذا الحكم بالصبى والكافر
من اهل التكليف وقيل بالكل ارجح
فانه يجوز استعماله وقيل بالحرم وقيل بحرم والصحيح الاول

النجاسة دين لا يتعلق بهذا الحكم لغمس غير اليد كالرجل والاظهر
انه لو اغمس بعض اليد فلا يفسد لان النبي صلى الله عليه وسلم انما
علق الحكم على اليد واليد اذا اطلقت انما تتناول الى الكوع وقيل
يفسد لان المقصود الغمس فقد وجد والعلة في الجميع موجودة في
البعض هنا والله اعلم الثامن اذا حصل الماء في يده من غير
ان يغمسها كالغمس لان العلة قد وجدت وخصوصا على قولنا
العلة في الليل وقيل لا يفسد لان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
وهنا الغمس مخصوص على قولنا العلة في الاناء التاسع اذا غسل
اليد قبل [illegible] الليل [illegible] لان النبي
صلى الله عليه وسلم قيد الغسل بالثلاث وقيل يلتفت عنها هذا الحكم والله
اعلم [illegible] لا يفسد غمسها في غير الماء كالخل [illegible]

فصل في تطهير الماء النجس والاظهر انه اقسام
الاول دون القلتين فتطهيره باضافة قلتين طهور اليه
مع زوال التغير الثاني القلتين وتطهيره باحد شيئين اضافة
قلتين طهور اليه او زوال التغير بنفسه الثالث فوق القلتين
وتطهيره باحد [illegible] اضافة قلتين اليه او زوال التغير
[illegible] اذا اضيف اليه دون
القلتين او اضيف اليه شيء [illegible] وزال التغير بطهر
[illegible] هذا الاصح [illegible] او كان [illegible] او ما اضيف
اليه ما يغلب عليه [illegible] وقيل يطهر لان الماء [illegible] زال
تغيره [illegible] فلان الطهر [illegible]

وان الضعيف دون القلتين الى مثله فصار المجموع قلتين فالطاهر
وقيل [illegible] والقسم الاول [illegible] والعود في مسئلة الاواني
اذا اجتهد [illegible] على [illegible] والشبه [illegible] للكلب [illegible]
[illegible] واخذ [illegible] انه اذا اشتبه الماء الطاهر بالنجس
[illegible] ثلاثة اقسام الاول ان يكون عدد الطاهر اكثر فلا
يتحرى [illegible] الثاني ان يستويا فلا يتحرى [illegible]
الثالث ان يكثر عدد الطهور فالصحيح انه يتحرى [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] النجس [illegible] لا بدل يرجع اليه وقيل يتحرى [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] والنجس [illegible]
[illegible] الاول اذا [illegible]
[illegible] الاسقاط
[illegible] وذلك
[illegible] بقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا [illegible]
يقينا الثاني اذا [illegible] الماء او كان [illegible] والطهور
على [illegible] الثالث اذا [illegible] الماء الطاهر بالطهور [illegible]
كل واحد منهما [illegible] وقيل [illegible] منهما [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
لا [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] على القول
وهذا لا يتحرى [illegible] وان [illegible]
[illegible] في النقل [illegible] انه اذا اشتبهت الثياب الطاهرة
بالنجسة فتارة يعلم عدد النجس وتارة لا يعلم فان لم يعلم عدد

مال الماشي والحلاوي نصف حمر وراءه الى طالب والمهوى وصاح
وصيل حمى السوا اذا اصاب ثوبه او بدنه او اسبي ما ما عل
سعا وبالاحمار بلبا وحمل اصحابنا ساير الحيوانات مثل
الدم والحمر وعمدتهم على السوا واوجبوا فيه العدد سعا
كالدم الحمر والبول والخمر والميتة وذكر القاضي لفظ رواية
ابي طالب اذا اصاب السوا ثوبه عليه سعا واذا اصاب
عليه سعا واذا اصاب حشيشا فجفا سهل قال القاضي
ابو يعلى وجب العدد في البدن في غير السبيلين وصفة ابو بكر
هذه الرواية ورد رواية ابي داود في الاسبي ما ما
سعى ورواية على بن سعيد في البدن عن السوا يغسل
سبع مرات قال بعضهم وانما حتى عمم الماء بحيث اذا لمسه
صب الماء عليه وهذا الاختلاف انما هو في غير دم عدد
يحتمل ان يكون اراد به اسقاط العدد او اراد
بالاول مع العدد كما يعبر الاصحاب الاسبي مع العدد
والنجاسة الكلب ورد فيها النص وتنبيهاتهما
لعدم العرف وهل يشترط التراب في غير النجاسة الكلب
قال ابو بكر يشترط لان احدهما يشترط لانا اذا جعلنا
حكمها حكم النجاسة الكلب فيشترط فيها ما يشترط
في النجاسة الكلب والباقي يخالف الكلب فلا يوجب دون

عين وعن احمد رحمه الله تعالى انه لا يجب في غير النجاسة
والحمر بعد واحدة لما روى انه امر بصب الماء على الارض وبوله
قال ابو حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله تعالى العضة الاخيرة
فانها تنصب في السوا ولم يرد نص في العرق من السوا على الارض وعلى
ثمرها وفي حديث اسماء الكلب في الكلب خاص وعند احمد
رحمه الله تعالى يجب غسل ما عدا الكلب والخنزير بلا
مدر فقط والله اعلم مسالة
الرابعة قول الخرقي يصب على الارض لا يشترط فيها العدد بل متى غلب
على الظن ذهاب النجاسة بصب الماء حتى تذهب عين النجاسة لقصد الاعداد الذي قال فيه
صح الناس فيها امر النبي صلى الله عليه وسلم باراقة سجل من ما
او ذنوب حرمنا فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ولان الكلب لا يمكن
ولان الكلب ليس قدره معلوما بل يختلف ورد بطهر الناس
بالماء وقد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
يكثر دخول الناس المسجد ولانها لا تنجس بلا عين فلم
يعتبر حكمها كالدم مسالة
الخامسة اذا ولغ في طعام او شراب لا يطهر بالماء
ويصح وهل يطهر وعنه يطهر بالنقل من الطهر الى الكثير
وعنه الثالثة يوضع فيها الرابع لا يطهر الثلاثة
على الصحيح لان النجاسة لا تطهر فيما دون القلتين

قال الشافعي والحلاوي نصف صاع وروايته ابي طالب والمهدي صاع
وصله ابي الدار اذا اصاب ثوبه او بدنه او اسبي ما لما عل
سبعا وبالاحجار ثلثا وحمل اصحابنا اثر النجاسة مثل
الدم والخمر وغير ذلك على الدم واوجبوا العدد سبعا
كما دلت الخبر وروايته بالغسلة وذكر الشافعي لفظ روايته
زيادة اذا اصاب الثوب احدكم فعليه سبعا واذا اصابت
غلبه سبعا واذا اصاب خف احدهم فليدلكه بالارض
زيادة ابي حنيفة العدد والدلك في غير السبيلين وصفة ابي بكر
صفة الدلك وليه وذكر رواية ابي داود في الاسبي ما لما
سبعا وروايته على لكعبين في الدبر عنه الثوب يغسل
سبع مرات فاربعة وانا حتى عمم الماحية اذا المحته
صب الماء عليه فهذا الاطلاق يقيد بغير طريق عدد
يحتمل ان يكون اراده باسقاط العدد او اراد
بالاطلاق جميع العدد كما يعبر الاقاوي الاسبي بمع العدد
لعدم العرف وهل يشترط للبراءة عن النجاسة
قال ابو بكر محمد لا في احدى الروايتين يشترط لانا اذا حكمنا
بجواز الصلاة في الثوب قبل غسله فقد حكمنا
بجواز الصلاة في النجاسة وانما يحكم بالطهارة
عن وعن احمد رحمه الله تعالى انه لا يجب في غير الغائط
والبول عدد وانما يجب ما كان على الارض وبه
قال ابو حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله تعالى لعضة الاعرابي
فانها صب عليه ذنوب من ماء ولم يرد نص في العدد سوى الامر بالغسل
مرة او في حديث اسماء بالحت والقرص وعن احمد
رحمه الله تعالى يجب غسل النجاسة غير الغائط والبول
مرتين عملا بالاحتياط والله اعلم
الرابع الى الجاسة على الارض لا يشترط فيها العدد بل تكاثر
بالماء حتى تذهب عين النجاسة لقصة الاعرابي الذي بال في
المسجد فامر الناس بها ان يصبوا عليه ذنوبا من ماء
او ذنوبين حيث قال بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
ولانا نعلم ان البيت قد رشه بعض من ورد بطهارة المكان
بالماء وقد كان الناس يطهرون بالله الذي صلى الله عليه وسلم
بعض حاجة الناس اليه ولانها لا تنجس بلال على الناس
بعد حكمها بالطهارة لا يطهر الى النجاسة
الخمس اذا ازالت بعضها فتخلل الباقي طهر
بالاجماع وهل يطهر وهي بطهارة بالعلاج الطل الى النجاسة
وعكسه الاول وضع فيها الدباغ لا يطهر الثاني بعد
على الصحيح لان النجاسة لا تطهر فيها وفي الدباغ

الى برات علمها اصحاب الحديث ان الله تعالى على عرشه في سمائه بغير من خلقه كشا
يول دنيا سنى وبلباه وهو صحيح الاسوى في الفقه والحديث وامام اهل العصر في وقته كثير
وقال امام الائمة ابن خزيمة من لم يقر بان الله على عرشه في سمائه بائن من خلقه
بهر كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقى على مزبلة لئلا يتاذى بنتنه اهل
ويأبى القبلة وأهل الذمة وفي سنة اربع وعشرين ومائتين وقال المزني هو اعلم اصحاب
وقال ابو عبد الصمد تري على ابي جعفر واما اسمع حسن اصحابنا يقول ان الله
هو الذي على العرش استوى فهو بكل مكان وخبره بكل مكان وعلمه بكل مكان
جرير حبيب الكاتب صاحب التفسير توفي سنة اربع عشرة ومائتين وقال ابو عبد الله بن منده
قال يوم الاربعاء ورد وقال ابو حامد الاسفرايني لو ساير رجل الى الصين حتى يحصل له
العلم من جرير لم يكن مسافرا كثيرا اذا الانصاف تلمذته في
اباب الصفات والعلو في كتابه قوله ثم استوى الى السماء معنى اربع وقال ابو بكر
قوله ثم استوى على العرش قالوا معناه علا وارتفع وقال ابو عبيدة يقال استولى فلان
محمد قال الحسين بن الفضل في تفسيره من عدوه وقال ابو عبيد قال ابن عيينة في قول
الاسلام من بلد هذا الامر من الجهمية لا عرفه وان له يدين بقوله قيل له يا ابا محمد سفيان
وان له وجها بقوله وسمعي وحده ربنا ان له قدما بقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب
وانه يهبط الى سما الدنيا بحركة بدل وانه اصبعا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
القاضي اسمعيل في ابطال التاويل وسمع من الحسين بن يزيد الطحاوي هو الباب
ايها الذي لا اله الا هو الغفار ويكشف الذي رحمة لمن شاء من عباده العرش
رواه الخشني في التاريخ وقال الطحاوي ذكر ما السنة والجماعة على مذهب
فقهاء الملة اي حنيفة واي يوسف ومحمد رحمهم الله قولهم ان الله فوق العرش وهو مستغن
عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد انتهت رياسته اصحاب الحديث في
عصره وكان يعاقب فراش المزني فمات فقال داود لاصحابه ان المرسي يقول بتحيز في الاسفل وهذا رد لكلام الله اذ يقول الله
وقال ابو الحسن الاشعري في كتاب الابانة عن اصول الديانة وقال ابو الحسن الاشعري وان الله على عرشه
كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيدي وتقول
القرآن كلام غير مخلوق وصفوه بالاحاديث مثل حديث ان الله سبحانه الى السما
الدنيا فيقول اهل بدعة كذا وكذا فيقال لهم انما يروي العلماء كل حديث
لفظ سائغ قال فلما اقر بالله من حمل العرش دل على انه بذاته

وذكر باب هل الباري في مكان دون مكان او في كل مكان احتجوا الى
سمع عن مقاله قال اهل السنة واصحاب الحديث انه على العرش بائن
وقالت المعتزلة استوى على عرشه بمعنى استولى والله بالمعونة والعصمة
وانه سبحانه في السماء كما في الحديث وقال الاشعري قال لا استوا
لا صح الا ان قلت موسى ما قوله ان الله يعلو السموات وانا الملوك جميعا
يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء لان الله مستو على عرشه الذي هو
فوق السموات ولو لا ان الله على عرشه لم يرفعوا ايديهم نحو العرش
وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والخوارج ان معنى استوى استولى وملك
وقهر وان الله في كل مكان وجحدوا ان يكون على عرشه قال اهل الحق وهذا
لا استوا الى السماء قلوب قالوا لو كان لا فرق بين العرش والارض السابعة
لان الله قادر على كل شيء وقادر على الجلوس في الحمام ان يقول مستو على
الاسماء ولم يكن على احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الجلوس
والاجلسة فتطل بقولهم بمعنى الاستيلاء وعلى ما فوق الماء والاسترى
وانتداب على هذه المقالات وقال الاسترى ومن دعا اهل الاسلام الا هو
الى انه يقولون ما سالب العرش من جلوسه او الذي اجمعت عليه
وقال ابو عمار قال الاسترى في كتاب الذي سماه العمدة في الرد على الصفاتية
في الصفات نكتفي منه على اصناف المعتزلة والجهمية منه قولهم ليس من الصفات
في باب الوجه لله والدين والاستواء على العرش ولا سمع ولا بصر ولا علم
ارتفع وعز ربنا بائنا لبصره وكان معتزليا بمعنى ذلك وافق اصحاب الحديث على
قوله لانه احوال المعتزلة وشنيا في البصرة شنيا في غالب الامر هذا البيان عما
وقال الامام ابو بكر الاجري الذي يدفع به اهل الحق ان الله على عرشه فوق سمواته
وعلمه محيط بكل شيء قد احاط بجميع ما خلق السموات الكل وجميع ما تحت الارض
رفع اليه اعمال العباد فان قال قائل ما معنى قوله ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم قيل له علمه وانه على عرشه وعلمه محيط بهم لقرأ قبله اهل
العلم والا نه بدل لو قال واجرها على انه العلم وهو على عرشه هذا قول
السماء على كل مكان لكونه من علمه مكان بهم قال الله تعالى

وقال أيضاً أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة وحملها
على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لم يكيفوا شيئاً من ذلك وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج
فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئاً على الحقيقة ويزعم أن من أقر بها مشبه وهم عند من أقر بها
نافون للمعبود انتهى وقال الخطيب الحافظ أبو بكر الخطيب
أما الكلام في الصفات فأما ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية
والتشبيه عنها والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات ويحتذى في ذلك
حذوه ومثاله فإذا كان معلوماً أن إثبات رب العالمين إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد
وتكييف فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف فإذا
قلنا لله يد وسمع وبصر فإنما هي صفات أثبتها الله لنفسه ولا نقول إن معنى
اليد القدرة ولا نقول إن معنى السمع والبصر العلم ولا نقول إنها جوارح وأدوات
للفعل ولا نشبهها بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل
ونقول إنما وجب إثباتها لأن التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها لقوله ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير وقال مثل هذا القول قبله الخطابي في الغنية عن الكلام
وأهله وقال شيخ الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي وقد سئل عن صفات الرب
فقال مذهب مالك والثوري والأوزاعي والشافعي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وأحمد بن حنبل
ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن راهويه أن صفاته من السمع
والبصر والوجه واليدين وسائر أوصافه إنما هي على ظاهرها المعروف
المشهور من غير كيف يتوهم فيه ولا تشبيه ولا تأويل قال ابن عيينة
كل شيء وصف الله به نفسه فقراءته تفسيره أي هو على ظاهره لا يجوز صرفه إلى
المجاز بنوع من التأويل وقال القاضي أبو يعلى الفراء في إبطال التأويل
لا يجوز رد هذه الأخبار ولا التشاغل بتأويلها والواجب حملها على
ظاهرها وأنها صفات الله لا تشبه سائر صفات الموصوفين بها من
الخلق ويدل على إبطال التأويل أن الصحابة ومن بعدهم من التابعين
حملوها على ظاهرها فلو كان التأويل سائغاً لكانوا إليه أسبق لما فيه من
إزالة التشبيه يعني على زعم من قال إن ظاهرها تشبيه وقال أبو ... بعد أن
ذكر حديث الجارية اعلم أن الكلام في هذا الحديث ... وصفها ... جوابه

السؤال

الشوال عنه بأين هو جواز الإخبار عنه بأنه في السماء وذكر إشارة إلى ... وقد
أملى جزءاً بذلك فأخرجه في الرد على الجهمية فقال احتج بأنه في السماء بقوله تعالى أأمنتم
من في السماء وبقول رب الأرباب فوقها أخبرنا ... وطرائق السماء وهو على العرش ...
ثم ... بعد ... وأربابه وقال الإمام أبو المعالي الجويني اختلف مسالك العلماء
في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما صح من السنن
وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها
وتفويض معانيها إلى الرب جل وعلا والذي نرتضيه رأياً وندين الله به عقداً
اتباع سلف الأمة والدليل القاطع السمعي في ذلك أن إجماع الأمة حجة متبعة
فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغاً أو محتوماً لأوشك أن يكون اهتمامهم بها
فوق اهتمامهم بفروع الشريعة وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب
عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع انتهى وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري ... شيخ
الإسلام الأنصاري في باب إثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائناً من خلقه
وذكر الدلائل وروى أخباراً شتى أن الله في السماء على العرش بنفسه وهو ينظر كيف
تعملون وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان ثم قال ... أحد ... دار ...
وقال البغوي عند قوله ثم استوى قال الكلبي ومقاتل استقر وقال أبو عبيدة صعد
وأولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء وأما أهل السنة فيقولون الاستواء على
العرش صفة لله بلا كيف يجب الإيمان به وقال في قوله ثم استوى إلى السماء
قال ابن عباس وأكثر مفسري السلف ارتفع إلى السماء وقال في قوله هل
ينظرون إلا أن يأتيهم الله ... الأولى في هذه الآية وما شاكلها أن يؤمن
الإنسان بظاهرها ويكل علمها إلى الله ويعتقد أن الله منزه عن سمات
الحدث على ذلك مضت أئمة السلف وعلماء السنة وقال في قوله وهو الله في السماوات
وفي الأرض يعني وهو إله السماوات والأرض وقال الزجاج فيه تقديم وتأخير
تقديره وهو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات والأرض وقال في قوله ما
يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم أي من أسرار ثلاثة إلا هو رابعهم بالعلم وقال
... ومقاتل ... وقال أبو إسحاق الثعلبي ... اللام ...
... الإمام أبو الحسن عبد الملك الكرجي صاحب الإسلام
... وذكر ... المحاسن ... حتى ... المعاني ... الأوقات

الصور التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها الفصل كالوتر خمس او سبع
او تسع فانه يختار فيها ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله
ويقولون ادنى الوتر ثلث مفصولة ٥ وقد ثبت في الصحيح من
حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر من الليل باحدى
عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين ويسمت الجميع ويوتر باربع الفصل
بينهن وقد نازعهم في هذا اصحاب ابي حنيفة اذ المسنون عندهم
في الاربع قبل الظهر الفصل وكذلك في الوتر ثلث وكذا اذا
جاز ركعتان اربع او ان يصلونها سلمة الى
ان اكمل بعد سلامه من الصلاة سهوا الحديث ذي اليدين فقد علم ما
فيه من النسخ والتنازع فصل هو مسنون كما نعوته اصحاب ابي
حنيفة وطائفة من اصحاب احمد كالخرقي وابي يعلى وهم الذين يقولون
ان الكلام يبطل الصلاة مطلقا ولو كان يسيرا الكلام سهوا بناء على
انه في الصلاة والجمهور على انه ليس كذلك وهو الصواب وهو المنصوص
عن احمد في عامة اجوبته فانه اخذ به وبعضه فرد ولم ينزل
الاحاديث ولا قال هو منسوخ وقد ثبت ان المشهور من رواية
الذي ذكر انه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو هريرة فان
ذكرها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصلاة وهو انما اسلم
ورأى النبي صلى الله عليه وسلم انما خلفه من عام خيبر والقصة
كانت في مسجد فذلك بعد رجوعه من حرسين وهذا سنين
بعد تحريم الكلام فانه قد ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود
انه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمت عليه فلم يرد
علي فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا

وافضل زاد المعاد وعبده على منهج في الصدق الصراحة
عقد اصحاب الحديث فقد سمعت نارياً من اساتذة المراجع
عقائدهم ان الاله بذاته على عرشه مع علمه بنا تعالى الله عما
وان استواء الرب جل جلاله على عرشه مع علمه بنا تعالى الله عما
وقال الشيخ عبد القادر الجيلي في الغنية ما معرفة الصانع بالادلة والدلالة على
وجه الاختصار فهو ان يعرف ويعتقد ان الله واحد احد وهو بجهة العلو
مستو على العرش بحتو على الملك محيط علمه بالاشياء الغير الله
والعلم الصانع بربه ولا يحور وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه استوى
على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وشرح اطلاق صفة الاستواء
من غير تكييف ولا تاويل ذات على العرش الذي سمى به نفسه في
مدلول هذه الكلمات اصل على ما يليق بالله ودلالة هو لا
سمع الشيخ عبد القادر رحمه الله عليه وصف العلماء
مواضع الشيخ عبد القادر رحمه الله عليه وصف العلماء
لرأيته وصاله وسلامه على المرهبة فانه ساحون من
خبر الذهبي اختصر ٦٣ المجلد تاريخ اوائل سنة ٦٣
قال الذهبي وقد آن ان نقف هاهنا مما سمع بإسقاطه في كتابنا فلعمر الله
من نظر فيه وغضب وعلبه الهوى وقوة النفس فليستغفر الله من
نفسه ويتوب اليه فكان الاولى ان تشوروا ولا تراجع الاقلام
والمحابر ولم اقصد بوضع كتابي التشنيع ولا الحط على احد
ولكن قصدت الخير وانا اول من قرأ الكتاب ثم الصحيح
ولم يدخل في شيء اقل الكلام هو على سبيل النجاة فليحمد الله ويشكر
السالك على الخوض في هذا الباب في عافية والاصل الذي لا بد منه
الايمان بما وصف الله تعالى نفسه في كتابه والاعتقاد بما
وصفه به رسوله واجماع الامة على ذلك من غير تحريف
ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف ولا تشبيه بل نعتقد ان الله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان يحفظ علينا ايماننا في الدنيا
والآخرة

أن

قال ان في الصلاة شغلا فهذا بين ان الكلام حرم عليهم لما
رجعوا من عند النجاشي وعبد الله بن مسعود شهد بدرا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف وهو الذي اجهز على ابي
جهل رضي فهذا يقوي ان تحريم الكلام قبل بدر سواء كان ابن
مسعود رجع من الحبشة الى مكة مهاجرا او قدم من الحبشة
الى المدينة فتحرم النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا قد سرع فيه
فذكر الحسن في السبب القول الاول وعلى هذا فيكون تحريم الكلام
بمكة وهو بعيد كما في مسند ابي داود الطيالسي عن عبد الله
بن مسعود قال رجعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
النجاشي ونحن عائدون صلاة معنا جعفر ابن ابي طالب فذكر
الحديث في رجوعهم على النجاشي وفي اخره فجاء ابن مسعود
فاذر فقهد بدرا اه وللناس في هذا المقام المنيف بلاثة
اقوال الصواب الذي تشهد له اصحاب احمد وغيرهم احدها
وهو قول اصحاب ابي حنيفة والناس ابي يعلى وطائفة
من اصحابه ان حديث ذي اليدين متقدم على تحريم الكلام وطنوا
ان قصته كانت قبل بدر واحتجوا بان ذا اليدين قتل
يوم بدر فلا بد ان تكون القصة قبل ذلك قالوا وتحريم الكلام
كان بالمدينة بعد ذلك كما في الصحيحين عن زيد بن ارقم
قال كنا نتكلم في الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم يكلم احدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا
عن الكلام وليس للبخاري وبهذا عن الكلام وفي رواية الترمذي
كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ونرد اذا سلم
علينا حتى سلم علينا ابن مسعود فلم يرد علينا فاخذنا ما قدمنا
من شغل الاشغال وهو صاحب الاذن الذي في الباب
فاتبع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابي كان رجعنا

الى المدينة فتحرجن الاعز منها الاذل وقد بين ذلك من المنافقين وغيرهم
من لا علم له من المؤمنين حتى انزل الله قوله تعالى قوموا لله قانتين فامرنا
بالسكوت ونهينا عن الكلام فهذا الذي رواه البخاري وهو
صريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي وقع في الصلاة
بعد الحج وذكر ان النسخ حصل بما نزل بالمدينة بالاتفاق
بل قد قال انها انما نزلت عام الخندق لما شغلته المشركون عن صلاة
العصر حتى قال ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة
الوسطى صلاة العصر كما بينه في الصحيح فقال هؤلاء اذا
كانت قصة ذي اليدين قبل بدر وقد ثبت ان الكلام كان قد
حرم وثبت انه انما حرم بعد ذلك بل بعد حكم الخندق التي هي
بعد بدر باحد سنين كان منسوخا واقصى ما قال انه يحتمل
انه كان قبل النسخ ويحتمل انه بعده فلا سبيل فيه لجزم ولا ظن فضلا
عن اليقين فاي الناس من خالف الحديث الصحيح من اصحاب ابي حنيفة وغيرهم
يقول هذا منسوخ وقد انجدوا هذا المحنة كل حزب بما لديهم فرحون
مذهبهم يقولون هو منسوخ من غير ان يعلموا ان المنسوخ ولا بسوا
بالذي بالمحنة وكذلك كثير ممن يحتج بالعمل اهل المدينة اصحاب مالك
وغيرهم يقول هذا منسوخ هؤلاء قد يقولون ان وجود عمل اهل
المدينة محال انه دليل النسخ وهذا خبر وما ذكروه في حديث
ذي اليدين هو مما ابلغ ما قرروه وادعوا ان تحريم الكلام
كان بعد ذلك عام الخندق او نحوه ويقولون في الصوت انه
منسوخ وفي جعله لمن نابه شيء انه منسوخ وان هذا من
كلام الآدميين الذي كان مباحا في اول الامر ثم حرم وان صلاته
هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين حتى ما نعوا انها سطل
الصلاة من جهة النحو كما لبسه ما لغوان وعمر وبديب في
الصحيح ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضت

بعد الركوع في صلاة الصبح شهرًا اذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته
اللهم العن الوليد بن الوليد اللهم العن سلمة بن هشام اللهم العن عياش بن ابي ربيعة
اللهم العن المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر
اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف قال ابو هريرة رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء لهم فقلت اري
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم فقال وما تراهم قد
قدموا وهذا الحديث له انواع من اللفظ فان ابا هريرة لم يصل
خلف النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد خيبر وحسبه بعد الحديبية
وكانت الحديبية التي بشر فيها المؤمنين في الجنة على ان لا يدع
احد منهم بها جرا الله ولا يرد وا الى من ذهب مرتدا منه
اللهم نعم وانهم كانوا من المستضعفين بمكة الذين قهرهم
اهلوهم والمسلمون كلهم من بني مخزوم زهرة منهم عند مناف
اسرف قابل قريش وبنو مخزوم كانوا هم الذين نادوا عبد
مناف والحاسدة التي بينهم هي احدى ما سعت اسرافهم
كابو لهب وابي جهل وغيرهما مثل الاسلام فلما قدم بعد الحديبية
من قدم من المهاجرين ولحقوا بسيف البحر على الساحل
وابي جندل بن سهل بن عمرو كان النبي صلى الله عليه وسلم اشترط
للشرط فصاروا ما يدري انفسهم ما ساحل يظهرون على اهل مكة
حتى ارسل اهل مكة حبسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه
ان ما دون من اتى المقام عنده لما منوا فظهروا فقدم حسدا وكذلك
المستضعفون ترك النبي صلى الله عليه وسلم القنوت وهذا القنوت
بعد القنوت بعد القنوت الذي رواه انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وعصية ثم تركه
فان ذلك القنوت كان في اوائل الامر لما ارسل القراء
السبعين اصحاب بئر معونة وداك متقدم قبل الخندق

النوادر منهم من النوادر ولذلك لما سئل منصور عن
ابرهيم الخواص في اي مقام تروض نفسك قال
اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلاثين سنة فقال
اصبت غرضك في عمار الباطن فان انت من الفناء
في الله وما لها طريق اسرع الى الله تعالى
والطاعون بالله وهو طريق الشطار من اهل الجنة
السالكين بالجذبة فالواصلون منهم في البدايات
اكثر من عبورهم في النهايات هذا الطريق الخاص
مبني على التوبة بالارادة قال النبي صلى الله
عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا وهي تحصل
في خمس اصول اولها التوبة وهي الرجوع
الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت رجوع بغير
الارادة لقوله تعالى ارجعي الى ربك راضية
وهي الخروج عن الذنوب كلها والذنب ما يحجبك
عن الله وصل من مراتب الزهاد الاخس فالواجب
على الطالب الخروج عن كل مطلوب سواه حتى
عن وجوده قبل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
وثانيها الزهد في الدنيا وهو الخروج عن

متاعها وشهواتها خليلها وبصيرها بالها وحاصلها كما هو
بالموت وجمعه الزهد ان يزهد في الدنيا والآخرة
كان صلى الله عليه وسلم الدنيا حراما على اهل الآخرة والآخرة
حراما على اهل الدنيا وهما حراما على اهل الله وبالله
التوكل على الله تعالى وهو الخروج عن الاسباب
والنسب بقطع الله عز وجل كما هو بالموت ومن
توكل على الله فهو حسبه ورابعها القناعة
وهي الخروج عن الشهوات النفسانية والنعمات
الحيوانية كما هو بالموت الا ما اضطر اليه من
حاجة الانسانية فلا يسرف في المأكول والملبوس
والمسكن ويختصر على ما لا بد منه لقوته
وخامسها العزلة وهي الخروج عن مخالطة
الخلق بالانزواء والانقطاع كما هو بالموت الاعم
حرمة سبع واصل مرتبي له وهو كما لغسال للميت
ينبغي ان يكون من بدء كالميت من يدي الغسال
يصرف منه كما بالغسلة بالولاية على حياته
الاجنبية ولموت الكذب واصل العزلة عزل
الحواس كلها عن التصرف في المحسوسات

المحسوسات فان كل آفة وفتنة أتى الروح بها
وكان تقوية النفس وتربيته صفاتها دخلت من
روزنة الحواس وبها استبعت النفس الروح
الى اسفل السافلين وفتنته وبها استولت عليه
فالخلق وعزل الحواس يقطع مدد النفس من
الدنيا والشيطان واعانة الهوى والسهو فان
ان الطبيب في معالجة المريض يستعمله اولا الاحتماء
عما يضر ويزيد في علل مرضه فينقطع بذلك المدد
المواد الفاسدة التي تنفعت منها المرض وسمي به
المواد وقد قيل الحمية راس كل دواء المعالجة
بسهل يزيل عنه المواد الفاسدة ويقوي به الطبيعة
والكراث العزيزية لينزل واعنه المرض يدفع الطبيعة
وتحدد الصحة فلنسهل ها هنا بعد الاحتماء وبقية
المواد الذكر الدائم وسادسها ملازمة الذكر
وهو الخروج عن ذكر ما سواه بالنسيان قال
الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت
غير الله كما هو بالموت فما شبه المعالجة
بالذكر وهي كلمة لا اله الا الله فانه يحتوي مركب
من النفي والاثبات فالنفي يزيل المواد الفاسدة

الى تولد منها من القلب وقعود الروح ونفوذه
النفس وتربيه صفاتها وهي الاخلاق الذميمه
النفسانيه والاوصاف الشهوانيه الحيوانيه
وتعلقات اللوثين وباسات الا الله وبوس
تحصل صحه القلب وسلامته عن الرذائل المذكوره
الحاصله بانحراف مزاجه الاصلي وتحصيل
ايضا استوا مزاجه ونورزه وحليته سود
الله فتحلى الروح بشواهد الحق وتجلى ذاته
وصفاته واشرقت ارض النفس بنور ربها
وزالت عنها ظلمات صفاتها بوسد الارض
غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد
القهار وعلى قضيه ما ذكرنى ادلم يتبدل
الدائره بالدثوريه والدثوريه بالدائريه
فتبقى الدائره الى الذكر وتبقى الدثور حليفه
للدائره فاذا طلعت الدائره وجدت الدثور
واذا طلعت الدثور وجدت الدائره فاذا
فاذا الصوره الصوريه واذا الصوريه الصوريه
وساعتها التوجه الى الله تعالى بكليته

بكليته وجوده وهو الخروج عن كل داعيه تدعو
الى غير الحق بما هو الموت فلا شئ محبوب ولا
مقصود ولا مطلوب الا الله ولو عرض عليه
جميع مقامات الانبيا والاولياء الذين لا التفت
اليها بالاعراض عن الله تعالى لحظه قال الجنيد
لو اقبل صديق على الله الف سنه ثم اعرض عنه
لحظه لمات فاته الذي نالها ورأسها
وهو الخروج عن حظوظ النفس بالجاهده والمكابده
كما هو بالموت والثبات على قطعها عن بالو
فانها ومحوها بالكليه وخمود سهوانها
والاستقامه على طريقه المثلى لتصفيه القلب
وتحليه الروح قال الله تعالى وجعلنا منهم
ائمه يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بايانا
يوقنون وتابعها المراقبه وهي الخروج
عن حوله وقوته كما هو بالموت المراقبا
لمواهب الحق منتظرا لنفحات الطافه
معرضا عما سواه مستغرقا في محبوبه مستهلكا
اليه بالكليه عن ولده ووجدانه

به نستعين عليه ومنه نستفيد البه حتى يفتح الله
لها باب رحمه لا يمسك لها ويغلق عنها باب
عذاب لا مفتح له فيفور نور رباطع من رحمه
البه على النفس نزول طمأنينة امارته النفس لحظه
ما لا نزول سلاسل سنة بالمجاهدات والرياضات
كما قال الله تعالى الا مارحم ربي وهم الاخيار فتبدل
سيات النفس بحسنات الروح لقوله تعالى فبدل
الله سياتهم حسنات وهم الابرار بل يكون حسنات
الابرار سيات المقربين فتبدل سيات المقربين
بحسنات الطاهرة لقوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة فهذه الزيادة حسنات الطاف
الحق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
وعاشرها الرضا وهو الخروج عن رضا
نفسه بالدخول في رضا الله بالتسليم لاحكام
الازلية والتفويض الى ربوبية الابدية
بلا اعتراض ولا اعتراض ما هو مملوك
وكلت الى المحبوب امري كله ان شاء احياني
وان شاء اتلفني ليوث ما اردت عن هذه
الاوصاف الظلمانية يجيبه الله بنور عنايته

عباده كما قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها اي من كان ميتا بوصاف
الظلمانية في سجن الانسانية احييناه بوصافنا
الربانية وجعلنا له نورا من انوار حالنا يمشي به
اي بذلك النور في سائر الناس بالفراسة وشاهد
احوالهم كمن هو في ظلمات سجن الانسانية ليس
بخارج منها بزهرة المومنية والثمرية الولاية
والنبوة فتفهم ان شاء الله تعالى وتنتفع به والله اعلم
والحمد لله رب العالمين
والصلوة على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم
تسليما كثيرا

الشبكة الآلوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان عروه بن الزبير احبره ان عائشه احبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضا رواه البخاري

الجزء الاول من الفوائد الصحاح والغرايب

تخريج الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب

لابي القاسم يوسف بن محمد بن احمد بن المهدي الجرجاني الغداني

رواية ابي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي عنه

رواية ابي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك الانصاري عنه

رواية ابي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي السابق
قال انا الشيخ الثقة ابو القاسم يوسف بن محمد الحرى المعروف بزاهر عليه
وانا اسمع في سنة الاول سنة اربع وستين واربعمائة قال انا الشيخ ابو
عبد الله محمد بن احمد بن ابي مسلم الفرضي قال انا القاضي ابو عبد الله
الحسين بن اسمعيل المحاملي املا لسنة خلون من المحرم سنة ثلثين
وثلثمائة قال نا محمد المثنى ابو موسى قال نا ابن ابي عدي عن
ابن عون عن محمد بن سيرين قال لما ولدت ام سليم قالت لي يا انس
انطلق بهذا الغلام الى النبي صلى
الله عليه وسلم بحنكه قال فغدوت به فاذا هو في الحائط وعليه
خميصة حوتية وهو يسم الظهر الذي قدم في الفتح قال
ابو بكر الخطيب هذا حديث صحيح من حديث ابي محمد بن سيرين عن
انس بن مالك الانصاري وثابت من روايه ابي عون عبد الله
ابن عون بن ارطبان عن محمد بن سيرين واتفق ابو عبد الله محمد
اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري على
اخراجه في كتابيهما الصحيحين قرويا جميعا عن ابي موسى محمد المثنى

عن ابي عمر ومحمد ابرهيم بن ابي عدي وكان شيخنا ابا الحسين الفرضي
سمعه من البخاري ومسلم جميعا اخبرنا ابو محمد عبد الله
عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيع قال نا القاضي ابو عبد الله الحسين
ابن اسمعيل المحاملي قال نا محمد المثنى قراءة عليه قال نا عبد الوهاب
قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر قال خرجت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جمل واعيا فاتى علي النبي
صلى الله عليه وسلم فسلمت فقال لي جابر قلت نعم قال ما يسالك
قلت بطأ بي جمل واعيا فتخلف فنزل فحجنه فجحنه ثم قال اركب
فركبت فلقد رايتني اكفه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو
قلت نعم قال اكرا ام بيعا قلت بل بيعا فقال فهلا وهبته
بلا عبها ولا عبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان ارجع
امراة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم
فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبع حملك قلت نعم
فاستراه مني باوقيه ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم قدمت
بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد قال الان
حين قدمت قلت نعم قال دع حملك وادخل فصل ركعتين

قال فدخلت وصليت ثم رجعت فامر بلالا ان يزن لي اوقية
فوزن لي بلال فارجح في الميزان قال فانطلقت فلما ولت قال ادع
لي جابرا فدعيت فقلت الان يرد علي الحمل ولم يزن شيئا بعض الذي
منه فقال احد جملك وال ثمنه قال الخطيب هذا حديث صحيح
من حديث ابي نعيم وهب بن كيسان مولى ال الزبير بن العوام
عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله جابر بن عمرو بن حرام
الانصاري وثابت من روايه ابي عمر وقيل ابي عمرو عبد الله بن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن وهب اتفق البخاري
ومسلم على اخراجه في الصحيحين فرواه البخاري عن محمد
بشار المعروف ببندار ورواه مسلم عن ابي موسى محمد المثنى قال
ابو بكر يحيى سمعه من الشيخين جميعا احسبه ابو عمر عبد الواحد
ابن محمد عبد الله بن مهدي الفارسي قال حدثنا القاضي ابو عبد الله
الحسين بن اسمعيل المحاملي قال حدثنا ابو موسى محمد المثنى قال
ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها
قال الخطيب هذا حديث صحيح من حديث ابي عبد الله عروة
ابن الزبير بن العوام الاسدي عن خالته عائشة ام المؤمنين

وثابت من رواية ابي المنذر هشام بن عروة عن ابيه اتفق
البخاري ومسلم على اخراجه فروياه جميعا عن محمد بن المثنى
قال فكان شيخنا ابا عمر بن مهدي سمعه منها احسبه ابو
احمد عبيد الله بن محمد بن احمد الفرضي قال حدثنا يوسف بن يعقوب بن
بهلول قال حدثني جدي وهو اسحق بن بهلول التنوخي قال حدثنا سفين
عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة ان فارة وقعت
في سمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم القوها وما حولها
وكلوه قال الخطيب هذا حديث صحيح من حديث ابي عبد الله محمد بن
مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن ابي عبد الله
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عن ابي
العباس عبد الله بن عبد المطلب وثابت من روايه ابي محمد
سفين بن عيينة عن ابي عمران الهلالي عن الزهري انفرد
البخاري باخراجه في جماعه فرواه عن عبد الله بن الزبير الحميدي
عن سفين فكان شيخنا ابا احمد سمعه من البخاري ومن
احسبه ابو عبد الله احمد محمد بن يوسف بن دوست
البزاز قال ابو بكر محمد جعفر الطري قال حدثني علي بن
خشرم قال حدثنا فضيل عن الاعمش عن عبد العزيز بن رفيع

عن تميم طرفه عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه قال من
حلف على يمين فرأى غيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر
عن يمينه قال ابو بكر الخطيب انفرد مسلم باخراج هذا
الحديث في كتابه دون البخاري فرواه عن محمد بن عبد الله بن
نمير ومحمد بن طريف عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي كلاهما
ابا عبد الله بن دوست سمعه من مسلم لحبه
ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن هرون بن الصلت
الاهوازي قال نا محمد بن جعفر المطري قال نا علي بن
حرب قال نا الحسن بن موسى الاشيب قال نا شيبان
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عمر بن عبد
العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو
صائم قال ابو بكر الخطيب انفرد مسلم باخراجه
فرواه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن الحسن الاشيب وكان بن
الصلت سمعه منه وقد اجتمع في هذا الحديث
رواية اربعة من التابعين بعضهم عن بعض احدهم يحيى بن
ابي كثير فانه راى انس بن مالك وابو سلمة بن عبد الرحمن

اكثر الرواية عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وعايشة
ام المومنين وغيرهم وعمرو بن عبد العزيز بن مروان سمع
انس بن مالك وعروة بن الزبير روايات عن عدة من
الصحابة احمد العاصي ابو الحسين محمد بن القاسم
ابن اسمعيل المحاملي قال نا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي
ابن حرب الطائي قال نا علي بن حرب قال نا سفين بن
عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به
انا الليل وانا النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه
انا الليل وانا النهار قال ابو بكر الخطيب اسقط الشيخان
على اخراج هذا الحديث فرواه الفاني عن علي هرون
المديني ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب
وعمرو بن محمد الناقد اربعتهم عن سفين بن عيينة فكان
سمعها ابا الحسين بن المحاملي سمعه من البخاري ومسلم اما قال
اخبرنا ابو الحسن محمد احمد في حرز فيه البزاز

حدثنا يحيى بن عمر بن علي بن حوب الطائي قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا
ابو داود قال حدثنا عصام بن النعمان عن سفين عن الاسود بن قيس
ابن قيس عن عمرو بن سفين قال ظاهر علي على الناس يوم
قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد
الينا في هذه الامارة شيئا حتى راينا الراي ان نستخلف
ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى لسبيله ثم ان ابا بكر راى
من الراي ان يستخلف عمر فاقام واستقام حتى ضرب الدين
بجرانه ثم ان قوما طلبوا هذه الدنيا فكانت امور تقضى
فيها قال ابو بكر الخطيب كذا روى هذا الحديث ابو داود
عمر بن سعد الحفري عن عصام بن النعمان وهو ابن اخي خالد بن
اخي اسمعيل ابن ابي خالد عن سفين الثوري وخالفه ابو عاصم
النبيل فرواه عن الثوري عن الاسود عن سفين بن عمرو او
عمرو بن سفين ورواه عبد الصمد بن حسان عن الثوري
فلم يقم اسناده وقال عن سفين عن رجل عن الاسود عن
علي ورواه ابو يحيى الحماني وعبد الرزاق بن همام عن الثوري

عن الاسود بن قيس عن رجل لم يسم عن علي والله اعلم بالصواب
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن السمع قال
نا الحسن بن اسمعيل المحاملي قال نا علي بن سعيد قال نا ابو معوية
الضرير قال نا الاعمش عن سفيق عن ابي موسى قال قيل
لرسول الله الرجل يقاتل في سبيل الله فسائل شجاعة ويقاتل
حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله قال الامام ابو بكر
لهذا حديث صحيح من حديث ابي وائل شقيق بن سلمة
الاسدي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وقد
مر رواية ابي محمد سليمان بن مهران الكاهلي الاعمش عن ابي وائل
اتم السياق على اخراجه في كتابيهما فرواه البخاري عن حلاد
سفين الثوري عن الاعمش ورواه مسلم عن ابي كريب وابن نمير واسحق بن ابراهيم وابي خيثمة زهير بن حرب العلاء ان بعضهم
عن ابي معوية فكان بن يحيى سمعها سمعه من مسلم اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن ابان الثقفي الهيتي قال ابو الطيب
احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الرحبي قال نا علي بن حرب قال
ابو العلاء الرضي علي بن موسى عن ابيه عن جعفر بن

محمد عن ابيه عن علي بن حسين عن ابيه عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان اقرار
باللسان ويقين بالقلب وعمل بالاركان قال ابن لهيعة
هذا حديث غريب من حديث علي بن الحسين بن ابي طالب
عن ابيه عن جده وغريب من حديث جعفر بن محمد عن علي
ابيه عن جده تفرد به رواية علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده
واشتهر برواية ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي
عن الرضا وقد سرقه منه غير واحد فرواه علي بن موسى
الحسن ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف بن دستم
ابو محمد جعفر المطيري قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري
قال ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه حين نزلوا الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين
الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا
تدخلوا عليهم فيصيبكم ما اصابهم قال ابو محمد
هذا حديث صحيح من حديث عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن
عمر بن الخطاب عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر اخرجه البخاري

من حديث مالك بن انس واخرجه مسلم من رواية اسمعيل
ابن جعفر كلهما عن عبد الله بن دينار ورواه الحسن صالح
هذا عنه غريب والراوي عن الحسن يحيى بن فضيل الكوفي
له عن الحسن نسخة وابو فضيل بفتح الفاء وكسر الضاد
المهملة وله نظير في صورة الخط هو يحيى بن فضيل بضم
الفاء وفتح الضاد المعجمة وهو بعد ادى نزل مصر وحدث
بها عن عون بن عمارة العنبري وابي سعيد الاصبغي
وروى عنه عبد العزيز بن احمد بن الفرج الغاتفي
وغيره آخرهم ابو القسم عبد العزيز بن محمد بن سلام
السنوري قال ثنا عمر بن احمد بن السماك قال ثنا احمد بن سلمان
الصغدي قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الحميد بن
ابرهيم قالا ثنا عفير بن معدان عن سليمان بن عامر الحبايري
عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل
بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج من حين تطلع حتى تغيب
ولولا ذلك ما ابقت على شيء الا احرقته قال ابو محمد الخطيب هذا
حديث غريب من حديث سليم بن عامر عن ابي امامة واسمه

صدري بن عجلان لا اعلم رواه غير عفير بن معدان الحضرمي ويكني
ابا عايذ واسناد هذا الحديث مما رواه ايوب بن سليم الغدير
حمصيون الا انه ابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان
الغزال قال ابو جعفر محمد بن عمر البحيري الرزاز املاء قال
عبد الرحيم بن الهيثم قال ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري
قال اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر
ابن الخطاب يقول اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني
العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذه فتموله او تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك
قال ابو بكر الخطيب اتفق البخاري ومسلم على اخراج هذا
الحديث في صحيحهما فرواه البخاري عن ابي اليمان الحكم بن نافع
البهراني عن شعيب وهو بن ابي حمزة واسم ابيه دينار واخرجه
مسلم من رواية يونس بن يزيد عن الزهري احدثنا ابو
الحسن علي بن محمد عبد الله بن بشران المعدل قال املى علينا ابو
بكر محمد الصفار قال حدثنا عبد الرحيم بن الهيثم الدينوري قال حدثنا ابو
اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عامر بن سعد وائلة الليثي
ان نافع ابن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب بعسفان وكان

عمر استعمله على اهل مكة فسلم على عمر فقال له عمر من استخلفت على
اهل الوادي فقال استخلفت عليهم ابن ابزى فقال عمر من
ابن ابزى فقال نافع مولى من موالينا فقال عمر استخلفت
عليهم مولى فقال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم
بالفرايض فقال عمر اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين قال
ابو بكر الخطيب انفرد مسلم باخراج هذا الحديث في كتابه دون
البخاري فرواه عن محمد اسحق الصغاني وعبد الله بن عبد الرحمن
السمرقندي كلاهما عن ابي اليمان وقال ابو الحسن بن بشران سمعت
مسلم احسبه ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن اسمعيل
قال انا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال حدثنا عباس بن
الوزير قال حدثنا شعيب بن حرب قال حدثنا سفين الثوري عن مالك
ابن انس قال حدثنا عامر بن عبد الله عن عمرو عن ابي قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد
فليصل ركعتين قبل ان يقعد قال ابو بكر الخطيب هذا حديث
صحيح من حديث ابي عبد الله مالك بن انس بن مالك عن عامر

الاصبحي المصيصي امام دار الهجرة وابن السحاق على الحراية
في صحتهما وهو غريب من رواية ابي عبد الله سفين بن
سعيد الثوري عن ملك بن دينار رواه عنبسة بن اسمعيل
القزاز عن سعيد بن حرب عن سفين وقد اتفقوا وهم فيه وزاد
عمرة عن سعيد عن مالك نفسه وهو الصواب واسم ابي قتادة
الحرث بن ربعي الانصاري وعمرو الراوي عنه هو بن سليم
الزرقي واخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد اخبرنا موسى بن هرون بن
الملك قال انا ابو العباس احمد بن سعيد بن سعيد بن
عقدة الكوفي قال نا محمود بن علي بن عبد بن رشيد بن الشاه
الهروي المراشاني قال نا محمد بن عيسى قال نا مالك بن
انس عن سفين الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا
الخير عند صباح الوجوه قال ابو بكر اخطيت هذا حديث
غريب من حديث سفين الثوري عن طلحة بن عمرو وعجبت من
رواية مالك بن انس عن الثوري لا اعلم رواه عنه غير طلحة
الحبشي وتابعه مالك بن سلام وليس قولها بشيء اخبرنا

احمد بن ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال نا
ابو بكر محمد بن الحسن النقاش قال نا عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو
ابن ابي تميم عبد الدمشقي قال نا الوليد بن عتبة قال نا
الوليد بن مسلم قال نا مالك عن بن طهيعة عن بكير بن الاشج عن
عبد الرحمن بن الحباب السلمي عن ابي قتادة الانصاري
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب التمر والبسر
جميعا والزهو والرطب جميعا قال ابو بكر هذا حديث
غريب من حديث مالك بن انس عن عبد الله بن طهيعة
ابن عقبة احد قاضي مصر يعد في رواة الوليد بن عتبة
عن الوليد بن مسلم وهما من اهل دمشق والمحفوظ عن
مالك عن البعة عدده عن مسمى عن بكير لذلك هو في
الموطا في غير واحد قال ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد
ابن ابراهيم القرشي قال نا ابو داود احمد بن علي بن
ابراهيم بن سلمة بن بحر القطان قال نا محمد بن غالب بن حرب
قال نا محمد الوليد البشري قال نا مالك بن انس عن نافع

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا
من دخل على الطعام قال الخطيب هذا حديث غريب من حديث
مالك بن انس عن نافع عن عمر تفرد به واسنه عن الوليد
البشكري وتابعه على بن عبسة الرقاعي عن مالك وليس
هذا من حديثه احسبه ابو العوام هلال بن جعفر البغدادي
قال انا ابو على اسمعيل بن محمد الصفار قال نا عباس الدوري
قال انا ابو المغيرة قال نا الوليد بن سليم قال حدثني بشير بن
عبد الله عن ابي ادريس عن نعيم بن همار الغطفاني قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ الا وقلبه
معلق بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل ان شاء ان
يزيغه ازاغه وان شاء ان يقيمه اقامه وكل يوم الميزان
بيد الله عز وجل يرفع اقواما ويضع اخرين الى يوم القيامة
قال ابو بكر الخطيب تفرد برواية هذا الحديث عن نعيم ابو
ادريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني ويسر بن عبد الله
الحضرمي وعن يسر الوليد بن سليم فرأى السماك ومع السا
معلوم حديث ابي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج وقد تابعه

محمد حميد السليحي فرواه عن الوليد بن سليم وقال هلول
الرجال حمصون ونعيم صحابي نزل الشام وخلف اسم
ابيه فقال هو همار كما سمياه في الحديث وقال همار
مالنا وقال هدار مالدال وقال حمار بالحاء المهملة و
حمار بكسر الحاء المهملة وميم مخففة وليس يروى عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذه احاديث متصلة الاسانيد
احدها الحديث الذي ذكرناه والثاني اخبرنا ابو بكر
محمد عبد الله بن ابان الهيتي قال نا ابو الطيب احمد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن قال نا ابي قال نا عمرو بن عون قال نا اسمعيل
ابن عياش عن لحيم بن سعد عن خالد بن معدان عن نمير بن مره
عن نعيم بن همار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال يا رسول الله اي الشهداء افضل قال الذين يقاتلون
في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك تتلبنهم
يضحك اليهم ربك عز وجل واذا ضحك ربك الى عبد في موطن
فلا حساب عليه قال ابو بكر الخطيب تفرد برواية هذا الحديث
ابو شجرة نمير بن مره عن نعيم وعن يسر بن خالد بن معدان عن

حدثنا محمد بن سعد وعن محمد اسمعيل بن عياش ورواه عن
اسمعيل العدوا الله فلم يحلفوا وه واما الحديث الثالث
من حديث نعيم فاخرجه ابو عبد الله الحسين بن عمر بن
برهان الغزال قال نا ابو القاسم عمر بن عبد العزيز بن محمد
دمار قال نا الحرث بن محمد ابي اسامة التميمي قال نا الواقدي
قال عمر قال نا معوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة
عن نعيم بن هبار الغطفاني قال عمرو وقال الحرث بن محمد
ابي اسامة قال الواقدي قال نا سعيد بن عبد العزيز عن
تحول عن كثير بن مرة عن فلس الجذامي عن نعيم بن هبار عن
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا اعجز بني ادم عن
اربع ركعات من اول النهار اكفه آخره قال الخطيب لم يحلف
على ابي الزاهرية في اسناد هذا الحديث واما سعيد بن عبد العزيز
فاحلف عليه غير واحد رواه الواقدي عنه على ما ذكرنا من ادخال
فلس الجذامي فيه بين نعيم وبين كثير بن مرة وتابعه عمار بن مطر
الرهاوي عن سعيد ورواه جماعة عن الوليد بن مسلم
عن سعيد فلم يذكروا فيسا في اسناده والله اعلم

ابي سلمة التبيسي وعبد الله بن كثير العابد الدمشقي وحي
ابن حمزة الحضرمي ومحمد هاشم الاذرعي عن سعيد بن عبد
العزيز ورواه سليمان بن موسى عن مكحول عن كثير بن مرة
عن فلس الجذامي عن نعيم بن همار وروى عن يزيد بن
سرح عن نعيم عن النبي صلى الله عليه حديث رابع
الا ان اسناده منقطع لان يزيد لم يدرك نعيما والله اعلم
اخبرنا ابو بكر محمد بن الطوسي قال نا ابو العباس محمد
يعقوب الاصم قال نا محمد عبد الله بن عبد الحكم المصري
قال نا ابن ابي فديك قال نا ابن ابي ذيب عن سعيد ابن
ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فاما احدهما فبثثته واما الآخر
فلو بثثته لقطع هذا البلعوم قال ابو بكر الخطيب هذا
حديث صحيح من حديث سعيد عن ابي سعيد المقبري واسم
ابيه كيسان عن ابي هريرة وبانت من رواه ابي ذيب

عبد الرحمن بن ابي حدث عن سعيد انفرد البخاري باخراجه
فرواه عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر عن ابي
حديث وقال ابو بكر الطوسي سمعت من البخاري احسن ابو عمر
عبد الواحد بن محمد عبد الله بن مهدي قال نا القاضي ابو عبد الله
الحسين بن اسمعيل المحاملي قال نا محمد عبد الله المخرمي قال
نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يونس عن قتادة عن
انس قال ما اذل النبي صلى الله عليه على حوان ولا على سرجه
ولا خبز له من قتّ قط لقتادة على اي شيء كانوا يأكلون
قال على السفر قال ابو بكر الخطيب انفرد البخاري باخراجه
في صحيحه ورواه عن علي بن المديني وعبد الله بن ابي الاسود
عن معاذ بن هشام فقال ابو عمر بن مهدي سمعته من
البخاري ويونس الراوي له عن قتادة هو الاسكاف وهو
غير الحديث احمد ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن محمد
البيع قال ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي قال
نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن النبي عن ابي عثمان

عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه فمت
على باب الجنة فاذا عامة من يدخلها المساكين واذا اصحاب
الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى
النار قال فمت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء
قال جرير واصحاب الحد الصحيح الطاعم الكاسي قال ابو بكر
اخطب هذا صحيح من حديث ابي عثمان عبد الرحمن بن مل
النهدي عن ابي زيد اسامة بن زيد حاربه حب النبي
صلى الله عليه وسلم وباب من رواية ابي المعتمر سليمان بن
طرخان التيمي عن ابي عثمان اخرجه البخاري من رواية اسمعيل
ابن علية عن التيمي ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن جرير بن
عبد الحميد فقال سمعت انا محمد سمعته من مسلم احسن ابو محمد
عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال نا اسمعيل
ابن محمد الصفار قال نا احمد منصور الرمادي قال نا عبد الرزاق
قال نا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان النبي صلى الله عليه
مر بقبر وقد دفن الليلة فسألهم عنه فقالوا فلان فقام فصففنا خلفه
النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجر فحانت منه التفاتة فرأى السيف

ثم اقبل الى النبي صلى الله عليه فقال من نحول بني وبينك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الله عز وجل حي فالهما ملانا والنبي صلى الله
عليه وسلم رسول الله عز وجل فاشام الاعرابي السيف
وجا فجلس عند النبي صلى الله عليه فدعا النبي اصحابه فاخبرهم
خبر الاعرابي وهو جالس لم يعاقبه فقال وكان وفاده بدو
نجد او بدو ان قوما من العرب اراد وان يبعثوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فان يبعثوا هذا الاعرابي وبعثوا وادوا
نعمة الله عليكم لاهم قوم اليه قال ابو بكر الخطيب اخرجه
على اخراجه من هذا الوجه رواه البخاري عن محمود بن غيلان
ورواه مسلم عن عبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال
البكري سمعه منهما احمد قال ابو القسم اسمعيل بن ابرهيم
ابن علي البزار قال انا ابو سهل احمد بن عبد الله بن زياد القطان
قال انا محمد بن غالب بن حرب قال انا عمرو بن مرزوق قال
عن عمرو بن مرة عن سعيد بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه ما مال اقوام يشربون المرقق

ويسجعون بالعيدان ويوضئون بعض الدواب ويكرون بعض
يسعون فيما يدل بعد سعي من القدر المقدور والاجل المكتوب
والرزق المقسوم ولا يسعون فيما لا يدرك الا بالسعي من
الجزاء الموفور والسعي المشكور والعاقبة الى الابد
قال الخطيب هذا حديث غريب من حديث سعيد بن سلمة
الاسدي عن عبد الله بن مسعود ومن حديث عمرو بن مرة عن
سعيد ومن حديث ابي هشام سعيد بن الحجاج العتكي عن
عمرو ولا اعلم رواه عن شعبة الا عمرو بن مرزوق فاخبرنا
ابو احمد عبد الله بن محمد احمد الغرضي قال انا عبد الله بن
احمد بن اسحق بن ابرهيم الجوهري بمصر قال انا ابو هيثم ابن
داود البرلسي قال انا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري
قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن
ثابت الانصاري يستشهد اباهريرة انشدك هل سمعت النبي
صلى الله عليه يقول يا حسان اجب عني رسول الله صلى الله عليه
اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم قال الخطيب اخرجه
البخاري عن ابي اليمان واخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي

عن ابي اليمان اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد قال
انا الحسن بن اسمعيل المحاملي قال نا احمد بن محمد بن سعيد قال
نا الحسن الجعفي عن زائدة قال نا سماك العلي عن قبيصة بن
جابر قال نا حرير بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فنظر الى القمر فقال انكم سترون
ربكم عز وجل يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون
في رؤيته قال الخطيب اخرجه البخاري في صحيحه عن عبيد
ابن عبد الله عن حسين بن علي الجعفي فكان سماعنا اياه سماعه
منه اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن علي بن عبد الله بن مهدي
قال نا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال نا الحسن بن عرفة
قال نا سلم بن سالم البلخي عن نوح ابن ابي مريم عن ثابت
البناني عن انس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال للذين
احسنوا العمل في الدنيا الحسنى وهي الجنة قال والزيادة
النظر الى وجه الله الكريم قال الخطيب كذا روى ابو عصمة

نوح بن ابي مريم الخراساني هذا الحديث عن ابي حنيفة عن
انس بن سلم البناني عن ابي حمزة انس بن مالك وهم في ذلك وهما
قبيحا والصواب فيه ما اخبرنا ابو عمر بن مهدي
قال نا اسمعيل بن محمد الصفار قال نا الحسن بن عرفة قال
نا يزيد بن هرون قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله
موعدا يريده قال فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا
ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب
فينظرون اليه عز وجل قال فوالله ما اعطاهم الله
شيئا هو احب اليهم منه قال ثم قرأ للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال ابو بكر اخطب وهذا رواه مسلم في
الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هارون فكان
اباعمر بن مهدي سمعه منه اخيرا ابو بكر محمد بن
العلوي قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال نا ابو

محمد اسحق الصغاني قال نا يزيد بن هرون قال انا هشام بن سعد
عن قتادة عن سالم ابي النضر عن معدان بن ابي طلحة عن ابي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه قال من حفظ عشر اٰيات من
اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال او من الدجال قال
ابو بكر الخطيب اخرجه مسلم شقران به عن زهير بن حرب عن
عبد الرحمن بن مهدي عن هشام اخبرنا ابو الحسن محمد بن ابو
ابن محمد احمد بن رزقويه قال نا ابو بكر احمد بن سليمان بن ابو داود الصواف
قال نا علي بن حرب قال نا سفين قال نا الزهري سمع عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه عام
الفتح وهو صائم فلما كان بكديد افطر وكان يؤخذ بالاخر
من قول رسول الله صلى الله عليه قال ابو بكر الخطيب اخرجه
البخاري عن علي بن المديني واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
واي كريب اي شيبة وعمرو بن محمد الناقد واسحق بن ابرهيم
عن سفين بن عيينة فاما الحسن بن رزقويه سمعه من
وسلم حسنا الخبر ابو نصر احمد بن علي بن عبدوس
الخفاف الانماطي قال ابو القاسم سليم بن احمد ايوب قال

نا احمد اسحق بن ابرهيم بن سنط بن سريط الاسحقي صاحب
رسول الله صلى الله عليه قال حدثني اسحق بن ابرهيم عن ابرهيم
ابن سنط عن ابيه سنط بن سريط قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه يقول قل معروف صدقة قال الخطيب هذا حديث
غريب من رواية بنيط بن شريط عن رسول الله صلى الله عليه
لا اعلم روى عنه ولده ولم يكتبه الا هذا الاسناد اخبرنا
ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني قال نا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم
قال نا محمد بن يونس قال نا عبد الله بن عاصم عن ابيه
قال ورد قوم على اعرابي وبين يديه شاة قالوا ابرهن
الشاة قالت بعشرين قالوا احسنت رحمك الله قالت بدرهم
قال لها نقص خيرا قولي بعشرين قد سمعته يقول
قال يقول الله سلوني الاحسان فلا احسن الي السائل
من منه اذا اخبرنا ابو محمد الجوهري قال نا محمد بن
قال نا محمد بن يزيد المبرد قال قال العتبي عن ابيه قال قال
زياد لابنه لا تستخفن عاقل السلطان والعالم
فانه من استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالعالم

اصدق قيلا ومن اصدق من الصديق اصدق مروياته اخبرنا
ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن بشران قال انا الحسن بن صفوان
البرذعي قال انا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسن
قال سمعت اعرابيا يقول لعلي بن الحسن قال قيل لاعرابي يريد الرحيل
كان امس بمثل من الشر سيرا قال فان تمثل
انا للفرح بالايام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الاجل

اخر الجزء الاول من المعروانيات والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله وحده يسمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام الحافظ جمال الدين ابي العباس احمد
ابن شيخنا الامام شرف الدين يعقوب بن محمد بن يعقوب المطيري عن امه ام الصالحين بنت الله
اليه ورقم سلفه بساعه فيه بتلاوتي من بسيان وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك وشمس الدين
محمد بن من سمعه عليهم صنو بقراءة الامام العالم المحدث المعمر بقية الدين ابي المعالي محمد بن علي بن
ابن رافع وسمعه الى العشرة وضى الدين ابو بكر عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عباس
اليمني وولده عماد الدين محمد والمؤرخ المحدث ابو عبد الله محب الدين احمد بن حمزة والده الشيخ
الامام العالم المحدث شرف الدين ابي بكر بن زكي الدين قاسم بن ابي بكر بن عبد الرحمن الحبشي
احسن الله اليهما والمقرئ شرف الدين عوض بن نصير بن بشر كوتي الحنفي والشيخ سراج الدين
عمر بن علي بن شعيب القرشي ومحمد بن محمود بن علي الاسعردي وعلي بن سالم بن غنيم بن سالم
وصفاه وبها الدين ابو محمد عبد الله امام جامع ابن الزبير وولده تقي الدين محمد والشيخ علاء
علاء الدين علي بن قيران الشكري وابو العباس احمد نور الدين علي بن ابراهيم المحتسب الحبشي
وشمس الدين محمد بن يوسف بن بكي الخراطي وبهاء الدين احمد بن محمد بن سحاب الزاوي والذهبي
واخرون بثبوت وقد رجعت من تلويح عبد الله الروني والخطه وصح ذلك
وذلك في يوم السبت الثالث عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
بتسابيه ظاهر والفاهر واجاز لنا ما الجاز وانبوه لجده وصح ذلك
صح ذلك كتبه احمد بن يعقوب احمد الحلبي

[illegible]

بن [illegible] حليف [illegible] شهد بدرا [illegible] ٥

سويبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار العبدري وقيل حرملة

بن الحرملة ٥ سويد بن مخشي ابو مخشي الطائي حليف بني عبد شمس وقيل اسمه

ازيد بن حمير ٥ ش شجاع بن وهب بن ربيعة بن اسد بن صهيب [illegible]

بن عمرو بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة من حلفاء بني عبد شمس من المهاجرين الاولين ٥

شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مملوك ولم يسهم له [illegible] وكان

على الاسارى فحذاه كل رجل له اسير فاصاب اكثر مما اصاب رجل من القوم

[illegible] ٥ [illegible] بن [illegible] الانصاري قال [illegible]

[illegible] شهد بدرا ولم يصح [illegible] على [illegible]

[illegible] وكان بدريا ٥

شماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم [illegible] من المهاجرين الاولين

قال [illegible] واسم شماس عثمان [illegible] لانه [illegible] الشماس [illegible] قدم

مكة [illegible] وكان جميلا [illegible] وكان [illegible]

[illegible] بن [illegible] عثمان [illegible]

شهاب [illegible] قال [illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible] وكان [illegible] بدريا ٥ ص

صالح [illegible] شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم ٥

صخر بن امية بن خنساء بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ٥ صفوان بن وهب

[illegible] من المهاجرين الاولين وهو اخو سهيل

[illegible]

١٢٩

الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ٥

الضحاك بن عبد عمرو [illegible] الاشهل [illegible]

[illegible] بن [illegible]

[illegible] وهو [illegible] عمرو

[illegible] بن [illegible] ويقال [illegible]

[illegible] وهم من حلفاء الانصار ٥ ط

الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف اخو الحصين وعبيدة من المهاجرين الاولين

الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ٥

الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ٥

طلحة بن عبيد الله التيمي [illegible] كان بالشام [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسهمه [illegible] قال واجري يا رسول الله قال واجرك ٥

طليب بن عمير بن وهب بن [illegible] بن قصي ذكره الواقدي وابن [illegible]

ظ ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس

وروى البخاري [illegible] رافع بن خديج [illegible] ان

عميه وكانا شهدا بدرا [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ٥

ع عاصم بن [illegible]

[illegible] بن [illegible] وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج [illegible] وهو احد

الامراء [illegible] عبد الله بن زيد بن عاصم المازني صاحب حديث الوضوء قتل يوم

الحرة قاله ابو احمد الحاكم ولم يذكره ابو نعيم شهد بدرا واري ذلك وهما اشتبه بالذي قبله

عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج وهو الذي اري النداء [illegible]

عبد الله بن سراقة بن المعتمر بن انس بن اداة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب

العدوي من المهاجرين الاولين [illegible] لم يدركه [illegible]

[illegible] عبد الله بن سعد [illegible] مالك الانصاري [illegible]

عوف [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] والعقبة [illegible] ورواه ابو داود [illegible]

[illegible] عبد الله بن [illegible]

[illegible] عبد الله بن سعيد بن العاص بن

ابيه قال ابن عساكر كان اسمه الحكم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله واستعمله

على سوق المدينة قتل يوم مؤتة وقيل يوم [illegible] وقيل يوم اليمامة [illegible]

بدر [illegible] عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن [illegible] بن العجلان [illegible]

حليف للانصار [illegible] عبد الله بن سهل بن رافع [illegible] اخو [illegible]

[illegible] عبد الله بن شبيل [illegible]

عبد شمس بن عمرو [illegible] بن حسيل بن عامر [illegible] خرج مع

ابيه فلما نزل الناس بدرا فر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدها

[illegible] عبد الله بن طارق بن مالك [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] وبدر [illegible]

الغدر

عبد الله بن [illegible] عبد الله بن عبد الاسد

بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ابو سلمة وهو زوج ام سلمة قبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد الله بن عبد الله بن ابي بن مالك

بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وهو وابي [illegible] سلول

وسلول امرأة [illegible] عبد الله بن [illegible]

[illegible] النعمان بن [illegible]

عبد الله بن عبس [illegible] الخزرجي لم يعقب

عبد الله بن عمرو بن عامر [illegible] ابو بكر الصديق

عبد الله بن عبد [illegible] الحارث بن عوف [illegible]

عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن سلمة ابو جابر قتل باحد

عبد الله بن عمرو [illegible] الخزرج ذكره [illegible]

[illegible]

عبد الله بن [illegible] الحارث بن سواد بن مالك [illegible]

عبد الله بن قيس [illegible]

[illegible]

عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول [illegible] النجار [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم على النفل يوم بدر [illegible]

عبد الله بن [illegible]

من المهاجرين الاولين

عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية حليف بني امية بن لوذان شهد بدرا وهو ابن عابد و
خلف بن خلدة واما الاموي فقال ذكوان بن عتبة بن ربيعة ○ عتبة بن عبد الله
بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ○ عتبة بن
عمرو ابي جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحرث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
بن قيس بن عيلان من المهاجرين الاولين ○ عثمان بن حنيف الانصاري
زعم العقيلي انه شهد بدرا ○ عثمان بن عثمان المخزومي لعله شماس تقدم ○
عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي احد الخلفاء الاربعة
تخلف على امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له رسول الله بسهمه
واجره قال رسول الله ولي اجرك ○ عثمان بن عمرو الانصاري ذكره ابن لهيعة عن
ابي الاسود عن عروة ○ عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن
عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ابو السائب الذي بعده ذكره وهو اخو عبد الله
وقدامة ○ عدي بن ابي الزغباء قال الواقدي واسم ابي الزغباء سنان بن سبيع
بن ثعلبة بن ربيعة بن بديل بن سعد بن عدي بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس
بن جهينة وهو الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عينا الى عير ابي سفيان هو
وبسبس بن عمرو ○ عصمة بن الحصين بن وبرة حليف بني العجلان بن زيد بن عمرو بن
سالم بن عوف بن عمرو بن عوف الخزرج ○ عصيمة حليف بني الحرث من اسد بن
خزيمة ○ ...

عقبة بن جلاس الاسجعي ... قاله ابن الكلبي ○
بن الخزرج ○ عصمة بن ربيع حليف الخزرج ... قاله موسى بن عقبة ○
عقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ○
عقبة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج
وهو اخو سعد بن عثمان وروى له ... ○ عقبة بن عمرو ابو مسعود البدري
كان من اهل ... ذكر البخاري انه ممن شهد بدرا قال ابو عمر بن عبد البر
ابن اسحاق لم يشهد بدرا والاصح شهوده بدرا وروى شعبة عن الحكم ان ابا مسعود
كان بدريا وفي صحيح البخاري عن عروة بن الزبير ... عمر بن عبد العزيز
في امارته اخر المغيرة بن شعبة العصر وهو امير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن
عمرو الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت ان جبريل نزل فصلى
رسول الله خمس صلوات ثم قال هكذا امرت ... بشير بن ابي مسعود ذكر
عن ابيه ○ عقبة بن وهب بن ربيعة بن اسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن
دودان بن اسد بن خزيمة وهو اخو شجاع بن وهب من حلفاء بني عبد شمس والمهاجرين
الاولين ○ عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد حليف بني ... بن مالك
سالم من بني عبد الله بن غطفان ○ عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس
بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد ... من حلفاء بني عبد شمس ... يوم
طلحة وهو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله من السبعين الذين
لا حساب عليهم ... ○ ... عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
امير المؤمنين ...
...

بن عمرو بن يعمر بن شعوب بن قيس بن عيلان بن مضر حلفه من عبد المطلب ابو مرثد
العنوي وفي رواية ابن اعصر وقال ابن هشام كان من حصن والمهاجرين ○
ل بن قيس بن النعمان الانصاري قاله ابن الكلبي ○ لصعب بن عمير في نعمان
بن عمرو ح مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عامر عوف بن
عمرو بن الخزرج وقال مالك بن الدخشم بن مالك الاقسم بن مرضخة ○ مالك راقم
بن مالك العجلان البلوي قال ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر شهد بدرا واسمه حارثة
وقاعه ○ مالك بن سعد بن البدن عامر بن عوف بن الخزرج
ابو اسيد الساعدي وقال الدولابي وقال ابن يونس وقيل ان البدن هو
عامر ○ مالك عمرو بن حلفاء عمر رد داء بن اسد بن وصولحوشعب ومدلج
والمهاجرين ○ مالك بن عمرو بن عباد ابو حمنة الكناني ○
مالك بن العجلان عمرو بن كعب النبي طرحب جارته عمر بن سلمة رامي القبلتين
ملك بن الاوس ○ مالك بن مسعود وهو من آل البدن عامر بن عوف
عامر بن عمرو بن الخزرج سماه عمر بن كعب ابن الخزرج ○ مالك بن عمله
حلف بني عمرو بن عوف من بلزنة وعند الواقدي مالك بن عمله قتل يوم احد وهو
اراه ابن مالك بن عمله طيب لهم من بلي وعندهم مالك بن عمله ○
مالك بن فاي خولي بن عمرو بن صهيب الحارث بن سعد بن مالك بن عوف بن سعد بن علي حلف لبني
بلي وهو عندهم عتبة هلال بن حول وقيل مالك بن حول واسم عمرو حبة
بن بشر بن عبد المنذر بن زنبر بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك
وهو لحوي شهد
لسكن
مشنوس
قفاع

بن غضبنة بن عمرو بن بشير بن مشنوء بن قسر بن نمر بن اراش بن عمرو بن عيلان
محمر بن عامر بن مالك بن عدي بن عامر غنم بن الجار ○ محمر بن يصلي بن
عبد الله بن غنم بن كعب غنم رد داء بن اسد بن حزمة مرحلف في بني
والمهاجرين ○ محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث
في عبد الاشهل ○ مدلج بن عمرو حلف لبني عمرو رد داء وهو احو وصولح وملكم
وقال بعضهم مدلج من المهاجرين والله اعلم ○ مران بن ربيعة وقال ابن اسحاق
العامري ذكر لعمر ملك فحدثته وهو ابن بضع عشرة سنة ○ مرداس بن ابي عامر الخفاجي وحشية
قتله ملك في الصحيح وهو احد الثلاثة الذين بعثوا الى عمرو بن بتول وقال
بعضهم هذا غلط فيه الزهري في دين واسمه ○ مرثد بن ابي مرثد
العنوي وقد تقدم نسب ابيه مرحلفا حمزة من بني عبد المطلب والمهاجرين ○
مسعود بن الحكم بن ثعلبة العجلاني حليف الانصار قال ابن الكلبي وعمر شهد احدا ○
مسطح بن اثاثة بن عباد المطلب بن عبد مناف وقيل ابنه عوف والمهاجرين ○
مسعود بن اوس بن حارثة بن لأم بن ثعلبة بن عمير بن مالك النجار وهو احو حرمله
بن اوس وعند موسى بن عقبة اوس بن مالك بن عمرو وفي السير لبني اوس بن مالك
اشهل ○ مسعود حليف لبني عمرو بن مخلد بن عامر بن زريق عامر بن رافع
بن عدي بن مالك عصيبة حسر الجرح ○ مسعود ربيع بن مسعود
عبد العزى حالف بني مخلم عايذ بن ربيع بن الهون بن حرمة الخزاعي
مرحلفا في بني [illegible]
الاموي عايذ
بن عمرو

المنذر بن قدامة بن عرفجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس
بن مالك الجرح اخو مالك بن قدامة ٥ المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح
بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف يكنى ابا عبدة ٥ مهجع بن صالح مولى
عمر بن الخطاب من اهل اليمن وكان اول قتيل من المسلمين من الصف رمي بسهم من
المهاجرين ٥

نصر بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر وهو
ظفر وفي بعض الروايات نضر وذلك في الموسى النضر وعند الاموي لبد
عند رياح ٥ نعمان بن عصر البلوي حليف بن امية بن البرك هو ابو ضياح
ويقال في الكني ٥ هكذا اسماه وسماه ابن جرير الطبري ٥
نعمان بن عمرو بن مسعود من بني عبد الاشهل ٥ نعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد من بني النجار وهو النعيمان
بن عمرو ٥ نعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد من ملكان بن مالك النبي وقيل
نعمان وهو صاحب العجين ٥ نعمان بن عصر البلوي حليف للاوس
من بلي وعند موسى بن عقبة وفي الطبري وعند الواقدي وابي معشر اعصر بن عصر
قال وعند سلمة بن الفضل عصر قلت وقال الطبري نعمان بن عصر بن عبيد والمد
حارثة ضبيع بن حرام من حلفاء بني عمرو بن عوف وفي تاريخ دمشق فهو الذي قتل عمرو
قال ابو عبد الله الطبري هو لقيط بن عصر سهيل رواه ابوا
ذكره اهل المغازي كلها وفي جماعة في ترجمة الطبري ٥
نعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف وقال ابن هشام عمرو
عوف بن عمرو بن عوف الحرث والنعمان هو الذي يقال له قوقل وانما سمي قوقل لانه كان
[illegible] قوقل ٥
[illegible] ٥ ابو داود بن ابو [illegible] والاموي

١٤٨
[illegible]
حرف الالف
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي
ابي بن ثابت ابو شيخ الانصاري [illegible] في الكنى واسمه ابو نعيم الاصبهاني [illegible]
ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ابو المنذر مات بالمدينة سنة [illegible]
مات في خلافة عمر ٥
الاخنس بن حبيب [illegible] السلمي واسمه يزيد [illegible] معن بن يزيد [illegible]
شهدوا بدرا ولم يصح لكنهم شهدوا بيعة الرضوان ٥
اربد بن حمير ابو مخشي وقيل بل اسمه سويد بن مخشي ٥ المداد بن الحصين وقال
ابو معشر اسمه سويد بن عدي وسيعاد
الارقم بن ابي الارقم وابو الارقم اسمه عبد مناف بن اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي المخزومي ٥ توفي سنة ثلاث وخمسين [illegible]
اسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق بن [illegible] بن عبد حارثة
بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج وعند موسى بن عقبة اسعد بن يزيد بن الفاكه
بن يزيد وعند سعيد بن يحيى الاموي سعد بن يزيد وفي بعض الروايات عن ابن
اسحق سعد بن يزيد بن الفاكه بن يزيد بن خالد
اسود بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن غنم ٥ عند موسى بن عقبة في نسخة وفي نسخة الاسود
بن رزين وعند الاموي سواد بن رزام بن ثعلبة بن عبيد بن عدي يعني ابن غنم بن
كعب بن سلمة شك فيه وعند سلمة بن الفضل عن ابن اسحق سواد بن زريق بن ثعلبة
وعند ابن عائذ سواد بن زيد
[illegible]
اسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن عبد الاشهل الاشهلي [illegible]
وذكر ابن المنذر [illegible]
اسير بن عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسيد بن عمرو ... وقال ابن اسحاق اسيد بن عمرو
بن عائذ بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي وعداده في بني عبد الاشهل
قال اسيد ⑤ ... عداده في بني عبد الاشهل ... وكان من اهل بدر

اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار
الخزرج وعداده في بني النجار وقال ابن هشام واسعد بن زرارة بن عدس
موسى السبيعي وقال ثابت بن قطن ⑤

انسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبشي ⑤ مات في خلافة الصديق

انس بن فضالة بن النعمان بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف
الاوسي واسمه موسى عقبي واحدي وعداده في العمل وعن ابن اسحق انيس
ولكن قال الواقدي وقال موزوح قتل يوم احد ⑤

انس بن مالك بن النضر الخزرجي النجاري قال محمد بن عبد الله الانصاري خرج انس مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى بدر يخدمه حتى اتى على مولى انس وقال انس شهدت بدرا قال
الا لم لك وابن غبت عن بدر ⑤ كذا في النسخ والصواب ما في الاستيعاب وغيره ان انسا لم يشهد بدرا
انما هي عمر حتى فلعله كان سقط من الكاتب

انس بن معاذ بن انس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معوذ بن عوف النجاري ذكره الواقدي في
ابي خبيب بن يعيش بن عمرو ⑤ وقال الطبراني اسمه حارثة وقيل انيسة وذكر ابن اسحاق
اوس بن سعد بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك النجار احد بني ثعلبة
وقال الدارقطني اوس ⑤ قتل يوم احد

اوس بن حولي بن عبد الله بن الحارث بن عبد بن الحارث بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وعند موسى
بن عبد الله بن حسين انه ابو ليلى

عمرو بن عوف بن الخزرج

فصل في ذكر من شهد بدرا مع المشركين ثم اسلم بعد ذلك

ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ... بن قصي ... بن كعب
حليف وشرد في الميزان قال والذي يعد في بني عبد الدار ⑤ وكان من السابقين الاولين شهد بدرا
خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ابو سليمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل الاسلام يعز
ذلك كله مع المشركين واسلم سنة ثمان بعد الفتح وعمر في الصحابة وعمر
الحارث بن هشام اخو ابي جهل بن هشام المخزومي شهد بدرا مع المشركين وانهزم فمر بعتبة حسانة بنت
ابي سفيان التي حرمت منجا الحارث بن هشام تركب الاجنة ان تقاتل دونهم ويجاد بالسيوف
طهرة وبجاد ⑤ فاعتذر اليها وقال ان الله تعالى اعلم بما ترك هاتم حتى علوا اوثى بالشعر فنزعت
وعمد ابو قيس الى اداوة من ماء فضرب بها رأسه حتى شجه فقتله فصدق عنهم والاجنة فيهم فطعانهم يومئذ
واسلم يوم الفتح مكة حسن اسلامه ⑤ ... الى الجهاد كان ابو بكر

الربيع بن سبرة بن عمرو بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي
اخا عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق شهد بدرا مع المشركين ثم اسلم وحسن اسلامه ⑤ ... وكان
ملث وحبس بجدل يقرب مكة ⑤ ... دخلت عائشة الحجر ودفنته وتنبذ عنه قاذر قبيلة ⑤

نوفل بن معاوية الديلي ... وكان نوفل على الاعراب ... الاشعري ... مرارة بن الربيع
عتيبة بن ابي لهب بن عبد المطلب ... وكان راجب والد ابي لهب اسمه عبد العزى

العباس بن عبد المطلب بن هاشم ... وكان العباس ... وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم
سهيل بن عمرو ... وامه
والد ابي جندل سهيل
عقيل بن ابي طالب ... وامه فاطمة بنت اسد

أسير بن عمرو الأنصاري ... [illegible] ... وقال ابن عابد أسير بن عمرو
بن عامر بن مالك يعني بن عدي بن عامر ... [illegible] ... وعد الواقدي ذلك عن ابن
قال أسير ٥ ... [illegible]

أسعد بن يزيد بن ... [illegible] ... بن سالم بن عوف بن عمرو بن
الخزرج وعده ابن ... [illegible] ... ولم يذكره موسى بن عقبة ...
موسى في السيرة ... تابت بن هزال ٥

أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبشي ... مات في خلافة الصديق

أنس بن قتادة بن ربيعة بن خالد من الحرث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف
الأوسي ذكره ... موسى بن عقبة والأموي وعده ... وعن ابن اسحق أنيس
وذلك قال الواقدي وقال ... زوج خنساء ... قتل يوم أحد ٥

أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصاري قال محمد بن عبد الله الأنصاري خرج أنس مع النبي
صلى الله عليه وسلم إلى بدر ... قال لأنس شهدت بدرا ... قال
لا أم لك وأين غبت عن بدر ٥ ... [illegible]

أنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ... [illegible]
أبي بن كعب ... [illegible] ... ٥
أوس بن ثابت ... [illegible] ...
أوس بن خولي بن عبد الله بن الحرث ... بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج ...
... عبد الله ... أبو ليلى
... بن عوف من الخزرج

١٤٨

فصل ذكر من شهد ... مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك

أبو خالد حكيم بن حزام شهدها مع المشركين فلم يقتل ولم يؤسر ثم أسلم فحسن إسلامه وكان إذا
حلف ... قال والذي نجاني يوم بدر ٥ ...

خالد بن الوليد ... المخزومي ... [illegible] ...
ذلك كله مع المشركين وأسلم سنة ثمان ... [illegible]

الحارث بن هشام ... شهدها مع المشركين وانهزم ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... فمنهم ...
... [illegible]

... عكرمة بن أبي جهل بن هشام ... [illegible]
... [illegible] ... الصحابة ...

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق شهد بدرا مع المشركين ثم أسلم ... [illegible]
... [illegible] ... عائشة ... ٥ ...

نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ... الأسارى ... [illegible]
عقيل بن أبي طالب ... [illegible] ... يوم بدر

العباس بن عبد المطلب ... من الأسارى ... [illegible]
... [illegible] ... من الأسارى ...
سهيل بن عمرو ... [illegible]
... [illegible]

هل ... عبد الله بن أبي أوفى ... أخي ابن أبي أوفى سئل

عليك بنفسك سلك يوصي ...

... له ... خاجه عمر بن الخطاب ... سنة

... سعد بن أبي وقاص ... عمر ... سعد بن أبي وقاص

... أبي الله مالك ... سئل ... بن عمر ... أبيه ... خرنا خبا

... سعد بن أبي وقاص ... سئل ... الله ... على عامل

لعمل ... ذكر له ... سئل ... أبو الله ... الحمام

محمد جهم ... لبيد ...

... الصبر عندي ... أخي ... بن زياد ... محمد ... عمار ... أبي أحمد

فرحان ... سعد ... على ... أصول ... ثم ... محمد ... أبو ...

ادانت ... ما ... الصبر ...

... ما عرفوا ... الناس ... المحض ... أبي ... رمان ... المحض ... على ... محمد

... أبي ... على ... السلام ...

... لبيد ... محمد ... الشافعي ... مجلس ... سئل ... أبو ...

... لا تقرب ... منتخ ... الدار ... معنا ... المحض ... لعمل ... أبو ... أمان ... نعم ... الدار ... معنا ...

... لا تقرب ... نوايته ...

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللغو مصدر لغا يلغو ولغى يلغى لغا ولغيا اذا لم يكن على الصواب
او لا خير فيه ك

ليس عليكم جناح
فصل اذا طلق قبل الدخول ولم يسم لها صداقا او سماه ثم طلق قبل
ان يطأها فلا شيء عليه وهذا قول ابن عباس وابن عمر وبه قال طاوس
ومجاهد وعطاء والشعبي والنخعي وابن المسيب وابن جبير والحسن
وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز والزهري وقتادة والثوري والاوزاعي
والشافعي واصحاب الرأي وروي عن علي وابن مسعود انها تستحق
نصف المسمى وروي عن ابن مسعود انها تستحق المتعة وروي عن
ابن عباس انها تستحق جميع المسمى وبه قال ابن ابي ليلى وابن شبرمة
وعثمان البتي وهو قول مالك ك

وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
فصل والمس هنا الجماع وقد ذكرنا ان الكناية عنه بالمس والقربان
والملامسة والرفث ونحو ذلك ك

وقد فرضتم لهن فريضة
فصل والفرض في اللغة القطع ومنه فرض القاضي النفقة وفرض
الفريضة على الزوج ك

فنصف ما فرضتم
فصل والنصف بضم النون وكسرها لغتان قرئ بهما ك

الا ان يعفون
فصل والعفو الترك يقال عفا يعفو عفوا اذا ترك ك

او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
فصل والعفو الزيادة يقال عفا يعفو عفوا اذا زاد ك

وان تعفوا اقرب للتقوى
فصل والتقوى اتقاء ما يضر في الآخرة بفعل ما يقي منه ك

ولا تنسوا الفضل بينكم
فصل والنسيان الغفلة عن الشيء والذهول عنه ك

ان الله بما تعملون بصير
فصل والبصير بمعنى المبصر يقال بصر يبصر بصرا اذا نظر ك

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
فصل والمحافظة المداومة على الشيء ومراعاته ك

والصلاة الوسطى
فصل والوسطى تأنيث الاوسط وهو الافضل والاجود ك

وقوموا لله قانتين
فصل والقنوت الطاعة والخشوع والسكوت والدعاء والقيام ك

فان خفتم فرجالا او ركبانا
فصل والرجال جمع راجل كقائم وقيام وصاحب وصحاب ك

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
فصل والوفاة الموت يقال توفي يتوفى وتوفاه الله يتوفاه ك

وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول
فصل والمتاع في اللغة كل ما ينتفع به ك

غير إخراج
فصل والإخراج مصدر أخرج يخرج إخراجا ك

فإن خرجن فلا جناح عليكم
فصل والجناح الإثم يقال جنح يجنح جنوحا ك

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا
فصل والتربص الانتظار يقال تربص يتربص تربصا ك

فإذا بلغن أجلهن
فصل والأجل الوقت المضروب للشيء يقال أجل يأجل أجلا ك

فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف
فصل والمعروف ما عرفه الشرع وحسنه ك

ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء
فصل والتعريض ضد التصريح يقال عرض يعرض تعريضا ك

أو أكننتم في أنفسكم
فصل والإكنان الإخفاء يقال أكن يكن إكنانا ك

علم الله أنكم ستذكرونهن
فصل والذكر يكون بالقلب وباللسان ك

ولكن لا تواعدوهن سرا
فصل والسر ضد العلانية ك

إلا أن تقولوا قولا معروفا
فصل والقول مصدر قال يقول قولا ك

ولا تعزموا عقدة النكاح
فصل والعزم القطع يقال عزم يعزم عزما ك

حتى يبلغ الكتاب أجله
فصل والكتاب هنا بمعنى الفرض والحكم ك

واعلموا أن الله غفور حليم
فصل والغفران الستر يقال غفر يغفر غفرا ك

والحليم الذي لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل ك

لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة
فصل اختلف العلماء في هذه الآية على ثلاثة أقوال فقال ابن عباس
وابن عمر وطاوس وعطاء والشعبي والنخعي وابن المسيب وابن جبير
والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز والزهري وقتادة والثوري
والأوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي هذه الآية ناسخة لما أوجبه
الله تعالى للمطلقة قبل الدخول من كمال الصداق المسمى في
الآية التي بعدها وهي قوله وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن
وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم وقال مالك وابن أبي ليلى
وعثمان البتي هذه الآية مخصصة لعموم الآية التي بعدها وهي
قوله وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة
فنصف ما فرضتم فأوجبت هذه الآية نصف المسمى للمطلقة قبل
الدخول وأسقطت ما عداه وقال ابن عباس وابن عمر وابن المسيب
وجماعة من التابعين هذه الآية مخصصة لعموم الآية التي بعدها
وهي قوله وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن
فريضة فنصف ما فرضتم فأوجبت هذه الآية المتعة للمطلقة قبل
الدخول وأسقطت ما عداها والمتعة أعلى من نصف المسمى
وأدنى من تمام المسمى وهي مقدرة بحال الزوج في اليسار والإعسار
وقال سعيد بن جبير المتعة واجبة لكل مطلقة إلا التي فرض لها
صداقا ولم يدخل بها فحسبها نصف ما فرض لها وقال أبو حنيفة
وأصحابه وقيل إنه قول الشافعي والثالثة تفرق بين ما بعد الثلاث قبل
الصيد والحلق والتقليم وما يتبعه فالطيب واللباس وهذا قول الشعبي
وأحد في الرواية الثانية وأحد روايتيه من رمى به وهذا القول أجود من
غيره لأن إزالة الشعر والظفر ملحق باللباس والطيب لا بقتل الصيد
هذا أجود والرابع أن قتل الصيد خطأ كالعمد وهو رواية عن أحمد فخرجوا
الشعر والظفر بطريق الأولى ولذلك طرد هذا الصائم إذا أكل
أو شرب أو جامع ناسيا أو مخطئا فلا قضاء عليه وهو قول طائفة من السلف
والخلف ومنهم من يقيد الناسي والمخطئ كما قال وأبو حنيفة هذا هو القياس
لكن خالفه طرد بناء على هوى في الناسي ومنهم من قال المتعمد
المخطئ وهو قول أبي حنيفة والشافعي وأحد قال أبو حنيفة جعل الناسي
موضع اسمعيان وأما أصحاب الشافعي وأحد فعالوا النسيان أعلن
الأعذار فمنه بخلاف الخطأ فإنه يلزمه أن لا يفطر حتى يستيقن غروب الشمس
وأن يمسك إذا شك في طلوع الفجر وهذا الفرق ضعيف والأثر على
فإن السنة للصائم أن يعجل الفطر وأن يؤخر السحور ومع العلم المطبق
لا مكان اليقين الذي لا يقبل الشك إلا بعد أن يذهب وقت الوصال
تقرن معه المغرب ويفوت معه تعجيل الفطر والمصلي مأمور بصلاة
المغرب وتعجيلها فإذا غلب ظنه غروب الشمس أن أمر هنا
بتأخير المغرب إلى حد اليقين وربما يؤخرها حتى يغيب الشفق وهو
لا يشتبهين غروب الشمس وقد حكاه عن إبراهيم النخعي وغيره
من السلف وهو مذهب أبي حنيفة أيضا أنهم فإنه يستحب في الغيم ما يؤخر

المغرب وتعجيل العشاء وتاخير الظهر وتقديم العصر وقد نص على ذلك احمد رض
وقد علل ذلك بعض اصحابنا بالاحتياط لدخول الوقت وليس لذلك فان هذا خلاف
الاحتياط اي وقت العصر والعشاء وانما سن ذلك لان هاتين الصلاتين يجمع
بينهما للعذر وهل الغيم عذر فاخر الاولى من صلاتي الجمع وقد سئل الامام احمد
احدهما التخفيف على الناس حتى يصليها من واحد لاحرج فوق المطر فالجمع بينهما مع
المطر ان يتيقن دخول وقت المغرب وذلك يجمع بين الظهر والعصر على الظهر القولين
وهو الصحيح الذي واس عليه احمد ويجمع بينهما للوحل الشديد والريح الشديدة الباردة
ويحمل ذلك الطحاوي قولي العلماء وهو قول مالك والصحيح القول في مذهب احمد الثاني
ان الخلاف في تقديم العصر والعشاء اولى من الخلاف في تقديم الظهر والمغرب فان فعل
هاتين قبل الوقت لاعذر يحلان بينهما فانه يجوز فعلهما في وقت الظهر والمغرب
لان ذلك وقت لهما حال العذر وحال الاشتباه حال عذر فكان الجمع بين الصلاتين
مع الاشتباه اولى من الصلاة مع الشك وهذا غير ما ذكره اصحاب العاذر الاول
من الاحتياط لكنه احتياط مع تيقن الصلاة في الوقت المشترك الا انه يجب ان الفجر
لم يزل وابيها هذا الاستحباب وفي العشاء والعصر ولو كانت العلة مجرد خوف
الصلاة قبل الوقت لطرد هذا في الفجر ثم يطرد في العصر والعشاء وقد جاء الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم بالامر بالتبليغ بالعصر في يوم الغيم قال بلوغ بالصلاة
في يوم الغيم فانه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله فان قيل فاذا كان
يستحب له ان يؤخر المغرب مع الغيم فلذلك يؤخر الفطور قيل انما يستحب
له تاخيرها مع تقديم العشاء بحيث يصليها قبل مغيب الشفق فاما تاخيرها الى ان
يخاف بعينا الشفق فلا يستحب والا يستحب تاخير العذر الى هذه الغاية ولهذا كان الجمع
المشروع مع المطر هو جميع التقديم في وقت المغرب لا يستحب ان يؤخر بالناس المغرب

ل والاقل انه امر عاضبه بدليل اعتراضها على ذلك فدل على جوازه او حسنه
واستحبابه واما الوجوب فلا بد له من دليل وبهذا الطريق يعلم ايضا انه لا يجب
الوضوء من لمس النساء ولا من النجاسات التي ترجه من غير السبيلين فانه لم
ينقل عنه احد باسناد يثبت مثله انه امر بذلك مع العلم بان الناس كانوا
لا يزالون يتجمعون وتنقيون ويخرجون في الجهاد وغير ذلك وقد قطع الغرق
بعض اصحابه ليخرج منه الدم وهو الفصاد ولم ينقل عنه مسلم انه امر اصحابه
بالتوضؤ من ذلك ودلالة الناس لا يزال الحدث ليس امرا ناسيه ولا غير ساهيه
ولم ينقل عنه مسلم انه امر الناس بالتوضؤ من ذلك والقرآن لا يدل على
ذلك بل المراد بالملامسة الجماع كما قد سبق في موضعه وامره بالوضوء من
مس الذكر انما هو استحباب امر مطلقا واما اذا جعل الشهوة ولذلك
يستحب لمن لمس النساء فتحركت شهوته ان يتوضأ ولذلك من تفكر فتحركت
شهوته فانزل ومن مس الامرد او بعين فانعشه فالتوضؤ عند تحرك الشهوة
من حسن التوضؤ عند الغضب وهذا مستحب لما في السنن عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الغضب من الشيطان وان الشيطان من النار وانما
تطفئ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ ولذلك الشهوة الغالبة
هي من الشيطان ولذلك امر بالوضوء مما مست النار امر استحباب لان
مامسته النار كحالة البدن فيتوضأ فان النار تطفئ بالماء وليس في النصوص
ما يدل على انه منسوخ بل النصوص تدل على انه ليس بواجب واستحباب الوضوء
منسوخ اعدل الاقوال من قول من يوجبه فقول من يراه منسوخا وهذا احد القولين
في مذهب احمد وعمر ودلالة هذه الطريق بجعل ان يقول ما يوجد طعمه وريحه ليس
بحدث فان هذا مما تنعم به البلوى والقوم كانوا اصحاب ابل وغنم يعتدون ويصلون في

انكشها وهي معلوه باسعارها طوى منه بمنزله الراصبين حلت تلون
حتفونه وقال الرسول صلى الله عليه وسلم بامرهم باجتنابهما وان
لايلونوا ابدانهم وثيابهم بهما ولا يصلون فيها نكيف وقد ثبت الاحاديث
بان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون في مبارك الغنم واسم
بالصلاه في مبارك الغنم ونهى عن الصلاه في معاطن الابل فعلم ان ذلك
ليس لنجاسه الابعار بل لما اشرنا اليه من خوف الابل وتاذيها بالغنم ان سبت
فتوضا وان سبت لاتتوضا وقال ان الابل خلقت من جن وان على
ذروه كل بعير سبطان وقال الغزالي والبيهقي في العداد من اصحاب الابل
والسلفيه في اصل الغنم فلما كانت الابل فيها من الشيطنه ما لايجهله الله
ورسوله امر بالتوضي من لحمها فان ذلك يطفي تلك الشيطنه ونهى عن
الصلاه في اعطانها لانها ماوى الشياطين كما نهى عن الصلاه في الحمام لانها
ماوى الشيطان فان ماوى الارواح الخبيثه احق بان تجتنب الصلاه
فيه من موضع الاجسام الخبيثه بل الارواح الخبيثه تحب الاجسام الخبيثه
ولهذا كانت الحشوش محضر حضرها الشياطين والصلاه فيها اولى
بالنهي من الصلاه في الحمام ومعاطن الابل ومن الصلاه على الارض النجسه
ولم يرد في الحشوش شيء خاص لان الامر فيها كان اظهر عند المسلمين
من ان يحتاج الى بيان ولهذا لم يكن احد من المسلمين يتعمد في الحشوش
ولا يصلي فيها وكانوا يجتنبون البوله لقضاء حوائجهم فثبت ان تجنبوا
النجس في بيوتهم واذا سمعوا فيه عن الصلاه في الحمام والاعطان الابل
علموا ان النهي عن الصلاه في الحشوش اولى واحرى مع انه قد روي الحديث
الذي فيه النهي عن الصلاه في المقبره والمجزره والمزبله والحشوش وقارعه

فصل وعلى الرجل ان يوقي ثيابه ان اصابها الابوال
سعيها ونحيها عن الطريق الى عزه ولرأى الرجل ربه عز وجل اياها
نجسها امر بالماء فصبه عليها ثم قال

قال ابو العباس محمد بن يعقوب
ان على الولاة ان يعاقبوا من ابى الا التعرض لهم بالاذى
عن عبيد بن الخير ان رجلا كان يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما دعا عليه رجل الا قال اللهم اكفنيه بما شئت فمرض ثم مات
فلما مات اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر بموته فقال
اللهم لا اراك اغفرت له ولا رحمته ولا عافيته ثم قال
قال ابو العباس محمد بن يعقوب سمعت ابا العباس محمد بن يزيد
يقول لما اشرف على هذا الحديث ثم قال

فصل في ذكر الاختلاف في الملك

قد ذكر الله تعالى في القرآن الملك واضافه الى نفسه فقال
يقول ما اشرف هذا الملك ثم

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب الارباب الماح فضله بنى الاداب
احمده على عوائده الكثيرة واستغفره لحصائد الالسنة
واشهد ان لا اله الا الله مظهر الحق وناصر الوعد الصدق
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب البيان الصادع
واللسان القاطع والبرهان الناطع واللهجة الفصحة
والبهجة الصبيحة والحجة النصيحة والمحجة الصحيحة
صلى الله عليه صلاة تلوح بشرها وتفوح نشرها
ويدوم عطرها وتعوم الى يوم القيامة ذكرها وعلى آله
واصحابه سند الحق وعمده الصدق وسلم وكرم وشرف
وعظم وكرم وبعد فان الادب العظيم الفاضل الكريم
اطلاعه على اقوال الرئيس وحفاظه القيم الذميم المشتمل
وهو ديمه ملتزما الباب واسط طال فضله على الاديب
الفهيم وانت يا هداك الله عين الخبير
العصمة بفضل القضاء الودود للصلح الكبير
وودت لو قطعته قطعا بمرهفي المبير
وبحسمه بعدها اهلكته حرقا بسعير
سالته رشيق الاوصاف اسعدك الله بتيسير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
هذه جملة من اقوال السلف الصالحين وهو اول وقت سمعت مقالة من انكر ان الله تعالى
على العرش والذي ينبغي ان تعرف رحمك الله ان اول من انكر ان الله تعالى على العرش
هو الجعد بن درهم وكذلك انكر جهم الصفات فليس لله عندهما اسم ولا وصف
والسمع والبصر والكلام والارادة الوجود عن ذلك فقتله خالد بن عبد الله القسري
وقصته مشهورة واخذ هذه المقالة عنه الجهم بن صفوان امام الجهمية المنسلخ
فاظهرها واوضح لها بالتشبيهات العقلية وتاول قول الله تعالى انه استوى على العرش
بمعنى استولى فكان ذلك اخر عصر التابعين فتكلم العلماء في ذلك العصر مثل
الاوزاعي وابن حنيفة ومالك والليث بن سعد وسفيان الثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة
وابن المبارك ومن بعدهم من ائمة الهدى كالاوزاعي امام اهل الشام على ابن الخنثى
ومقالته عند ظهور هذه المقالة فقال الاوزاعي والتابعون متوافرون نقول ان
الله تعالى فوق عرشه وفوق سمواته وردنا ان نقول انه على صفة اخرجه البيهقي ورواه
ايضا بقاب قال وحي الي مريم كما عدا حنيفة اوطا ظهر جهنم اذا جاءه امرا
من غير مدافعة كالشيء جهاز خلقت الكوفة كاطمئنا قال مارايت عليها عوام الناس
فانيه فانيه قال اين الذي يعلم الناس المسائل وقد ترك دين الله الذي
يقولون قتلهم الله ثلث سبعة امام لا يجيبهم حرج البتة فقد ضل ذاما ان الله
في السماء دون الارض فقال له رجل ارايت قول الله تعالى وهو معكم اين ما كنتم
رجل اتى بعمل وانت غائب عنه قال الله هي لقد اصاب ابو حنيفة فيما تكلم عن الله
من الكون في الارض اصاب فيما ذكر من زوال الملائكة وتبع مطلق السبعة بان الذي
في السماء وردي او مطلع الفقه الا لرقال سالنا ابا حنيفة عن من يقول لا اعرف
شيء في السماء او في الارض فقد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى
وعرشه فوق سبع سمواته فقلنا انه يقول على العرش استوى ولكن لا يدري العرش
في السماء ام في الارض قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر قال الامام ابو محمد بن عاصم المقدسي
تلقيني شيخ حنيفة انه قال من انكر ان الله في السماء فقد كفر وروى الثعلبي
سند الاوزاعي عن قوله استوى على العرش قال علا على العرش وصف نفسه
بما وصف به عبده ساء وقال ابو بكر بن اسحاق استوى على السماء وعلا عليها
بمعنى واحد حجة عبد الله بن احمد بن حنبل

نذر المسلم ان قال ان شفى الله مريضه فعلى كذا فشفاه الله لزمه
كفير يمين على قدر ما قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
دعوا الله ان شاء شفى مريضه هل من عاشق فيعافيه او ذي
رحمه هل من مستغاث يرحمه قال صلى الله عليه وسلم
التوحيد تقدس الله تعالى عن الصاحبة وغيرهم
حيث شبهوا المخلوق بالخالق قد دعا المخلوق كما يدعون
الخالق ويسأل من دعا المخلوق ان يسأله ما ولا يعطيه
فانه دعاء لا ينفع ولا يضر فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح ابن مريم قال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا
الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
الجنة وما للظالمين من انصار لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلاثة يعني الله الا اله واحد وان لم ينتهوا
عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون
الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ما المسيح
ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه
صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات
ثم انظر انى يؤفكون قل اتعبدون من دون الله ما لا
يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم
يستجاب المسيح لا يملك ضرا ولا نفعا قال الله تعالى
يستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله
والكافرون لهم عذاب شديد ما يملكون من قطمير ان
تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم
ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير
ويقول الخالق في العسامة احلف بالله او اقسم بالله صادقا
او صادقا او صادقا او قسما او هذا امل ولبي ويقول من
نذر ان يحج عشر مرات او عشر حجات في احرامه لبيك عشرا
او عشر حجات ابو عمر
ولا مال في العمر ويقول من نذر ان يسبح الله الف مرة سبحان الله الفا
او الف مرة او الف تسبيحة ولا مال من نذر التحميد والتهليل
والتكبير والاستغفار والدعاء وغير ذلك والخلق كالنذر
في هذا لقوله يقوله من حلف بما يقوله من نذر
وهذا هو الذي على الترتيب الباطل الذي ليس له دليل
ولا نصير ولا اسي صحيح يعول على صحته لا في الشرع ولا في اللغة
ولا له معنى صحيح يفهم من مقتضى الشرع اللغة لا شرعا
ولا لغة عند من يفهم ويصف ولا حكم الا بهذا المعنى
الماخوذ من هذا الترتيب الا في مسئلة الطلاق فقط وحكمه
في سائر نصابها بمقتضى الشرع واللغة في ان المرات
لا تكون الا بالتكرار مرة بعد مرة وان العدد لا يعد الا
بتقدير تكرار آحاده الى الجملة التي يعد بها وهذا الذي

وصار من لم يجود التامل والنظر يظنه صحيحا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان هو اعد المذاهب بدليل من طريق العباس على ان طلاق
البتة واحدة وهذا نص في الدلالة على هذه المسئلة الاعتبار
والقياس والنسبة كما دلنا اولا وهو اعد المذاهب ولعمر العرب
كما دلنا هنا ومن حلم العلماء فيها ما نعدم فمن وفقه الله فهم
هذا وتصوره عرف انه لا محيد للخروج عنه ولا يصح التعلق
فيه بالمذهب فحينئذ يتبين لك ان الدليل على هذا ولو فرضنا القول
المستحيل ان المنقول في الكتب عن الامام احمد انه قال في هذه
المسئلة ان طلاق البتة جملة لازم فان هذا هو الحق فاعلموا
ذلك وتعلموه وعلموه من جاهلكم فهذا دليل وبلغوا دلالتي عني
والشبهة فيه بين يدي الله على دونكم وقولوا دل عنى بين يدي الله
وانا الخصم فيه بينكم وبين الله يوم تخاصم فيه المسلمون على هذا الوجه
لم يحر الخروج عنها لمن يفهمها ومن لا يفهمها فهو موقوف على
حلم صحيح بتعليد المثبت او عدم صحته وحلمه على ما نعدم دلوه
ولو فرضنا ان الامة اجمعت على صحة تعليد المثبت لكان يجب حمله على التعليد
فيما لم يخالفه دلائل الشرع ولا يجوز ولا يصح حمله على صحة التعليد فيما
خالفه دلائل الشرع لان حقيقة التعليد في مخالفة الله ورسوله مع
العلم به وهو كفر وقد قال الشافعي اجمع المسلمون على ان من استبان
له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل له ان يدعها لقول احد من الناس
وهذا مما يجب فيه ودعائم بسط الكلام عليه في بقية كتاب الحج والعمدة
في ذلك الادلة المرادة على ان طلاق البتة واحدة

الا ما ذكر عليه اسمي ولا تعدو على ما ذكر فانه اكد
تقتا عندك واجب للناس ما تحب لنفسك واكره
للناس ما تكره لنفسك وهذا في القرآن في
قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الآيات
قال الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الدارقطني
حدثنا ابو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد
بن غالب ثنا بشر بن سعيد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السحر
ثلاثة سحر كالحنة اعمالها متدليات في الدنيا فمن اخذ
بعض من اعمالها قاده ذلك البعض الى الكفر
والحل سحر من سحر النار اعمالها متدليات في الدنيا
فمن اخذ بعض من اعمالها قاده ذلك البعض
الى النار

ذكر علي رضي الله عنه وروضه العلماء حدثنا
ابو عبد الله المطوعي باسناده عن فتح البغدادي انه قال
كان ببغداد محله يقال لها محله اليهود وكان كلهم تجار
ما باشر ولا يدعون فيهم فقيرا فاتفق انهم اجتمعوا
جمعوا له مالا فطلبوا رجلا يقال له ابو حامد القطان
فافتقده الجيران في المسجد فلم يجدوه فقالوا اعطه
قليل اولبس بحمله الاف درهم فقال الجيران قوموا
بنا حتى ندخله فقاموا وقصدوا بحوشيا في جوارهم
فقالوا له ان عارف يا بي حامد القطان وقد افلس
بحمله الاف درهم وقد شرعنا فقال
المجوسي اذا كان غدا تجيئون حتى ادفع عليكم ما تريدون
فلما كان بالليل حمل بدره فيها عشره الاف درهم الى بيت
ابي حامد فرع الباب فقالت له من بالباب قال
سمعون المجوسي فقالت له الباب فلما دخل قال شيخ

انا

انا في جوارك وقد سعت كالك وهذه عشره الاف درهم اقض
بحمله الاف دينك ويحمله الاف فتح دكانك ولا تعرف احدا
هذا وخرج المجوسي من عنده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في
منامه وهو يقول في وجهه تعال له فرحنا عن رجل
من امتي الكرب فذكر الله لك بذلك فقال ومن انت قال
انا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا سيدي فانا اشهد ان
لا اله الا الله وانك عبده ورسوله فانتبه اليهودي واغتسل
ولبس وطالى المسجد وصلى مع المسلمين الغداه وقال
الجيران البس هذا فلان المجوسي فقولوا انا نسلم عليه
فاجتمعوا حوله وقالوا له على من اسلمت قال اسلمت على
يد النبي صلى الله عليه وسلم فصاحوا وقالوا جهدوه وكرهوا الفتنه
فلما كان بعد خمس سنين جمع السلطان عشره الاف
درهم واتى الى سنه ليلا وقال لم تفهت حاجتي على
فذكر الله تعالى بسببك وقال لعلك وهذا
مالك وقال شمعون انا اخرجت هذا المال وهو عشره

الاف سنه تعالى وما ذلك لا رجع في سبب جعله الله تعالى
على يده تبارك الله لك فيه وان احببت اني زيادة ردتك وذلك ان
المصنف هذا السنة قرض واحد درق الاسلام
وصار من اهل الحنة والثلم الذي عاشر في الاسلام
دهرا لا يبرق المغفرة من الله تعالى بسبب قرض
يقترض الثلم ذ ك ابن سعيد الكرخي
بنا ابا احمد يا اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ في
آخرين قالوا انا ابو القاسم بن احمد بن البناء قال انا ابو عبد الله
بن محمد بن ابو الحسن احمد بن سلطان قال انا في البيتي
نا محمد بن القاسم بن جعفر الدارسي عبد الله بن عمر بن
حدثني احمد بن عبد الرحمن بن المغفل قال احدثني
الوليد بن عبد الرحمن جدي ابو موسى قال صحبت
مع ابي شلاج وكان من المكثرين فلما اتينا الكوفه
قال لي اليوم مجلس عمر بن ابي زائدة فانطلقنا
اليه فلما دخلنا المسجد بصر عمر بابي شلاج فقطع

كلامه ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما افضل
وازكى واشرف واعظم واجل واجود ما صليت
على احد من الاولين والآخرين اللهم اخصص
محمدا واهله بما خصصته به سلك المرسلين اللهم
زد محمدا في كل شرف شرفا وفي كل فضل فضلا وفي كل
من بنا كما بلغك الرسالة عنك وجاهد في سبيلك
اعداك وموالاة اوليائك ورضي وسخط وانتقض
لك دفك وعبدك حتى اتاه اليقين بابي وامي من
رسول ما سمعنا من فضله في الاولين والآخرين الشمس
والمرسلين الا وفيك شبهها ولك شرفها بابي
انت وامي لقد كان موسى عليه السلام اعطي حجرا
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا فلقد اعطيت
افضل من ذلك فما حجر موسى ما عجب من يدك اذ
وضعتها في الاناء والماء ينبع من بين اصابعك

حتى شربوا وسقوا فضل لاصحابك لم لتتم نوبتهم فقالوا
كنا الفناد بجاية ولوكنا اكثر من ذلك لكفانا الماء
بابي انت وامي يا رسول الله لئن كان عيسى عليه السلام
احيى الموتى على يده يا رسول الله لقد اعطيت افضل
من ذلك يا اخا عيسى الموتى ما عجب من حدقة من
الغنم شوتها اليهودية ثم قربوها اليك لتاكلها
فلما نزعت الذراع منها تكلمت فقالت يا رسول الله اني
مسمومة فلا تاكل فربيت بها فرسك بابي انت
وامي ولئن كان سليمان بن داود عليهما السلام اعطى
الريح غدوها شهر ورواحها شهر لقد اعطيت
افضل من ذلك لقد حملت على البراق من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج بك الى السموات
فرايت من ربك ما شئت وانت من
ايات ربك الكبرى ثم رجعت الى المسجد من ليلتك
بابي انت وامي يا اكرم الناس خبيا واصبحهم

(ج)

وجها واسخاهم نفسا واندا هم كفا والله لقد بلغ من
شجاعتك وزهدك وبذلك وكفك الى ان ذكر الله
تعالى فيما انزل عليك ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تبسطها كل البسط بابي انت وامي
يا رسول الله لقد بلغ من فضلك انه اخذ بك العفو
عنك قبل ان يحرك بالذنب فقال عفا الله عنك
لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين
والله تعالى اعلم اذ ذاك بما في صدره حرج مما فعلت
وقال فيما انزل عليك فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما بابي انت وامي يا رسول
والله لقد بلغ من فضلك عند انه اوجب الغفران
والاجر العظيم لمن خفض الصوت عندك فقال
فيما انزل عليك ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة

واجر عظيم يا ابت وامي من رسول الله بلغ فضيلك
عنده انه قرن طاعتك بطاعته تعالى من يطع
الرسول فقد اطاع الله يا ابت وامي يا رسول الله
من رسول الله بلغ من فضيلتك عنده انه جعل قتل
خيرا مه اخرجت للناس الا بك فليس كل ذا جبر
امه اخرجت للناس من احاك فلذلك انت خير الانبيا
عليهم السلام يا ابت وامي من رسول لقد هتفت
اهل النار وصرخوا قد اتاك الملئوا الحابوك في
الدنيا قال الله تعالى يوم تقلب وجوههم في النار
يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا يا ابي
انت وامي من رسول والله لقد ذكرك الله تعالى
مع الرسل فقد ذكرك وانت اخرهم كرامة وخاصة
لك تعالى واذ اخذ الله من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح فبدأ بك وانت اخرهم والله لقد بشر
بك عيسى قبل ان يأتي تعالى ومبشرا برسول يأتي من

بعدي اسمه احمد يا ابت وامي ولقد دعا نوح على
قومه فقال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا ودعا موسى على قومه فقال ربنا
اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم ولقد اصبت في
وجهك وكسرت رباعيتك يسيل لك ادع عليهم
فقلت اني لم ابعث دعاء ولعنا انما بعثت رحمة
بارا رحمة لنا ومنا علينا فجزاك الله تعالى افضل
ما جزا ساعيا لنبيه يا ابت وامي من رسول والله
لتبعك في قلة شيلك وقصر مدتك في قلة عمرك
مما لم تتبع نبي كثرة شبيه طول عمره ولقد
امر بك الكبر وما امر بعمه الا ليعجز لعبير
مما تتوج والدي وها نظير كل من الانبيا يا ابي
انت وامي يا رسول الله من رسول ولدت بمكة وها جرت
الى المدينة فورك في مدها وصاعها وجعل تقول

لعدي

صلاة في مسجدي هذا من الف صلاة فيما سواه الا
ما خص الله به المسجد الحرام ما بالك والي لعدلت
الاسم تعذب والاسم تطهرها ولعدل رفع الله
ذلك العذاب عن امتك فعال تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون ما بالك والي لعدل تركك الله
النساء حتى هتك اعورت النساء فعال
النبي اول ما يسئل من انفسهم وازواجه امهاتهم
فعال لعد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ولعد عجنا ك
لم تخرج الازواج مناديم تولبت غلاما لم نصب
مثل ذلك والله لوجعلت امتك يوم فراقك عبدا
لهم كثيبة جماعتهم فاهم لم يبلغوا فل الجمع
عليك جمع الجذع الذي كنت تخطب اليه
فلما كان الحول اقبلت بلجم يسعهم فجعل الجذع الاول

عند فراقك اياه حتى وضعت يدك عليه فسكن ما بالك
والي فالم اتيك فحنينها حتى يخرج من ذلك الجذع
ولعد سمعنا انك كنت ربك الاجابة فعال انك لا تخلف
ولكل دعوة شاءت ربك الاجابة فعلت اللهم اغفر
لامتي فاهبم فلت اللهم اغفر امتي فعل اعطيت
ثم اخرت الاخرى شفاعة لهم يوم القيمة ولعد
بلغني ان والدي عايشة فالا يا رسول الله لو دعوت الله
لعايشة فرزقها ولكون رفعة لها بعدك فعلت
اللهم اغفر لعايشة مغفرة ظاهرة وباطنة فما زالت
الكرة في وجوههما حتى ضحكا فذكرت دعائي
لعائشة فالا اي والدي انت ما كنت فعلت
والدي عشي بالحق انها لدعوتي لامتي منذ علمت
اللهم ما بالك والي ما نعطى من خير فانك منك
على بال والله ما سمعنا باسم هو احسن في اسماك
محمد ولا سمعنا بكنية هي احب الينا من كنيتك ما بالك اقسم

فشمت بالشوه وعدلت الرعيه واجبت الملوك
فضلا عن الخرفات اعظم الناس شرفا بين الناس
ما بي لهت واني لاهوى السما مذكور وفي الارض
مشهور على المنابر مسطور ذلك محمد صلى الله عليه وسلم
احمد واحيسه ص

عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي سحر في اخته من كان شيخا اخذ بنصر منها
فلم ينزله ذلك الحمر حتى يدخله اخته والشيخ سحر
في الدار من كان شيخا اخذ بنصر منها فلم ينزله ذلك
الحمر حتى يدخله الدار
قال بعض الصالحين دخلت مرة حدادا
يحمي الحديد ويدقه على السندان
ولا يحدد لك الا سمعت في نفسي هذا عبد صالح
لا تقدر عليه النار فدنوت منه فسلمت عليه فرد
علي السلام فقلت سيدي بالذي من عليك

بهذه الكرامه الا ما دعوت لي فيكا وقال والله يا اخي
ما انا كما ظننت بعلمك يا اخي ان هذا الذي نعلمه
يقدر عليه الا الملوك فقال لي هذا احدث
نفسي بعمل اربات ان يطرفني به فاعمل قال نعم
قال لي يوما من الايام حدثتني نفسي بهذه الاكار وقلت
في الخليط اذ وقعت على الحراث لم ار احسن منها وجها
فقالت يا اخي هل عندك سبي لله فلما طرقت اليها قلت
بها وقلت هل لك ان تمضي معي الى البيت وادفع لك
ما يكفيك زمانا طويلا فقالت والله ممن يعمل هذا
فتقلب فاغمي علي قال فذهبت وغبت عني طويلا
ثم رجعت وقالت يا اخي قد اخرجني الضروره الى ما
ذكرت قال فتقلبت الاكار وعمدت الى البيت
قال فقلت لها هذا ان لي طفلا اودعته لهم على
فاقيه قالت ان تعطيني شيئا اذهبه اليهم وارجع
اليك فعلت قال فاخذت عليها العهود والمواثيق

ثم دفعت لها دراهم فمضت وغابت ساعة ثم رجعت
فدخلت بها الى البيت واغلقت الباب وقالت لي قم
هذا مطلبك خوفا من الناس يقال ولا يحاسب
رب الناس يقال انه غفور رحيم ثم تقدمت اليها
فوجدتها تضطرب كما تضطرب السعفة في يوم
ريح عاصف ودموعها تتحدر على خدها فقلت
ما اضطرابك وبكاؤك قالت خوفا من الله عز وجل
ثم قالت ما هذا ان اتت تركي لله صمت لك ان لا يعذبك
انسان ولا في الدنيا ولا في الاخرة قال فقمت
ودفعت لها خمسمائة درهم عندي وقلت يا هذه
تذكرين ذلك خوفا من الله عز وجل قالت فلما قضى
علي عني ما قضى فرأيت امرأة لم ار احسن
منها وجها وعلى رأسها خمار من الياقوت الاحمر
فقالت جزاك الله عنا خيرا فعلت مرات قال
انا ام الصبية التي اتيتك وذكرتها لله فعلت وفي
حبي يرحمك الله قالت هي من نسل رسول الله صل

ذكرت قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فرأيت وذلك ان
لم يتعد على النار وايقنت ان لا تعذبني على الاثم
وقيل لها ذي بكر المشكي انا نشم منك رائحة
المسك مع الدوام فما شيمتك قالت والله لي شيء
عندي لم اشتغل المسك ولكن سبب ذلك ان
امرأة احتالت علي حتى ادخلتني دارها واغلقت
دوني الابواب وراودتني عن نفسي فحدثت في
امري وصافت في الحيل فقلت ان لي حاجة
الى الطهارة فامرت جاريتها ان تمضي معي الى
بيت الخلاء الراحة ففعلت فلما دخلت اخذت
العذرة والقتها على جميع جسدي ثم رجعت
اليها واعلمتها بذلك فلما نظرتني دهشت
ثم امرت باخراجي فنضحت واغتسلت فبت تلك
الليلة فرأيت في المنام قائلا يقول فعلت ما لم يفعله

احد عند ك لا طهر ربك في الدنيا والاخرة فاصبح
والمسك يفوح مني واشتم ذلك أبي الا ان
روي الطبراني وابن جرير عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن الفضل ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فتحت الله فوحدته يوم كما قد غصب رأسه
فقال احد تدي يا فضل فاخذت بيده حتى
اتيت به البيت فجلس عليه ثم قال لي صبي لي
ان من الماء قد دماني جعوف من بني
اظهركم فان كنت جلدت له طهرا فهذا طهري
فليستعد منه الا ومن كنت احدث له منا الا فهذا
مالي فليستعد منه الا يقولن رجل اني اخشى
الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
وان الشحناء ليست من طبعي ولا من شأني الا وان
احبكم الي من احدثنا ان كان له او حللني فلقيت

احد غنك لا طبر ربك في الدنيا والاخرة فاصبح
والمسك يفوح مني واشتم ذلك الى الان
روى الطبراني وابن جرير عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن الفضل ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله خرجت الله فوجدته يرعوكا قد عصب رأسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك فقال يا رسول الله
اصابني الصداع فجلس عليه وسلم فقال يا فضل فاخذت بيده حتى
اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عليه وسلم فقال يا فضل
اصبح الا انه قد دنا مني جوف من بئر
اظهركم فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري
فليستقد منه ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي
فليستقد منه ولا يقولن رجل اني اخشى
الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
وان الشحناء ليست من طبعي ولا من شأني الا وان
احبكم الي من اخذ حقا ان كان له او حللني فلقيت

ثوبان قال ابن الهرفع الاقشر شهد بدرا مع المشركين [illegible] الاقشر [illegible]
الهرم العرب [illegible] سعد وقال لعبد الرحمن ثوبان انقطاع الى عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] ذكره الزهري [illegible] مولى الاشراف هل [illegible]

عمرو بن امية [illegible] شهد بدرا واحدا مع المشركين ثم اسلم حين انصرف المشركون من احد وكان رجلا
له اقدام وكان اول مشاهده بئر معونة ومات بالمدينة في خلافة معاوية [illegible]
[illegible] عمرو الواقدي

[illegible] خالد وعمرو بنو ابي احيحة

ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ذكره [illegible] عن الواقدي
ذكره انه افلت يوم بدر واسلم بعد ذلك [illegible] اخواه خالد وعمرو [illegible] الى الحبشة
[illegible] الاسلام [illegible] ذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] سنة تسع [illegible] صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد [illegible]
[illegible] ذلك

قباث بن اشيم بن عامر بن الملوح الكناني شهد بدرا مع المشركين وقال [illegible] ثم اسلم بعد ذلك
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان على مجنبة [illegible] يوم اليرموك
[illegible] عن الواقدي

ابو وداعة [illegible] بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو [illegible]
وقال ابو وداعة [illegible] شهد [illegible] فاسر [illegible]

ثابت بن المنذر الانصاري [illegible] عمرو بن [illegible]
شهد بدرا والاحد [illegible]
[illegible] عمرو [illegible] قال ابو [illegible]
[illegible] اوس [illegible]
ثابت بن هزال بن عمرو بن قربوس [illegible]
[illegible] بن عمرو [illegible] والعوام [illegible]
[illegible] اسر [illegible] استشهد [illegible]

ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن امية بن زيد بن مالك بن الاوس ثعلبة بن سعد بن مالك
الساعدي اخو سهل بن سعد استشهد باحد وقال ابن [illegible] وابو نعيم شهد بدرا [illegible]

ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار
ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن عامر بن مالك [illegible]
[illegible] عمرو [illegible]

ثعلبة بن عنمة بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
ثعلبة بن [illegible] قال ابو نعيم شهد بدرا [illegible]
ثقف بن عمرو من حلفاء بني كبير بن غنم بن دودان بن اسد وهو من بني حجر [illegible]
سليم وقال الواقدي ثقاف بن عمرو [illegible] احد [illegible] استشهد يوم خيبر

[illegible] بن [illegible] شهد بدرا [illegible]

ج
جابر بن خالد بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار [illegible]
جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام [illegible]
[illegible] جابر [illegible]

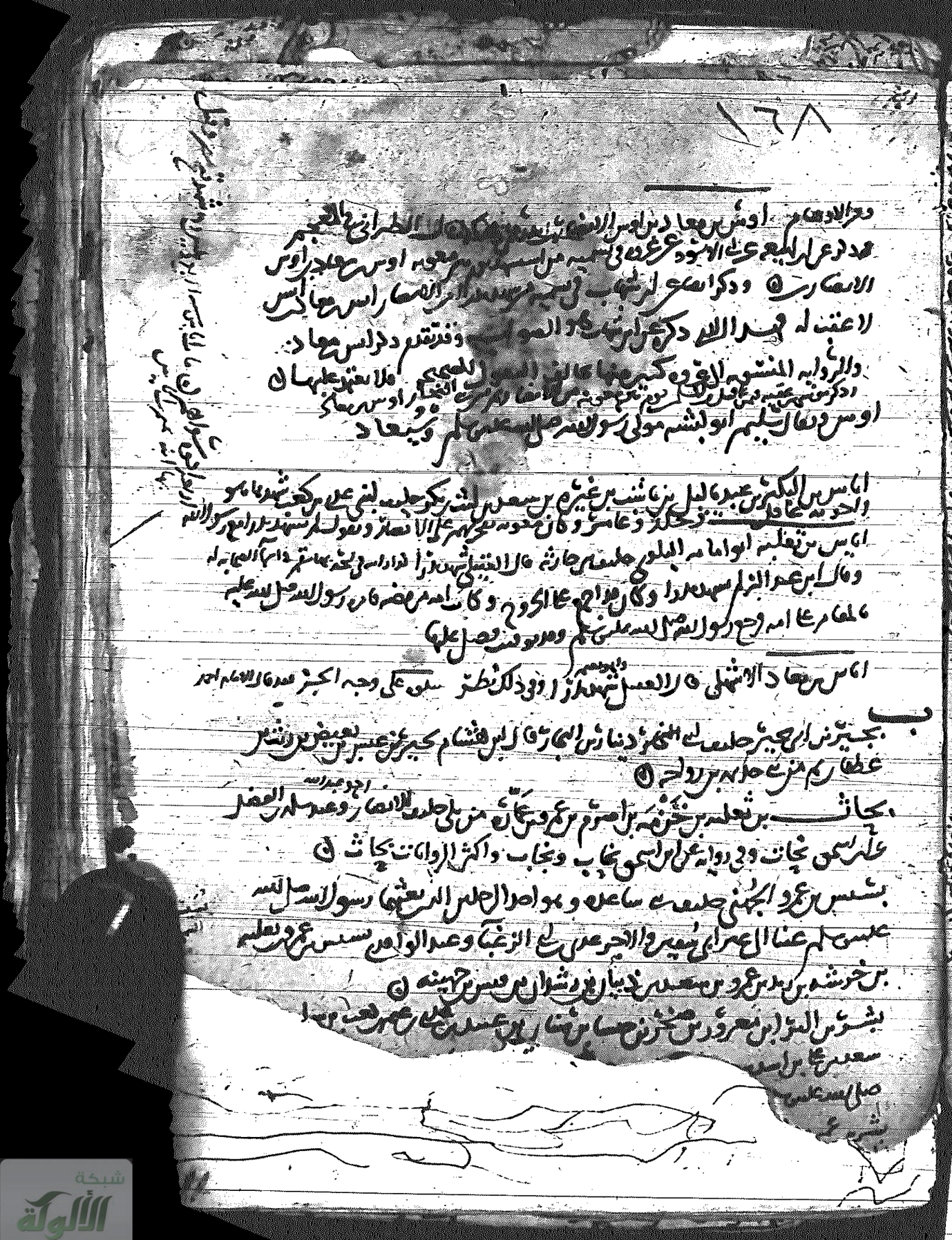

بشير عن سعد بن ثعلبة بن أبي رأس عن أبيه عن ثعلبة بن سعد بن الخروج بن الحرث بن الخزرج
ابو النعمان قتل يوم الجمل مع علي رضي الله عنه وكان صاحب لواء الانصار يوم الجمل
الوليد وأعمر الملك عشر سنين وستة أشهر وقيل خطأ ○

بشير عن عمر المنذر بن أبي أسيد عن أبيه عن جده مالك بن ربيعة بن البدن عوف عن عوف بن مالك بن أوس
أبو لبابة وعلل بهذه عن رفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى بدر من الروحاء
واستعمله على المدينة وضرب له بسهمه وأجره ○ مات بعد قتل عثمان وقيل عمر وقيل غير ذلك

هلال بن يزيد بن مجدع مولى بني الصديق
ق تميم بن يعار بن سويد بن أبيه بن حزان بن عوف بن الخزرج
تميم مولى حراش بن الصمة ○ تميم مولى بني غنم من السلم وقيل مولى بني العجلان
مولى سعد بن جثمة ○ ق ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن الجد
بن العجلان بن ضبيعة من حلفاء بني عمرو بن عوف وعداده في قبيل بني ملحة من الأوس
ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مبذول وعداده في بني الجد
وقيل زيد بن ثعلبة ○ استشهد يوم الطائف
ثابت بن حارثة الأنصاري أبو نعيم شهد بدرا وحنينا وأحدا والمشاهد
الفضل بن العباس بن عتبة وعمر بن الأصل عتبة وكذا عداده في بني الحارث
ثقف خنساء بن عمرو بن مالك بن عامر بن عمر بن عمار ○ وقيل الحارث بن فهر
الأنصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج (وقيل غير ذلك) شهد بدرا
ثابت بن وقش الأنصاري من بني عبد الأشهل شهد بدرا وأحدا والخندق
وما بعدها وقتل يوم اليمامة شهيدا

سبكة الألوكة
www.alukah.net

عوف بن اثاثة وهو مسطح ... عوف ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قبل ... شهد بدرا ...

... [illegible] ... وقال ... [illegible]

صلى الله ... ابن ... الانصاري ... قاله ابو ... وابو نعيم

عاصم بن ... شهد بدرا ... [illegible]

... وعند ... [illegible] ... وكذلك قال ...

عن محمد بن اسحق ... من ... [illegible]

... [illegible] ... قالوا وشهد ... [illegible]

... [illegible] ... شهد ...

... [illegible] ... قبل ...

... والله اعلم ... عباد ... [illegible]

... عامر ... [illegible]

... قال ... ابو خزيمة الاسدي شهد بدرا

... قاله الشعبي ... ن

... بن ... بن ... بن عامر بن زريق ... [illegible]

... الخزرج ... ابن هشام والواقدي ...

... بشر ... [illegible]

... زريق بن عامر ... [illegible]

... الاوس ...

171

ابو شيخ ... بن ... بن ... ابن هشام ابو شيخ ابي بن ثابت

اخو حسان بن ثابت وذلك قال الواقدي ... ابو شيخ ... عمرو ... ابنه

ابو ... الانصاري قال ... شهدوا ... احد ... حنين

ابو الضياح بن ثابت بن النعمان ... قتل يوم خيبر ...

ابو عبس بن جبر ... ابو عبس عامر بن ... الخزرج ... قال

... شهد بدرا ... ابو ... الاوس قال ابو ... شهد بدرا ... ذلك

... ابو فضالة الانصاري قال ... عبد ...

... اهل بدر ... مع ... وقال ... شهد بدرا ... ابو ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ابو ... شهد بدرا ... ن

ابو ... العطاف ... مالك ... عمرو بن عوف

... الاوس ... ابو ... اسمه ... عوف ... ابو ...

... ابو ... شهد بدرا ...

تسمية من لم يشهد الوقعة ببدر وضرب

له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه

... عبد المنذر ابو لبابة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الخروج الى ...

من الروحاء واستعمله على المدينة وضرب له بسهمه واجره

... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... مع ...

بسهمه ... [illegible]

... الواقدي واجره

... الواقدي

طلحة بن عبيد الله كان بالشام فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره
[illegible] خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فرده من الروحاء وضرب له بسهمه
[illegible] الواقدي وآخرون
عثمان بن عفان تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له
رسول الله بسهمه وأجره [illegible] أبو الصباح بن ثابت خرج مع النبي صلى الله عليه
[illegible] فأصاب ساقه نصيل حجر فرجع فضرب له بسهمه

تسمية من استشهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر من قريش

عبيدة بن الحارث بن المطلب قطعت رجله فمات بالصفراء ومن بني زهرة رجلان عمير بن أبي وقاص وذو الشمالين
بن عبد عمرو حليف لهم من خزاعة من بني غبشان ومن بني عدي بن كعب
مهجع مولى عمر بن الخطاب وكان أول قتيل قتل من المسلمين [illegible]
وعاقل بن البكير حليف لهم من بني سعد بن ليث ومن بني الحارث بن فهر
صفوان بن بيضاء فجميع من استشهد من قريش ستة نفر واستشهد
من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من بني
النجار ثم من بني عدي بن النجار حارثة بن سراقة بن الحارث ومن بني غنم رجلان
معوذ وعوف ابنا عفراء ومن بني الحارث بن الخزرج [illegible]
[illegible]

بن [illegible] بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف [illegible]
[illegible] أبو قيل [illegible]
[illegible]
[illegible] فرضها [illegible] أبو [illegible] حليف [illegible]
[illegible] من الأنصار [illegible] الدارقطني [illegible]
هشام [illegible] والمشهور
[illegible] هشيم [illegible] الواقدي [illegible] أهل
[illegible]
[illegible] الواقدي [illegible] والله أعلم
[illegible] قاله ابن البرقي
[illegible] ثعلبة [illegible]
[illegible] وهو أخو [illegible] استشهد
[illegible] ثعلبة بن [illegible]
[illegible] من المهاجرين الأولين [illegible]
بن [illegible] جهينة [illegible] الواقدي
[illegible] حليف [illegible]
[illegible] بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
وهو أخو [illegible] وهب بن سعد [illegible]
[illegible]
[illegible]

الكنى

معلك المنذر ن

ابو خلف الانصاري الدوسي دبي معجمه عن ابي الدرداء وابن ابي

ابو حبه بن عمرو بن ثعلبه العنقي احد بني معلبه بن عمرو عوف وقيل ابو حبه

ابو صدر عتبه بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف وقيل اسمه هشيم وقيل مهشم

مواضع ن ومولى المهاجر ن ابو حسن ال مصاري المدني الدار قال البر

عبد البر كان عبدا لرجل ولا اصحبه فلما ورثهم عتقه

ابو الخير ابو علي الكشوري عمر عمرا ن ابو حميد الساعدي المدني

عمر بن مالك النمري احد بني اعصر بن سعد بن هذيل

مولى ام سلمه ابو نشيره

المقتصر على الواجب والزايد عليه والناقص عنه ثم ان
معرفه حدود هذه الاسماء في الغالب تحصل بغير
سوال لمن يباشر المخاطبين بتلك اللغه او بقرائنهم
فان معرفة معاني اللغات يقع كذلك وهذه الحدود
قد يظن ان بعض الناس انها حدود لغويه يكتفي في
معرفتها العلم باللغة والكتب المصنفة في اللغة وكتب
الترجمه وليس كذلك على الاطلاق بل الاسماء المذكوره
في الكتاب والسنه ثلاثه اصناف منها ما يعرف حده
باللغة كالشمس والقمر والكوكب ونحو ذلك ومنها ما لا
يعرف الا بالشرع كاسماء الواجبات الشرعيه والمحرمات
الشرعيه كالصلاه والحج والربا والميسر ومنها ما يعرف
بالعرف الحادي وهو غير الخطاب باللفظ كاسم النكاح
والبيع والقبض وغير ذلك مما يعرفه حد وده التي
هي مسمياتها على العموم واما معرفه دخول الاعيان
الموجوده في هذه الاسماء والالفاظ بهذا قد يكون
ظاهرا وقد يكون خفيا تحتاج الى اجتهاد وهذا هو
التاويل في لفظ الشارع الذي يتفاضل الفقهاء

وغيرهم فيه ما بهم قد يشتركون في حفظ الالفاظ الشرعية
لما فيها من الاسماء او حفظ كلام الفقهاء او النحاة او الاطباء
او غيرهم فانهم فاضلون بان سبق احدهم الى ان يعرف ان
هذا المعين الموجود هو المراد او المراد بهذا الاسم
كما سبق المفيه الفاضل الى كاغذ نزل عليها كلام
الشارع او كلام الفقهاء وكذلك الطبيب سبق الى مرض
شخص معين نزل عليه كلام الاطباء اذ الكتب والكلام
المنقول عن الانبياء والعلماء انما هو مطلق تذكر الاشياء
فيه بصفاتها وعلاماتها فلا بد ان يعرف ان هذا
المعين هو ذلك واذا كان خفيا فقد سمى بعض
الناس تحقيق المناط فان الشارع قد ناط الحكم بوصف
كما ناط قبول الشهادة بكونه ذا عدل وكما ناط الاستقبال
في الصلاة بالتوجه شطر المسجد الحرام سمى النظر في هذا
المعين هل هو شطر المسجد الحرام وهل هذا الشخص
ذو عدل وهل هذه الصفة تسمى بالمعروف وامثال
ذلك لا بد فيه من نظر خاص لا يعلم ذلك بمجرد الاسم
ومثل هذا الاسم متفق عليه بين المسلمين ممن بحث

عما خبره

او رأى القابلة او الطبيب او اكلوا وذاقه او رأى
الحيوان الذي لم يالفه او رأى العبادات او الاعمال
الذي لم يكن يعرفها لحينها شهد بها وسمى اسمها
كما شهدوا اهل اللغة وهم على صنفين منهم من علم
ذلك بالمشاهدة ولم يدرك حقيقته ومنهم من يكون قد
ذاقه والطريق الثاني لهؤلاء ان يوصف له ذلك والوصف
قد يقوم مقام العيان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاسعد المراة المرأة لزوجها حتى كانه ينظر اليها ولهذا
جاز عند جمهور العلماء بيع الاعيان الغايبة بالصفة
هذا مع ان الموصوف شخص واما وصف الانواع فاسهل
والتعريف بالوصف هو التعريف بالحق فانه لا بد ان
يذكر من الصفات ما يميز الموصوف المحدود من غيره
بحيث يجمع افراده واجزاءه ويمنع ان يدخل فيه ما ليس
منه وهو في الحقيقة تعريف بالتباين والمثل اذ الشيء
لا يصور الا بنفسه او نظيره وبيان ذلك انه يذكر
من الصفات المشتركة بينه وبين غيره ما يكون مميزا
لنوعه فكل صفة من تلك الصفات انما تدل على القدر

المشترك بينه وبين غيره من النوع مثلا والقدر المشترك
انما تفيد المعرفه للعين بالمثال لا تفيد المعرفه للعين
المختصه اذ الدال على ما به الاشتراك لا يدل على ما
به الامتياز لكن يلون يجمع الصفات مميزا له مميز مثيل
لا مميز تعيين فان غير نوعه لا يجمع له تلك الصفات
وهو نفسه لا غيره الا لخصه فالذي هذه الدلاله عليه
لا يحرز هذه لهم سمى مثال له بلا ن

في هذه الدار فيدل عليه قبل ان يراه وهو قد تصور
المشترك بينه وبين غيره بدون هذه الدلاله لا يدل فيها
وصف مختص به اذ المختص وان كان لا بد منه في الجمله
فهو لم يتصوره بها ولا افاد تعريف عينه فضلا عن
تصوير ما نسبته له وانما تفيد تعريفه بطريق التمثيل
المقارب اذ لو عرف المثل المطابق لعرف حقيقته ثم قد
يكون المختص صفه واحده وقد يكون الاختصاص
بمجموع الصفتين ولو عرف المستمع الوصف الذي يخصه
كان قد تصوره بعينه فيكون هو من هذا القسم

الاول الذي يترجمه اللفظ فقط مثال ذلك انه اذا
انه اذا سمع لفظ الخمر وهو لا يعرف اللفظ ولا مسماه
فيقال له هو الشراب الفلاني فلفظ الشراب جنس للخمر يدخل فيه
الخمر وغيرها من الاشربه وهذا واضح ولذلك لفظ
المسكر الذي يظن انه فصل مختص بالخمر هو في الحقيقه
جنس مشترك فيه الشراب وغيره فان لفظ المسكر
ومعناه لا يختص بالشراب بل قد يكون بطعام وقد يحصل
المسكر بغير طعام وشراب وحينئذ فلا فرق بين ان
يقول هو المسكر من الاشربه او ما اجتمع فيه الشراب
والمسكر او يقول الشراب المسكر وانما هذا كما يقول
ثوب خز وباب حديد ورجل طويل وقصير فان الرجل
اعم من الطويل والطويل اعم من هذا الرجل وذلك
باجتماع معنيين تميز وكذلك قولهم في حد الانسان
هو الحيوان الناطق فلما نقصوا عليهم بالملك زادوا
الماخوذ الميت وهي زياده فاسده فان كونه ميتا
ليس بوصف ذاتي له اذ يمكن تصور الانسان مع
عدم خلود موته بالبال بل ولا هو صفه لازمه فضلا

عن ان يكون ذاتيه فان الانسان في الاخرة هو انسان
حي كامل وهو حي ابدا وهب ان في الناس من شك في
ذلك او تلعب به ليس هو مما يمكن تصوره في العقل
فاذا قدر الانسان على الحال التي اخبرت بها الرسل
عليهم السلام ليس هو انسانا كاملا وهو عندهما بائت
يقال انصاد الملك يموت عند المسلمين واليهود
والنصاري وهب انه لا يموت ولكن ليس ذلك معلوما
للمخاطب بالجدل لاسيما والنفس الناطقة من جنس ملك
يسمونه الملك وهي العقول والنفوس الفلكية عندهم
فظهر ضعف ما يذكره ابو حامد وغيرهم من هذا
الاحتراز ولكن يقال اسم الحيوان عندهم مختص بالناطق
المعدي وهذا خرج الملك فالحيوان يخرج الملك وحينئذ
فالناطق اعم من الانسان اذ قد يكون انسانا وغير
وغير انسان كان الحيوان اعم منه وهب انا نقبل
قولهم بالمثل ونقول ايضا ليس مختصا بالانسان
بل هو من الصفات التي يشترك فيها الحيوان فقد تبين
ان كل صفة من هذه الصفات الحيوان والناطق

والمائت ليس شيء منهما واجبا مختصا بنوع الانسان
فبطل قولهم ان الفصل انما يكون بالصفات المختصة
بالنوع فضلا عن كونها ذاتيه وانما يحصل التمييز
بذكر المجموع اما الوصفين واما الثلاثة هذا اذا جعل
الفصل مصورا للحدود في نفس من لم تصور واما اذا
جعل الفصل مميزا له عن غيره فلا بد ان يكون من
بالصفات المختصة والمقصود انه من تصور الحدود نفسه
فلا بد ان يصور ما يختصه ويميزه عن غيره وهذا لا
يحتاج في تصوره الى حد ولكن يحتاج له الاسم الدال عليه
ويميزه المسمى عن غيره لكن الحد يكون مبينا له على الحقيقة
كما ينبه الاسم اذا كان عارفا بمسماه واما من لم يكن
متصورا له فلا يمكن ان يذكر له صفة واحدة
تختص بالمحدود فلا يمكن تعريفه اياه لا بفصل ولا خاصة
سواء ذكر له الجنس والعرض العام او لم يذكر لان
الصفة التي تختص المحدود لا تتصور بدون تصور
المحدود اذ لا وجود لها بدونه والعقل انما يجرد الكليات
اذا تصور بعض جزئياتها فمن لم يتصور العين الموجود

كيف تصور حسنه ونوعه والذي يصور بالتمثيل والتشبيه
تصور القدر المشترك بين تلك الصفة الخاصة وبين
نظيرها من الصفات والقدر المشترك ليس هو فصلاً
ولا خاصة والذي قد ينتظم من قدر مشترك وقد
مشترك ما يخص الحد وذكر في قولك شراب مسكر وعلى
هذا قال ابقراط في الفرس انه حيوان صاهل وفي الحمار
انه حيوان ناهق وفي البعير انه حيوان راغ وفي الثور
انه حيوان خوار وفي الشاة انها حيوان ثاغ وامثال
ذلك فهذه الاصوات تخصصه بهذه الانواع الذي افيد
بتعريف هذه الحيوانات لمن لم يكن عارفا بها فمن لم يعرف
الفرس لا يعرف الصهيل ومن لم يعرف الحمار لا يعرف
النهيق اعني لا يعرف معناه وان سمع اللفظ فاذا اريد
تعريف النهيق قيل هو صوت الحمار فلزم الدور اذ
يكون قد عرف الحمار بالنهيق والنهيق بالحمار وهكذا
سائر الخواص المميزة للحدود لا يعرف بها المحدود لم
لم عرفه فبين ان تعريف الشيء انما هو تعريف عينه او
او بذكر ما شبهه ممن عرف عين الشيء لا ستقر في معرفته

الى حد ومن لم يعرفه فانما يعرف به اذا عرف ما
شبهه ولو من بعض الوجوه ليتوصل له من الصفات
المشبهه المشتركه بينه وبين غيره ما يحصل المعرفة ومن
ومن تدبر هذا وجد حقيقته وعلم معرفة الحق بما
اخبروا به من الغيب من الملائكة واليوم الاخر وما في
الجنة والنار من انواع النعيم والعذاب بل عرف ايضا
ما يدخل من ذلك في معرفتهم بالله تعالى وصفاته ولهذا
قال كثير من السلف ان المتشابه هو الوعد والوعيد
والحكم هو الامر والنهي ولهذا قيل القرآن يعلم به
متشابهه وعلم ان تاويل المتشابه لا يعلمه الا الله
كما قد بسطناه في غير هذا الموضع هذا كله اذا كان
السائل القائل انما هو غير عالم بالمسمى ولما ان كان عالما
بالمسمى ولما ان عالما ودلالة الاسم عليه فلا يحتاج الى
التمييز بين المسمى وغيره والى تعريفه دلالة الاسم عليه
فيكون مطلوبه قدرا زايدا على التمييز بينه وبين غيره
وهذا هو الذي يحصل به مطلوبا السائل عن الحدود
وجوابه هو عند هم المقول في جواب ما هو ومعلوم

(قال السائل ساله
عن الحد الذي هو بيان
معناه واجراله
على المراسم الذي
الرسم)

ان مطلوب هذا قد يكون ذكر خاصة له باطنة لم يطلع
عليها وقد يكون مطلوبه بيان علته الفاعلية او الغائية
وقد يكون مطلوبه معرفة ما تركب منه من الاجزاء وقد
يكون مطلوبه معرفة حصته التي لا يعلمها السؤل او
علمها والعيان يدل عليها كالسايل عن حصة النفس واشال
ذلك وجواب مثل هذا لا يجب ان يحصل بذكر صفة مشتركة
مع الاعيان المختصة بذلك لا يحصل الا بذكر جميع
المشتركات وقد يحصل بذكر بعض المختصات وقد
يحصل بغير ذلك بحسب غرض السايل ومقصوده
الخامس ان التصورات المفردة يمتنع ان يكون مطلوبه
يمتنع ان يطلب بالكل وذلك لان الذهن اما ان يكون
شاعرا بها واما ان لا يكون شاعرا بها فان كان شاعرا
بها امتنع طلب الشعور وحصوله لان تحصيل الحاصل
ممتنع واما قد يطلب دوام الشعور وتكرره او قوته
وان لم يكن شاعرا امتنع من النفس طلب ما لا تشعر
به فان الطلب والقصد مسبوق بالشعور فان قيل
الانسان يطلب تصور الملك والجن والروح واشياء كثيرة لم

المميز للانسان الذي هو الفصل هو الناطق والخاصة
هي الضاحك وقول مبنى هذا الكلام على الفرق بين
الذاتي والعرضي وهم يقولون المحمول الذاتي هو داخل
في حقيقة الموضوع اي الوصف الذاتي داخل في حقيقة
الموصوف بخلاف المحمول العرضي فانه خارج عن
حقيقته ويقولون الذاتي هو الذي يتوقف الحقيقة
عليه بخلاف العرضي ويقسمون العرضي الى لازم لها
وعارض واللازم الى لازم الوجود الماهية دون
حقيقتها كالظل للشمس والى لازم للماهية كالزوجية
والفردية للاربعة والثلاثة والفرق بين لازم الماهية
ولازم وجودها ان لازم وجودها كلما ان تعقل
الماهية موجودة دونه بخلاف لازم الماهية لا يمكن
ان تعقل الماهية موجودة دونه فاحتاجوا حينئذ
الى الفرق بين الذاتي واللازم للماهية الذي ليس
بذاتي فقالوا الفرق بينهما ان الذاتي يتوقف تصور
الماهية عليه بحيث لا يمكن ان تعقل الماهية حتى تعقل
بخلاف لازم الماهية فانه يمكن ان تعقل قبل ان

يعقل وان كان لا يمكن ان يعقل موجودة دونه ثم
ناقضوا في هذا المقام كما فرطوا في غير هذا المقام
للحكيم الناظم وناقضهم كما ذكرته من اقوال ابن
سينا في الاشارات وغير ذلك من اقوالهم اذ لم يحكم
هنا نقض اقوالهم وانما القصد التنبيه على خوامع تعرف
ما نظهر به بطلان كثير من اقوالهم المنطقيه وهذا
الكلام الذي ذكرته مبني على اصلين فاسدين الفرق
بين الماهيه ووجودها والفرق بين الذاتي لها واللازم
لها فالاصل الاول قولهم ان الماهيه لها حقيقه
ثابته في الخارج غير وجودها وهذا هو قولهم ان حقايق
الانواع المطلقه التي هي ماهيات الانواع والاجناس
وسائر الكليات موجوده في الاعيان وهو شبه من
بعض الوجوه قول من يقول ان العدوم شيء وقد بسطت
الكلام على ذلك في غير هذا الموضع وهذا من اقبح ما
يكون وانما اصل ضلالهم انهم راوا الشيء قبل وجوده
معلوما ومرادا ومميزا بين المقدور عليه والمعجوز عنه
ونحو ذلك فقالوا لو لم يكن ثابتا لما كان كذلك كما انا
نتصور مربعا
[illegible]

(تجد اوراقا اخرى)

موتا لم يسم خاتم الاولياء بل هو تسمية مبتدعة لا اصل لها في كلام
الامة ولا في معقولها ولو قدر انه سمي خاتم الاولياء لكان بذلك
يكون افضلهم والذين يدعون في شخص انه خاتم الاولياء
يحب بذلك ان يكون افضلهم والذين يدعون في شخص انه خاتم
الاولياء يلزمهم ان لا يكون بعده ولي مع انهم يعينون شخصا
ويجعلون بعده اولياء وما قال عاقل هو خاتم الولاية المحمدية الا دعاوى
باطله كاذبه ليس لها مستند سوى الاماني الكاذبه كما قال الله تعالى
الحمد الامن كان هودا او نصارى تلك اماني هم قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند
ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقولهم خاتم الاولياء كقولهم
باطل من وجوه احدها انه قد ثبت بالنصوص المستفيضة واجماع
الامة ان الصابرين الاولين من المهاجرين والانصار افضل من
الصابرين لهم باحسان الى يوم القيامه وقد اجمع سلف الامة واهل السنة
على ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر وما نقل احد فضل
عليا الا من قال ان علي احد الامة سابقا افضل من هؤلاء فقد
خالف اجماع الشيعة فضلا عن اجماع الامة وليس كذلك
ولا سيما ولا قول احد من السلف انه يكون في آخر الامة من هو
افضل من هؤلاء والاحاديث التي في المهدي لا تدل على انه افضل
ممن تقدم من الصحابة لو صح الحديث فعلم ان الصحيح يكون آخر
الزمان خلقه يحبون المال حبا جما وقوله في الحديث الذي رواه اهل
السنن عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون
قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وقوله حتى يبعث رجلا من اهل بيتي
او من عترتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا وامثال هذه الاحاديث لا يعرف لها اسناد
صحيح فانه قد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان كل ما يخبر به
النبي صلى الله عليه وسلم من امور الغيب التي لا تعلم الا بخبره
فانه حق وكل ما امر به فهو حسن وكل ما نهى عنه فهو قبيح
وكل ما اخبر به مما يكون في المستقبل فانه يكون كما اخبر به
وكل ما اخبر به من امور الغيب التي لا تعلم الا بخبره فانه حق
وكل ما امر به فهو حسن وكل ما نهى عنه فهو قبيح وكل ما اخبر به
مما يكون في المستقبل فانه يكون كما اخبر به وكل ما اخبر به

من شبه اولها كالثوب الذي يكون في جودته بشبه آخره او اوله حتى يشتبه على
الناظر هل اوله جيد ام آخره مع القطع بان اوله خير وافضل من آخره والاول ادرى
ومعلوم ان الله يعلم هل اولة خير ام آخره وانما هي الوراية عمن اشتبه عليه
الامر ودليل يقتضي تقاربا وتشابها لا يقتضي تماثلا افضلا عن ان
يقتضي خير ما بان الاخر افضل وانك ما جاء في الحديث الاخر العامل منهم اجر
خمسين منكم لانكم تجدون على الخير اعوانا ولا تجدون على الشر اعوانا يعني
ان من عمل في ذلك الزمان حسنة كان له اجر خمسين ممن عمل مثلها في
الزمان الاول للغربة والانفراد ولكن لا يقتضي انه يكون في اخر الزمان
من يعمل بحسنات مثل حسنات الصابرين او افضل منها كما ان دليل ما بين
منصورا اذا ما منع الله ان يعطي بشر بالنصر لمن اتبعه اذا ما بعث رسول
يبعث مثل محمد صلى الله عليه وسلم وحصل لمن اتبعه من الايمان والنفس والجهاد
والجهاد والعلم ما حصل لهم لم يوجب ذلك ان الاولين افضل منهم اذ منهم
الى الانبياء لانهم منهم يستفيدون فافضل الاولين الصديقون كما قال تعالى
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وافضل الصديقين ابو بكر وكان منعما للنبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا من
مشكاة تقتبس وبانوار يستهدى وبه يقتدى ولهذا من صدق ولا من
يطيق ان ياخذ شيئا الا بواسطته وعمر كان محدثا اي ملهما للحديث الصحيح
انه قال قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر وفي الترمذي
لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر وفي الحديث ان الله ضرب الحق على لسان
عمر وقلبه ومع هذا فابو بكر افضل منه لانه صديق وقد كان ابو بكر من المقامات
التي ثبتت فيها عمر ما ظهر به فضل الصديق على المحدث اخبر يوم الحديبية
ويوم موت النبي صلى الله عليه وسلم وفي قتال اهل الردة وما بعد الزمان كما في صحيح البخاري
عن ابي الدرداء انه كان بين ابي بكر وعمر كلام فغضب ابو بكر من عمر ان يستغفر له فلم
يفعل حتى هم ابو بكر ان يدخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فعند ذلك
وقال ايها الناس اني جئتكم فقلت اني رسول الله اليكم فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدقت فهل انتم تاركو الي صاحبي مرتين او في عهد
وشواهد

وشواهد الاصل مبسوطة في غير هذا الموضع واذا كان كذلك فالصديق
المتلقي عن الرسول بلا واسطة من مباشرته له ليلا ونهارا الملازم له اصل
من صديق متاخر والفرع الثاني فرع عن صديق يكون في اخر الزمان
فلك ان تلتزم قائل ان تقول ان الولي يتلقى عن صديق ويتلقى عن الله بلا واسطة والنبي
يتلقى بواسطة فالولي افضل او الولي الخاتم يتلقى عن الله بلا واسطة بخلاف
الصديق الاول فيقال اذا هذا الكلام اقر باقي العلماء ان المسلمين هم متبعون
على ما علم بالاضطرار من دين الاسلام فان جميع الخلق عليهم ان يؤمنوا
بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهو الواسطة بينهم وبين الله في تبليغ امر الله
ونهيه وجبر وان من بلغته دعوته فلم يتبعه فهو كافر ومن زعم انه لا يحتاج
الى متابعته بل قد يستغني عنه اما يستغني الخضر عن متابعة موسى فهو كافر
لان موسى لم يكن دعوته عامة وكان مرسلا الى الخضر بخلاف محمد صلى الله عليه وسلم
فان دعوته عامة لجميع الخلق الى يوم القيامة باطنا وظاهرا وقد قال تعالى
حتى يلقى الكفار واذا جاءهم امر امن او خوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول
وحتى حين يحل رسالاتهم يقال ثانيا بما لدى قال ان الولي ياخذ عن الله بلا
واسطة ومن جعل هذا داخلا في حقيقة الولي وانما الولي هو المؤمن
التقي كان المهاجرون والانصار وكلهم ياخذ عن الله بواسطة
الرسول ومن تكلم بلا اصل قال ما شاء ثم يقال ثالثا اتريد بذلك
انه لا ياخذ عن الله بواسطة قط او ياخذ احيانا بواسطة وبيان بلا واسطة
فان اريد الاول فهذا باطل ليس هذا لاحد من الانبياء ولا من المؤمنين
المحسنين ولا عرفه بل قد قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وان اراد الثاني فيقال له
ان اردت ان الاخذ عنه بواسطة لا يجزئ المذكور في هذه الاية والله اعلم
من وراء حجاب فلا ريب ان هذا لا يجزئ لاحد لعامة الانبياء ويلزم منه
ان يكون للمؤمنين فلا يحصل لهم ولا لغيرهم وهذا يقال لعامة اخذ المؤمنين
المتلقين عن الله بواسطة رسوله مما في القرآن والايمان فهو اصل
يلقى في قلوبهم من الالهام والحديث وان كان ذلك يغلب بواسطة
يلتبس عن الواسطة فما وجب فصل الملحوظ مطلقا او يلتبس

الصديق لم يكن ماخوذ عن الله الا بواسطة الرسول هو افضل من علم المحدث
الملهم لان ما ياتي به الرسل قوم اما معصوم ان يتفهم خطا والقران كلام الله وهو
ومعانيه وهو افضل ما يلهم به القلوب ويوحى اليها والالهام قد يدخله خطا ولهذا
يجب عرضه على القران والسنة فان وافقهما قبل فان الله قد قال تعالى لما
اهبط ادم ومن معه من الجنة قال اهبطوا منها جميعا فاما يتبعن هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى
وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى فانبئ
عباس يقول اسلمت قرا القران وعملت بما فيه ان لا اضل في الدنيا ولا اشقى في
الاخرة ثم قرا هذه الاية فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى فقوله تعالى ومن
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا يتناول من اعرض عن الذكر الذي انزله ولو قدر ان
الرجل يذكر الله ولا يسمع الذكر الذي انزله كان معرضا عن ذكره كما قال
تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فقال
لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وقوله وهذا ذكر مبارك انزلناه فقوله
يحقق ذلك انه قال بعد اتتنا الشهود وقد ابينا كل من لدنا ذكرا من اعرض
عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا وذكر ان الذكر مصدر والمصدر
يضاف تارة الى الفاعل تارة الى المفعول وان يضاف بلفظه اشبه
مصدرا لا يعبر به عن معنى الفعل فاذا قيل ذكر الله فقد يعني ذكر الله العبد الله
وقد يعني به قول اسود كم وقد يعني به الذكر الذي لله والمقصود
ان من اعرض عن القران واتباعه فهو ضال شقي وان قدر انه ذكر
الله الليل والنهار وحصل من العادات والزهادات ما لا يحصى
من جنس الكشف والالهام ما دام عاصيا ان حصل ومن اتبع القران
كان موافقا لله وان لم يفعل تلك انواع الزهد والعبادة
مما يحب عليه وان لم يحصل له من الكشف والالهام ما لا يحتاج
اليه فالقران ينهى عن هذه الامور وهذه الامور لا تغني عن القران
فليس يظن ان ما حصل للولي بلا واسطة الرسول افضل مما حصل له

بواسطة

بواسطة لكن هذا من كلام ملاحدة الصوفية كصاحب الفصوص ابن
عربي واشباهه الذين اخذوا ما غلط فيه الحكيم الترمذي من عظيم حال
الاولياء وصعوا الى الكفر من الالحاد وفساد الاعتقاد مثل ان الله غلبه
السبعي اذ الصوفية الكبار الذين يعدون عند المسلمين هم صوفية
اهل السنة والحديث وذوهم صوفية اهل الكلام واما صوفية اهل
الفلسفة فهم ملاحدة مرتدون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يقال لهم الباطنية والاسماعيلية والنصيرية والقرامطة ونحوهم فان هؤلاء
الملاحدة المتصوفين وهؤلاء الملاحدة المتفلسفين اجتمعوا لاتفاقهما
وتعاضدا ورجوعا الى اصل واحد فهم متفقون في جميع الصفات كلهم
يصيرون الى ما حقيقته تعطيل الصانع ويحلون الرسول بمنزلة
ملبوس عظيم او صوتي جليل له شبانة عادلة اما مع الناس
كما يقول مثل ذلك الفلاسفة فجميع ما يجدون من مشكاة واحدة هو اعظم
كفرا من تعصب الوحوش من غير اليهود والنصارى وهذا كما ان
الفقهاء المحمودين هم اهل السنة والحديث وذوهم هم اهل الراي
واما فقهاء المعتزلة والزيدية ونحوهم فهم من اهل البدع وشر من هؤلاء
هم القرامطة الاسماعيلية والفلاسفة ونحوهم المنتسبون الى
اهل الفقه والكلام لا يجدون شبانا لجهلهم المنتسبون الى التصوف
او الحقايق يجدون كل شيء من جوان وجود الخالق هو وجود المخلوق
والامر الخالق المخلوق والامر المخلوق الخالق كل ذلك من عين واحدة وصرحوا
بان العالم هو الله وصورته وانه ليس لله وجود مباين لوجود العالم
وصرحوا ان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء وان الرسل انما يستفيدون
العلم بالله من مشكاة خاتم الاولياء وانه ما اخذ من المعدن الذي اخذ منه الملك الذي
نزل على الرسول بل ان اصل قول هؤلاء هو
قول الفلاسفة الملاحدة الدهرية والقرامطة الباطنية الذين
يجعلون النبوة مكتسبة وان ما حصل للنبي هو من جنس ما يحصل
لسائر الخلق هو شيء يقسم على نفسه من العقل الفعال للنفس
النبي اكمل استعدادا فيقبل منه اكمل ولهذا كان ان استعمل هو

اشد الحاراً من ابن عربي يقول لقد زرت ابن امنوجب قال لا نبي يعدي
فان باب النبوة عندهم مفتوح فكان يطمع ان يكون نبياً وكان ينتظر ان ينزل
عليه الوحي بحراً وذكروا انه تنصر واخبث منه عمان رامانا ابن عربي فلكونه
كان اقرب الى الاسلام واعلم بالحديث ادعى ان محمداً صلى الله عليه وسلم نبي للخاص
وما فاته من النبوة ادعاه لجميع الاولياء فجعل اعلم الرسل كلهم
يستفيدون معرفة الله من مشكاته ومعرفة الله عندهم هو القرآن بوحدة
الوجود واخذ يتكلم على المسائل التي دلها محمد بن علي الترمذي في حاتم الاولياء
ويحب عنها بما خونة ثالث اصوله الفاسدة والترمذي بحر الله قد
خلط في ذلك بخلطاً لا يحسن له وغلط في سبب تخليطه طوائف حتى
صار من اهل زماننا من يقال انه من اعظم الفوم وحولاً في دعوى المحبة
وزهداً وتوجهاً وتالههم عما انه قد يكون بعد النبي من هو افضل من ابي بكر
وعمر من القرن الى ان كان لا منه مرتبة الصحابة ويقول مثل الطائفة
المتسوبة الى صاحب كتاب المحبوب انه افضل البشر حقاً قبل النبوة ما اصل
الى ابي بكر وعمر ونحو هذا يقتضي انه افضل منهما واحد يدعي انه حاتم الاولياء
يدعي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وانه يقول له انه احب البشر الى ابي بكر وعمر وهذا مثال
هذه الدعاوى المضمونة بتفضيل نفوسهم وسوء جهلهم على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
يصعدون الى التفضيل على النبي صلى الله عليه وسلم يصعدون الى الحلول والاتحاد والوحدة
تعلوهم في السوح وحصلهم من مفاسد الصحابة دعاهم الى الحط من مفاسد
الاسلام الكفر بحسب امرهم استعلوا الى ما هو اعظم من كفر اليهود
والنصارى والمشركين وصاروا الى هذا اعظم له الى ان قال ادعاهم
لكان علوا في بعض الصحابة وحصلوا في بعض دعاهم ذلك الى ان قدحوا
في اكثر الصحابة ورموهم بالفسق او الكفر وعلوا في بعضهم فادعوا فيه
الامامة المنصوصة والعصمة من الخطأ ثم زاد الامر حتى ادعوا فيه الربوبية
او بالحلول او الالهية او سائر الامور التي دل كل الى بعض الامم على
الملاحدة الذين هم اكفر من عامة الرافضة وهذا الجهمية واسلافهم من اهل
البدع تجدهم ينتقصون الصحابة ويقولون انهم حققوا اصل التوحيد
اعظم من الصحابة ثم يعدون ذلك الى الاسلام فصاروا الى التعطيل
المحض في الحملة كما ان المسدعة سعارهم اسلموا الصحابة كما ان سعار

السم

انه تعظيم الصحابة كما ان الامام احمد اصول السنة عند التمسك بما كان عليه
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا موجود في المنتسبة مراها اللام والصفية
واهل العبادة والتصوف والخاص فان هؤلاء فيما يهوون الهوى وعامة الصوفية
والمكيين ومتبعيهم متابعون لرأيهم فان الغالب من اهل التصوف متابعون
لرأيهم فما يعلون اولاً الى شيوخهم الذين يعظمونهم وينتقصون من خالفهم
فاذا راى من شخص كذباً او خطأ او ظلماً قال له خطأ اعتقادك في شيخك انه
والله لم يتعمد الكذب ولكن اخطأ فيجعلون خطأه لا يحط ولا يغلط فيقبل منه كل ما يقوله
ويعتدي به الى جمع عمله ويبغض من يخالفه ذلك حتى يؤول به الامر الى اشياخ
خيار هذه الامة وسابقيها فيحمل في مساوئ الاولياء هو افضل من
السابقين الاولين واقربهم من هو من يحمل سوء وطائفة افضل من
الصحابة وان لم يقل لهم الاولياء اذا اعتقد ان في متاخري الاولياء
من هو افضل من افضل السابقين الاولين بشر من يظن به ولياً لله وقد
يكون صالحاً او فاسقاً ان كان مؤمناً وقد يكون منافقاً ملحداً
فنفي صلاحه من جنس ضلال الخوارج والرافضة وغيرهم ممن على عقائد من
ما لهم ان يقول هذا ولي الله وولي ابليس لا يقول الا حق وكل من المقدمتين
او احداهما باطلة كما يقول الخوارج من اتى كبيرة فقد كفر وعثمان وعلي ومن
والاهما انوا كبيرة وقد كفروا وكما يقول الرافضي من لم يتول شيعة علي فقد
كفر ولا كفر الا البراءة من ابي بكر وعمر وجمهور السابقين
الاولين والذين اتبعوهم باحسان وامثال هذه المقالات والكلام على هذا
مبسوط في غير هذا الموضع وانما المقصود هنا التنبيه على منشأ هذا
الضلال الذي زل فيه اهل الزهادة والعبادة والاجتهاد في الخير
من لا يحصي عدده الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ليس طريق الهدى
والرشاد من طريق الضلال والغي واذا تبين ان افضل الاولياء من
هذه الامة هم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وان
افضل الاولياء هم اشبههم بالرسل واتباعهم للرسل وان كمال الاولياء هو متابعة
الرسل لما افرد به عنهم ولما اخذه من غير طريقهم كان من ادعى
ان ولياً من الاولياء المتاخرين افضل من السابقين الاولين

وان الاولياء يأخذون من الله لا واسطة الرسل فالاخطاء عنهم
خاتم الاولياء انه افضل من عيسى عليه السلام من جنس قول الرافضة
وفي طريق الرسل او تفضيل ذلك على طريق الرسل من جنس قول الفلاسفة
والفلاسفة والصابئة ونحوهم ممن يجعل النبوات اكتسابية
دون حقيقة العلم بالله واذا افترن هذا الوجه بذاك حصل من مجموع الامرين
الباطنة الوجه الثالث ان قال ما ذكره الترمذي في صفة خاتم
الاولياء لم يوافق ما هو باطل بنصوص الكتاب والسنة واجماع
سلف الامة وائمتها الذين لهم لسان صدق وذلك انك قلت
انا الكاتب قال الفاضل وصف الاولياء وذكر ان لهم سيدا وان لهم
خاتم الولاية فما هذا قال نعم وذكر ان خاتم الاولياء على عهد
قصد الله نبيه صلى الله عليه وسلم صديقا امة اربعين صديقا يقوم الارض بهم اهل
زمانه بنبيه وهم اليه فكلما مات رجل خلفه من يقوم مقامه حتى اذا
اراد الله رفع العذاب عن اهل الارض وقبض نبيه اوحى الله اليه
واني وكلت الرسالة بمحمد ابنا اجتباه واصطفاه وقربه واداه واعطاه
ما اعطى الانبياء وجعله خاتم الولاية فملوح الله يوم القيامة على سائر
الاولياء فيوجد عبد بملك الختم صدق الولاية على سنبل ما وجد عند كل نبي
من صدق النبوة ما لم تبلغه العقول ولا وجدت اليه سبيلا الى الاخطاء
من الولاية فاذا برز الاولياء يوم القيامة واقتضوا صدق الولاية والعبودية
وجد الوفاء عند هذا الذي ختم الاولياء تماما فكان رحمه الله تعالى عليهم وعلى
جانب الموحدين من بعدهم وكان شفيعهم يوم القيامة وامام الاولياء
فهو سيدهم سيد الاولياء كما ان محمدا صلى الله عليه وسلم الانبياء نصب له
مقام الشفاعة ويثني على الله تعالى ثناء يحمده بمحامد يفوز الاولياء بفضيلة
علمهم في العلم بالله تعالى فلم ينل هذا الولي مدلولا الى المدلول الا
في الدرجة والاولى في العلم هم الاولى في المسألة هم الاولى في المقاصد هم الاولى
في الوفاء هم الاولى في السماحة هم الاولى في الحنو هم الاولى
في الزيادة فهو في كل مكان اول الاولياء كان محمد صلى الله عليه وسلم اول الانبياء فهو
من محمد صلى الله عليه وسلم عند الاذن والاولياء عند الفقهاء عند محامد من يدنه

في

الملك ونحوا هناك في المجلس الاعظم وهو في نفسه والاولياء
انه يوجد درجة درجة ومنازل الانبياء امثال بين عبيد هم الاحرار
وبين هم اهل بيته وشيعته في البيت اما اهل بيت الذكر فهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قامة ذكر الله وليتوفى استغراقا وهو الدرجة الخاص
الخاص وكل من اوى الى ذلك المستغرق فهم اله واهله الاولى الى قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي اهل بيتي فاذا ذهبوا اتى مما يوعدون
فاما صاحبه هو الاولى اما لله بهم يقوم الارض وهم يشفع الخلق
فاذا ماتوا اتاهم ما يوعدون ولو كان بعض اهل بيت الشيخ لكان
يستحيل ان لا يتبع منهم احد فيتوفون عن آخرهم وقد كتب الله عليهم
حتى لا يحصوا وتكلمنا في ذكر النبي والمحدث كلام ذكرنا ان قال قائل ما
على قلبه يعني المحدث شيء كما جاء في الخبر قال ان ولا يمنعه ان يتعمد
الرسول في رسالته شيء عن قلبه وحي الشيطان ومحال ان يكون قلب
موصوف بها يترك مخذولا فلو جاز لهذا ان يدوم اذا لبطلت
الولاية فان يحوز هذا التحليل ورد امثال هذه الاشكال هو
المرتضى في هذه الطريق ومن وصل الى المرتبة وقف بعده
يشحونه تلك المكانة وكلام احد صفة الاولياء الفاضل
هذا الذي نصفه قال بعض العلماء ان الولي لا يرى لانه في كمال الله تعالى
وانه مبرز في صفع الله تعالى وانه بأكمل الحشيش ولا يرى في الدنيا
الا ما ستر وانه لا يكلم احدا ويحسن في نفسه انه شر الخلق
بعينه قال هذا الفاضل رحل احمق شوهه اشتاس بلغا بنفسه لم يحطه
ساله قط عندي شان الولاية على وجه وهو قول رحل اثم سيئا
من روح هذا الطريق ومعه اسعال بعضه فهو يحسب انه قد بلغ
السهى عنامه ولا هدى راح ابع نفسه فهو يزوى في نفسه
شان الولي انه لا يستقيم امر على ما يرى من نفسه حتى يهدر
من الخلق ويعتصم بالفاقة ويلوذ بما لا يعرف الى ان قال فلا
رجع الى عقله فعلم ان الاولياء بهم يعاقب فكان الولي الذي
طلب عمرها في الناس وحتى سبحانه انما يحمي ذلك من احل انه

الاعمال فما الذي خرب رحمه الله عن اهل هذا الزمان حتى لم يكن فيهم
سابق ولا مقرب ولا مختص ولا مصطفى وليس للهدى كما كان في الزمان
فهو في الفتن يقوم بالعدل فلا يحتاج عنها او ليس كان في آخر الزمان من
له ختم الولاية وهو وجه الله على الاولياء كما ان محمدا صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء
فاعطى ختم النبوة وهو وجه الله على جميع الانبياء فكذلك هذا الولي آخر
الاولياء في آخر الزمان قال له فابن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعف
له فلانه والامة في لفه يرجح فلم وضع ابو بكر له فلانه والامة في لفه يرجح
ابو بكر فلم وضع عمر له فلانه والامة في لفه يرجح عمر قال هذا ورب الاعمال
لا ادري ما في القلوب ابين لك ما عنيت بهذا الامر عيانا وانما ملك
الا ترى انه يقول خرجت من باب الجنة فالجنة للاعمال والدرجات
للقلوب والوزن للاعمال لا لما في القلوب ان الميزان لا يسع لما في القلوب
فالميزان عدله وما في القلوب عظمته فليف توزن العظمة وقد جاء في الخبر
ان العبد تنصب عند الميزان فيقول الملك الموكل هل بقي شيء من عملك فيقول
قال بلى شهادة ان لا اله الا الله قال اما اعظم من ان توضع في الميزان ثم
اخرج بطاقة مثل قوله وقد كان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهنمي
فوصفه النبي صلى الله عليه وسلم لما وصف ان قلبه معلق بالعرش وانه احد الثمانية
الذين لهم تقوم الارض بل هو خبرهم حدثنا بذلك داود بن رشيد حدثنا علي عبد الحميد
عن عبد العزيز بن رواد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اقام بلال بلالا الامر حسب
وزنوا فكيف رجح ابو بكر بلالا ومن حيث الطبيعة الذين بهم تقوم الارض
ذلك ليعلم ان الوزن هناك للاعمال لا لما في القلوب ولا يقبل عبدا
عند الله بالقلوب والنيات لهم فهذا الكلام فيه تناقض وما هل لنشرا ما
يناقضه فانه قد زعم ان هذا المسمى بختم الولاية افضل من جميع الاولياء الصحابة
وغيرهم وانه يلوح في الاولياء من هو افضل منه كما يلوح ضوء الدرجات في
ذكر في اثناء كلامه لما ذكر عن بعضهم انه اشترط في الوجه الكامل الخفي
عن الناس والاسماء دعواهم ان قال هذا احمق لم يشتم شيئا من روح هذا
الطريق قال ولو كان كما وصف من شان الوجه الكامل له الفضل
على الصديق والفاروق فمعاذ الله ان يكون ما وصف من شان الولي

الحديث والغارب فمعاذ الله ان يكون [illegible] من شان الولي
يصل الى الله فجر من انوار الوصول ثم وان بعضه وهذا ان كان الفضل وحي
الولي الصحيح ان يفعل دائما يكون على حذر من الاناس فانه انما اكل محل الوحي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من قوي دون من ضعف والمؤمن القوي احب الى الله
من المؤمن الضعيف وكلاهما يحمله الله الذي ذكرناه ولو كان كما وصفه
من شان الولي وضعفه الاولياء وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الاولياء يعني الصديق
من راس الاولياء وبعد عمر هل كان احد منهم عاصيا للناس وبنيا على الخبر
تنزيله قال وعباد الحس الذين يمشون على الارض هونا الى آخر القصة فجعله
واجعلنا للمتقين اماما فمن سال ربه عز وجل الامامة للمتقين هل يكون عاصيا للناس
وقد اثنى عليهم وقال هم اصحاب الغرف من عليين وذكر كلاما عن هذا في
الاولياء وكرامتهم وما قد يحصل لهم من البشرى وان ذلك لا يعصمهم الى ان
الصحابة ما حصل لهم من البشرى واخذ الله على من فضل بعض الاولياء
قال لعل بعضهم امر الاولياء وهو ما في نفسه انه يعلم امر الله سيصير
الاولياء فاذا هو بيني من جانب وبينهم اس ما بيني من ملك حتى يعمل نفسه
تحت الهدم وهذا مستبعد بالعقول الذي ما زال بتنبيه ربه حتى بقاه والمخذول
الاخر ما زال يثبت له الصفات ردا على الاخر حتى شبهه بخلقه الى ان
قال له قائل الوليس هذه الاخبار مما يدل على تفضيل من دون الانبياء
على الانبياء قال معاذ الله ان يكون كذلك ليس لاحد ان يعمل على
الانبياء احد الفضل سوى ما حملهم قال فما تعتقدهم انبيون ولكنهم
ما فضل منهم قال لعله في الحس اذا قال لقومه وذكرهم بما انعم الله به عليهم
احد الى ان قال له القائل هب لنا هذا المجرور الذي وهب له الامامة
على الاولياء وان لولا الاولياء لما بقي الانبياء محاجون الله في
الشفاعة كما يحتاج الانبياء الى محمد صلى الله عليه وسلم قال صفعة الذي اعلمك
قال فيم تقدم على الاولياء فحاجاه اليه قال بانه اعطي ختم الولاية
فالخير قدمهم وصار رحمه الله على اولياء وتلمذ غلام ليس الى ان قال
فقال له القائل فهل يجوز ان يلوح في آخر الزمان من هو افضل من
ابي بكر وعمر قال كنت ان تعني في العمل فلا وان لم تعني في الدرجات
فعسى ويدفع وذكر ان الدرجات توسابل القلوب وقسمة ما في الدرجات

وصفه الاولياء فقال الترمذي ان امكن ان يكون احد من الامة افضل
من الصديق والفاروق بطلب يحتمل هذا وان لم يمكن ان يكون في الامة
من هو افضل منهما بطل ادعيته في خاتم الاولياء وفي فصل نقض الاولياء
عليهما في الوجاهات والقلوب وذاك الذي ردت قوله كلا في
الاولياء [illegible] صدقا من غير دليل يدعي انه ايضا كذلك هذا
الباب يغتفر اصل شرعي وكل من ادلة الملبس بلام يخواطر وظنون ان
ليس في ذلك دليل يعتمد بل الادلة المعلومة بقاطع يحظها هذا الكلام
وهذا اللام واما الحظا الذي في الكلام فامور احدها ان هذا الذي ذكره
من جعل الاولياء بهذه صفته لم يذكر عليه دليلا قط لامتناع ان يكون
رسوله ولا قول احد من السلف ولا الخلف بل اضاف بل نكل به كلا بلا
دليل بعد اصلا ومثل هذا الكلام لو خالف الاصول الخ فقوله بعد دليل فان
قيل هو علم هذا بطريق الكاشفة والاطلاع على الحقائق قيل فما تحصل له
ولا مثاله من هذا الباب امعصوم هو ام يقع فيه خطا فان كان مما يقع فيه
الخطا صار ذلك بمنزلة شهادة الفاسق الذي يصدق تارة ويكذب اخرى
ومعلوم ان المتكلم اذا كان يصدق تارة ويخطي اخرى وليس في كلامه
دليل على صدقه لم يحز تصويبه ولا تصديقه الا بدليل لا يجوز بذلك سبحانه
وتحكيمه الا بدليل وان قيل ان ما يحصل له ولامثاله معصوم قيل فهو هذا
الكتاب رد على نظرائه كما رد علي نظرائه الرازي امورا ورد علي يحيى بن معاذ في قوله ارجى
الاولياء قال في اثناء الكتاب قال له القائل انك لتصف امرا علي غير مثال
ما اتى به يحيى بن معاذ فقال رحم الله يحيى بن معاذ كان يحيى من هذا
الامر كان يحيى خلا من اولياء الله ممن لاحظ له في الامر ولكن الذي يحيى له
من الحب من ذلك الحال وملك الهيبة معروف بملك الحلال وكان اذا
يلاحظ وعينه ينطوي ولذلك الشوخ الذين هم الى ان قال فهمات
عربت ذلك القول وهذا قول سمعته علي مقبول ممن قد دان كان
لحظ من الولاية فهذا قد شهد ليحيى بن معاذ بالولاية وهو هنا يذكر

ا قوله

انه قول سقيم غير مقبول ممن له ادنى دين فقد يكون قوله سقيما وقد
يكون صحيحا واذا كان كذلك وقد تكلم في جام الاولياء بكلام انكر دلالة على صحته وغايته
ان يكون المتكلم من اولياء الله فاذا كان عنده ان الولي قد يقول كلاما سقيما
جاز ان يكون كلامه من سقيم كلام الاولياء والمقصود ان من احد كلامه الواحد
من هو كلامه مثل هذا دليل ناقض اذ كلام بعضهم يخالف كلام بعض كما يختلف
سائر الناس فلا بد من محك يفصل بين ما يدعي احدهم انه محفوظ او معصوم
او محروس او نحو هذه العبارات ناقض لان كلام بعضهم ناقض كلام بعض
وكلام الواحد منهم يتناقض وكيف يحكم بين النقيضين بما المقصود ان كلام الجميع
حجة ظهير الا بعد قوله وتصديقه فان كل كلام لم يحكم بطلانه لم يخرج
وتكذيبه النوع الثاني ان يقال قد علم بالاخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وباجماع جميع سلف الامة من جميع الطوائف انه لا يكون في اخر هذه الامة
واحد هو افضل من جميع الصحابة من اهل القرابة وغيرهم وغاية ما يقوله بعض
الناس ان يكون في التابعين من هو افضل من بعض الصحابة واما ان يقول قائل
ان في القرون المتاخرة من هو افضل من كل واحد واحد من القرن الاول
فهذا لم يقله احد من معدودي هذه الامة من اول الاسلام الى الان ولا من السلف
الخوارج ولا غيرهم وانما قاله ان وقد بين فضل السابقين الاولين كقوله تعالى
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
وكقوله عبد الله الحديث في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي
فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
والنصيف هو قبل الفتح على من فعل ذلك بعد الفتح واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي
ذهبا مثل جبل احد من الماخرين لا يبلغ مد واحد من المتقدمين ونصيفه
وقد ثبت بالكتاب ان الجهاد افضل الاعمال الظاهرة وهو متضمن لافضل
الاعمال الباطنة لقوله صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة
سنامه الجهاد في سبيل الله وقوله للسائل اي الاعمال افضل
قال ايمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله قيل ما ذا قال حج مبرور ولا معلوم
ان افضل الصحابة هم اهل بدر واهل بيعة الرضوان وكلاهما قد ثبت
محاهدة يوم بدر كانوا يحافون للقتال ويوم بيعة الرضوان
كانوا مبايعين له على الجهاد الى الموت فاذا كان افضل الصحابة اهل هذين

الموطنين علم انا فضلوا به افضل الاعمال والنصوص هذا الباب كما سبق هذا ما
ذكرها كما احدث الذي الشيء لما اشاد به بعض اصحابه في ان يحلي عنه عن ما
قال والذي نفسي بيده لغبار احدهم في الصف ساعة خير من عبادة ستين سنة وجدت
عبد الله بن رواحة لما يحلف عن الغزو الى الجمعة فقال اما ان كل من
الغزو خير من الدنيا وما فيها وقال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي
يهدي القوم الظالمين الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم
اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم وفي صحيح مسلم ان بعض
اصحاب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام
الا اعمر المسجد الحرام فقال علي الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فقال عمر لا ترفعوا
اصواتكم عند النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اذا قضيت الصلاة سألته فسأله عن ذلك
فانزل الله هذه الآية ومعلوم ان عمارة المسجد هو بالعبادة فيه بالصلاة
والعكوف وغير ذلك كما في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايمان لان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله
وعمارة المساجد بالعبادات فيها بجميع اعمال القلوب وحقائقها وفي الصحيحين
عنه صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال له اخبرني بعمل يعدل الجهاد في سبيل الله
لا استطيعه او لا نطيقه قال فاخبرني به قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد
ان تقوم فلا تفتر وتصوم فلا تفطر قال لا قال فذاك الذي يعدل الجهاد في
سبيل الله وبالجملة فدلائل فضيلة القرن الاول من الايمان والهجرة
والجهاد ليس ذلك فضيلة فضيلة كفضيلة اي بكر وعمر كما ثبت في
صحيح البخاري عن علي انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم
الشهر موعبا على هذا ان سيدا لهول اهوال القيامة من الاولين
والآخرين الا النبيين والمرسلين لا تخبرها بما على وشل دليل ليس بعد كونه
من هذا الموضع النوع الثالث فاذا لم من ان الله انما خص بالصلاة
صبر من امة اربعين صديقا لهم نفوس الارض فهم اهل الله وهم
الكلام لا اصل له بل هو باطل فان الله يعذب بنبيه الجحد ياسا
اصل من الموجودين في حياته بل الموجودين في حياته فهم من

كان

كان افضل اهل الارض في زمانهم هو افضل ممن بعدهم اكثر من اربعين دارا بعين
واربعين فيمتنع ان يقال انه ليس في الصحابة من هو في الطبقة الاربعين وهو
قد ذكر بعد هذا في حديث بلال ان الدين لم يقوم الارض سبعة وقد
ذكر هو ان فيهم بلالا وبعضهم روى ان فيهم هلال الاعلام المعين من سبعة وهلال
هذا مجهول لا يعرف والحديث موضوع بلا شك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شيئا من ذلك
ولا قدر النبي صلى الله عليه وسلم اولياء الله بعدد محصور وكذلك وكذلك ايضا لم يقدر خواص
الاولياء بعدد محصور ولا اخبر ان بهم قيام الارض والناس الى ان قال
وهل يصدون ويرزقون الا بضعفائكم بدعائهم وصلاتهم واخلاصهم فهذا
هو الحق وهو ان دعاء المؤمنين واخلاصهم وصلاتهم من اسباب النصر
والرزق وليس اهل هذا الدعاء محصورين بعدد معين لا اربعين ولا غيرهم وقد
روى في المسند حديث منقطع عن علي انه قال لا تسبوا اهل الشام فان فيهم
الابدال اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا وهذا ليس
بصحيح فان عليا يعلم ان معه من الصحابة كانوا افضل من اهل الشام فيمتنع ان يكون
في اهل الشام اذ ذاك اربعون افضل من جميع عسكر علي وان اريد انهم في الشام
من هو من الابدال فهذا حق الابدال لا يختصون باهل الشام ولا بعدد
معين وانما هم في كل مكان يكون فيه الايمان والتقوى وهل ان يمنع ان يكون
في بلد من اهل الايمان والتقوى احد من هؤلاء او الذين هم اكمل
حصل بسبب لا يلزم ان لا يحصل بسبب آخر فان ما من داء في الارض
الا وقد جعل الله له دواء وهو قد يدفع الكفار على المؤمنين ويدفع بعض الكفار
على بعض وان لم يكن في المؤمنين المحسن من يحصل رزقهم ونصرهم
بهم فان الله يحدث الحوادث بانواع من الاسباب واما قوله ان هؤلاء
الاربعين اهل بيته وآله وقوله بعد ذلك اعني في الثالث اما اهل
بيت الذكر واحتجاجه بقول اهل بيتي امان لامتي واذا ذهبوا اتى امتي
ما يوعدون يقول هذا قول لم يقله احد قبله من الامة بل احد
قط ان اهل بيته او آله او اربعون من امته والحديث الذي رواه
باطل لا اصل له ولم يروه احد من اهل العلم المعروفين بعلم الحد

ولكن الذي في صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد فهذا الحديث يدل على تفضيل الصحابة على قبيلة الا ربعين الذين ذكرهم والناس لهم تبع كآل الرسول ولا اعلم انهم اهل بيته وهذا قول الشافعي واحمد وغيرهما والذي انهم امته وهو قول طائفة من اصحاب احمد وغيرهم وهو الصحيح لما تقدم ولو كان آل محمد كل من تقي فلو كان البرمكي من آل الهاشم اتقيا امته مطلقا ولم يقيدهم باربعين كان اشكل مما قالوه ان هذا الحديث انما هو موضوع والنزاع في لفظ آل محمد واما اهل بيت محمد فلم يتنازع الناس انهم الذين حرمت عليهم الصدقة بل احاديث امته اذا اطلقت امته فهم اهل بيته والقول الذي دل عليه الحديث الصحيح بخلاف اجماع سلف الامة واستفاضة النقول الصحيحة الصريحة بما ذكرته من خاصة الآل لما دعا له ان يذهب عنه الرجس ويطهره تطهيرا اختبأه واصطفاه وقربه واذاه فاعطاه ما اعطى الآل لما خصه بخاتم الولاية على جميع اولياء الله مع القيمة على سائر الاولياء فوجد عند ذلك الختم صدق الولاية على سبيلها وحيث عند محمد من النبوة وقد ذكر قبل هذا انموذجا لخاتم الانبياء ليجعل ذلك انموذجا لما ذكرته في خاتم الاولياء فقال له القائل وصفت الاولياء وخصصت لهم شيئا وان لهم خاتم الولاية فما دام يعم فزع سمعك وحد عقلك بالافتقار الى الله ان الله اصطفى من العباد انبياء واولياء الى ان قال لكم خص الله هذا الامة بما لا يشاركها فيه غيرها وهو خاتم النبوة ومحمد صلى الله عليه وسلم على حلقه يوم الموقف فلم يقبل هذا احد من الانبياء قال له القائل وما خاتم النبوة قال حجة على جميع الخلق بخصوصه قوله سبحانه وتعالى الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ابن عباس هو محمد يشهد الله بصدق العبودية وادائه الرسالة وبلاغه الامانة وعظمه في ذلك الموقف وقال يا عبادي انما خلقتكم للعبودية فهانوا العبودية فلم يسجد احد حتى كان اول من سجد لله في هول ذلك المقام محمد فبذلك القدم سعد الى ربه جمع صفوف المرسلين محطوم قد اثنى بصدق العبودية لله فتقبله الله منه وبعثه به الى المقام المحمود عند الذي يلتمس

(العود)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين المسؤول من اياده العلماء الدين رضي
الله عنهم ان يحصن ممن اتى الى قبر شيخ خلق الله عنه
واعتقد ان ذلك طاعة وقربة فعمل ما فعله مستحبا او مكروها
وما ورد في حلق الرأس والتقصير من الاباحة والكراهة اقول

القسم الثاني النذر وهو نوعان يطهر ان في النذر المطلق ومن بين المانع
الاول ان يكون المقصود نفي الشرط المعلق به النذر وهو نحو ان كلمت فلانا
فعلي الحج فالمقصود نفي الكلام وفي ضمنه نفي وجوب الحج
وهو ما يقصد به المنع من الشيء او الحمل عليه نحو ان زنيت فعلي
عتق رقبة والمقصود نفي الزنا وفي ضمنه نفي وجوب العتق
وهذا اسم الصحابة لسببا وهذا معناه، ومعنى القسم سواء
ويطلق على الطلاق الثلاث لحديث ابن عباس رضي الله عنهما
اذا كان المقصود الحض او المنع او التصديق او التكذيب
هذا كان المعلق طلاقا ولا تكون يمينا كقوله ان لم اكن قد خرجت اليوم
طالق او فعلي الحج اذا لم اخرج اليوم ولم يخرج من القسم الذي ذكرناه
في الصريح فانه لا يكون طلاقا ولا يكون يمينا

النوع الثاني ان يكون المقصود بوقوع الشرط المعلق النذر ونحوه
فيلتزم النذر بمجرد وقوعه شكرا وهذا يكون في الافعال المحتملة
لنا في النذر وقوله ان سافرت يوما مثلا او كان الي عبد فلان
اذا لم يمت فلان ونحو ذلك من الصور التي يراد بوقوعها ما يوجب النذر شكرا
وظاهر ان النذر يحصل بهذا وبمنع مثل هذا في الاحرار اذا لم يقصد
اليمين وبقي ان هذا الامر اذا لم يكن فعلى ذا لا يريد اخبار
عن ذلك الشرط التي اما يريد رجاء وقوعه وهو يطلب حدوث

الحمد لله

ما سبب السادة العلماء الذين رضي الله عنهم في قولهم حلق
رؤسهم على الاشياخ وعند القبور التي يقطعونها ويقصدون
ذلك قربة وعبادة هل هذا سنة او بدعة وهل حلق الراس كله
سنة او بدعة [illegible] راسه ما جورس

الحمد لله رب العالمين

حلق الراس مشروع على اربعة انواع احدها حلقه في الحج والعمرة
فهذا ما امر الله به ورسوله ومن شرع لكم بالكتاب والسنة
واجماع الامة على ان من خالف هذا سمد الحرام ان شاء الله
محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ان هذا هو الذي
النبي صلى الله عليه وسلم انه طلق اسه في حجه وفي عمرته
والذين اصحابه منهم من حلق ومنهم من قصر والحلق افضل من التقصير لهذا قال صلى الله عليه وسلم
اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال صلى الله عليه وسلم اغفر
للمحلقين قالوا وللمقصرين قال صلى الله عليه وسلم وللمقصرين وقد امر الصحابة
الذين ساقوا الهدي في حجة الوداع ان يقصروا ويحلوا
للعمرة اذا طافوا بالبيت بعد الصفا والمروة
ثم امروا ان يحلقوا او يقصروا الحج بعد ذلك
فعلم من التقصير اولا وبين الحلق ثانيا

نسخة الألوكة
www.alukah.net

وإذا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... لا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى ... المجالس الكاملة والعائدة كصحيحي البخاري ومسلم

وموطأ مالك [redacted] ومسند احمد وسنن ابي داود

والنسائي وامثال ذلك من عقيدة اهل السنة ... بين ايديهم

من هذا الحديث وامثاله بانه ينزه الله عنه كما يليق

بصفاته الكاملة ... ومنه بالنقص الناس لجلاله ... سبحانه

فانه قد اخطأ في الدوال الظاهرة ... ومنه وان ادعى ان

الحديث يدل على الكلام بنقصه فقد اخطأ ايضا فان الله

قد وصف سبحانه في هذا الحديث بالنزول كما وصفه

في سائر الصفات كوصفه بالاستواء الى السماء وهي دخان

ووصفه بانه خلق السماء والارض في ستة ايام ثم استوى على

العرش ووصفه بالاتيان والمجيء في مثل قوله هل ينظرون

الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل

ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض

آيات ربك وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا

[illegible]

[illegible]

... السماء ... [illegible]

... وقوله الله الذي ... [illegible]

... [illegible]

اليه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

www.alukah.net
الألوكة

والقدرة تامة وجب وجود الفعل لكمال وجود
المقتضي السالم عن المعارض القائم ومتى وجدت
ارادة القدرة تامة ولم يقع الفعل لم يكن الارادة
جازمة وهو اراد الله لما قد تعبدون عليه
في الافعال ولم يفعلوه ولو كانت هذه الارادات
متفاوتة في القوة والضعف متفاوتة ايضا لكن حتى
لم يقع الفعل المراد مع وجود القدرة التامة
فليست الارادة جازمة هذا قول معتبر الانسان
من الفعل ما يقدر عليه كان في الشرع بمنزلة الفاعل
التام له كما ان الفاعل التام وعقاب الفاعل التام
الذي فعل فيه الفعل المراد على ما هو خارج عن
هل قدرته مثل المشترك والمتقاوس على افعال
البر ومنها ما يتولد عن فعل الانسان كالرأي
الى الهدى والى الضلال والسان سنة حسنة
وسنة سيئة ثابتة في الصحيح عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من دعى الى الهدى كان
له من الاجر مثل اجور من اتبعه من غير ان ينقص
من اجورهم شيء ومن دعى الى ضلالة كان عليه
من الوزر مثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من

اولاد هذه شيء وثبت ايضاعه في الصحيحين
انه قال من سنه حسنه كان له اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيامه ومن سن سنه سيئه كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيامه فالراعي الى الغرا
والى الصلاه فوظائف مريد كامل الطلب
والاراده لما دعا اليه الذي قررته انها تتناول فعل
نفسه وانها تتناول غيره من باب الافعال المتولده
التي تسبب فيها قدرته بالاذعار الامر وقدره الفاعل
ولهذا انزل الله تعالى في ذلك بين الافعال المباشره
والمتولده فقال تعالى دلل بانهم لا يصيبهم
ظمأ ولا نصب ولا مخمصه في سبيل الله ولا يطئون
موطيا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب
الله لهم بعمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا
ينفقون نفقه صغيره ولا كبيره ولا يقطعون واديا
الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون
فذكر في الايه الاولى ما يحدث عرفا لهم
بعد قدرتهم المتعده وهو ما يصيبهم في العطش
والجوع والتعب وما يحصل للكفار من الغيظ وما
ينالونه من العدو وقال كتب لهم به عمل

صالح فاخبر ان هذا الامر الذي يحدث ويتولد من فعلهم
وعمل اخر منفصل عنهم يكتب لهم ما عمل صالح
وذكر في الايه الثانيه نفس افعالهم المباشره
وهي الانفاق وقطع المسافه فلهذا قال فيها
الا كتب لهم فان هذه نفسها عمل صالح واراد بهم
في الموضعين عامه على مطلوبهم الذي هو ان
يكون الدين كله لله وان تكون كلمه الله هي العليا
فاخبرت في هذه الاراده العامه من الامور التي
يعين فيها قدر بعض الاعيان في كل عمل صالح
وكذلك دلل الداعي الى الهدى والصلاه
لما كانت ارادته جازمه كامله في هذا الاتباع وضلالهم
واي من الاعمال على كل شيء قدر عليه كان بمنزله
العامل الكامل فله من الجزاء مثل اجر العامل المتبع
له للهادي مثل اجور المهتدين والفاعل مثل اوزار
الضالين لان لكل انسان سنه حسنه والسان
سنه سيئه فان السنه مارسم ليحتذى فان الامر
عامل الاراده لكل ما يفعل من ذلك وفاعل
بحسب قدرته ومن هذا قوله في الحديث
المتفق عليه في الصحيحين عن ابن مسعود عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقتل نفس ظلما
الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه
اول من سن القتل قال الله نصيب
نصيب القاتل فسره الحديث الاخر ومن
هذا الباب قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين
امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم
بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون ولهذا
اثقالهم اي اثقال اعمالهم المباشرة واثقالا مع اثقالهم
وفي الحديث من دل على خير فله مثل اجر فاعله
فجعل الدال شريكا في الاجر مع ان الفاعل قد عمل
العمل بمحض الارادة الجازمة وفعل المقدور منه
ولهذا ما ثبت في الصحيح عن ابن عباس
عن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب في
كتابه الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم
تسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فان عليك
اثم الاريسيين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى

كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون
الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
فاخبر صلى الله عليه وسلم لما كان هذا مما سهد
المسوغ في دينهم ان عليه اثما لاريسيين وهم الاتباع
وان كان اصل هذا الاثم في الفلاحين فان هذه
الكلمة قلما الا ما هو اعم من ذلك فلفظ الخطء
بالتنزيل ومعلوم انه اذا ولي عن اتباع الرسول
كان عليه مثل اثامهم من غير ان ينقص من اثامهم
شيئا كما دل عليه نصوص الكتاب والسنة
ومن هذا قوله تعالى الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون
بالاخرة قلوبهم وهم مستكبرون لا جرم ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين واذا
قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون فقوله
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاوزار الحاصلة
بضلال الاتباع وفي حاصلة من جهة الامور في
جهة المامور المشتركان في حصول

ذلك الضلال فلهذا كان على هذا بعضه وعلى هذا بعضه الا ان كل بعض من هذين البعضين هو مثل وزر عامل كامل دلت على سائر النصوص مثل قوله من دعى الى ضلالة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ومن هذا الباب قوله تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارأوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون فاخبر سبحانه ان الاتباع دعوا على ائمة الضلال بتضعيف العذاب كما اخبر عنهم بذلك في قوله وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا واخبر سبحانه ان لكل من اولاهم المتبعين ضعفا من العذاب ولكن لا يعلمون فالاتباع الضعيف لهم داخل في عظيم المدح والثناء الالهي وعظيم الذم واللعنة لائمة الضلال حتى روي في اثر

لا يحضرني اسناده انه ما من عذاب في النار الا يبدأ ابليس ثم لا يصير بعد ذلك الى غيره وما من نعيم في الجنة الا يبدأ به بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم يشمل الى غيره فانه صلى الله عليه وسلم هو الامام المطاع في الدرجة الاولى لا يدخل احد قبله ولا اجر لهم كما قال انا سيد ولد ادم ولا فخر لا احد من دون من دخل الجنة اول من يدخلها ولا فخر لهم ثم يشفع الاولين والآخرين في الحساب بينهم وهو اول من يستفتح باب الجنة وذلك ان جميع الخلائق اخذ عليهم ميثاق الايمان به في حياتهم اخذ على كل نبي ان يؤمن بمن قبله وينصر من بعده قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فافتتح الكلام بالام المؤطئة للقسم الى ان قال فمن تولى بعد ذلك اذا دخل اللام على ما الشرطية ليبين العموم ويلزم المعنى جميعا فالتقسم

من كتاب وعلمه فصيلة اذا حاكه ذكر النبي
المصدق الايمان به ونصره قال ابن عباس
ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث
محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ياخذ
الميثاق على امته لئن بعث محمد وهم احياء ليؤمنن
به ولينصرنه والله سبحانه وتعالى اعلم للملائكة
ما بين خلق جسد آدم ونفخ الروح فيه الا في الحديث
الصحيح حديث ميسرة الخ قال قلت يا رسول
الله متى كنت نبيا قال وآدم
بين الروح والجسد وذلك في حديث العرباض
ابن ساريه الذي رواه احمد وغيره وهو حديث
حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله
لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسانبئكم
بأول ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا
امي رأت حين ولدتني كأنه خرج منها نور اضاءت
له قصور الشام فلعب الله وقد رأى ذلك الحال
ابو امامة الباهلي وبلغ حال المولود بلغ
خلق جسده ونفخ الروح فيه وقد ثبت في الصحيح
من حديث ابي مسعود عن حذيفة بن اسيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه احمد

الايمان به ونصره في قول جميع المؤمنين من الاولين
والآخرين فمعلوم انهم ينالون علي ذلك وان كان
ثواب في اتباعه في الشرائع المنسوخة اعظم من
ثواب كل من اتبع الايمان الجهل بعلم انه امام مطلق
لجميع الامم وان له نصيبا من ايمان كل مؤمن
من الاولين والآخرين كما ان له نصيبا من كفر كل كافر
من الجن والانس لا يلبس منه نصيب فهذا
بحق الاثر المروي وبذلك ما في صحيح
الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا امامنا
من ارسل الزهري وامثاله اسبق من نوه في
التابعين قال بعث مبلغا داعيا وليس الى
الهداية شيء وبعث ابليس مزينا ومغويا وليس اليه
من الضلالة شيء وما يدل في هذا الباب
في بعض الوجوه قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الذي في السنن ورث بالامه فرجت ثم ورث
ابو بكر بالامه فرجت ثم ورث عمر بالامه فرجت ثم
رفع الميزان فاما كون النبي صلى الله عليه وسلم
راجعا بالامه فظاهر لان له مثل اجر كل فرد من
الامه مضافا الى اجره واما ابو بكر وعمر فلان

بن ابي حمزة

لهما وعونه مع الارادة الجازمة في ايمان الامة كلها
وابوبكر وان في ذلك سابقا الخير واقوى ارادة منهما
فانهما اللذان كانا يعاونان النبي صلى الله
عليه وسلم على ايمان الامة في ذلك الامور وجلها
في حياته وبعد مماته ولهذا ثبت في الصحيح عن
ابن عباس انه لما كان يوم احد سأل ابوسفيان
اني القوم محمد اني القوم محمد اني القوم محمد فقال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال
اني القوم ابن ابي قحافة اني القوم ابن ابي قحافة
اني القوم ابن ابي قحافة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تجيبوه ثم قال اني القوم ابن الخطاب
اني القوم ابن الخطاب اني القوم ابن الخطاب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فقال اما هؤلاء
فقد قتلوا فلم يملك عمر نفسه ان قال لذباب
كذبت والله ان الذين عددت احياء وقد بقي لك
ما يسوءك فابو سفيان رأس المشركين حينئذ
لم يسأل الا عن هؤلاء الثلاثة فانهم قادة الامة
ولهذا ثبت في الصحيح عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه
لما وصف حذاره عمر قال وانه ليأخذ وحه الامر

احب الي ان القى الله بعمل عمر المبرور دون عمله
لاجل ان الله شرك الله مع صاحبيك فاني لم ار
لبث اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا
وابوبكر وعمر وخرجت انا وابوبكر وعمر وذهبت
انا وابوبكر وعمر وامثال هذه النصوص لم يرد
بها استحقاقهما ان كان لهما مثل اعمال جميع
الامة لوجود الارادة الجازمة مع القدرة
في كل ذلك لكن كان على بعض ذلك دون
بعض ووجدت الارادة في بعض ذلك دون
بعض وايضا فالمريد ارادة جازمة مع فعله
المقدور هو بمنزلة العامل الكامل وان لم يكن اماما
داعيا قال سبحانه لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله
المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما فالله
نفى المساواة بين المجاهدين الفاعل الحاجز وبين
القاعد الذي ليس بعاجز فجعل المساواة

نقول

المجاور او المسافر وان كان قادرا مع نيته وذلك
بعض المرضى الان القدره الشرعيه هي التي
تحصل بها الفعل من غير مضره راجحه كما
في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا وقوله لمن لم يستطع طعام
ستين مسكينا وهي كثيره ليس المعتبر في
الشرع القدره الى حد وجود الفعل بها على اي
وجه كان بل لابد ان يكون المكنه خاليه عن مضره
راجحه ومن هذا الباب ما ثبت عنه في الاحاديث
الصحيحه قوله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا وقوله
فقد غزا دون خلفي في اهله بخير فقد غزا وقوله
في قطر صيامها فلك مثل اجورهن غير ان ينقص
من اجورهن شيء فان القدره لصحاح الجهاد بالنفس
وجهاد بالمال فادا بذل هذا بدنه وهذا ماله
مع وجود الاراده الجازمه من كل منهما كان
كل منهما لحاهد اما اراد تم الجازمه ومبلغ قدرته
ودليل لابد للغازي من حليم في الاهل مهيء
ايضا غازي ودليل الصيام لابد فيه من الامساك
ولابد فيه من الهنا الى تمام الصوم والاخلال

بعض الناس ذكر الهاجر لدليل الخطاب
يقتضي ما دونه اياه بعض ودليل الآيه وهو قوله
هذا اثبات في الصحيح الذي صل لله
عليه وسلم انه قال في غزوه تبوك ان بالمدينه لرجالا
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا
معكم حبسهم العذر وفي رواية هم بالمدينه قالت
وهم بالمدينه قال حبسهم العذر فاخبر
صل لله عليه وسلم ان القاعد بالمدينه الذي لم
يمسه الا العذر هو مثل من خرج الغزاه
ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مرض العبد او سافر كتب له من الاجر
ما كان يعمل وهو صحيح مقيم فاذا كان عمله في
الصحه والاقامه ثم لم يتركه الا للمرض او السفر
بسبب ان الترك لوجود العجز او المشقه لا لضعف
النيه وفتورها فكان له مع الاراده الجازمه
التي لا تتخلف عنها الفعل الا لضعف القدره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي لا تستطيع الوفاء لا يمكن من الصيام ولذلك
قولها في الحديث الصحيح اذا انفقت المرأة من مال
زوجها عن مفسدة كان لها اجرها بما انفقت وزوجها
مثل ذلك والخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم
من اجور بعض شيا وكذلك قوله في الحديث
المتفق عليه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
الخازن الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به
نفسه احد المتصدقين وكذلك ان اعطا الخازن
ما امر بتوفيرا طيبة به نفسه لا يكون الا مع الارادة
الجازمة الموافقة لارادة الامر وقد تعلق بهذا وذاك
وهو الامساك فكان احد المتصدقين وهذا
هذا الباب حمله الى لشبهة الاشارك الرب
رواه احمد والترمذي وصححه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في الاربعة الذين اولهم اجهلهم علما وما لا
فهو يعمل فيه بطاعة الله تعالى فقال رجل لو ان
لي مثل مال فلان لعملت فيه مثل ما يعمل فلان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سوا واولى الاخر
ما لا ولم يوتى علما فهو يعمل فيه بمعصية الله تعالى
فقال رجل لو ان لي مثل ما لفلان لعملت فيه مثل ما

يعمل فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهما في
الوزر سوا فهذا الساوي في الاجر والوزر
هو في حال من قال ذلك وان صادقا
فيه فعلم الله منه ان ارادته جازمة لا يختلف عمل القلوب
الا لتوانت القدرة فهذا الستوي في الثواب
والعقاب وليس هذه حال كل من قال لو ان
لي مثل مال فلان لفعلت مثل ما يفعل فلان الا اذا
كانت ارادته جازمة بحيث وجود الفعل معها اذا
كانت القدرة حاصلة والا فكثير من الناس
يقول ذلك عن عزم لو اقترنت به القدرة لا
سمحت عزيمته كحال الذين يجاهدون وينفقون
وليس كل من عزم على الشيء عزما جازما قبل القدرة
عليه وحضور الصوارف عن الفعل ينافي ذلك
الارادة عند القدرة لمقارنة الصوارف كما
قال تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل
ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وكما قال
تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وكما قال
تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله

www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

وغير ذلك مما تفاوت واختلف في الروايات الاصلاح
التي هي الجوانب وفي الحديث المشهور بشر بن داود وغيره
عن جبير بن نفير ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله جهدت الانفس وهلك العيال وجاع العيال
فاستسق لنا فانا نستشفع بالله عليك ونستشفع
بك على الله فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
عرف ذلك في وجوه اصحابه وقال ويحك ان الله لا يستشفع به
على احد من خلقه شان الله اعظم من ذلك يعرش
على سماواته هكذا وقال بيده مثل القبة وانه
ليئط به اطيط الرحل الجديد براكبه فاخبر النبي
صلى الله عليه وسلم ان العرش على السماء وانه مثل القبة
وهذا اشارة الى العلو والاستواء وفي الصحيحين عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واذا سالتم الله الجنة
فسلوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة
وسقفه عرش الرحمن والاعلا لا يجوز اوسط
الا الى المتدين وقال ابان بن سعويه السما
على الارض مثل القبة والاثار في ذلك طويلة لا
تحتمل الفتوى بسطها واما صيب هذا العلم عجل
الحس مع العقل بدل على ذلك فان من تامل

لصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم
من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم
نفاقا في قلوبهم الى يوم القيامة بما اخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وحديث
الى لبسته في الثياب مثل حبيب البطاقة في الحسنات
وهو الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن عبد
ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من امته
النبي صلى الله عليه وسلم ينشر له يوم القيامة تسع وتسعون
سجلا هل تحل من البصر ويقال له هل تنكر من هذا
شيئا هل ظلمك كتبتي فيقول لا يا رب فيقال له
لا ظلم اليوم عليك ولدي بطاقة فيها التوحيد
فتوضع في كفة والسجلات في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة فهذا لما اقترن بهذه الكلمة
من الصدق والاخلاص والصفا اذ الكلمات
والعبادات وان اشتركت في الصورة الظاهرة
فانها تتباين بحسب احوال القلوب تفاوتا
عظيما ومثل هذا الحديث الذي في الصحيح
في المراة البغي التي سقت كلبا فغفر الله لها
فهذا لما فضل في قلبها حسن النية والرحمة

دوران الكواكب القريبة من القطب في مدار
ضيق حول القطب الشمالي ثم دوران الكواكب
المتوسطة في السماء مدار واسع فكيف تكون
فيه الليل واحده بعد ذلك ولذلك من بيان
حال الشمس وقت طلوعها واستوائها وغروبها
واختلاف الاوقات الثلثة على بعد واحد وتعاقب واحد
ممن يكون على ظهر الارض على انها تجري تلك
المدارات وانه لو كان سريعا لكانت وقت الاستوا
اقرب الى ان يحاذيه منها وقت الطلوع والغروب

ورد دليل هذا مستعدة

واما من ادعى ما خالف الكتاب والسنة فهو مطالب بذلك
وان زعم ان معه دليلا حسابيا او عقليا وهذا اكثر
من ينتظر في الفلك واحواله يدعون جماعة
من الجهال انهم يضبطون وقت طلوع الهلال
بمعرفتهم وقت طلوعه بعد استتاره قوة
يقدرونه بقدره عن الشمس بعد مفارقتها وقت
الغروب وضبطهم قوس الرؤية وهو الخط

اذا سأل هذا

فقد دل الدليل الذي لا يسع مسلما سواه وجوب ما ذكرنا

الوقف ومفهومه وقرائن حاله على ارادته دخول مثل هذا الولد من الذرية

في الوقف من حيث الجملة من وجوه احدها ان يقول الواقف على اولاده

ثم على اولاد اولاده ولا يعلم له قطعا عدد من يدخل معهم في هذا الوصف

ترتب الاولاد بعضهم على بعض ترتب الطبقات والمسمى في هذا الكلام يدل على

ارادة الواقف لدخوله فيه من حيث انه يعلم باللفظ الشامل له بعمومه

ولم يخصصه فيه فان اطلاق اللفظ العام من غير تخصيص يدل على

ارادة المتكلم به مدلوله على ما يعلمه المتكلم وبحسب جهل المراد الواقف

على بعض مسمى هذا العموم وعدم العلم وحسن القصد فان دل الشرط

لصحة الوقف ومن لم يسلم عدم علمه ببعض هذا العموم صح او بحث الحجر عليه

والاصح الشهادة عليه بمجرد قوله ولو قال اردت بقولي لولدي عدد من يعلمه

فالصحيح انه لا يلزمه الثالث مع الاصح ان كلام الواقف دال

على اعتباره ان هذا الكلام واف بدخول مثل هذا الولد وغيره من الذرية

وهذا الوقف من قوله بعد اللفظ العام لولده وغيره فاذا انقرضوا

جميعهم عاد الوقف على الفقراء فان شرط ترتب استحقاق الفقراء

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا حفصة ولا يحار واذا كان الله انواع الصفات
فالدال على النوع دال على الجنس بالضرورة فالدليل على
ان هنا انسانا فانه يعلم ان هنا حيوانا وهذا كما انه اذا اخبر
ان له علما وقدرة دل على ان له صفة لان العلم والقدرة نوع
من الصفات وان كان لفظ القرآن لم يدل فيه ان العلم صفة
ولا القدرة صفة ولكن اذا اخبر القرآن ان الله يحب
ويرضى ويحب دل ذلك على انه فاعل فان هذه انواع
تحت جنس الفعل واذا كان نوع من الصفة قد
دل عليه القرآن في غير موضع كان ذلك جامعا لاجاب
سواء دل الا لفظ القرآن او لم يدل هذه الصفة بما دل
ثانية بحجة اخرى الوجه الثالث ان الله اخبر الله
تعالى كلم موسى وسمع موسى كلام الله بلا
على ان لله صوتا فانه لا يعقل الا الصوت ودل كلام الله قال
في كتابه عن موسى فاستمع لما يوحى وقال في كتابه انا اوحينا
اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واتينا
داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك وكلم الله موسى تكليما
ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما

على اعراضهم جميعهم يدل على انه اعتبار ما مضى من شرطه واب
لجميعهم
ان يحولهم في الوقف جميعا الى الرابع الاعتبار ودلالته بعد
بل يسمع مع الفهم وصحة العقل وحسن القصد ان يعلم الانسان ماله
الاسلام
على درسه مع اتصافه بالفهم وصحة العقل وحسن القصد وشرطه
مهارة الصناع
او يحبار او برضى اقل من ماب من درسه في حياة والده عن ولده ثم
ان
ولده ان دلالة التسليم تخرج من وقفه وتحرم ثمره وصدقته وسعي بين
على مثل هذا الوقف
اقاربه ملبوسا وفي دلالة الضعف الاول المدلول لحوله ولا عشره
الغفلة
وسعي هذا الحكم في درسه اذا الوقوع العامة هذا الاتراه عاقل ولا
مع صحة العقل والاسلام
برضاه ولا يستحسنه ولا يقع فيه الا ان يحمل الدلالة التسليم غلطة من
حمله تزيد على ما يفوته من دلالة او تواسيه فان المعوس التسليم تحتو
على مثل هذا الولد وترحم من عمر اولادهم فلعمر من اولادهم وهذا ترى
الغايقون على هذا المعنى من الواقفين على ذرياتهم منصوص على مثل هذا
الولد ويبيتون حجولة في الوقف لما قدروا ومن اجراح بعض العمالة من الوقف
بدون التنصيص عليه وتزيي لسراس الموقوف عليهم اداوم في اولادهم
خارجا من
مثل هذا الولد بخصوصه بسبي من لبولهم ولون مثل هذا الولد خارجا من
مثل هذا الوقف بنص الواقف فما زعم المخالف لم تصح ادخاله فيه بالتنصيص
عليه فانعدم سبب دخوله وانتفاء دلالته في زعم الواقف فوجب على اخراجه فالتنصيص
على ادخاله بعد دلالة ما نفس

فرق بين الاعلام الى بارئ البشر وبين كلمة موسى
كما فرق اصحابنا النوعين في قوله ما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب فقرن سبحانه الاعلام
والتكليم من وراء حجاب فلو كان تكليمه لموسى الهاما
الهمه موسى من غير ان يسمع صوتا لم يكن فرق سبحانه
الى عين التكليم له فلما فرق القرآن هذا وعلم
باجماع الامة فيما استفاضت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من تخصيص موسى بكلام الله اياه دل ذلك على ان الذي
ادرك وحصل له ليس من جنس الالهام وما يقع في القلوب
هو كلام سمع بالاذان ولا يسمى بها الا ما هو صوت
الوجه الرابع ان نقول اهل السنة
والاثبات هم كلام منفصل عن ذات الله كلام موسى صوتا في
الاذن المعروفة عندهم والكتب المنزلة عن الله مكتوبة
بالحق انزلوه وانا عليه لحافظون وقد اخبر ان جبريل نزل
بالقرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
عن قولهم وتفسير كلام الله لموسى وعند سلفهم وائمتهم
عبد الله بن احمد والخلال والطبراني وابو الشيخ وغيرهم
في كتب السنة وكذلك ائمة الحديث كالامام احمد وغيره في
الرد على الزنادقة وغيرهم في كتب
الزهد وقصص الانبياء الوجه الخامس ان يقال
الادلة

فان الاشاعرة في قولهم ان هذا الصوت لا يعود الى المعنى
دون اللفظ قيل لهم الوجه العاشر ان الله اخبر
ان القرآن نزل من الله وقال والذين اتيناهم الكتاب يعلمون
انه منزل من ربك بالحق وقال قل نزله روح القدس من ربك
بالحق وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم والصفات
تتناول اللفظ والمعنى جميعا لا اسماء قال في قوله تنزيل الكتاب
فان الكتاب عند من يقول ان كلام الله هو المعنى دون الحروف
اسم للنظم العربي والكلام عندهم اسم للمعنى والقرآن مشترك
بينهما ولفظ الكتاب يتناول اللفظ العربي تارة والناس
قد اجمعوا ان تنزيل الكتاب من الله علم ان النظم العربي
منزل من الله وهذا يدل على ما قال السلف اسمعوا
فهو الذي تكلم به وهذا اخبار بخصوص عن سؤال
الثالث الحديث الذي احتجوا به هذه الورقة كان
الكلام على ذلك مشروطا بعدم اخباره ان الله
تم الجزء الثالث من الحادي والعشرين

ولو وقف على أولاده وشرط أن الوقف لا يخرج عن أولاد الولد
وصرح بعدم من غير معنى صالح ولا غلط له لكان دليلا لما
عليه الشافعية من مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمره بتقوى الله
والعدل بين الأولاد ولما فيه من كسر قلب الولد والحمل على التسبب للعداوة
والتحاسد بين الأقارب فإن الجعفلي من
العلماء وقول صحة مذهب الإمام أحمد في وجوب العدل بين الأولاد
ولو كان دليل قادحا لنا في صحة علته وحسن قصده وصحة العمل
وحسن المقصد من شروط صحة الوقف فإن صحة العمل شرط في إطلاق
تصرف العمل فيما علله وعدم الحجر عليه وقصد التقرب إلى الله تعالى الوقف
من حيث الجملة شرط في صحته فلو وقف على ما ليس فيه قربة ولا يراد به صحة الوقف
فلو شرط فيه ما هو إثم وقطيعة رحم وسبب للعداوة والتحاسد
بين الأقارب وذوي الأرحام هذا الذي فيه الأقاصيل لهم ومعاني المقصد

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

تعلمنا من تتبع موارد النقول للعفيف التلمساني ان

اعلم ان من جملة حقيقة قوله تعالى ليس كمثله شيء

وكونها مجملة هو ما عرض للكاسوة واهل النظر تبلج

من علماء الدين بعلومهم وكونهم تحلوا الى ما تلمح

به الصدور ولا الى ما تحمل به البغين حتى ان

نهاية احدهم اذا انتهى الى الغاية يقول

علمت ان لا اعلم شيئا وقد نقل الى بعض من حضر

وفاة الافضل الخونجي وسمع منه عند الموت

قوله نهايه ما وصلنا اليه اني علمت اني لا اعلم شيئا عن مثله

واصوذ ذي كعرهذا المصنوع مقتبل الصانع والفرع

عن الى مرسلي ما علم شيئا اصلا ونقل الى اصلا يقال عن الحس

الحس وشاهي له قال علمت اني لا اعلم شيئا ما فتحريانه علم

ذلك وعلوم لان علمها طالب سلب العلم وتعتبر سعيا

الجمال الزاهي نقلا عن سحنه ببغداد انه قال والله ما ادري

بين حقيقي الباطن والمواد ما حقيقتا او قال

اعلم حقيقتها نقل هو لا اعلم هذا المهاج ذي جواد عن الاعراف

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net

والعمرة بالعاده الى ما نواعليها وان كانت عادة عمر هم الاسم او الاسعار لا توجب ذلك
او العرض الاحتياج الى [illegible] ولكنه يقطع [illegible] اصل الوجوب [illegible]
[illegible] العلم بان [illegible] ان يعلم [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يعين في كلامه صحابا مدعا على احد لا على ابي بكر ولا على علي ولا غيره
ويقطع بان هذه العبادات التي يؤديها الغريب وليس من العامة سواء [illegible] بعض الرواة
سئل مالك عن الكحل بالميرد وشئل بصدره اعلم المعلم وكثير الخروج وانواع من العبادات
والخوف من العدد الكثير الذي يذكره يقطع بانه [illegible] لا وجود له والدليل
يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسب كل يوم من صلاة الفجر الى يوم النحر ويوم النحر بمنى
بالظهر اما ما نص عليه في آخره كلامه قال المجلس اسئل عن سبع اسئلة يقول هذا
في سور التغابن ولا تسئل عن سبع ويقول اسئلوني عما شئتم ويروى ذكر اداء دعا
في صلاة الفجر قال الصيمري عار اما لا يصح هنا ولما يتبين يدعو على الوجه مثل قوله اللهم
ظالم علاوة كان في عصره وقوله اللهم ارحم الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام والمستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف
تقل الصحابة المذكورين بعد هم دلك سمع بني عامر بئر معونة لان جميع العادات
ان يعلموا مثل هذا التفويت العارض في الذي لا يعلمون بعينه عارض الا فالعلم يحيط
مثل الفوت الراتب الذي هو من سنن الصلوة وكذلك وكان يعلم كل يوم
والدرس معلومان ويحسبون هذا في فوت الخمر انما اخذوا ما روي عن ابن عباس انه قال
للحسن بن فوت الوتر حتى يصلي الصبح فقال لا ولا انواع من العبادات مثل هذه الوقايع
وفي الذي في اول فصل من رجب والصلاة الى اول رجب وفي [illegible] ركعتين منه
وفي [illegible] نصف شعبان وانواع من الخطوا وغيرها وقد سئل عنها ابو ايوب وسعيد بها
يوم وان كان العلم يقطعون قطعا بانه لا وجود له والدليل السديد قول
الفرد ان بعد الوتر وكان بعض اصحابنا يصليها نافلة وقد ثبت بلغه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين ولعن يعلم بالمطر والله من اهل
علم الا مطر ان هذا الا اهل الله كان هذا لم يعلم اجر ولا ذكر في من لفظ
الاسلام المعهد واما الباب انه كان على بعد الوتر ركعتين من هاتين لفظ

السورة ويدعى به قال المركعة قال اني قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الظهر وبعد بعد ما كان هذا اللفظ مشتركا سئل اهل
حتى يعلم انه اراد شيئا مفردا وس اهل علم بالاصطرار ان الوتر هل الفعلت
الامة نقله وان الالفاظ الصريحة بتفسير هذا اللفظ المشترك وقد ان يعلم العلماء بالاصطرار
ان هذه الوظائف على وضعها المذكور كان يفعلها مع ترك بعض من يفعل
الى الفقهاء المكوس التي هي من الطرقات والاسواق وابواب المدارس
على المسلمين وعلى ما يجلب الناس محدثه لم يكن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى ما يجلب الناس من الكلف
وآله لم يكن هو هذا الا الركوع المردد والعشور في هذه
الامور العلوم بضاعة ما سئل الناس عنه ما يعلمون العلماء ومنه ما يعلم
يشك فيه بعض العلماء او يتاخر فيه ويكون اداء ما ذكرنا
لم يتبين انتفاء ذلك والعهد الذي عهد الينا هو العلوم المشهور
حتى ان العلم بالعدد على العالمين ودليل يعلم العلماء ان النبي والخلفاء
على المنابر لم يكن على عهد المتقدمين وانما حدث بعد المائة الرابعة ولذلك
يعلمون ان العلوات التي في الجمعة والعيدين اذا كان يوم واحد انها من بقايا في عالم الامر
الخلفاء ونوابهم على الامصار من الامراء وان العلماء والامراء لم يكونوا
ينصون الامامة في العدل الى مصر من امصار ملك الارتات ذلك يعلمون
الى النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاءه لم يكونوا ماخذين من حضر اداب الدين
وغيرها عشرة اذا لا نصف عشر ويعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر في حجة
الوداع بعد الحج لا عمرة ولا امره الاعابيه اخوها [illegible] من اهل
[illegible] العلماء [illegible] من [illegible] انواع العلماء [illegible]
[illegible] اصل [illegible] تجدد الوداع علم بقينا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الظهر
[illegible] ركعتين ثم [illegible] ركعتين [illegible] ما يعلم ان الذين حلفوا الذي
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

الثالث ان المجمل لا يتوقف على نقل تفصيل معانيه الا الالفاظ او على نقل بعضها اما اللفظ المحاط
بتوقف المجمل على نقل معناه الذي احاطوا به وبكل معنى احترام احاطوا به
فهذا مما يعلم بالاضطرار من غير توقف على نقل لغوي لان الالفاظ المشهورة معانيها لغوية
احترنقل عليها بالاشتراك او المجاز انما سمع في العادة ان ينقل بعضها
الى غير ما ورد في خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشتهر نقل احاد الناس
في خطابه الرابع ان المجمل لا يتوقف على نقله لكن المقدر توقفه على نقل
له معنى آخر لا بالمرادف ولا بالايجاد ولا بذكر العلل المتكلون بالمجمل
كالقرآن والحديث والفقه والنحو واللغة والشعر مع كثرة اعدادهم
الى لا يحصيها الا الله وقد توقف في ذلك جماعة من اهل العلم
الخامس القبيل ولا يقال يمكن ان لا يعلم بعض العلماء دليل لا معنى له ولم يبلغنا
قال العلم بانتفاء دليل العلم يستدعي العلم بانتفاء المدلول لان هذا امر وجودي تابع
لكثرة اهل الحفظ المحصلة في هذا العلم استنادا الى الاسناد الصحيح المروي بالالفاظ
المعينة او بعضها او بمعناها وتغيير بعض الالفاظ المشهورة
وتصريفها حتى لا يعلم بالالفاظ القرآن والحديث حتى كالالفاظ القرآن والحديث
في الجمع والافراد وتعريفها وتنكيرها والتمييز بين اثبات الحد وحده والمثنى وحكم احكام المبتدأ
والخبر والفعل والفاعل والاضافة الى اسناد المجمل لم ينقل مع رسم المصحف وكيف
في مطلقها كثير عرض لابي هاشم الماضي طاهره لم عامة دليل سقوط هذا
عابا وكيف يكون على هذا المجمل وعاد ظهر دعاء ظهر
وقد يبعد ان يهمل وانتقل بعض معاني هذه الالفاظ الى المعهود
بهذا الجزء او نقل لم تتوفر همم على نقل المعنى اللغوي ومع توفر على
نقل الفاظها وبين المجمل وان توفر الهمم على نقل بعض ما يصطلح من اللفظ اشتمل على
توفرها على نقل مجرد اللفظ فهذه الطرق وامثالها منعت بها اسنا
احمال اللفظ المجمل وان احترى الالفاظ التي ليس لها في اللغة الا معنى واحد

ما في معانيها المخترقة وانما تكثر من الالفاظ متى دلالتها
من الحالي وتتردد بين وضوح دلالة المعنى وتعذر وتعذر فلا وضوحه
بمعناه متى لفظ العبارة المعبر المحرر فيه وان يتردد دليل شرط
في معناه الحرم الذي لا يحمل التخصيص ولا ذلك لفظ العهد بعلامة ما
في المعنى المشهور وان يتردد في المعنى بين الاسم او الوصف او المشترك
واكثر الفاظ القرآن لا يوجد لها لفظ مرادف مثل لفظ مقارب واصل ذلك
كثير ومن امثل بعامة الفاظ القرآن والحديث علم ان المراد بها او اكثرها
علم ان وضع ذلك اللفظ لا يحمل الا الذي به نزل القرآن الا بعض
واحد او ان على بعضها وان احتمل معنيين فصاعدا لا يكون المتردد
الا بعض موضوع المقصود لا في اصل المقصود فهذا هو الحد الذي
تفي احتمالات اللفظ وان بقيها ظني
واما احتمال النسخ فقد تقدم ان النسخ لعين من الاحتمالات
اللفظ وانه لا يرد على الاخبار عن صفات الله والعصمة
وكان يرد على الاحكام ولا على ما تعلق بالعقل الا بالنص
على اصناف الكفار من الكتابيين والامين وكذلك الحاكم
ورود على الاحكام دون غيرها سواء كان
الا ان لفوله تعالى
الاخبار لقوله تعالى
لا كون بعضها وهي الاحكام التي علم ثبوتها بالعقل
معرفة الله وعبادته والعلم والصدق والاخبار
الكفر والكذب والظلم ونحو ذلك وهذا اصل لان من
الحرب من اصحابنا وغيرهم هو قول الجواب من
يصح ان يدل بها ولا يعلم بالعقل امتناع نسخ الجواز اصول
من يدل الامر بصيغة على الوجوب نسخ
دخول الاستغراق

والجدال في الذي يكون لاجله مأمور ولبسه اجرى لكي اداخل في اياتي بالتي هي احسن على هذا اللزوم
لم يكن الجدال فيها الا لمنها تعقل هو لا الجادلون في ايات الله انما ان الجادلوا في سبيلها اذ هي
مأمور بها لا لمنهم اذا اتوا بما ان هي اثرها اذ وا بما اراده بها لم سموا جادلين لمنهم تارة
يقولون ما انزلها كما لمنهم يعلمون الرسل انذارا وتارة يقولون ان ما انزلها لكنه ما ارادها
الظاهر فلم الى الجادل الذي هو مراده والاول هو الذي يقتضي الظهور والكشف
والثاني هو الذي يقع من عالم الناس في التناظر فان الجادلون في التنزيل يعلمون انهم جادلوا
لغير محمد الا فان قال لا يعلق هذا غرض ان جادل الخ الى الخ المعاني التي ظهرت لهم
انما هي في المصدر ما اللفظ وحد الهم فالجدال في دعوتها ساقت بدفع ما جاءت به
الرسل تارة فان يدعوا الى الله لا يعجز به ولا يعجز رسولا بل استغنى عن جدال
مرجع ضمائرهم بل مثل لا حاله العقلية ثم ذكر انه دال عنهم بقوله وما يجادل الذين
ان هم سوى دحاضهم الذي قالوا بعجز الله ورسوله بقوله
اذ ان للناس فيما اتوا حسابا الى دحال منهم ان اندر الناس بقوله ان جاءهم نذير ثم
ذكر له اثر ذلك الذكر من بينهم وقوله ما نزل الله وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما
انزل الله على بشر من شيء وتارة يقولون ان ما انزلها لكنه ما ارادها
ويارة فان يعجزوا ان يفهم الناس من امورهم بحال ان اعادة الخلق بعد فنائهم
فما ذكر الله في منكري المعاد من عجزه وصرف الايات
الى سان وضوح دلك وامكانه وتارة فان يزعموا ان جمع الخلق على الرد احدهم
بعد دثره بلا واسطة امر منكر لا شوفع فما ذكر الله دال عنهم بقوله
اجعل الالهة الها واحدا الى الهة التي يحاجون واذا ذكر الله وحده اشمأزت
قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون
الى انواع من تجهلهم الى يقولون هي معارضة لقولهم الرسل لكنهم جادلوا بها الرسل
لانهم عرفوا مقصودهم بحالهم فمن قال ان الفعل في اللفظ وانه دال بالمعاني
المفهم به من حالهم لا لمعارضة الخ الحقيقي فهو الذي يكفر واحد
قال ان الجدال ما جادلوا الا في معاني ايات الله الخ عقله وصار من الكفر صافقا
لانه اظهر المدين باللفظ ما نظر في المعاني في اجله هل من جادل في ما دال في الجاب
الحق دفع معناه الظاهر فهو معنى قولك تجرد بمعارضة تحته فهذا

هو في الحقيقة محل الكفر والكل اذا تدبرت من قال كفر الذي لم يكفر فهو اقال
فليتأمل لا يكون الرسول اراد بما يحمل من خطابه ولكنه اراد معاني اخر لم تكن منها لنا
ومال القولين الى شيء واحد وهو دفع الايات التي جاء بها الرسول الى حكم معهود الايات بالجدال
اذ دفع اللفظ دفعه بنفسه لا يفعله احد وانما احد هو الذي يدفعه بالمعاني
للكفار بل اعظم حتى يظهر حتى معهود الذي هو احد المعنى دون
اللفظ فقد ظهر ان جدال الكفار بالرسل دال على ان المراد الى الجدال في معاني الكتاب
واما ان يكون الجدال في اول الايات حتى نحن معناها لمعارضة العقل له فهذا
نفسه مسلمنا معترض ان هذا الا نص ان لا يدفع ايات الله معناها
اذ لفظها هي معناها فهي بنفسها هو الذي يدفعها الا ان الكفر ما هو
ان يكون الكافر انما هو في الجدال في المعاني التي ظهرت لهم بالبيان
واحد من بني آدم او كلهم او يجعل الله ورسوله بقوله
ما يكون كفرا ويقوله وقد انزل الله على بشر من شيء بل لا قال الكافر
ان الرسول صادق لكنه غلط في بعض ان ما له هي دلالتها ما ظهر له الله واستمر
ولم يرده الله اكثر ما في هو لاء من ان هذا الكلام لا يكون على الله منزله ويحل انا
يكون كفرا ان يصرف ما لم يعارضه الخ العقلية فاذا عارضه بعض المعهود من الدليل
على سهو وقع نفيها وكان يكون ظهر عليه اقل من ابطال الخ العقلية الى ما علمنا
صدقه لكان هذا اصل نزول من قال يكون على ان كلما ظهر له بعض دلالة المعاني لما عارضها من الخ
ان اراد عمر دال لا انه لم يوجد لكل دليل بل ان لا يعدو بدلالة المعاني لما عارضها من الخ
بل لعله سهو الانسان فيما يراه من اللفظ اخص من بعد بكلامه معاني غير المفهم به
من غير ان يبينها وهذا هو الوجه الاول من عمري لم يدم ولو جدر الثاني فيه لزم
ودخل له ان يقال ليس في الآيات التي يراد بها جادلوا انما ابطل الذي ظهر لهم ان في دلك
الباطل الذي جادلوا به في لم عقله عند هم الخصوص الطبع والبرهان فهم ان يطبع ويقول لم خصوه
لا يوجد ان يكون بعد ذا ادخل في الحق فان منهم من اقصد دلك ان يكون هذه الآيات التي
يسمعها المعجزون لانه العادة كمعجزة ابن حنظلة بالحق فالمعطل ان يقول لم يكون لهم هذا الامر
وانه يقول اقصد المعجزون بقصد ان يدخلوا في الحق وانما هو الحق والباطل بعيد وهذا باطل
كذا ذكر انما الحق ما جاء به ذكروا الحق وكذا دل هذا الظهر الوجهين

ومعلوم ان من جاول الدهر يحاول على الحاق باتينه فهو حادل لما طل ان يصير الحق
لان ما دل عليه الكتاب والسنة ان يكون هو الحق وما جاء به الرسول
وما ليس كذلك فهو باطل ولا باطل اعظم مما حالف هذا الحق والدليل
على ما دل الامر لو لا ما بينه الرسول ان ادخاص ما جاءت به الرسل ليس هو
ادخاص مجرد اللفظ بان يكون لم يعبد الكفار وانما يعبد ادخاص اللفظ والمعنى
جميعا او ادخاص المعنى في بعض ادخاص الذي بينها الحاق وقد يعبد ادخاص
عن تعبد الكفار او اكبر منه وهو ان كان هذا الذي هو الحادل لم يعبد ادخاص
جميع معاني الكتاب بل بعضها فما من كافر الا وهو لا بد قال احد من الكفار
او مالك له جميع ما في الكتاب بل اليهود والنصارى ولا من
كافر الا وهو يرى ان كثيرا مما في كتبه كذب لا اصل له او يعود الضائع او الواجب
او اباحة المحرمات او اسقاط ما امر به من العدل والاحسان والصدق
والامانة واستماع ما نهى عنه من الظلم والفواحش والبغي والفساد
حتى كل من لم يعبد دلا ادا مر ابعض الكتاب وكفر ابعض فهو حادل الذي
بعض معاني الكتاب من غير ان يجرد جحد ما من ذلك او الكفر بالتنزيل
او الالحاد في معاني ما هي حتى يكون الكتاب هو الذي ادالة
بما نشر دال عبد حادل الذي بعض اكفر بالحادل جحد الا الباطل وهو من الادلة
دون ما ليس بدليل اصلا فان الرسول ليس هو الذي يحرف الكلم عن مواضعه
ويحسبه انه من كلام الله فيكون ما جاء به من عند الله ويكون قد حرف
سرد وجعل معارفه حالا له الى بعضها محادا للاعتماد في الالهام او الرؤيا
محجة الى بعضها دون ما جاء به الرسول هذا لا يعرف لا عينه
وجودا وهو محبوس عن علمه وذبه بعد ان انزه عنه وهذا الضلال المعين الذي
وقع فيه اكثر الذين ضلوا من الكفار اذا كلوا انما عبدوا العدم او الرسول من كلوا
لا العدم ذاته فقط ولا ادرف في هذا الباب بل بعض ما جاء به او كله
واعلم ان هذه الدورة السريعة التي في دل دوات جسيم معنوية الى هذا الرد
على من حادل الرسل نحو واستغنى عن تحرير بعقلة لما تقدم في بعض

الوجه
من الكلام على هذه السورة بعينها والله اعلم
وقوله سبحانه وتعالى في هذه السورة بعينها والذين يحادون في آياتنا كل لم يكن من حدث رسولا كذلك من جعل
الذين يحادون في آيات الله يعبر سلطانا لها هو كثير منقنا عبد الله وعبد الهي ابو الدار
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال تعالى في آياتنا الذين يحادون في آياتنا
يعبر سلطانا لها هو ليل في هذه الآية هو الذين يحادون في آيات الله
وقال سبحانه قال الرماح وعن هو الذين يحادون يعبر الله يعرف المرتاب اي هو الذين يحادون في آيات الله
وعلى هذا يكون الذين يحادون مرتبين مرتبين وهما اثنين

وعلى هذا يكون بعد من يعبد الله وعبد الهي ابو او طبع على قلبه يعبر
وصفهما بانهما متكبران جباران فقد يعني الكلام ان من حادل في آيات الله
يعبر سلطانا اتاه بغير ما انزل الله وطبع على قلبه لما فيه من الكبر والجبرية وان الله
لعنه متكبر او لكل عباده الذين يعبدون ويعبدون الله وقد اخبر الله
عنها في الذين يحادلون في آياته بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر
ما هم ببالغيه وكل من حادل في آيات الله بجرد جحد الذي
قد جاء الى بعضها دواطع او غير دواطع ولم يستدل عليها بما انزله فقد حادل في آيات الله
بغير سلطان اتاه وليس لاحد ان يعارض كتاب الله بشيء مما ذكره في
قد حادل في آيات الله بغير سلطان اتاه . وقد دل على ان
علة الذم هي الجدال بما ليس لهم به علم فكل من جادل بما لا علم له به
قال ابن عباس في سلطان في القرآن فهو الحجة يعني المنزلة من عند الله ودليل قوله
من حادل في آيات الله بغير حجة منزلة فقد جادل بها بغير سلطان اتاه الثالثة استدلال
القرآن قال الله سبحانه ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون والمراد
الوحي لان ما سوى الوحي من الحواس والعقل ادلة وما عند الحس والعقل ليست
وقال سبحانه هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون
سرله علم سلطانا دليل ولا برهان

شبكة الألوكة www.alukah.net